

# الننهورى

Ash-shura

العدد ١١٢ • السنة الثالثة عشرة جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٢٢ هـ

إنجازات ست سنوات  
ترقى بالمملكة لمصاف  
الدول الكبرى

«مُبَشِّر».. هل يكون  
جسر تحقيق حلم  
تملك السكن؟!

د. عبدالله آل الشيخ:  
الوزراء لا يديرون  
جلسات المجلس

إقرار نظام التمويل  
والرهن العقاري

المملكة تستضيف  
اجتماع رؤساء برلمانات  
دول العشرين



د. عبدالله نصيف:  
لم أتفهم دور وأداء المجلس  
حتى أصبحت عضواً فيه



شركة مجموعة الجريسي



## مع الخدمة الذهبية... أنت في إطار التميّز

الخدمة الذهبية مفهوم جديد في مجال الخدمة المصرفية التي صممت لتحشد المعنى الأمثل للعلاقة التميّزة

• أكبر شبكة مراكز للخدمة الذهبية • فريق مدراء حسابات متخصص • منتجات وخدمات ذهبية

للمزيد من المعلومات يرجى الإتصال على الهاتف المجاني أو زيارة أقرب مركز للخدمة الذهبية.

بنك الرياض  
riyadh bank

الخدمة الذهبية  
Golden Service



## تحقيق



### «ميسر».. هل يكون جسر تحقيق حلم تملك المسكن؟

هل بات حلم المواطن في تملك مسكن خاص قريباً بعد القرارات الأخيرة ببناء ٥٠٠ ألف وحدة سكنية ومنح القروض العقارية دون شرط تملك الأرض، وكذلك زيادة قيمة القرض إلى ٥٠٠ ألف ريال ما بدأ بمثابة جسر نحو تحقيق الحلم الأعلى؟ وماذا عن الأعداد الهائلة من المتطلعين للاستفادة من تلك القرارات؟ وهل يستطيع صندوق التنمية العقاري الوفاء بمتطلباتها بعد أن ساهم مجلس الشورى في صياغة بعض تلك القرارات؟

## حوار



### د. عبدالله آل الشيخ في حوار صحفي: الوزراء لا يديرون جلسات المجلس

فسر معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ الحراك الذي شهده المجلس خلال الربع الأول من السنة الحالية بأنه نتاج لتغيير آليات العمل في المجلس والمشاركة الفعلية بين الأعضاء في رفع العوائق والبحث عن أداء أكثر فعالية وملائمة للحاجات. وأعرب معاليه عن تطلعه لتعزيز الإفادة من الجلسات التي يحضرها المسؤولون الحكوميون، مؤكداً على أن الوزراء لا يديرون الجلسات عند حضورهم للمجلس، وأكد معاليه في حوار صحفي نشرته الزميلة جريدة الوطن على أن الإعلام أفضل وسيلة لمساعدة المجلس على أداء عمله.

## 64

## تغطية

### المملكة تستضيف الاجتماع القادم لرؤساء برلمانات دول العشرين

رحب معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ بالوفود المشاركة في الاجتماع الثالث لرؤساء برلمانات دول مجموعة العشرين والذي سينعقد في المملكة العام القادم معرباً عن أمله في أن يكون الاجتماع محطة مهمة من محطات تأسيس العمل البرلماني، وأن يفتح أفقاً جديداً في صياغة ومتابعة الأداء الحكومي لبلدان المجموعة. وكادت المملكة قد شاركت في أعمال الاجتماع الثاني لرؤساء برلمانات دول مجموعة العشرين تحت شعار «عالم آمن لمستقبل أفضل» ممثلة بوفد مجلس الشورى برئاسة معالي رئيس المجلس في العاصمة الكورية سيؤول.



### تأسيس شراكة وتبادل للخبرات بين المجموعتين العربية والأفريقية في رابطة مجالس الشيوخ والشورى

شارك وفد مجلس الشورى برئاسة معالي مساعد رئيس المجلس الدكتور عبد الرحمن البراك في أعمال المؤتمر الخامس لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي والتي عقدت في العاصمة النابوية-ليبيا، وقد شارك في أعمال المؤتمر اثنا عشر مجلساً عضواً في هذه الرابطة، إضافة إلى دولة زيمبابوي، والاتحاد البرلماني العربي بصفة مراقب، ودعا المؤتمر إلى تبادل الزيارات والخبرات بين أعضاء الرابطة.

## مكاشفة



76

د. عبدالله نصيف:

### لم أتفهم دور وأداء المجلس حتى أصبحت عضواً فيه

يرى الدكتور عبدالله نصيف عضو مجلس الشورى أن القرارات الملكية الكريمة التي صدرت مؤخراً وتضمنت حزمة من التيسيرات ومعالجة القضايا المطروحة كانت وراء ارتفاع مؤشر رضا المواطنين عن أداء مجلس الشورى. وأكد أن هناك فئاعة متنامية لدى المواطن بأن مجلس الشورى هو حلقة الوصل بينه وبين ولاية الأمر، وهو صوتهم في صناعة القرار، مشيراً إلى أن الإعلام لعب دوراً ملموساً في ترسيخ تلك الصورة خاصة في ظل حرص المجلس على شفافية الأداء وإتاحة الفرصة لوسائل الإعلام لنقل ما يدور تحت القبة.

90

### مجلس الشورى السعودي يضم صناع قرار وعلماء أجلاء

وصف الكاتب والمفكر المغربي والسفير الأسبق د. عبدالهادي التازي مجلس الشورى السعودي بأنه يضم بين جنباته صناع قرار وعلماء أجلاء، مبيناً أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كان معلمه في القنص بالصقور، معرباً عن تهانئه الحارة للمملكة العربية السعودية ولشعبها بعودة خادم الحرمين الشريفين إلى المملكة سالماً معافى بعد رحلة العلاج في الخارج، وتحدث د. التازي عن التاريخ العربي وبخاصة الرحالة الكبير ابن بطوطة بوصفه شخصية عالمية تمتلك آراء نقدية رفيعة المستوى وتستحق رحلاته بأن تسمى «تاريخ ما أهمله التاريخ».

## لقاء



## نظام



### مجلس الوزراء يوافق على نظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية

وافق مجلس الوزراء في جلسته التي عقدت يوم ١٢/٩/٢٠١٤م برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - على نظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية، ويهدف النظام إلى وضع الأسس العامة والضوابط اللازمة للتعامل مع المخلوقات الحية أو أجزاء منها أو مادتها الوراثية في مجالات البحوث في ضوء الأخلاقيات المهنية المرعية وبما لا يتعارض مع الضوابط الشرعية.

114

70

## دراسة

### التعليم باللغة الأم للدارس

تعليم العلوم باللغة الأم للدارس تحقق أهم فائدة من التعليم وهي الفهم الأعمق والأدق لهذه العلوم وهو الطريق إلى النبوغ والإبداع. واللغة العربية لها قدرة عالية على استيعاب العلوم المختلفة التي أبدعها علماءنا والتي نقلت إليها من الأمم وشهد لها التاريخ بالسعة والغزارة ووفرة الطاقات، ولغة كهذه لا يجوز أن تقصى عن تدريس العلوم بها. الدكتور سعود السبيعي يقدم دراسته عن هذا الموضوع.





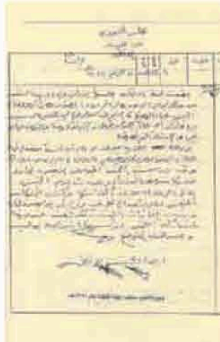
## 10

### تحت القبة

- ٤٥٤ مشروعاً متعثراً أو ١٥٪ من الموظفين غير منتظمين
- حقوق للمريض النفسي ونظام متكامل للرعاية والعلاج
- ٢٣٠٠ وظيفة شاغرة للمراتب العليا وإشادة ببرنامج (جدارة)
- انتقادات لغياب الإستراتيجية الإعلامية وتسرب الكفاءات
- السماح لشركات الطيران الخليجية بالعمل في المملكة
- التوسع في تنفيذ مشروعات الصرف للمعالجة للأغراض الزراعية
- فرع نسائي للإفتاء وإحالة قضايا الطلاق للعدل
- إعفاء ورثة المزارعين غير القادرين من سداد قروض التنمية الزراعية
- تعزيز دور مكتبة الملك فهد الوطنية
- سياسات حازمة للسعودية وشركات لحل مشكلات العمالة

## 124

### مذكرة



### المجلس يدرس نظام المالية بحضور وزير المالية

ظل مجلس الشورى على مدى تاريخه الطويل حاضراً في دوائر صناعة القرار وأدرك الجميع أن المجلس كفاء لتولي الدور الذي أرادته ولادة الأمر له. وفي تاريخ الشورى قرارات عديدة يتوقف عندها الجميع، كمناقشة المجلس لنظام وزارة المالية بحضور الوزير المعني عام ١٣٥١هـ، ودراسة إنشاء خط سكة الحديد بين جدة ومكة ودراسة نظام استخدام الأجانب.

### اتجاهات



د. عبد الجليل السيفي

101



أ. حسن الشهري

75



د. إبراهيم الشدي

126



د. عبد الله العسكر

112



أ.د. جبريل العريشي



### مجلس الشورى

#### المشرف العام

د. محمد بن عبدالله الغامدي  
الأمين العام لمجلس الشورى

#### نائب المشرف العام

د. عبدالرحمن بن عثمان الصغير  
مدير عام العلاقات العامة والإعلام

#### رئيس التحرير

د. محمد بن عبدالله المهنا

#### مدير التحرير

علي بن عبدالله الخضير

#### هيئة التحرير

منصور بن محمد العساف  
محمد بن عبدالله الشيباني  
فيصل بن محمد الشدي  
أحمد بن سلمان السلطان

#### التصوير

سالم الحمدان  
بسام البحر

#### رصد:

issn: 1319 - 9846

موقع المجلس على شبكة الانترنت

www.shura.gov.sa

المراسلات باسم رئيس التحرير  
على العنوان التالي:

مجلس الشورى - الرياض  
الرمز البريدي ١١٢١٢  
المملكة العربية السعودية

#### الناشر



المملكة العربية السعودية

هاتف: ٤٧٨١١١١

فاكس: ٢٩٢٠٠٧٧

info@darroaf.com

## كشف حساب



د. محمد المهنا

دعوة القطاع الخاص لمنح مكافأة شهرين للموظفين، مطالبة بمراقبة ترسية المشروعات الحكومية، الإشارة إلى معاناة الصم في التواصل مع المجتمع، إطلاق أسبوع للأمن الفكري في المدارس، إجراءات لمواجهة ارتفاع أسعار الشعير، دور أكبر لصندوق الموارد البشرية، زيادة الوعي بالانتخابات البلدية، الدور الاجتماعي للمؤسسات الخيرية، متابعة تنفيذ خطة وزارة الإسكان، الرقابة على أسعار مواد البناء، توظيف الشباب من أرباح الشركات، إقرار أنظمة التمويل العقاري، السماح لشركات الطيران الخليجية بالعمل داخل المملكة.

العناوين السابقة هي حصاد ما طرحه أعضاء المجلس من مقترحات وتوصيات خلال الجلسات الأخيرة.

وقراءة سريعة لتلك العناوين وما تضمنته من موضوعات حيوية أمر يعكس عدة مؤشرات، لعل في مقدمتها المساحة التي تشغلها هموم الناس وأولويات الشارع لدى أعضاء المجلس، وأيضاً معايير وملازمة المجلس وأعضائه للقضايا المجتمعية الحيوية سواء فيما يتعلق بالشأن الاقتصادي أو السياسي أو الخدمي. ومدى شعور كل عضو بمسئوليته تجاه أبناء الوطن أياً كان موقعهم أو دورهم.

والأمر لا يقتصر على مجرد طرح أو تبني عضو المجلس لمقترح ما، بل يتجاوز ذلك إلى دراسة نواقع المشكلة وآليات حلها وصياغة القرار أو التوصية وحيثياتها، لتبدأ بعد ذلك منظومة من الإجراءات تؤهل القرار للظهور للنور ليضاف لسجل حافل من الإنجازات للمجلس وأعضائه.

والحديث عن تلك القضايا الحيوية التي تبناها عدد من أعضاء المجلس خلال الجلسات يواكبه ذلك الزخم الهائل من الاهتمام الشعبي برفع قيمة قرض صندوق التنمية العقاري لـ ٥٠٠ ألف ريال وأيضاً بقرار الإعضاء من شرط تملك الأرض للحصول على ذلك القرض، وهما قراران خرجا من تحت قبة مجلس الشورى، وكانا قبل فترة ليست بالطويلة نواة فكرة تبناها وطرحها أعضاء بالمجلس تتأخذ طريقها إلى التشريع والإقرار من قبل المقام السامي.

الأمر الذي يؤكد مجدداً تنامي دور مجلس الشورى في صناعة القرار ومواكبته لتطلعات القيادة والمواطن.

رئيس التحرير



رئيس المجلس د. عبدالله آل الشيخ:

## ما تحقق من إنجازات خلال سنوات تولي خادم الحرمين الشريفين يرقى بالمملكة إلى مصاف الدول الكبرى



الحرمين الشريفين وهي مرحلة يستهض خلالها - أيده الله - همم الجميع ويقدم لهم القدوة في إنكار الذات وتغليب للصلحة العليا ومن يتابع هذه الخطى الإصلاحية ليستشعر أن قائد هذه البلاد معاشياً منغمساً في هموم شعبه، والدا للجميع يتحسس الاحتياجات، ويواكب التطلعات والأمال ويسعى جاهداً لتحقيقها.

واختتم معالي رئيس مجلس الشورى كلمته بقوله: "إنه في مجلس الشورى نشرف بتوجيه رسالة تحية وتقدير وعرفان إلى خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله - على ما بذلوه من دعم ورعاية ومساندة وحرص على أداء المجلس لمسؤولياته وأواره التنظيمية والرقابية، الأمر الذي تجسد في كثير من المواقف والقرارات التي أضحت شواهد تاريخية على المرحلة التي تعيشها الشورى في عهد الزاهر - أيده الله - سائلاً المولى القدير أن يحفظ على بلادنا أمنها واستقرارها في ظل القيادة الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الذي أتاح لها مكانة القدوة الحققة ثقافياً واجتماعياً وحضارياً معتمداً على بعيل الله المتين ومجسدة للدولة الإسلامية العصرية المتميزة في ازدهارها وشموعها وتمسكها بتعاليم الإسلام في منظومة اجتماعية وحضارية متكاملة.

للحرمين الشريفين، فأولاهما جل اهتمامه إيماناً منه بشرف خدمتهما، حيث مهوى قلوب المسلمين ومقصدهم لأشرف بقاع الأرض وأزكها فألهم هذا الاهتمام بالعديد من المشاريع الجارية في المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي بالمدينة المنورة، كما حرص - أيده الله - على راحة الحجاج والمعتمرين والزوار ودلل كل السبل ليؤدوا مناسكهم في راحة وسكينة وأمن واطمئنان، وأقام عدداً من المشاريع العظيمة في الشاعر القدسة ومن أهمها توسعة المسعى وتوسعة جسر الجمرات توسعة عظيمة لم يشهد التاريخ لها مثلاً، وبإنشاء قطارات حديثة تسهل تنقل الحجاج وتنظم حركتهم، ومشروع قطار الحرمين وغيرها من المشاريع المباركة.

ولم يفت معاليه للملك القدي مبادرته الإنسانية ومن نماذجها علاج المرضى على نفقته وتحت إشرافه ومتابعته، كما لم يجمع حرصه على مواساة المتكويين والمتضررين من الحوادث والكوارث وتقديم الدعم لهم والإحساس بشعورهم والألم لأنهم، انطلاقاً من قول النبي صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)، مشيراً إلى أن مجلس الشورى يتابع عن كثب ويلعجب وتقدير لمنظومة الإصلاح والتطوير التي تعيشها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم

في عهده الميمون - أيده الله - معتبراً أن تواصل الإنفاق التنموي رغم عمق الأزمات الاقتصادية العالمية يبشر بسلامة النهج الاقتصادي للمملكة حيث تم تخصيص مبلغ ٤٠٠ مليار دولار، خلال خمس سنوات من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٢م لبرنامج الاستثمار الحكومي للقطاعات الحكومية والنفطي، والإنفاق على مشاريع البنية والخدمات الأساسية وتطوير القطاع النفطي.

وأكد معاليه أن خادم الحرمين الشريفين كان ولا يزال متلمساً لهموم شعبه ومواطنيه حريصاً على تحقيق الآمال فجاءت أوامره الكريمة التي تجسد رعايته لكل ما يهم المواطنين بمختلف شرائحهم برهاناً ساطعاً على تضانيه لخدمة شعبه وتمثل في ما تضمنته القرارات الملكية لتاريخية التي تهدف لتوفير كافة أسباب الحياة الكريمة للمواطنين، ومن ذلك ما تضمنته الأوامر الكريمة من رفع لقرض صندوق التنمية العقاري من ٢٠٠ ألف ريال إلى ٥٠٠ ألف ريال وبناء ٥٠٠ ألف وحدة سكنية في مختلف مناطق المملكة مع تخصيص أراضٍ لوزارة الإسكان، وإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، ومكافحة الغلاء، والعمل على سعودة الوظائف، ودعم قطاعات الصحة والأمن والرئاسة العامة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأضاف: كان الإصلاح ومحاربة الفساد من أولى اهتمامات خادم الحرمين الشريفين وأولى غاياته إيماناً منه - أيده الله - بخطر هذا الداء وما يسببه من تأخر في نمو البلاد وراحة أبنائها فأصدر العديد من القرارات التي تقطع الطريق أمام ضعف النفوس وتحول دون تحقيق مآربهم، كما دعا للإصلاح الشامل في كافة المجالات وحث المسؤولين على تقوى الله سبحانه وأداء واجبهم بأمانة وإخلاص.

ونوه معاليه بما يوليه الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - من رعاية واهتمام

نوه معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ بإنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله خلال الست سنوات الماضية من مبايعته ملكاً للمملكة العربية السعودية مؤكداً أن هذه الفترة حفلت بالكثير من الإنجازات والمشروعات التنموية مع ما يتمتع به - حفظه الله - من احترام دولي ومكانة خاصة بين زعماء العالم.

وقال معاليه في كلمة بمناسبة الذكرى السادسة لتولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم في المملكة "ست سنوات فيها العديد من المنجزات، ست سنوات من العطاء والطموح والبناء، سنوات شاهدة على مسيرة الخير في بلاد نعلم بوفاء العيش وتستظل بوفاء الأمن، إنها خطوات سبقة في طريق التقدم والرفق وإنجازات حاضرة في مسيرة البناء والتطوير".

ولفت معاليه النظر إلى أن الملك حافظ، على ثوابت هذه البلاد وأسسها الشرعية وسار على نهج الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود وأبناؤه للولك من بعده - رحمهم الله - في تطبيق كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وجعلهما دستوراً للحياة ومنهجاً لتحقيق العدل بين الناس، وأكد لشعبه في محافل كثيرة أنه سيضرب بالعدل هامة الجور والظلم.

ورأى معالي مجلس الشورى أن خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - قد رسخ البنيان واخطت قواعد التقدم والتطوير في كل ميدان، حتى تنوّت المملكة مكانتها السامية بين الأمم ودول العالم المتقدم، ومن يتأمل المشهد العمراني والتعليمي والثقافي والاقتصادي والإنساني للوطن تبهره بحق الإنجازات الرائعة التي حققتها المملكة في فترة وجيزة وما تزال تعمل على تحقيقها يوماً بعد يوم في مسيرة خالدة للبناء والتطوير

يبدأ العهد بها في شوال القادم

## رئيس المجلس: قواعد العمل الجديدة تسهم في تحسين الأداء العام للمجلس ولجانه المتخصصة

الرشيدي الذي يتوخى المصلحة العامة ويحقق للوطن النماء والازدهار ويولي حاجات المواطنين، مؤكداً أن هناك الكثير من العمل الجاد ينتظر المجلس ورجاله لكي يتسامى مع التطورات والآمال التي عقدت عليهما، ويحقق المصالح المرجوة التي رامتها دولتنا الكريمة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني.

للتناش على جدول أعمال المجلس وتبعاً للمداخلات المقدمة من الأعضاء بشأنها. وجدد معالي رئيس مجلس الشورى التأكيد على أهمية ما يجري تحت قبة المجلس من مناقشات وآراء قيمة من قبل أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة أعضاء المجلس الذين تم اختيارهم من قبل ولي الأمر - حفظه الله - بدقة وعناية ليكفل للوطن القرار

اللجان وتوصياتها وقرارات ومخرجات المجلس وإنجازاته بشكل عام وبما يتلاءم مع طبيعة عمل المجلس خلال هذه المرحلة التي بات العمل الشورى في المملكة أحد الأركان المهمة التي تشارك في صياغة القرار الوطني.

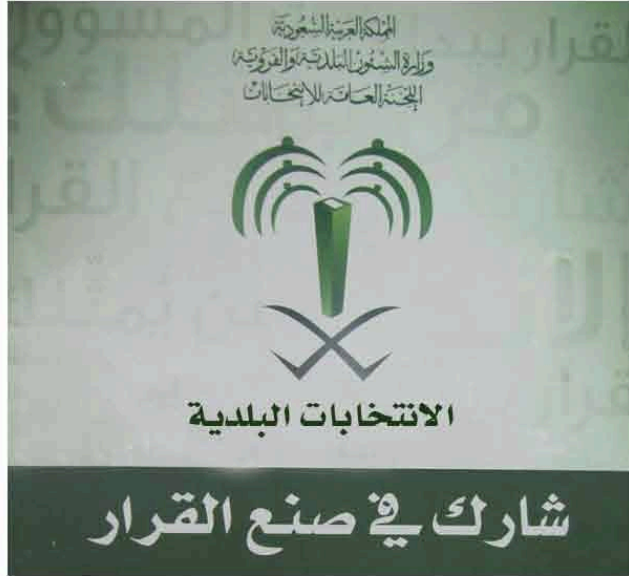
وأشار معاليه إلى أن وقت انعقاد الجلسة ليس مرتبطاً بدوام ثابت مماثل لبعض الأجهزة وإنما قد يطول أو ينقص وفقاً للموضوعات المطروحة

أعلن معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ أنه سيتم البدء في العمل بقواعد عمل المجلس الجديدة اعتباراً من شهر شوال القادم.

ورأى معاليه في تصريح صحفي أن قواعد العمل الجديدة سوف تسهم في تحسين الأداء العام للمجلس ولجانه المتخصصة وفي الحفاظ على وقت المجلس بما يتعكس على مستوى تقارير

رئيس اللجنة العامة للانتخابات البلدية عبدالرحمن الدهمش:

## العملية الانتخابية شفافة وواضحة للجميع



الصعاب، وتشخير كل الإمكانيات التي من شأنها تسهيل عملية قيد الناخبين، واستيعاب القدر الكامل من قبل المشاركين، مع تضمين تلك الإجراءات بالشمولية والدقة لكافة الفقرات الخاصة بسير اللجان.

الانتخابية قال: «إن المؤشرات جيدة من ناحية العدد، خاصة إذا أخذنا بالاعتبار أن المسجلين سابقاً لا يتطلب تسجيلهم حالياً، ولازلت أتطلع إلى أنه في الفترة القادمة سيكون هناك تسجيل أكبر. وأكد الدهمش على ضرورة تذليل كافة

تدورهم ومساهماتهم في العملية لأنهم العنصر الأساسي في صناعة القرار وتأثيره على عمل البلديات في تقديم الخدمات البلدية، مطالباً أن تكون الأصوات للأكفء في متابعة العمل البلدي.

وبين أن المجالس البلدية تقوم بدور كبير ومن المؤمل أن تقوم بدور أكبر من الحالي بعد إقرار النظام الجديد للمجالس البلدية قريباً، وبالتالي سيكون لديها صلاحيات ومهام أكبر لتابعها، ومن ذلك مراجعة ميزانيات البلديات وإقرارها إذ لا يتم رفع تلك الميزانيات إلا بعد إقرار أعضاء المجالس البلدية لها ومناقشتها والتأثير على عناصرها.

وأضاف الدهمش أنه يجب أن ندرك أننا نبني تدريجياً لبنات عمل تكامل مستقبلية، ومن ذلك المجالس البلدية والعملية الانتخابية وستصل إلى الهدف بتطوير نظاميهما».

وحول مدى الإقبال على العملية

أوضح معالي رئيس اللجنة العامة للانتخابات البلدية عبدالرحمن بن محمد الدهمش أن العملية الانتخابية في دورتها الأولى سجلت نجاحاً كبيراً وكانت محل إشادة من الجميع، متمنياً أن تحظى هذه الدورة بالنجاح المأمول وبفنس الإشادة.

وأكد خلال مؤتمر صحفي في مقر اللجنة المحلية للانتخابات البلدية في منطقة القصيم أن العملية الانتخابية شفافة وواضحة أمام الجميع وهي متابعة من قبل جمعيات أهلية، مشيراً إلى أن هناك لجاناً للطعون شكلت في جميع المناطق مرتبطة ارتباطاً مباشراً بسمو وزير الشؤون البلدية والقروية، وعليها النظر في جميع الدعاوى والطعون المقدمة وتبث فيها.

وعبر معاليه عن أمله أن تصل الجهود المبذولة إلى تحقيق الهدف المنشود لعملية انتخابية ناجحة، مؤكداً أن ذلك لن يتحقق إلا بتعاون المواطنين وتقدمهم



تلبية حاجة المواطنين للسكن وتخفيف ارتفاع الإيجارات:

## الموافقة على أنظمة التمويل والرهن العقاري

أنظمة التمويل المعادة إلى المجلس بموجب المادة السابعة عشرة من نظام مجلس الشورى. ويأتي إصدار هذه الأنظمة ليلبي حاجة المواطنين المناسبة إلى المساكن ويخفف أزمة ارتفاع الإيجارات، إلى جانب أنها ستشكل رافدا مهما للجهود التي تبذلها الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله - في تأمين السكن المناسب للمواطن المتمثلة في أمر خادم الحرمين الشريفين بتأمين خمسمائة ألف وحدة سكنية في مختلف مناطق المملكة بمبلغ قدره ( ٢٥٠ ) مليار ريال، وإنشاء وزارة

وافق مجلس الشورى على مواد مشروع نظام التمويل العقاري ومواد مشروع نظام مراقبة شركات التمويل العقاري ومشروع نظام الإيجار التمويلي، ومواد مشروع نظام الرهن العقاري المسجل، كما وافق المجلس على تعديل عدد من مواد نظام السوق المالية. جاء ذلك خلال جلسة المجلس السادسة عشرة التي عقدت برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ حيث استمع المجلس إلى وجهة نظر لجنة الشؤون المالية بشأن ملحوظات الأعضاء وأرائهم تجاه تباين وجهات النظر بين مجلس الشورى ومجلس الوزراء حول مشروعات



الإسكان لتتولى تنفيذ سياسات الدولة في مجال الإسكان والإشراف عليه وعلى مختلف الهيئات المعنية بهذا القطاع.

ويسعى المجلس من خلال هذه الأنظمة إلى إيجاد البيئة التنظيمية والتمويلية للقطاع العقاري في المملكة، وحث السوق على طرح منتجات تمويلية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية الغراء، وتخدم المواطن في إيجاد حلول لمشكلة الإسكان والتمويل.

ومن أبرز ملامح مشروع نظام التمويل العقاري السماح للبنوك بمزاولة التمويل العقاري بتملك المساكن لأجل تمويلها استثناء من حكم الفقرة (5) من المادة العاشرة من نظام مراقبة البنوك وفقاً لهذا النظام وما تحدهه اللائحة، والترخيص لشركات التمويل العقاري وفقاً لهذا النظام ونظام مراقبة شركات التمويل، والترخيص لشركة مساهمة أو أكثر لإعادة التمويل العقاري وفقاً لاحتياجات السوق، وإصدار المعايير والإجراءات المتعلقة بالتمويل العقاري، ومراجعته بما ذك عقود التمويل العقاري التي يصدرها الممولون العقاريون، والتأكد من مطابقتها لتلك المعايير والإجراءات، وتحقيقها للحماية الواجبة للمستهلك والمستفيد، ونشر البيانات المتعلقة بسوق التمويل العقاري ورعاية تطوير تقنيات التمويل العقاري، بما في ذلك تقنيات تيسير تدفق البيانات بين السوقين الأولية والثانوية، وتحديد مبادئ الإفصاح عن معايير تكلفته التمويل وطريقته احتسابه، لتمكين المستهلك من مقارنة الأسعار، ويزاول الممول العقاري أعمال التمويل العقاري بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، فيما تتولى المحكمة المختصة الفصل في المنازعات الناشئة عن عقود التمويل العقاري.

ونص النظام على فرض غرامات مالية على كل مباطل في الوفاء بدينه على ألا تتجاوز تلك الغرامة ضعف ربح الالتزام محل المباطلة لمدتها، وتكرر العقوبة بتكرار المباطلة.

وقرر المجلس الموافقة على نص المادتين التاسعة والسابعة والعشرين كما هو في مشروع نظام الإيجار التمويلي الذي وافق سبق للمجلس الموافقة عليه، وعدم الأخذ بمقترح مجلس الوزراء، وبرزت لجنة الشؤون المالية الإبقاء على النص السابق للمادة التاسعة بأن مسؤولية التأمين التعاوني للعين المؤجرة على المؤجر كونه مالكا لها ولا يحق له اشتراطها على المستأجر - كما نصت على ذلك الصيغة المقترحة من مجلس الوزراء - وقرارات المجامع الفقهية منعت اشتراط التأمين على المستأجر منعاً لتوارد عقدي الإيجار والبيع على أصل واحد.

وأكد المجلس على قراره السابق ونصه "على جميع المنشآت المرخصة لمزاولة التمويل العمل على تحقيق التوافق مع المادة الثالثة من مشروع نظام التمويل العقاري والمادة الثالثة من مشروع نظام مراقبة شركات التمويل، وذلك من خلال العمل على تطوير المنتجات والأدوات التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية، بما يحقق سلامة النظام المالي وعدالة التعاملات، وتحدد الأداة النظامية التي يصدر بها النظام المدة اللازمة لذلك"

ومن أبرز ملامح نظام الإيجار التمويلي أن المستأجر لا يتحمل تبعه هلاك الأصل المؤجر ما لم يتعد أو يفرط، فإن كان الهلاك يتعد أو يفرط من المستأجر فيتحمّل المستأجر قيمة الأصل عند الهلاك باستثناء ما يغطيه التأمين إن وجد، بينما يتحمل المؤجر تبعه الهلاك إذا كان بسببه أو بقوة قاهرة.

وأجاز النظام إصدار أوراق مالية مقابل حقوق المؤجر وفقاً للوائح والقواعد التي تصدرها هيئة السوق المالية، كما يجيز للمؤجر وضع أي بيان على المنقول المؤجر لحمايته بما في ذلك اسمه ورقم تسجيل العقد في سجل العقود، ويجوز للمؤجر الكشف على الأصل المؤجر للتأكد من استمرار حيازة المستأجر له ولنقص حالته على أن لا يلحق هذا الإجراء ضرراً بالمستأجر.

وتشأ بموجب النظام شركة مساهمة أو أكثر بترخيص من مؤسسة النقد العربي السعودي لغرض تسجيل العقود على أن تنحصر المشاركة في تأسيس ملكية شركة التسجيل الشركات المرخصة لمزاولة الإيجار التمويلي.

أما نظام الرهن العقاري فقد جاء ليحفظ حقوق الراهن والمرهون له، وحدد مواصفات المرهون، وكيفية تسجيل الرهن العقاري، حيث نصت المادة الثانية على أن يكون الراهن مالكا للعقار المرهون وأهلاً للتصرف فيه.

فيما حددت المادة الخامسة ما يشمل الرهن من ملحقات العقار المرهون من أبنية وأغراس وما أعد لخدمته وما يستحدث عليه من إنشاءات أو تحسينات بعد العقد ما لم يتفق على غير ذلك دون إخلال بحقوق الغير المتصلة بهذه الملحقات.

واشترط النظام مقابل الرهن أن يكون ديناً ثابتاً في الذمة، أو موعوداً به محدداً، أو عيناً من الأعيان المضمونة على المدين، أو ديناً ماله إلى الوجوب كدين معلق على شرط أو دين مستقبلي أو دين احتمالي على أن يتحدد في عقد الرهن مقدار الدين المضمون أو الحد الأقصى الذي ينتهي إليه هذا الدين. كما نص النظام على أن يلتزم الراهن بضمان سلامة العقار المرهون

حتى تاريخ وفاء الدين، وللمرتهن الاعتراض على كل ما من شأنه إنقاص قيمة المرهون أو تعريضه للهلاك أو العيب، وله أن يتخذ من الإجراءات التحفظية النظامية ما يضمن سلامة حقه، على أن يرجع بالنفقات على الراهن. وبين النظام حال الرهن إذا حل الدين حيث نص على "إذا حل أجل الدين وجب أدائه، فإن أداء المدين أخذ رهنه، وإن لم يؤدّه بيع الرهن بطلب المرتهن ويقدم على جميع الغرماء في استيفاء دينه من ثمنه طبقاً لمرتبه ووفقاً للإجراءات المقررة، فإذا بقي للمرتهن دين حصص الغرماء في باقي أموال المدين كغيره من الدائنين.

كما أعطى النظام للدائن المرتهن رهناً مسجلاً بحق في أن يتخذ إجراءات النزاع الجبري لملكية العقار المرهون ويبيعه إذا لم يقيم المدين بالوفاء في الأجل المعين، وذلك بعد إنذار المدين وحائز العقار المرهون وفقاً لنظام التنفيذ.

وبين النظام أن الرهن لا يبطل بموت الراهن أو المرتهن أو يفقدان الأهلية فإن مات أي منهما قام وارثه مقامه، وإن فقد أهليته ناب عنه وليه.

## العضء وهموم الوطن

### وزارة الإسكان تسلمت ٦٠٪ من احتياجاتها من الأراضي

أشاد عضو مجلس الشورى الاستاذ محمد رضا نصرالله بالأمر الكريم بعودة وزارة الإسكان إلى العمل، وأعرب عن أمنياته أن تكون هذه الوزارة قادرة على تقليل الفجوة بين القطاع الاستثمائي وأجهزة الدولة، ولاسيما عندما أنيطت هذه الوزارة بوزير حيوي يهتم بهذا القطاع. وقال: لم يبق سوى أن يشمر الوزير معالي الدكتور شويش الضويحي، زميلنا السابق، عن سواعد الجهد والنشاط حتى يحقق أمرفائد هذه الأمة وشعبه في تشييد بنية سكانية على أحدث طراز وعلى نحو عاجل، ولاسيما أن سمو وزير الشؤون البلدية والقروية قد صرح بأن الوزارة قد سلمت قرابة (٦٠٪) من احتياجات أراضي المشروعات الإسكانية.



## حقوق للمريض النفسي ونظام متكامل للعناية والعلاج

وزارة الصحة وذلك من ناحية العلاج والتأهيل، ولكن ماذا عن وزارة الشؤون الاجتماعية التي لها أهمية كبيرة جداً في هذا الشأن؟ وقال: لعل اللجنة تراعي أن يكون بين الوزارتين تنسيق فيما يخص هذا النظام.

وأشار عضو آخر إلى أن تعريف "الأخصائي الاجتماعي" اقتصر على من يحمل الشهادة الجامعية في تخصص الخدمة الاجتماعية، ولكن هناك تخصصات أخرى في علم الاجتماع يمكن أن تندرج تحت ذلك.

وقال عضو آخر: يمكن اختزال الأهداف الواردة في النظام إلى ثلاثة أهداف رئيسية، الأول: تعزيز وتنظيم الرعاية الصحية النفسية والطبية اللازمة للمرضى النفسيين، والثاني: حماية حقوق وحفظ كرامة المرضى النفسيين وأسرتهم. أما الهدف الثالث: فهو وضع آلية معاملة المرضى النفسيين وعلاجهم في المنشآت العلاجية.

وأشار أحد الأعضاء إلى أن النظام لم ينص على خدمة المريض وأسلوب معاملته وحماية المجتمع لهذه الفئة، ورأى أن يحدد النظام ذلك.

وقال أحد الأعضاء: بحسن اشتراط مشاركة المرأة ضمن مجلس المراقبة العامة للصحة النفسية، ورأى أن تحدد مدة الإجابة على التظلمات بشهر أو شهرين ولا تترك لللائحة.

وقال أحد الأعضاء: أرى إعادة صوغ اختصاصات مجلس المراقبة العامة وإعادة تكوين أعضاء المجلس، بحيث تكون مجالس محلية للنظر في ما بهم قضايا الصحة النفسية ولا يكون لها اختصاصات قضائية، كما أرى عدم ربط رئاسة المجلس بالقاضي.

وأوضح عضو آخر أنه لا داعي لتكوين مجلس للمراقبة العامة ومجالس المراقبة المحلية، وقال: يمكن أن تنامد جل اختصاصات المجالس إلى وزارة الصحة وفروعها، وأن تكون لجنة شبه قضائية تختص بالتظلمات من قرارات الدخول الإلزامي، أو ينامد موضوع التظلمات إلى الهيئات الطبية الشرعية.

وقال عضو آخر: إذا أصيب المريض النفسي بانفصام فيجب علاجه، لذا، فإن من الأفضل ألا يخلى سبيله إلا بعد أن تدرس البيئة التي سيعيش فيها إن كانت مناسبة، وأقترح إنشاء دور نقاهة لعلاج أمثال هؤلاء

مطالب أعضاء مجلس الشورى بتعريف محدد للأمراض النفسية وكذلك العاملين في مجال العلاج النفسي كالمرضى النفسي والأخصائي الاجتماعي، وطالبوا بأن ينص نظام الرعاية الصحية النفسية على خدمة المريض وأسلوب معاملته وبالأولى يتم إخراج مريض انفصام من المستشفى إلا بعد بحث البيئة التي سيعيش فيها، كما اقترحوا الاستعانة بالخبراء والقانونيين في دراسة النظام، وإقرار حقوق للمريض النفسي، وفتوا إلى ضرورة التفريق بين المريض النفسي والمريض العقلي. جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم 1432/5/6هـ، برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة الشؤون الصحية والبيئة تلاه الدكتور عبدالله العتيبي حول مشروع النظام وعرض مواده وأبدى الأعضاء ملحوظاتهم عليه، حيث قال أحد الأعضاء:

يجسن أن تعيد اللجنة النظر في تعريف الاضطراب النفسي، فالتعريف يحتاج إلى دقة أكثر، كذلك فيما يتعلق بتعريفات التخصصات الواردة في النظام. ولفت آخر إلى أن تعريف المرض النفسي الوارد في مشروع النظام ينطبق على أي ممرض وليس مخصصاً لطلب النفسي، ولا بد أن يكون هناك إيضاح أكثر، أو أن يكتفى بكلمة الممرض فقط.

وتساءل أحد الأعضاء قائلاً: إن مرجعية النظام هي



د. عبدالله العتيبي



## ٤٠٠ ألف مريض نفسي و ١٨ ألفاً يحتاجون تأميناً سريرياً

قدم الدكتور عبد الجليل السيف مداخلة على نظام الرعاية الصحية النفسية قال فيها: لاشك أن نظام الرعاية الصحية النفسية حظي بمشاركة جيدة من معظم الجهات المعنية. هذا النظام يكتسب أهمية بالغة لأنه يهتم بفضة من المواطنين لم يحصلوا على رعاية في حدها الأدنى وفق المعايير المتعارف عليها، وأكثر ما يقال عنهم أو يردد من البعض أنهم تائهون أو مجانين، وهذا يعكس في بعض الأحيان نوعية التعامل معهم، وهذا ما شاهدناه من خلال زيارتنا الميدانية لبعض المستشفيات النفسية. مواد هذا النظام جاءت جيدة ويفترض أن تعالج معظم الملاحظات سواء كانت تلك الملاحظات طبية أو إنسانية أو إدارية، إلا أن ما هو أهم هو تفعيل هذا النظام بالشكل المطلوب، في ظل منظومة أساسها احترام حقوق المريض في محيط صحي وإنساني يحافظ على كرامته ويفي باحتياجاته. الجميع يعول على هذا النظام بأن يكون بداية جيدة لمعالجات سريعة وأن لا يرتبط تنفيذ مشاريع المستشفيات الجديدة وعددها (١٦) والانتظار حتى تستكمل هيكلتها الإدارية والطبية.. هذه الفئة تحتاج إلى معالجات سريعة وعاجلة حتى لو كانت في حدها الأدنى طالما كانت ضمن خطة التطوير الشاملة المتوقعة.

ومن هنا أطلب من اللجنة الموقرة الاهتمام بمتابعة تفعيل المادة الثالثة التي تحدثت عن مجلس المراقبة العامة للصحة النفسية، وكذلك المادة الرابعة الخاصة بمجلس المراقبة العامة للصحة النفسية من هذا النظام، وكذلك المادة السادسة الخاصة بمجالس المراقبة المحلية للصحة النفسية.. هذه المجالس معنية بمتابعة قرابة أربع مائة ألف مريض نفسي، وكذلك ثمانية عشر ألف يحتاجون إلى تأمين علاج سريري، يضاف إليهم المرضى النفسيون والعقليون في السجون، وكذلك دور التوقيف. لذلك اقترح إعادة النظر في هيكله تلك المجالس بما يضمن عضوية كاملة من خارج المؤسسات الحكومية في المجال الحقوقي والأهلي تعطي المجالس الحرية والاستقلالية في المتابعة والمراقبة.

في حين أن النظام يتحدث عن المريض النفسي، نجد المواد تشير إلى المرضى عقلياً. فمن المناسب أن يعاد النظر في مواد هذا النظام. وقال أحد الأعضاء: إن إمكانية تمديد مدة بقاء المريض النفسي لشهر كامل في منشأة الرعاية النفسية قد يحولها إلى منشأة رعاية اجتماعية، وقد يكون هذا الأمر مكلفاً ومؤثراً على مستوى الخدمات الطبية المقدمة. لذا، من الأفضل أن يشير النظام إلى منع بقاء بعض الحالات النفسية لمدة معينة. ولفت أحد الأعضاء إلى أن هناك عدم اهتمام بالمرضى النفسيين من جانب جهات أعمالهم، وقد ترى اللجنة إضافة فقرات في المادة "التاسعة" بشأن حقوق المرضى النفسيين تتمثل في حفظ حقوق المريض النفسي المنادية بالمنعوية في جهة عمله في أثناء فترة علاجه، وأن تتكفل جهة العمل بعلاج الموظف الذي يصاب بمرض نفسي جراء العمل الذي يقوم به.

حتى لا ينتكسوا مرة أخرى. واقترح آخر إعادة هذا النظام إلى اللجنة لإعادة صوغه من جديد بالاستعانة بالخبراء والقانونيين؛ وقال: إن النظام خليط بين النظام والنلائج، والأنظمة لا تكتب بهذه الصيغة لوجود الإسهاب غير المستوع، والمعتاد أن الأنظمة تختزل المعنى، أما اللوائح فهي تفصل المعنى. ولفت أحد الأعضاء إلى أنه من المناسب أن توضح الآلية المناسبة التي يمكن من خلالها معرفة الطريقة السليمة لمتابعة المريض النفسي والحفاظ عليه، فليس في النظام مواد تلزم المريض بأن يحضر للعلاج بشكل منتظم. كما أن بعض المستشفيات تلزم ذوي المرضى النفسيين على استلام مرضاهم قبل تحسن حالتهم؛ وهذا قد يشكل خطراً على جميع الأطراف. وأشار آخر إلى أن الملاحظ في هذا النظام هو عدم التفرقة بين المرضى النفسيين والمرضى العقليين، وقال:

## المجلس يستنكر البيان غير المسؤول الصادر عن الشورى الإيراني

استهجن مجلس الشورى بشدة البيان غير المسؤول الصادر عن لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإيراني، الذي تضمن ادعاءات باطلة وتطاولاً سافراً على المملكة العربية السعودية.

وأعرب المجلس في بيان أصدره خلال جلسته السابعة عشرة برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ عن استنكاره لهذه الافتراءات التي تتنافى مع المبادئ الإسلامية والأعراف والقوانين الدولية ومبادئ حسن الجوار. ورأى البيان أن هذه المقولات الصادرة من لجنة الأمن القومي الإيراني توجع نار الطائفة المقيمة التي يجب أن يترفع عنها كل عاقل يضع مصالح الأمة العليا فوق كل الاعتبارات.

وأضاف: وفي الوقت الذي نشهد فيه تدخلات إيرانية سافرة ومتعددة في شؤون المنطقة، نجد أن لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإيراني تتهم المملكة بممارسة التدخلات.

ويشدد بيان مجلس الشورى على أن المساس بأمن واستقرار أي من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو إضرار مباشر بأمن واستقرار جميع دوله كما تنص عليه الاتفاقيات الموقعة بين دول المجلس. وبارك المجلس في ختام بيانه كل المواقف والخطوات التي تتخذها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لحفظ أمنها وحماية استقرارها.



مطالبات بتصحيح سلم رواتب موظفي الدولة:

## ٢٣٠٠ وظيفة شاغرة للمراتب العليا وإشادة ببرنامج (جدارة)

وواجباتها تجاه أسرتها وفي الوقت نفسه تحتفظ بوظيفتها وتمارس دورها في خدمة مجتمعها. كما أن ذلك الأسلوب سيوفر مئات الوظائف، وهذا التقسيم لن يكون إلزامياً.

ولفت أحد الأعضاء إلى أن هناك ما يزيد على (٢٣٠٠) وظيفة شاغرة في المراتب العليا، وتساءل عن أسباب عدم شغلها. وقال: إن وزارة الخدمة المدنية لديها وظائف شاغرة دون المراتب العليا، ألا يوجد من المواطنين من يستحق التعيين عليها؟ واقترح عضو آخر التوسع في بحث موضوع التباطؤ في سعودة الوظائف الحكومية، سواء فيما يتعلق بعدم مناسبة مسميات الوظائف أو عدم وجود مؤهلين جاهزين للعمل.

ولفت عضو آخر إلى أن سلم الرواتب العام لموظفي الدولة مضى عليه زمن ليس بالقصير، وهو بحاجة إلى دراسة جادة ليتماشى مع ما أمر به خادم الحرمين الشريفين برفع الحد الأدنى لرواتب السعوديين إلى ثلاثة آلاف ريال، فاعل اللجنة تتبنى توصية بهذا الشأن.

وطالب عضو آخر أن يحوي التقرير جدولاً يبين الوظائف المعتمدة والشاغرة منها، والوظائف التي شغرت عن بعض المتقاعدين أو بالتقاعد، فوجود مثل هذا الجدول مهم.

بينما أشار أحد الأعضاء إلى أن ثلاثين في المائة من موظفي الحكومة خارج نطاق اسلا لم الوظيفية، وقال: إن توجيهات اللجنة لا تعالج مشكلة الوظائف الشاغرة، فوزارة الخدمة المدنية لا تستطيع عمل خطة خمسية؛ لأن ذلك ليس من اختصاصها. ومن الأنسب أن يكون هناك تنسيق بين الوزارة والجهات ذات العلاقة لعمل خطة بعيدة المدى لحل هذه المشكلة. كما أن الوزارة تواجه صعوبات كبيرة فلا تملك التعيين على وظائف بعض المؤسسات والقطاعات، ولا يمكن للوزارة أن تُعين على وظيفة لم ترفع الجهة ذات العلاقة طلب شغلها، فمن الأنسب أن يكون هناك تنسيق بين الوزارة والجهات ذات العلاقة، بحيث تكون هناك مرونة بأن تُعطى هذه الجهات صلاحية التعيين.

طالب أعضاء مجلس الشورى بوضع آليات لتدريب خريجي الجامعات واستقطابهم للعمل، وتساءلوا عن سبب إعادة وزارة الخدمة المدنية مبلغ ٢٠ مليون ريال لوزارة المالية من ليزانية، كما أشادوا ببرنامج جدارة والذي يعمل على تجاوز مشكلة الوظائف الشاغرة. جاء ذلك خلال جلسة المجلس الثالثة عشرة التي عقدت برئاسة معالي مساعد رئيس المجلس الدكتور عبدالرحمن البراك، حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة الإدارة والموارد البشرية، بشأن التقرير السنوي لوزارة الخدمة المدنية للعام المالي ١٤٢٠/١٤٢١هـ، تلاه رئيس اللجنة الدكتور عبدالرحمن هيجان، ثم عرض للمناقشة وأبدت عليه بعض الملحوظات، حيث قال أحد الأعضاء:

توصيات اللجنة جيدة، لكن اللجنة أعدت هذه التوصيات قبل صدور الأوامر الملكية الكريمة التي لامست هم البطالة وتوفير الوظائف للمواطنين. وأقترح إعادة النظر في هذه التوصيات والنظر في موضوع التقاعد المبكر، ولاسيما ما يتعلق بالمرأة، كذلك من المناسب أن ننظر اللجنة في موضوع سبق أن عرض في المجلس وفي الصحافة ألا وهو تقسيم الوظيفة على موظفتين وتقسيم الراتب بينهما، وهذا سوف يحقق هدفين وهو أنه يراعي ظروف المرأة



البراك يشكر خادم الحرمين الشريفين

## أمر ملكي بتمديد خدمة مساعد رئيس مجلس الشورى



د. عبد الرحمن البراك

وبعد الاطلاع على نظام مجلس الشورى الصادر بالأمر الملكي رقم (٩١/أ) بتاريخ ٢٧/٨/١٤١٢هـ.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (٤٩/أ) بتاريخ ٢٩/٤/١٤٢٨هـ.

وبناءً على الأمر الملكي رقم (١٤/أ) بتاريخ ٣/٣/١٤١٤هـ.

أمرنا بما هو آت:  
أولاً: تمدد خدمة معالي الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله البراك مساعد رئيس مجلس الشورى بالمرتبة الممتازة لمدة أربع سنوات، وذلك اعتباراً من ٢٩/٤/١٤٣٢هـ.

ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتمادها وتنفيذها.

عبدالله بن عبدالعزيز

وأكد معاليه أن هذه الثقة الملكية ستكون حافزاً له لبذل المزيد من الجهد والعطاء لخدمة الوطن والمواطن في ظل القيادة الرشيدة.

وكان قد صدر أمر ملكي كريم بتمديد خدمة الدكتور عبد الرحمن البراك لمدة أربع سنوات كما يلي:

الرقم: أ / ٨٦

التاريخ: ٢٨/٤/١٤٣٢هـ

بعود الله تعالى

نحن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة الثامنة والخمسين من النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (٩٠ / أ) بتاريخ ٢٧/٨/١٤١٢هـ.

وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / ١٠) بتاريخ ١٨/٣/١٣٩١هـ.

رفع معالي مساعد رئيس مجلس الشورى الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله البراك شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بمناسبة صدور الأمر الملكي الكريم بالتمديد له في منصب مساعد رئيس مجلس الشورى بالمرتبة الممتازة لمدة أربع سنوات.

كما رفع معاليه شكره وامتنانه لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بهذه المناسبة.

وعبر الدكتور البراك عن شكره لمعالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، منوهاً بما يوليه معاليه من دعم واهتمام لأعمال المجلس بما يخدم مصلحة الوطن والمواطن.

الأجهزة، ولاسيما في ظل وجود شكاوى متكررة من المواطنين بوجود تجاوزات في التعيين، وأن الإعلانات وهمية، وأن المواقع التي تستقبل الطلبات غير جادة.

ويتساءل أحد الأعضاء إذا لم تضع وزارة الخدمة المدنية آليات لاستقطاب خريجي الجامعات وتدريبهم على رأس العمل، فمن الذي يملك صوغ هذه الآليات؟ وإذا كان هناك غير سعودي يشغل وظائف يمكن شغلها بالمواطن السعودي، فما الجهة التي يمكن لها حل ومعالجة ذلك غير وزارة الخدمة المدنية؟ ومن سيراقب الأجهزة الحكومية ويأخذ على يد الظالم فيها ويرده ليعطي أهل الحق حقهم ويقطع التجاوزات التي أقرت بها الوزارة نفسها؟ في إمكان الوزارة أن تضع من الأنظمة ما يقضي على المعوقات. ولم تعيد الوزارة "عشرين مليون" ريال إلى وزارة المالية دون أن تستخدمها في شراء أجهزة وبرامج تشغيلية في الوزارة؟ كما أن وزارة الخدمة المدنية لديها ملفات كثيرة للمتقدمين من خريجي تقنية المعلومات، فكيف تذكر في التقرير عدم توافر الخبرات المختصة في مجال تقنية المعلومات؟

في تعديل السلم الحالي إلى "خمسة وعشرين" عاماً. كما أن هناك بطلاناً شديداً في الاستجابة لتنفيذ الأوامر الملكية، ولاسيما تلك المتعلقة بشؤون الموظفين بالدولة، ومثال ذلك تثبيت موظفي البنود التي صدرت وتصدر بها أوامر سامية كريمة، إلا أن التثبيت يستغرق أشهراً طويلة، إن لم تكن سنوات، وتوضع شروط أشبه بالتعجيزية في حين أن الأوامر الملكية هدفها معالجة أوضاع هؤلاء الموظفين.

وأشاد أحد الأعضاء بالوزارة على تبنيها برنامج "جدارة" الذي سيحصر الراغبين في الوظيفة العامة، وسيعمل على تجاوز مشكلة الوظائف الشاغرة، وقال: أما بالنسبة للمنتج خلال السنة من المشروعات والبرامج المعتمدة في خطة التنمية، فالوزارة تعترف أنها مقصرة، إلا أن اللجنة لم تساعدها على تجاوز هذا التقصير ولم توجه بمعالجة ذلك. كما أن المخاطبة غير كافية لبعض الأجهزة الحكومية التي تتجاوز أنظمة الخدمة المدنية في التعيين والترقية والنقل والتكليف والإعارة، بل يجب أن تكون هناك محاسبة لهذه

واقترح أحد الأعضاء دعوة وزارة الخدمة المدنية للقيام بمهمة الإعلام عن التخصصات المطلوبة في سوق العمل، للتنسيق مع وزارة العمل حتى يكون الملتحقون بالمؤسسات التعليمية والتدريبية على علم بمستقبلهم بعد التخرج. ومن المناسب أن تحدد الوزارة الجهات التي لا تتجاوب معها في تزويدها ببيانات الموظفين والوظائف فيها، ومخاطبة ولاة الأمر بشأنهم لتصحيح المسار. كما أن هناك ثلاث مشكلات تواجه القوى العاملة في المملكة، وهي أن هناك خللاً بين مخرجات بعض المؤسسات التعليمية وحاجة سوق العمل، وخللاً في اعتماد وإشغال الوظائف الحكومية، إضافة إلى أن هناك وظائف يشغلها غير السعوديين يمكن إحلالهم بالسعوديين. وهذه المشكلات ناتجة عن وجود وزارتين لرعاية القوى العاملة في المملكة.

ولفت أحد الأعضاء إلى أن هناك تجميداً في وضع الموظف وظيفياً ومادياً مما يولد لديه شعوراً بالإحباط وينعكس سلباً على أدائه الوظيفي. فمن الأنسب معالجة هذا الوضع وإيجاد حل لهذه المشكلة، وقد يكون الحل



توظيف نساء مع ارتفاع أعداد الباحثات:

## مطالبات بدعم مكتبة الملك فهد الوطنية وتعزيز دورها المعلوماتي

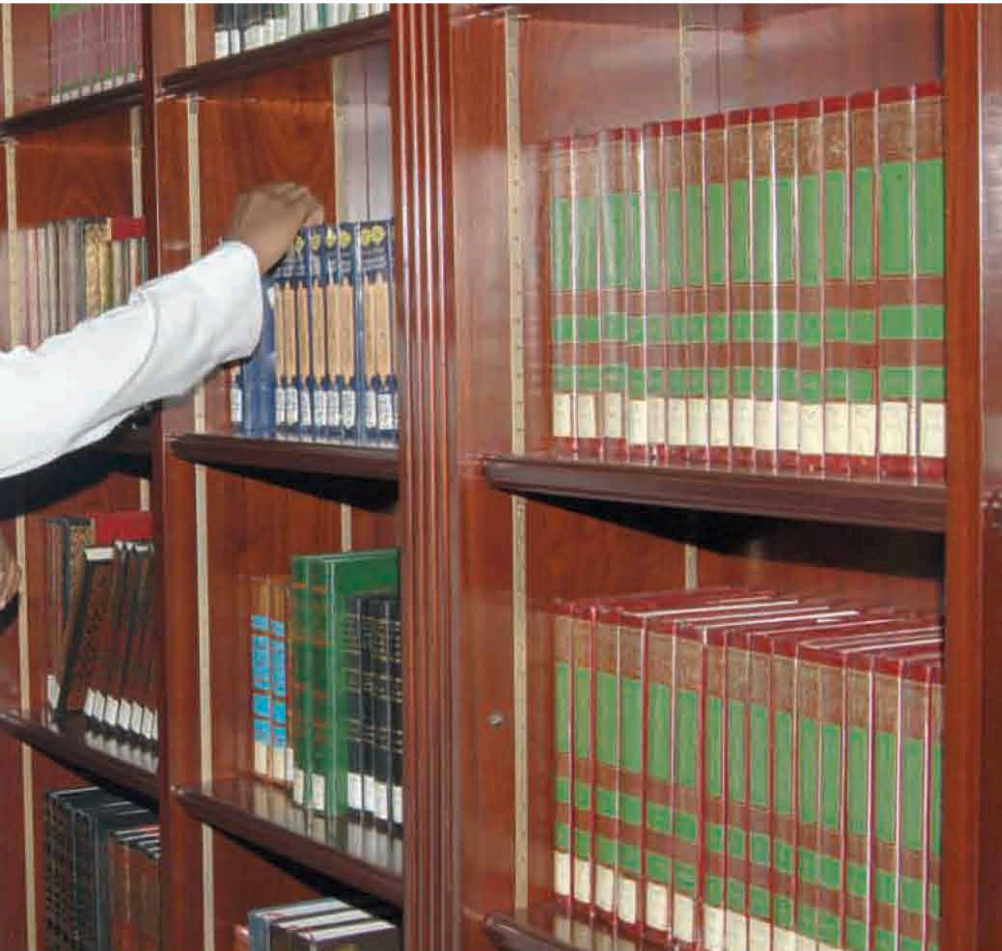
التقرير السنوي لمكتبة الملك فهد الوطنية للعام المالي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، تلاه رئيس اللجنة الأستاذ محمد رضا نصرالله، وأبدى الأعضاء ملحوظاتهم عليه، حيث قال أحدهم: هناك حاجة لدراسة إنشاء فرع نسوي متكامل للمكتبة في الوقت الذي تقوم به المكتبة بأعمال إنشائية جديدة. ويحث الحاجة الأساسية للباحثات وهل تكمن

في إنشاء قاعة أو مركز مستقل لهن؟

وقال آخر: جل الصعوبات تدور حول ضعف الاعتمادات المالية، وعدم دعم المكتبة لاستحداث الوظائف النسائية، وتطوير وتحديث أنظمة الحاسب الآلي على الرغم من أن

طالب أعضاء مجلس الشورى بتنفيذ توصيات المجلس السابقة الخاصة بتوظيف نساء في مكتبة الملك فهد الوطنية في ظل ارتفاع نسبة الباحثات المستفيدات من المكتبة إلى ٤٠٪، وطالبوا كذلك بأن يكون للمكتبة دور قيادي بارز على مستوى النهضة المعلوماتية، وإنشاء فروع لها في مناطق المملكة.

جاء ذلك خلال جلسة المجلس الرابعة عشرة التي عقدت برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبداللّه بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة الشؤون الثقافية والإعلامية، بشأن



أ. محمد رضا نصرالله

الجلس منذ أكثر من إحدى عشرة سنة وهو يوصى بدعم تلك الجوانب ولم يستجيب لذلك. وأقترح أن تكون هناك توصية تؤكد كل القرارات السابقة، أو أن يوصى بدعم الكوادر النسائية على أن يستفاد من المكتبة بمحتوياتها ومقتنياتها الحالية وألا يكون فرعاً مستقلاً عن المكتبة الحالية. ولفت أحد الأعضاء إلى أن نسبة الباحثات اللاتي يستفدن من خدمات المكتبة تبلغ (٤٠٪) من المستفيدين مع عدم وجود موظفات لخدمتهن. وطالب باعتماد المبالغ المالية اللازمة لتقديم الخدمات المرجعية والمعلوماتية للباحثات على الوجه المطلوب، وهن يبحثن عن مصادر وأوعية المعلومات لأغراض البحث والمعرفة. كما يحسن إيجاد بند خاص في ميزانية المكتبة للعاملين المتعاونين معها لسد النقص في عدد الوظائف، ومن جهة أخرى فقد ورد في التقرير توقيع اتفاقية جديدة لزيادة سرعة الإنترنت إلى (٦ ميغا) وهي غير كافية لإدارة التعاملات الإلكترونية التي تقوم بها المكتبة، ولاسيما أن جميع الخدمات المكتبية الإلكترونية، لذا، ينبغي زيادة سرعة الإنترنت؛ لأن توفير سرعات وسعات عالية للإنترنت سوف يُمكن المكتبة من



إدارة الخدمات المكتبية إلكترونياً، وسوف نستطيع خدمة أكبر عدد ممكن من الباحثين والباحثات. وأشار أحد الأعضاء إلى أنه قد مضى على إنشاء مكتبة الملك فهد الوطنية مدة من الزمن وهي تؤدي الرسالة المنوطة بها بوصفها مكتبة وطنية، وقد أسهمت في إرساء دعائم النهضة المعرفية، ودعم مشروعات التنمية، وخدمة الباحثين والباحثات على مختلف المستويات، وتعزيز صناعة البحث العلمي، إلا أنه ينبغي أن يكون للمكتبة دور قيادي بارز على مستوى النهضة للمعلوماتية التي تشهدها المملكة العربية السعودية في الوقت الراهن. وأقترح إعادة هيكلة النظام الإداري في المكتبة تزامناً مع الإنشاءات التطويرية التي تشهدها المكتبة حالياً، بحيث تكون قادرة مستقبلاً على أداء مهامها الريادية في المجتمع. واقترح عضو آخر إنشاء فروع لمكتبة الملك فهد الوطنية في مختلف مناطق المملكة، واستحداث وظيفة أمين عام للمكتبة على المرتبة الممتازة، والأسراع في تنفيذ المبنى الجديد للمكتبة لاستئناف نشاطها على أكمل وجه. واقترح عضو آخر إيجاد بند خاص في ميزانية المكتبة لتغطية شراء المكتبات الخاصة التي تحوي مراجع علمية وتخصصات نادرة تساعد على تزويد المكتبة بالمراجع القيمة والنادرة.

كما اقترح عضو آخر إنشاء أوقاف خيرية للمكتبة؛ بحيث يمكن الاستفادة من دخلها مستقبلاً في تمويل النقص في الاعتمادات المالية المخصصة لها، ولاسيما أن سرعة نمو المكتبة وكثرة تخصصاتها وتنوع خدماتها قد صاحبها الكثير من المشكلات والمعوقات. وقال أحد الأعضاء: على الرغم من حداثة المكتبة إلا أنها قطعت شوطاً كبيراً في خدمة البحث العلمي يتجاوز عمرها الزمني ويضعها في مصاف المكتبات العالمية الكبرى، وذلك بفضل ما توافر لها من دعم مالي كبير في بداية تأسيسها. وأرى أن يكون هناك فرع للمكتبة في المنطقة الغربية وآخر في المنطقة الشرقية. وقال أحد الأعضاء: يمكن دراسة تغيير موقع المكتبة إلى موقع آخر أكبر، وفي منطقة يسهل الوصول إليها من قبل الباحثين، ولاسيما أن موقع المكتبة الآن يمكن أن يباع بسعر عال جداً، ويستثمر ويستفاد منه في موقع أكبر للمكتبة خارج المنطقة الحالية المزدحمة ويجعل الفائض من هذا المبلغ مصدر دخل ثابت للمكتبة في المستقبل. ولفت أحد الأعضاء إلى أن اللجنة لم تستضيف مندوبي مكتبة الملك فهد الوطنية على الرغم من أهمية ذلك، لكونه سيجيب على العديد من الأسئلة التي ينبغي إثارتها، ومن ذلك ما يتعلق بالتمويل، وكذلك ما يتعلق

بتوسعة مباني المكتبة والتأخر في إنجازها، وتأثيره على الحركة المرورية في المنطقة. وينبغي على اللجنة ذكر تاريخ العقد ومدة التنفيذ ونسبة المنجز من العقد وسبب التأخير في ذلك، ولاسيما أن ذلك جزءاً من الجانب الرقابي للمجلس. وقال أحد الأعضاء: إننا نفكر في المكتبات بمعطيات ما قبل عشرين عاماً، وهذه المعطيات قد تغيرت، وما لنا نرى في التقرير بعض التقنيات القديمة التي لم تعد نستخدم؛ كاستخدام المصغرات لتصوير الصحف السعودية، وقد تطورت هذه التقنية وأصبحت كل الصحف السعودية تنشر رقمياً. لذا، أرى أن التحول الرقمي والمعلوماتي للمكتبة أصبح حقيقة لا يمكن تجاهلها، وقد تبنت الكثير من المكتبات العالمية هذا المبدأ، تسهولته وإتاحة هذه المواد لعدد أكبر من المستفيدين وتوسيع دائرة الاستفادة الجغرافية والعددية، ولاسيما أن خدمات التسجيل الرقمي أصبحت متطورة جداً، وأصبحت حفظاً مرئياً متحركاً، وهذا ما يعطي المكتبات القدرة على التطوير، والقدرة على تغطية مساحة أكبر من المستفيدين، والإفادة من المعلومات المحفوظة.

## صوتة القطع الخاص للتفعل مع مكرمة خادم الحرمين الشريفين

لفت الدكتور مشعل آل علي عضو مجلس الشورى إلى أن لجنة حقوق الإنسان والمرائض تلقت بعض الشكاوى من المواطنين الذين يعملون في القطاع الخاص والشركات ممن لم تصرف لهم رواتب شهرين من شركات القطاع الخاص التي يعملون فيها. وقال: في هذا المقام نشكر شركات القطاع الخاص التي بادرت بصرف مرتب شهرين لمسوبيها، تفاعلاً مع موقف خادم الحرمين الشريفين والقيادة الرشيدة، واللجنة تعلم أن هذا حق مكتسب للشركات ولا يدخل ضمن مهمات عمل اللجنة. فنحن نشكر الشركات التي تفاعلت، ونأمل ممن لم يتفاعل أن يكون له موقف وطني مشرف؛ بحيث تكون الفرحة لعموم المواطنين.

## الأعضاء وهموم الوطن



دعوة هيئة الرقابة لمواجهة الفساد الإداري والمالي

## ٤٥٤ مشروعاً متعثراً و ١٥٪ من الموظفين غير منتظمين

للتدهور نظراً للموامل الطبيعية والهيكل الحديدية التي يصيبها التآكل والصدأ وتؤدي إلى تعطيل مصالح المواطنين وزيادة التكاليف، وذكرت الهيئة في تقريرها أن لديها معلومات تفصيلية عن تلك المشروعات والمشكلات التي تواجهها وأسباب تعثرها. وأقترح دراسة إصدار توصية لحل مشكلة هذه المشروعات وتقادي تعثر المشروعات القادمة بتعميم تطبيق نظام شركات إدارة المشروعات لتعمل على ربط جميع عناصر المشروع، والتأكد من سير العمل حسب الجدول الزمني والمواصفات المتفق عليها لضمان الإنجاز في الوقت المحدد وجودة العمل.

وطالب عضو آخر بمواصلة الهيئة في تأدية مهامها للحد من الفساد الإداري والمالي، ولاسيما أن الكثير من الأجهزة الحكومية تعاني من توالي الإخفاقات في النواحي الإدارية والمالية. ولفت أحد الأعضاء إلى أن الفساد الإداري والمالي يشكل

طالب أعضاء مجلس الشورى باستمرار هيئة الرقابة والتحقيق في تأدية مهامها للحد من الفساد الإداري والمالي خاصة في ظل إخفاق بعض الأجهزة الحكومية في النواحي الإدارية والمالية، وطالبوا بوضع حل لمعالجة النسبة المرتفعة للموظفين الحكوميين غير المنتظمين والتي تصل إلى ١٥٪، جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ١٤٢٢/٥/٧هـ برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة الإدارة والموارد البشرية بشأن التقرير السنوي لهيئة الرقابة والتحقيق للعام المالي ١٤٢٠/١٤٢١هـ، تلاه رئيس اللجنة الدكتور عبد الرحمن هيجان، ثم عرض للمناقشة وأبدت عليه بعض الملاحظات، فقال أحد الأعضاء: أشار التقرير إلى أن الهيئة اطلعت على (٤٥٤) مشروعاً متعثراً، حُرم المواطنون من الاستفادة منها، إضافة إلى أن هذه المشروعات المتعثرة عرضة



د. عبدالرحمن هيجان

الحد من الفساد الإداري والمالي خاصة في ظل إخفاق بعض الأجهزة الحكومية في النواحي الإدارية والمالية، ووضع حل لمعالجة النسبة المرتفعة للموظفين الحكوميين غير المنتظمين والتي تصل إلى ١٥٪.



أحد أهم معوقات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، لذا يبد التصدي له عاملاً مهماً نحو تحقيق الرخاء والاستقرار. وقال: إن ضعف أداء الأجهزة الحكومية يوصل المجتمعات إلى حالة من الاحتقان وهقدان الثقة. وقد استُفسر عن ترتيب المملكة في المؤشر الدولي للفساد إلا أن الهيئة لم تعمل أي إجابة على ذلك، على الرغم من أن الدولة لم تبخل في إنفاقها على الجهاز الحكومي. ومما يدل على ذلك استمرار زيادة حجم النفقات الجارية التي تمثل من (٦٠) إلى (٧٠٪) من إجمالي الموازنات السنوية للدولة، غير أن كفاءة الخدمات التي تقدمها تلك الأجهزة أقل مما يجب، ولا تتناسب مع هذا الإنفاق الكبير.

وأشار أحد الأعضاء إلى النسبة المرتفعة من موظفي الأجهزة الحكومية غير المنتظمين التي تراوحت ما بين (١١٪) إلى (١٥٪) من إجمالي العاملين في تلك الأجهزة، وقال: يجب أن تدرس هذه المعضلة وكيفية التصدي لها، ولم تورد اللجنة أي توصية لعلاج هذا الخلل. كما أشار التقرير إلى تعثر وتأخر المشروعات التنموية التي اعتمدها الدولة في ميزانياتها ولم تُنفذ، إلا أن اللجنة لم تتبن أي معالجة في الرأي أو توصية للحد من تأخرها.

وطالب عضو آخر بوضع معايير محكمة لقياس أداء الأجهزة الحكومية، ونساءل: كيف أصبح لدينا هذا

العدد الكبير من خطط التنمية التي ذكرها التقرير؟ وكيف رويبت هذه الخطط؟ والمهم هو النوعية أكثر من الكمية في عدد جولات المراهبة والزيارات. واقترح أحد الأعضاء أن توكل مهمة مكافحة الفساد إلى هيئة الرقابة والتحقيق، وألا يُستكمل إنشاء الهيئة الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد بل وتلغى، وأن تلغى أيضاً هيئة مكافحة الفساد الإداري القائمة الآن، وتحصر مهمة مكافحة الفساد في هيئة الرقابة والتحقيق منعاً للازدواجية وتشتت الجهود، ويبقى ديوان المراقبة العامة جهازاً محاسيباً حكومياً مستقلاً.

ولفت عضو آخر إلى أنه من الأفضل التركيز على ما يقدم المواطن والمراجع بشكل خاص من حسن التعامل وجودة الأداء، وأن تترك الأمور الروتينية. وقال: إن هذه الهيئة لن تكون فعالة إلا إذا كانت هناك إجراءات حازمة لما تسجله من المحفوظات على الجهات التنفيذية، فكيف يمكن أن تساعد وتدعم هذه الهيئة لتؤدي دورها على الوجه المطلوب؟

وتساءل عضو آخر: ماذا فعلت الهيئة تجاه المشروعات المتعثرة؟ وماذا عن التحقيق في تعثر هذه المشروعات؟ فلا ينبغي أن تقوم الهيئة بإبلاغ الجهات أو الرفع للمقام السامي عند اكتشاف تعثرها أو أي مشكلات أخرى دون التحقيق في ذلك.

## الأعضاء وهموم الوطن

### مطالبة بمراقبة ترسية المشروعات الحكومية

قال أحد أعضاء مجلس الشورى: تطرق سماحة المفتي، فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، في خطبة الجمعة منذ أسابيع إلى انتشار الفساد والرشوة من قبل كبرى الشركات لأصحاب النفوس الضعيفة مقابل ترسية المشروعات بأسعار خيالية مع تنفيذ سيئ، وهذا يعود إلى ترسية المشروعات بدون طرحها في مناقصة عامة، مما أوجد التلاعب بالعقود؛ مشيراً سماحته إلى أن كبرى العقود الحكومية لا ترسو إلا على شركات معروفة تستولي على الكثير وتقديم القليل للمواطن، وسماحة المفتي ليس أول من تذمر، بل سبقه خادم الحرمين الشريفين بصراحته المعهودة، إذن هل سلطتان مهمتان مستاءتان مما يحصل من فساد وبيروقراطية، السلطة الحاكمة ويمثلها رمز هذا الوطن صاحب الخير الملك عبد الله بن عبد العزيز، والأخرى السلطة الدينية ويمثلها مفتي المملكة، لذا، فقد بقي أن نسمع صوت المجلس الموقر، فقد حان الوقت للمجلس أن يكون أكثر عوناً لحكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - فقد منحنا ثقته الكريمة ونحن نعتز بها؛ واقترح العضو:

- عدم تكليف أو ترسية مشروعات كبرى للدولة على شركات بدون طرحها في مناقصة عامة.

- أخذ موافقة مجلس الشورى أولاً على جميع المشروعات الحكومية ذوات المبالغ العالية، وهي ما يزيد على "مئة مليون" ريال قبل ترسيبها.





دعوة لتكوين مجلس أعلى للثقافة:

## انتقادات لغياب الإستراتيجية الإعلامية وتسرب الكفاءات

التقرير ضعفاً كبيراً في اهتمام القناة الرياضية السعودية بالرياضة الخليجية والعربية والإسلامية، بينما تقول الدراسة أن القناة الرياضية السعودية تغطي جميع الأحداث المحلية والخليجية والإقليمية والعربية والإسلامية، وهذا تناقض واضح. وأشار أحد الأعضاء إلى أن التقرير لم يتضمن سوى (تسع) صفحات عن النشاط الثقافي، وكأن الوزارة في رأي اللجنة هي وزارة الإعلام والثقافة وليس العكس. وعليه رأيت اللجنة اتخاذ توصيتها الثانية بتكوين مجلس أعلى للثقافة، وذلك ليس مسوغاً كافياً لوضع مثل هذه التوصية. ولفت أحد الأعضاء إلى أن الوزارة تطلب من أجل تحقيق أهداف التطوير بإقرار مشروع الأرقام الصناعية بوكالة الأنباء (واس) الذي لا يزال قيد المناقشة. كما أنها تطلب بنظام مالي وإداري

لثفت أعضاء مجلس الشورى إلى أن وزارة الثقافة والإعلام لم تقدم خطة إستراتيجية واضحة لتطوير القطاع الإعلامي، وأشاروا إلى تسرب الكفاءات الإعلامية من أجهزة الوزارة إلى القطاع الخاص وطالبوا بالاهتمام بالموروث الثقافي للمملكة بوصفه رافداً مهماً للثقافة السعودية ورصده في موسوعة شاملة لتطلع عليه الأجيال القادمة. جاء ذلك خلال جلسة المجلس السادسة عشرة التي عقدت برئاسة معالي مساعد رئيس المجلس الدكتور عبدالرحمن البراك، حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة الشؤون الثقافية والإعلامية، بشأن التقريرين السنويين لوزارة الثقافة والإعلام لعامين 1428/1429هـ - 1421/1420هـ، تلاه الأستاذ محمد رضا نصر الله رئيس اللجنة، ثم عرض للمناقشة، وأبدت بشأنه بعض الملاحظات، حيث قال أحد الأعضاء: يعكس



يوهّر المرونة في اختيار الموظفين بما يتناسب مع وكالة الأنباء، لذا، من المناسب اقتراح توصية بهذا الشأن.

وأوضح عضو آخر: أن مفهوم الثقافة مختلف عن مفهوم الإعلام، وبالنظر للتجربة العملية والممارسة الفعلية للوزارة في السنوات الماضية تحتم إعادة النظر في إدارة النشاطين الثقافي والإعلامي في جهاز حكومي واحد، وذلك لأهمية النشاطين والارتقاء بجودة العمل فيهما، وتحقيقاً للأهداف والسياسات المرسومة لها. كما أن التجارب الإيجابية للدول الصديقة التي لديها وزارات ثقافية مستقلة تدعم طلب إنشاء وزارة للثقافة تقود إدارة الشؤون الثقافية في البلاد. لذا، من المناسب فصل نشاط الثقافة عن نشاط الإعلام، وإنشاء وزارة باسم الثقافة تُعنى بالثقافة والأنشطة والفعاليات الثقافية داخل المملكة وخارجها.

وقال أحد الأعضاء: أدت وزارة الثقافة والإعلام جهوداً كبيرة في مجال التطوير وتنوع القنوات الإعلامية الجديدة. ومن غير المنطقي أن تسير الوزارة بعد تحقيقها للعديد من النجاحات دون خطط إستراتيجية كما ذكرت اللجنة.

وأضاف آخر: لم تشر اللجنة لقرار مجلس الشورى المتضمن التوصية بتحويل الإذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء السعودية لمؤسستين عامتين، مع وضع الأنظمة لهما مما يحقق المرونة الإدارية والمالية. ومن هنا تتساءل عما تحقق حيال تخصيص هذين الجهازين.

وقال أحد الأعضاء: إن الأسباب التي ساقها اللجنة لتكوين مجلس أعلى للثقافة، أو إنشاء هيئة وطنية للكتاب، هو فقط ملاحظتها أن هناك تقصيراً في خدمة الثقافة أو خدمة الكتاب، ولتجنب تعارض المهام والمسؤوليات بين وزارة الثقافة ومجلس الثقافة

أو هيئة الكتاب؛ فإن من الأنسب أن تعود الوزارة كما كانت في السابق وزارة للإعلام فقط، وترتك الثقافة بمجملها للمجلس الجديد.

وطالب عضو آخر بتفعيل القطاع الإعلامي بطريقة مرنة ليواكب النمو والتحويلات السريعة في هذا القطاع، وهذا ما يجب العمل به في الوزارة من خلال تفعيل قرار مجلس الوزراء ذي الرقم (١٤١) المؤرخ في ١٤٢١/٢/٢٨ هـ القاضي بتحويل الإذاعة والتلفزيون لمؤسسة عامة. كذلك تفعيل قرار مجلس الشورى بتاريخ ١٤٢٩/٥/١٢ هـ الذي يوصي بسرعة تنفيذ قرار مجلس الوزراء المذكور.

ولفت أحد الأعضاء إلى أن وزارة الإعلام لم تقدم - من خلال هذا التقرير - ما يثبت أن هناك خطة إستراتيجية واضحة تتواءم مع طموحات قيادة هذا البلد وطموحات الشعب السعودي، وتتواءم مع خطط التنمية ليكون هناك إعلام حقيقي مؤثر يواكب المرحلة والتحديات التي تواجهها المملكة في جميع الاتجاهات.

وقال أحد الأعضاء: أشار تقرير الوزارة إلى أن هناك تسرباً وظيفياً للقطاع الخاص. لذا، فإن لم تحافظ وزارة الإعلام على الكوادر السعودية المحترفة من خلال تطوير آليات العمل وتقديم المحفزات ووضع الخطط لاستثمار الطاقات الحيوية؛ فإن هذا التسرب سوف يزداد بشكل أكبر.

واقترح أحد الأعضاء أن تراجع الوزارة أنظمتها الرئيسية، ولاسيما نظاما المطبوعات والمؤسسات الصحفية، وتعديل ما تتطلبه المستجدات الإقليمية والعالمية. فقد مضى وقت طويل نسبياً على صدور هذه الأنظمة التي أصبحت غير متلائمة مع روح العصر والتطورات الثقافية والاجتماعية، والسياسة المحلية والإقليمية والعالمية.

ولفت أحد الأعضاء إلى أن اللجنة لم تجتمع مع مندوبي الوزارة على مدى ثلاثة تقارير متوالية، مسوّغة ذلك بوضوح ما يعكسه التقريران من نقط يتطلب السليبي منها المراجعة والإصلاح، وليس البحث عن إجابات متكررة. وتساءل: أليس ما رصدته اللجنة من نقط سلبية تستدعي استضافة مندوبي الوزارة؟ اقترح أن يستضيف المجلس معالي وزير الثقافة والإعلام حتى يسلط الضوء على كثير من الأمور التي تهم الشأن الثقافي والإعلامي في المملكة، حيث لم يتمكن هذان التقريران من إبرازها للمجلس.

واختتم أحد الأعضاء قائلاً: إن الموروث الثقافي للمملكة العربية السعودية غني وثري، ويتميز بالتنوع والشمولية، وهو رافد من روافد الثقافة السعودية، ويمثل رصيذاً ثقافياً مهماً من تراث المملكة الثقافي. لذا، من المهم أن يرصد هذا الموروث ويوثق، وتوضع له موسوعة ثقافية ترصده بعناية لنا وللأجيال القادمة، وجدير بالوزارة تحقيق هذا الحلم في القريب العاجل.

## اقترح إنشاء قناة فضائية

قال أحد أعضاء مجلس الشورى: إن الهدف من إنشاء وزارات الإعلام في أي بلد عربي أو إسلامي هو الرقي بمستوى تحديات الإعلام العربي والإسلامي ليقف أمام التحديات الغربية، فالمشاهد للقنوات الغربية يجد أن الأخبار تُحرر فيها بطريقة تجعل المستمع يستخدم دون شعور المصطلحات المستعملة على لسان مذيعها مثل (الإرهاب الإسلامي)، أو إطلاق كلمة (إرهابيين) على المجاهدين ممن يتأومون الاستعمار ويدافعون عن أنفسهم وقضاياهم. كما أنها تستضيف كل من له آراء مخالفة، وأغلب ما يذاع فيها هو لبث الفكر الغربي وللتنمية الاقتصادية الغربية والذراع عن وجهات نظر المسؤولين في (إسرائيل)، فلم لا يكون لنا منبر يردو للحق، وينهي عن المنكر، ويفرس العادات الحسنة في شوب العالم؟ لذا، يجب أن نطالب وزارة الإعلام في بلادنا بإنشاء قناة فضائية إخبارية تبث أخبارنا العربي والإسلامي.

## الأعضاء وهموم الوطن

### لجنة الشؤون الثقافية تدرس تحويل المؤسسات الصحفية لشركات

ناقشت لجنة الشؤون الثقافية والإعلامية في مجلس الشورى في اجتماع لها إمكانية تحويل المؤسسات الصحفية إلى شركات مساهمة مع عدد من المهتمين والمختصين ورجال الأعمال المهتمين بالاستثمار في مجالي الصحافة والإعلام، حيث رشّح مجلس الغرف التجارية السعودية عدداً من الأسماء وهم: الدكتور عزام الدخيل الرئيس التنفيذي للمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، والدكتور فهد العرابي الحارثي رئيس مجلس «أسبار»، الدكتور عبدالله صادق دخلان أمين عام الغرفة التجارية في جدة، الأستاذ صالح الحميدان مدير عام دار (اليوم)، الأستاذ عبد الرحمن الكهل عضو الغرفة التجارية في الرياض، والإعلامي جمال حاشقي.

كما حضر الاجتماع عدد من أعضاء المجلس المهتمين من ذوي التخصصات القانونية والخبرة الاستثمارية والإعلامية.



## إزام الخطوط السعودية بتفطية المطارات التي انسحبت منها (سما) و(ناس) السماح لشركات الطيران الخليجية بالعمل في المملكة

أي قطاع من القطاعات في المملكة. كما أن الهيئة لا تملك الاختصاص النظامي الذي يخولها فرض مثل هذا النوع من الضرائب، والضرائب - كما هو معروف - أمر سيادي تفرضه الدولة حسب نص المادة "المشرين" من النظام الأساسي للحكم. أما بشأن ترسية المشروعات؛ فقد أضافت الهيئة أن جميع مشروعاتها تطرح في مناقصات عامة يعلن عنها في الصحف، ومن ثم يكون تأهيل الشركات التي تنطبق عليها الشروط.



### تعزير الجهات الرقابية

عبر عضو بالمجلس عن قلقه من أن تتوه القرارات التنفيذية في أذراع الأجهزة البيروقراطية، وقال: نلاحظ أن كثيراً من القرارات منذ زمن تتعثر عند بعض الأجهزة التنفيذية، وبسبب هذا إحرأماً للدولة والمجتمع بشكل عام، وبناءً على ذلك أرى أن الأجهزة الرقابية القائمة الآن وبجهودها المشكورة لن تكون كافية وحدها للقيام بهذه المهمة الكبيرة جداً. كذلك في الجانب الرقابي هناك مجلس الشورى له دور مهم، لذا، أدعو أن يمكن مجلس الشورى من جانبه الرقابي، فهو جهاز مستقل، وباستقلالته تلك هو أقدر على إعانة الأجهزة الرقابية، وإعانة ولي الأمر بأن تتحقق هذه الأمور وغيرها.

### العضء وهموم الوطن

هنادق المطارات وتحسين خدماتها، وقد طرحت إدارة هنادق مطار الملك عبدالعزيز وتشغيله وتطويره وهنادق مطار الملك خالد في مناقصة عامة، وتتضمن هذه العقود تطوير المتطلبات الأساسية للهنادق وتطوير خدماتها على نحو يضمن رفع مستوى خدماتها. وأشار إلى أن مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة قد هُيئ لخدمة المسافرين الذين يقصدون مكة المكرمة، ويشمل مشروعه التطويري الضخم الجديد على محطة لقطار الحرمين الشريفين السريع الذي سيقطع المسافة بين المطار ومكة المكرمة في "ثلاثين" دقيقة، كما طوّرت صالات الحجاج بالمطار.

كما أشار إلى أنه اعتباراً من شهر ذي الحجة الماضي طُبق قرار مجلس الوزراء القاضي بمنع التدخين في المطارات وفرض غرامة مالية على المخالفين قدرها "مائتا" ريال، ونظمت عملية تحصيل الغرامات وإيداعها وتسجيل المخالفات ضمن نظام المخالفات المدنية بمركز المعلومات الوطني التابع لوزارة الداخلية بموجب رقم الهوية الوطنية للمواطنين، ورقم الإقامة للمقيمين، وتدفع الغرامات في حساب الصندوق الخاص بمشروع نظام مكافحة التدخين التابع لوزارة الصحة.

وقال رئيس اللجنة: فيما يتعلق بصعوبة الحصول على مقعد، وأن هذه مشكلة يواجهها المواطنون باستمرار؛ تفيد اللجنة أن الهيئة تعزو ذلك إلى انخفاض أسعار التذاكر؛ لأن ذلك تسبب في انعدام الجدوى الاقتصادية ومن ثم انخفاض السعة المقعدية للرحلات الداخلية. وأشار د. العبود: لقد أنشئت إدارة لحماية المستهلك بالهيئة تهتم بالتعويضات مقابل تأخير الرحلات وإلغائها أو فقدان الأمتعة وتلفها، وينظر فيها وفقاً لللائحة التنفيذية المنظمة لذلك، ودخلت حيز التنفيذ بتاريخ ١٥/٢/١٤٢٢هـ، إضافة لتطبيق ما تنص به الأنظمة الدولية في هذا الجانب. وقد كان هناك تنسيق مع شركات الطيران المعنية لتعويض الركاب المتضررين، وتتلقى هذه الإدارة شكاوى يومية ويتعامل معها وفق الأنظمة. واختتم قائلاً: إن ضريبة البيعات لا يعمل بها في

دعا مجلس الشورى هيئة الطيران المدني إلى تحسين البيئة الاستثمارية في مجال النقل الجوي بحيث يضمن المساواة بين كافة الشركات لخلق بيئة تشغيلية وتنافسية جاذبة للاستثمارات وتعزيز صناعة النقل الجوي في المملكة، ودعا القرار هيئة الطيران المدني إلى إزام الخطوط الجوية السعودية بتفطية المطارات التي انسحبت منها شركتا سما وناس، وطالب القرار بدراسة السماح لبعض شركات الطيران الخليجية بتسيير رحلات داخل المملكة. جاء ذلك خلال جلسة المجلس الثامنة عشرة التي عقدت برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث استمع المجلس إلى وجهة نظر لجنة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، بشأن ملحوظات الأعضاء وآرائهم تجاه التقرير السنوي للهيئة العامة للطيران المدني للعام المالي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ، والتي تلاها رئيس اللجنة الدكتور همد العبود، فقال: إن إنشاء أي مطار في المملكة لا يكون إلا بعد دراسة مستفيضة للمنطقة المراد إنشاء مطار فيها من حيث كثافة السكان، والأنشطة الاقتصادية القائمة، وعلاقة المنطقة ببقية المناطق، ومدى قرب أو بعد التجمعات السكانية من المطارات القائمة.

وأضاف د. العبود: إن العقود التي تبرمها الهيئة وفقاً لنظام المشتريات الحكومية لا تزيد مدتها عن خمس سنوات، أما العقود الاستثمارية التي تُنفذ وفق أساليب مشاركة القطاع الخاص، مثل عقود (BOT)، فإنها تأتي تمشياً مع ما انطوت عليه خطة التنمية الثامنة بالعمل على زيادة مساهمة القطاع الخاص في مشروعات التنمية، وكذلك تمشياً مع إستراتيجية التخصيص التي وجه بها المجلس الاقتصادي الأعلى.

وقال: تدرج الهيئة في تقريرها السنوي الحوادث والوقائع التي حدثت خلال العام لتوضيح حجم العمل الذي اضطلعت به، وليس ذلك مؤشراً لمستوى سلامة النقل الجوي في المملكة، وسوف تُعدّل تلك الإحصائيات في التقارير القادمة لكي تُعرض كأرقام ونسب إلى حجم التشغيل، مما سيعكس صورة أكثر وضوحاً. وأوضح رئيس اللجنة أن الهيئة تسعى لرفع مستوى

## التوسع في تنفيذ مشروعات الصرف المعالج للأغراض الزراعية

اعتماد بقية المراحل. وأضاف: إن إنجازات الهيئة لجميع مشروعاتها موضحة في مرفقات التقرير الذي عرض على المجلس. وبالنسبة لمشروع دومة الجندل فقد كان تحت إشراف وزارة الزراعة وضم للهيئة مؤخراً بموجب قرار لمجلس الوزراء عام ١٤٢٠هـ، وهو غير مشمول بميزانية الهيئة لهذا التقرير، وكذا الحال بالنسبة لمشروع الخرج الزراعي الذي ضمّ جزء منه لوزارة الزراعة. وقال المهندس النقادي: بالنسبة لوضع مصنع تعبئة التمور فإنه سبق أن صدر قرار لمجلس الوزراء عام ١٤٢٠هـ للنظر في إمكانية تخصيص المصنع بعد دراسة الجدوى الاقتصادية، وفي ضوء ذلك تعمل الهيئة حالياً على إعداد الدراسة المطلوبة، ولعل نتائجها النهائية تظهر في التقرير القادم. واختتم قائلاً: هناك من يرى تحويل الهيئة إلى هيئة عامة للري والصرف وتكون مسؤولة عن الري والصرف لجميع مناطق المملكة، وهناك من طالب بإلغائها، وتود اللجنة أن توضح أنه تمت دراسة موضوع الهيئة من قبل اللجنة الوزارية للتنظيم الإداري وقضى قرار مجلس الوزراء باستمرارها في الإحساء.

دعا مجلس الشورى في قرار له إلى التنسيق بين كل من هيئة الري والصرف بالأحساء ووزارة النقل ووزارة الشؤون البلدية والقروية للاستفادة من أحرام القنوات بعد تحويلها إلى أنابيب مغلقة في توسعة الطرق العامة وإعادة تخطيطها وتنظيمها، كما دعا المجلس إلى استمرار الهيئة في التوسع في تنفيذ مشروعات استغلال مياه الصرف الصحي المعالجة ثلاثياً في الأغراض الزراعية والعمل على تعزيز كامل الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ مشروعاتها بهذا الخصوص. جاء ذلك في جلسة المجلس الثامنة عشرة التي عقدت برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث استمع المجلس إلى وجهة نظر لجنة الإسكان والمياه والخدمات العامة، بشأن ملحوظات الأعضاء وأرائهم تجاه التقرير السنوي لهيئة الري والصرف بالإحساء والمشروعات التابعة لها للعام المالي ١٤٢٠/١٤٢١هـ، والتي تلاها المهندس محمد النقادي، فقال: فيما يتعلق بتغطية القنوات، تود اللجنة الإشارة إلى أنه سبق للمجلس أن أصدر قراراً بالإسراع في إكمال مشروع تحديث قنوات الري. والهيئة تنفذ هذا المشروع على مراحل، وقد انتهت المرحلة الأولى منها وتوشك الثانية على الانتهاء. واعتمدت المرحلة الثالثة في ميزانيتها للعام ١٤٢٢/١٢١هـ، ومن المؤمل



المهندس محمد النقادي

تمت دراسة موضوع الهيئة من قبل اللجنة الوزارية للتنظيم الإداري وقضى قرار مجلس الوزراء باستمرارها في الإحساء.

### انتقاد البطة الحكومي

أشار أحد الأعضاء إلى أن بعض الجهات تتباطأ في أداء مهماتها وواجباتها المنوطة بها وتوغل في التسويق بحجج أعمال تحضيرية، أو وضع خطط واستراتيجيات للتنفيذ تتأخر سنوات، وما يجيل خطوات الإصلاح الجادة من قبل القيادة إلى وعود بطيئة التحقيق بسبب بعض التنفيذيين في بعض الجهات وثقافتهم الإدارية. هناك سرعة في الاستجابة من بعض الجهات، والتباطؤ من جهات أخرى. ويعملية رصد بسيطة وبدائية تلاحظ تفاوتاً واضحاً بين الجهات الحكومية في التفاعل مع تلك الأوامر والمبادرة إلى البدء بخطوات التنفيذ.

### الأعضاء وهموم الوطن





إتشاء محاكم للأحوال الشخصية

## فرع نسائي للإفتاء وإحالة قضايا الطلاق للعدل

العلماء المتخصصين بمعالجة المستجدات في المساحة مثل قضايا البنوك والأمة وغير ذلك. وقال آخر: يحسن الإسراع بفتح فروع للرئاسة ولجنة للإفتاء في مختلف أنحاء المملكة، ولا سيما أن لدى الرئاسة أعمالاً كثيرة وقضايا مهمة داخل المملكة وخارجها، وفتح هذه الفروع سوف يسهل على الرئاسة أعمالها تسهيل وصول المواطنين إليها. وأشار أحد الأعضاء إلى أن بعض ما يطرح في أمر السن قد لا يهم الرجل وحده، بل يهم المرأة أيضاً. ولا وسائل الإعلام تستفتي النساء العلماء عن أمور خاصة بهن ويسمعهن الجميع في تلك الوسائل. فلم لا يكون في لجنة الإفتاء فرع نسائي؟ ولا سيما أن لدينا فقيهاً وتعلماً يتمتعين بالإجابة على أسئلة النساء التي توجه إليهن، أما أن تطرح الأسئلة الخاصة بالمرأة أمام الناس فهذا ليس لائقاً.

طالب أعضاء مجلس الشورى بفتح فروع للرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء في مختلف أنحاء المملكة، وإنشاء فرع نسائي للإفتاء وإحالة مهمة إنشاء مكتب مختص بقضايا الطلاق إلى القضاء بعد إنشاء محاكم الأحوال الشخصية. جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ١٤٣٢/٥/٢٠هـ برئاسة رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية. بشأن التقرير السنوي للرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء لعام الهجري ١٤٣٠/١٣١هـ، تلاه رئيس اللجنة الدكتور إبراهيم إبراهيم، ثم عرض الموضوع للمناقشة، وأبدت عليه بعض للمحفظات، فكان أحد الأعضاء:

من المهم أن يضم المجتمع الفقهي المراد إنشاء عددًا من



د إبراهيم إبراهيم

فتح فروع للرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء في مختلف أنحاء المملكة، وإنشاء فرع نسائي للإفتاء وإحالة مهمة إنشاء مكتب مختص بقضايا الطلاق إلى القضاء بعد إنشاء محاكم الأحوال الشخصية.





وقال أحد الأعضاء: لا شك أن لهيئة كبار العلماء أو اللجنة الدائمة أن تبدي ترحيبها إذا جاءها استفتاء أو طلب الحكم الشرعي في مسألة، لكن المطلوب هو أن يبين فيما لو كان يسوغ في مسألة الخلاف لو لا يسوغ فيها. فالتأنيب يتوهم أن مجرد إسدال الفتوى يلقي الأقوال الأخرى ويضيق عليها، وبعض الفتاوى فيها استنكار على الأقوال الأخرى، أو مننكر لقول عليه الأئمة الأربعة.

وقال عضو آخر: أشار التقرير إلى أن من بين إنجازات الرابطة (١٩٧٢) فتوى طلاق خلال العام الماضي، وفي الواقع أن هذه ليست من إنجازات الرابطة، بل هي من إنجازات جماعة الفقه العام لأن هذا العمل متوثق به فصب.

وأضاف آخر: أقرحت الرابطة إنشاء مكتب مختص ببعضها الخلاق لكثرة مشاغل جماعة الفقه العام. ويصن أن توسي للجنة بإحالة هذه المهمة للفتوى، ولا سيما بعد إنشاء محاكم خاصة للأحوال الشخصية فيصبح من مهماتها الفتوى ثم الحكم ومطالب عضو آخر بعدم الموقع الإلكتروني للرابطة بحيث يصبح موقعًا دفاعيًا وتواصليًا. كما يصن أرفضة وتضيف جميع فتاوى اللجنة الدائمة يمكن

تخصيص عدد من طلبه العلم للرد الكتابي والفتوى على معظم الاتصالات ولا سيما أن كثيرًا من الأسئلة والامشغلات متكررة.

ومطالب آخر بضرورة التنسيق والمواعاة بين مهمات اللجنة الدائمة وهيئة كبار العلماء، ولا سيما بعد صدور الأمر الملكي بإنشاء مصنع فقهي بحيث تشمل الفتوى العسارية أصحاب المذاهب الأربعة كافة، وتكون مرتبة فواكب ظروف العصر.

ولفت أحد الأعضاء إلى أن نسبة جهود الهيئة في الإفتاء (٢٠٠٠)، أما في البحوث فالتسوية لا تتجاوز (٢٠٠). واقترح أن يقتصر اسم الرابطة على الإفتاء، أو أن توسع دائرة البحوث العلمية الشرعية.

واختتم عضو آخر قائلاً: بأن إنشاء مركز للترجمة تحت مظلة الرابطة العامة للبحوث العلمية والإفتاء سينعم الجهود المبذولة في تحريك الحوار بين الحضارات والأديان، وسيقدم إلى الآخر الفهم الصحيح للإسلام عقيدته وشرعيته وأخلاقاً ومبادئه، وما فيها من الخصوصية والمنطق، والمعاملة والاعتدال، والرابطة العامة للبحوث والإفتاء هي الجهة الأكثر مؤهولة في تحمل هذه المسؤولية.



## الأعضاء وهموم الوطن

### مقالة الصم - هل من حل؟

قال الأستاذ نجيب الزامل عضو للجنس: يعاني الصم الأخرين في جهاهم البهيمية بل في كل لحظة؛ فهم يمشون على أظفارهم بصوتهم لفتوا أحناءهم لجهيمية، ويقولون إن مصلحتهم لا تفهم في الدولر الحكومية، ولا خاصة لعدم وجود مترجمي لغة إشارة، وما نون حتى في شرح معانيهم للرضية للأطباء لعدم وجود من يفهم لغة الإشارة، بل إن ريجتت ومناجيات خطوية قد فشلت بسبب هذا فيه في التواصل والفهم. وهذا يتضح القصور في تعامل للجنس مع قطاع عريض ومهم من الله عليهم بالمناجيات خاصة. لذا، اقترح تشجيع افتتاح معاهد خاصة وتجارية متخصصة لتدريب مترجمين في لغة الإشارة، وأن يكون ذلك بوجيه عام من لبل أن يتولف مترجمو لغة إشارة، ولا سيما في الدولر الحكومية، وتوجيه وزارة الإعلام لتسيب مترجمي إشارة لبرامج التلفاز، ولا سيما الفولتية والصحة والإخبارات، فهم يرون العالم يتنح لهم دون أن يعرفوا ببقية ما يجري. كذلك تشجيع لتجميعات التطوعية على إقامة دورات مربية لتعلم لغة الإشارة؛ لتفخر ما تمكن هذه اللغة والمساعدة في تواصلهم مع للجنس في أي ظرف وأي موضوع.



## هيكله المؤسسة العامة للموانئ ورفع الطاقة التشغيلية لها

جلسة المجلس التي عقدت يوم ٢٧/٥/١٤٢٢هـ برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث استمع المجلس إلى وجهة نظر لجنة النقل والاتصالات وتنفيذ المعلومات، بشأن ملحوظات الأعضاء وآرائهم تجاه التقرير السنوي للمؤسسة العامة للموانئ للعام المالي ١٤٢٠/١٤٢١هـ، تلاها رئيس اللجنة، الدكتور فهد العبود، فقال بأن الغرض من تأجير أراضي الموانئ ليس المراد المالي المباشر، وإنما القيمة المضافة التي تعود على الموانئ

أصدر مجلس الشورى قراراً بالإسراع بإنهاء دراسة إعادة هيكلة المؤسسة العامة للموانئ بما يحقق لها مزيداً من الاستقلالية والبروز، وبما يتماشى مع قرار مجلس الوزراء رقم (٩٥) وتاريخ ٢١/٢/١٤٢٥هـ، ودعم توجهات المؤسسة العامة للموانئ لرفع الطاقة التشغيلية للموانئ خلية الحركة وبما يحقق الاستفادة القصوى منها"، كما نص القرار على إعادة فتح ميناء الخبر وتشغيل الخط الملاحي بين المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين"، جاء ذلك خلال

إعداد دراسة لإشياء

تجهيزات استقبال ومعالجة

مخلفات السفن وفقاً

للمعايير الدولية البحرية

ومتابعة وتطبيق كل ما

يجري على الساحة الدولية،

وأحداث ما يسن من أنظمة

وتشريعات في هذا المجال.



من الأنشطة والمشروعات التي تقام على الأراضي المؤجرة، وتدرس الأراضي والمنشآت المستأجرة في الموانئ السعودية: بحيث تشمل الأراض التي أجز من أجلها، ومساحتها وقيمتها الإيجارية وعلاقتها بأغراض وأنشطة الموانئ، وذلك لراجعة الأغراض التي تؤجر من أجلها وأسعارها حسب تطور العمل في الموانئ وتأثير النشاطات التي سوف تقام على الأراضي المؤجرة على نشاط الميناء.

وقال د. العبود: إن المؤسسة تتسق مع الرأسمال العامة للأرضاد وحماية البيئة بإعداد دراسة لإنشاء تجهيزات استقبال ومعالجة مخلفات السفن وفقاً للمعايير الدولية البحرية ومناجاة وتطبيق كل ما يجري على الساحة الدولية. وأحداث ما بسن من أنظمة وتشريعات في هذا المجال، واتخاذ التدابير اللازمة لتطبيقها في الموانئ السعودية التي تنظم تنفيذ جميع التشريعات والاتفاقيات الدولية

الصادرة من المنظمة البحرية العالمية (IMO) في جميع موانئ المملكة.

وأوضح أنه قد أعدت أكثر من دراسة مهنية من قبل شركات عالمية متخصصة لرفع الطاقة التشغيلية لموانئ المملكة، منها دراسة ميناء (إنتويرب)، ودراسات أخرى للمؤسسة الأدينية للتعاون الفني (جي تي زد)، وبناء على نتائج تلك الدراسات تُقد عدد من المشروعات مما زاد القدرة الاستيعابية لموانئ المملكة، ولاسيما في مجال مناولة الحاويات.

ولفت إلى أن المؤسسة العامة للموانئ تقوم بدور مهم في جميع مراحل إنشاء المدن الصناعية، لما توفره من لوصفة متخصصة لاستيراد الوحدات مسبقة الصنع التي تُجمع في المجمعات الصناعية اللازمة لمكونات المصانع، وتسهيلها عمليات استيراد مستلزمات الصناعة من المواد الخام وتيسير عمليات تصدير الصناعات الناتجة عنها إلى الخارج.

وقال: لقد أقرت المؤسسة مشغلي الموانئ بتوظيف أعداد كبيرة من السعوديين على عقود الإستناد التجاري التي أبرمت معهم، إضافة إلى تحقيق نسب السعودة المحددة في تلك العقود. كما أعتبر عدد كبير من المرشدين البحرين العاملين بالمؤسسة إلى الشركات المشغلة في الموانئ.

وعزا د. العبود انخفاض الإيرادات بنسبة (٦.٦) عن عام ٢٠٠٩م، أي ما مجموعه (٢٠٠) مليون ريال، إلى تأثر حركة الموانئ السعودية بانخفاض إجمالي واردات المملكة نتيجة تراجع حركة التجارة العالمية بسبب الأزمة المالية العالمية وما صاحبها من انخفاض في معدل تردد خطوط الملاحة.

واختتم قائلاً: تضم موانئ المملكة أهدافاً استراتيجية للدولة، ومعظم الموانئ تشهد نشاطاً وحركة تدل لكفها متفاداة وتزداد مع الوقت ومع تطور النشاطات التجارية والصناعية القريبة من كل ميناء.

## اللقاء وهموم الوطن

### أسبوع الأمن الفكري

اقترح أحد الأعضاء أن يبتنى مجلس الشورى تخصيص أسبوع سنوي في العام الدراسي للفتاوى والأهتنام بكل معطيات الأمن الفكري وقوانينه وأن يكون تحت شعار (الدين والوطن): لأن قيادتنا السامية تؤكد أن لا نهاون فيهما مهما يكن، وأفتنا لن تساووم فيهما رغم المحن. وذلك نظراً لأهمية ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلاب، وتعميق مفهوم حب الوطن والتلاحم مع ولاة الأمر، وتبصير كل طالب وطالبة بأهمية الوحدة الوطنية واحترام التحديت التي نواجههم ونواجه وطنهم وفق رؤية علمية موضوعية، وأهمية نشر ثقافة انحوار بين الطلاب وإقامته حول أخطار السلوك الإزهاوي والفكر المتحرف، وبيان مرجعية المنوى الدينية وكيفية نقلها من العلماء المعتنقين، وتأكيدهم والدعم والتأييد ولاسيما من المجلس.





# خدمات الطرق والرقابة عليها في مناقشات الأعضاء

(أرامكو) فهي معروفة بمهنتها العالمية وصرامة قوانينها وأنظمتها. ولفت أحد الأعضاء إلى أن هذا المشروع يعطي لوزارة النقل مرجعية الترخيص، ومسؤولية المرافق، والإشراف والمتابعة على مراكز الخدمة ومحطات الوقود خارج النطاق العمراني، لأنه في "رابعاً" أيدت اللجنة أن تكون رئاسة اللجنة الدائمة للهيئة العامة للسياحة والآثار، وتساءل: عن سبب ذلك؟ وينبغي أن تتولى وزارة المالية طرح الاستثمار للأراضي الحكومية وأملاك الدولة، وأن تشق وزارة النقل مع وزارة المالية عند تحديد مواقع المحطات ومراكز الخدمة على الطرق خارج النطاق العمراني. واختتم أحد الأعضاء قائلاً: اقترح أن تتولى وزارة النقل تنفيذ البنية الأساسية لمراكز الخدمات ومحطات الوقود، ثم تقوم الهيئة العامة للسياحة والآثار بتشغيلها والإشراف عليها، ولاسيما أن كثيراً من الوافدين للحج والعمرة يجدون معاناة كبيرة من سوء الخدمات المقدمة على محطات الطرق السريعة.

طالب أعضاء مجلس الشورى بالإفادة من خبرات الدول المتقدمة في إدارة الطرق وخدماتها، واقتروا إعداد مخططات وتصاميم نموذجية استرشادية لمراكز الخدمة ومحطات الوقود، وطالبوا بفك التداخل بين الجهات الحكومية في هذا الخصوص وبتشديد الرقابة على خدمات الطرق، جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ١٤٢٢/٥/٢٧هـ برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة الإسكان والمياه والخدمات العامة، بشأن مشروع قواعد إنشاء مراكز الخدمة ومحطات الوقود على الطرق وإدارتها، تلاه نائب رئيس اللجنة الدكتور علي الطخيس، وكذلك عرض قواعد المشروع التي تتكون من عشرة قواعد، ثم عرض للمناقشة، وقال أحد الأعضاء: ينبغي الإفادة من خبرات الدول المتقدمة، حيث إن الطرق تدار من قبل شركات متخصصة في مجال تقديم الخدمة على الطرق. كما أن نقل مرجعية مراكز الخدمات على الطرق من وزارة إلى جهة أخرى لن يعالج الوضع الراهن. لذا، أقترح قيام كيان مستقل، حيث سبق للمجلس اقتراح ذلك وأيدته وزارة النقل ووزارة الشؤون البلدية والقروية وهيئة السياحة.

وأشار عضو آخر إلى التنازع بين أجهزة الحكومة عن اختصاصات مراكز الخدمة على الطرق مما يجعل الجميع في حيرة، والمصلحة تقتضي أن تكون المراكز على مستوى عالٍ ومتحضر في الخدمة والنظافة والاحتياجات، ولكن وضعها لا يرقى إلى المستوى. واقترح آخر: "إعداد مخططات وتصاميم نموذجية تكون استرشادية لمراكز الخدمة ومحطات الوقود الجديدة؛ تتضمن موقعاً بكامل مرافقه ويراعى فيها ما يجري عليه العمل في الدول الأخرى". واقترح أحد الأعضاء أن تحول هذه القواعد إلى لائحة تنظيمية ومن ثم تصدر لها قواعد تنفيذية. وقال: ينبغي إعادة صوغ التصنيف وإعادة صوغ التعريفات، وينبغي أن يكون هناك نوعان من التراخيص: تراخيص للاستثمار، وتراخيص لإدارة محطات الوقود وتشغيلها.

ولفت آخر إلى ضعف المراقبة على محطات الوقود. لذا، ينبغي عدم نقل مسؤولية الإشراف على محطات الوقود إلى وزارة النقل، واقترح الاستعانة بشركة



## تأييد تدريس الإنجليزية في المرحلة الابتدائية

### الأعضاء وهموم الوطن

قال أحد أعضاء مجلس الشورى: صدر قرار مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بشأن تدريس اللغة الإنجليزية بدءاً من الصف الرابع للمرحلة الابتدائية. وهذا القرار له أهمية كبيرة، وإضافة حقيقية للتعليم العام في المملكة، وسوف ينعكس إيجاباً على مخرجاته ومنتجاته، لأننا نعيش في عصر المعلومات والمعرفة الذي يركز على اللغة الإنجليزية في الكتابة والبحث والتأليف، مما جعل هذه اللغة أساساً تنطلق منه العلوم والمعارف البشرية جميعاً. فاللغة الإنجليزية لا يختلف اثنان على أهميتها، فهي اللغة الأوسع انتشاراً في العالم وهي لغة الطب والكمبيوتر والإنترنت، ولغة العلوم البحتة والتطبيقية.

# رفع رأس مال صندوق التنمية الصناعية إلى ثلاثين بليون ريال وضمان استقلاليته

إضافة إلى المنتجات الزجاجية والبلاستيكية والإسمنتية والحديدية والصناعات المعدنية والكهربائية ووسائل النقل والمعدات المهنية والعلمية وغيرها، موزعة على جميع مناطق المملكة بنسب مختلفة.

وأضاف د. العبدالقادر: لقد أصبح من الضروري إحداث تغيرات أساسية في نشاط الصندوق ومنتجاته وخدماته التي يقدمها لعملائه، وتعديل نظامه الأساسي لمواكبة تطورات وتوقعات المستثمرين وأهمية الأدوار الرئيسية التي نبطت به في تنفيذ المبادرات الوطنية المتعلقة بالصناعة، وأهمها دوره في تنفيذ الإستراتيجية الوطنية الصناعية تتضمن عدة محاور وأهدافاً إستراتيجية تتمثل في إيجاد صناعة منافسة عالمياً، وأشار رئيس اللجنة إلى أنه بالنسبة لدعم وتطوير الكفاءات العاملة داخل الصندوق والحرص على استقطابهم وضمان استمرار عملهم بالصندوق؛ فاللجنة تحرص كل الحرص على رفع مستوى التدريب لتلك الكفاءات، وتمويل المشروعات الوطنية لتدريب القوى العاملة في الصناعة ضمن خطة التطوير الشاملة للصندوق. كما سبق للجنة أن أوصت بضرورة إرفاق الحسابات الختامية المدققة للصندوق ضمن تقاريره السنوية التي ترفع للمجلس، ووافق المجلس على ذلك.

أصدر مجلس الشورى قراراً نص فيه على: إقرار الكادر الوطني لموظفي صندوق التنمية الصناعية السعودي المعد طبقاً للقرار الصادر من مجلس الوزراء، ورفع رأس مال الصندوق إلى (ثلاثين بليون ريال)، وذلك بتحويل وديعة وقرض وزارة المالية، والبالغ (عشرة بلايين) ريال إلى رأس مال الصندوق، وإعادة هيكله الصندوق بما يحقق استقلاليته المالية والإدارية ودوره في تنفيذ الإستراتيجية الوطنية الصناعية، وأكد المجلس على ضرورة أن يقدم الحساب الختامي السنوي المدقق للصندوق ضمن المعاملة التي تحال لمجلس الشورى. جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ١٤٢٢/٥/٢٢هـ برئاسة معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث استمع المجلس إلى وجهة نظر لجنة الشؤون المالية؛ بشأن ملحوظات الأعضاء وأرائهم تجاه التقرير السنوي لصندوق التنمية الصناعية السعودي للعام المالي ١٤٢٠/١٤٢١هـ، تلاها رئيس اللجنة الدكتور عبدالله العبدالقادر، فقال: تعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة هي العصب والمحرك الدائم للتنمية والاقتصاد في المملكة، حيث تمثل (٩٠٪) من إجمالي الشركات والمؤسسات العاملة في القطاع الخاص، واللجنة تتفق مع الرأي بأهمية دعم هذه الفئة، وكذلك التسهيل لها للوصول إلى التمويل الميسر وتبسيط الإجراءات الخاصة بإنشائها وتطويرها والرقابة عليها، ولاسيما مساهمة الصندوق السعودي الفعالة في هذا المجال عن طريق برنامج (كفالة) الذي خصص له ميزانية تفوق (٢٠٠) مليون ريال سعودي؛ حيث يقوم الصندوق بدور الضامن والكفيل لقروض المشروعات الصناعية التي تقل تمويلها عن (٣) ملايين من الريالات، وتحصل على موافقة من البنوك التجارية لتمويلها. وقد حقق هذا البرنامج نجاحاً خلال السنوات السابقة؛ حيث بلغ مجموع الكفالات التي أصدرها (٥٠٤) كفالات، قيمتها الإجمالية (١٨٠) مليون ريال، استفادت منها (٣١٥) منشأة صغيرة ومتوسطة.

وأضاف: يسهم الصندوق في دعم جميع المشروعات الصناعية التي تحظى بالقبول وتتوافق مع شروط الإقراض وتحقق التنمية الشاملة والمستدامة في المملكة، وقد عمل الصندوق خلال السنوات الماضية على دعم أكثر من (٣١٠٠) مشروع، بلغ إجمالي القروض المقدمة إليها أكثر من (٨٠) مليار ريال، وهذه تشمل مختلف الصناعات من المواد الغذائية والمنسوجات وصناعة الأثاث والورق والصناعات الكيماوية،



الدكتور عبدالله العبدالقادر

إن المشروعات الصغيرة والمتوسطة هي العصب والمحرك الدائم للتنمية والاقتصاد في المملكة، حيث تمثل (٩٠٪) من إجمالي الشركات والمؤسسات العاملة في القطاع الخاص، واللجنة تتفق مع الرأي بأهمية دعم هذه الفئة.



## منطقة عسير وشح المياه

أفاد أحد الأعضاء أن منطقة عسير تعاني من شح المياه واعتمادها على المياه المحلاة على الرغم من كثرة هطول الأمطار عليها إلا أنها لا تستفيد من المياه الجوفية. كما أنها منطقة سياحية تتطلب توفير المياه بكميات تكنولوجية لاحتياج زوارها في موسم الصيف. وانتقد إلغاء مشروع المحطة الثالثة لتخلية المياه الخاصة بمنطقة عسير بعد اعتمادها في الميزانية، وقال من الأنسب أن يتواصل المجلس عن طريق لجنة المياه والخدمات العامة مع معالي وزير المياه والكهرباء ومعالي رئيس المؤسسة العامة لتخلية المياه المألحة للتأكد ومعرفة مدى صحة إلغاء هذا المشروع.

## الأعضاء وهموم الوطن



## يهدف إصلاح العملية التعليمية نظام لمزاولة مهنة التعليم والاهتمام بالمعلم

الذات والحرص على تنمية النشء فكرياً وسلوكياً ومعرفة ومهارة. ومر مشروع النظام بمراحل متعددة وتم الاستعانة بالإدارة العامة للدراسات والمعلومات بالمجلس التي استكملت عدداً من المتطلبات في مراحل الدراسة الأولية للمشروع، كما عقدت ورشة عمل شارك فيها ممارسون من وزارة التربية والتعليم للتعرف على وجهات نظرهم بحضور مديري شؤون المعلمين والمعلمات في المملكة وبعض المعلمين والمشرفين التربويين بمسمى "تمهين التعليم"، وخلصت الورشة إلى العديد من الرؤى حول بنود ومواد مشروع النظام. وأحيل المشروع إلى لجنة فرعية منبثقة من لجنة الشؤون التعليمية والبحث العلمي وتوصلت إلى إعادة صياغة مشروع النظام واستقادت مما ورد في مداخلات أعضاء المجلس أثناء عرض الموضوع مبدئياً لمعرفة مدى ملاءمته، ومن عدد من التجارب التعليمية في مختلف الدول الشقيقة والصديقة، كما استقادت من الدراسة التي أعدتها الإدارة العامة للدراسات والمعلومات بالمجلس، وكذلك ما أبداه مندوبو وزارة التربية والتعليم

أعضاء مجلس الشورى أهمية نظام مزاولة مهنة التعليم والمقدم للمجلس بموجب المادة (٢٢) من نظام مجلس الشورى وأشار الأعضاء إلى أن صلاح شأن المعلم يترتب عليه صلاح العملية التعليمية بجميع عناصرها، وأكدوا على أن المعلم هو حجر الأساس للرفي والتقدم في المجتمع، جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ١٤٢٢/٥/٢٢هـ، برئاسة رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وكان المجلس قد استمع إلى تقرير لجنة الشؤون التعليمية والبحث العلمي، بشأن مقترح مشروع نظام مزاولة مهنة التعليم المقدم بموجب المادة "الثالثة والعشرين" من نظام مجلس الشورى، تلاه رئيس اللجنة الدكتور أحمد آل مفرح. وينطلق مشروع النظام من الأهمية التي يمثلها التعليم ودور المدرسة في تنشئة الفرد وتعليمه وإسهامها في تربية الناشئة، وما للمعلم من تأثير بالغ في عملية التعلم والتعليم وانعكاس ذلك على المتعلمين والطلاب مما يبرز بشكل واضح أهمية اختيار وفحص الكفاءات لمزاولة مهنة التعليم ممن يتوفر فيهم الحس التربوي، والقدرة على إيصال المعلومة للطلاب، إلى جانب الالتزام بتطوير



الدكتور أحمد آل مفرح

لا بد من اختيار وفحص الكفاءات لمزاولة مهنة التعليم ممن يتوفر فيهم الحس التربوي، والقدرة على إيصال المعلومة للطلاب، إلى جانب الالتزام بتطوير الذات والحرص على تنمية النشء فكرياً وسلوكياً ومهارة.



بشأن الموضوع في اجتماع عقده للجنة خلال دراستها للمشروع، إضافة إلى توصيات ورشة العمل بالمنطقة الشرقية، ومرثيات إدارة المستشارين بالمجلس للتأكد من سلامة بناء النظام قانونياً.

ونأتي ضرورة إيجاد مثل هذا النظام إلى الارتباط الوثيق بين التعليم والبناء الروحي والفكري والعقلي والنفسي للناشئة، وتحقيقاً لجهود الدولة التامية إلى تحسين مخرجات التعليم علمياً وفكرياً وسلوكياً، وبالنظر إلى تعدد المؤسسات التي تسهم في إعداد العلم وتأهيله وتباين برامجها وللثقل الكبيرة التي طرأت على أوعية المعرفة وأساليب الحصول عليها، وللدور الكبير للناطق بالعلم في تحقيق الأهداف التربوية والتنموية، لذلك فإن الحاجة ملحة لإيجاد نظام شامل لزولة مهنة التعليم يخول وزارة التربية والتعليم اختيار الكفاءات المميزة وليسرة لعملية التعلم والقادرة على جذب النشء وتحفيزهم في بيئات التعلم المناسبة.

ويهدف مشروع النظام إلى وضع الأسس النظامية لزولة مهنة التعليم في مدارس التعليم العام بالملكة، مما يعزز من الأداء المميز للمعلم، ويحفز ويدعم ويراقب الأداء المتواضع للمعلم، ويطور ويحسن أداءه، ويبعد المعلم المسيء لمهنته ورسالتها عن مهنة التعليم بعد محاولات إصلاحه وفقاً لمتعضيات النظام.

ومن شأن مشروع النظام المكون من أربع عشرة مادة أن يسهم في رفع جودة التعليم والارتقاء بمخرجات التعليم العام، وفي مراجعة وتطوير وتحسين برامج



إعداد وتأهيل المعلمين وتدريبهم .

وتشترط مواد مشروع النظام لزولة مهنة التعليم الحصول على رخصة التعليم والتي يتم سعيها من المعلم إذا ارتكب أيًا من المخالفات التي حددها مشروع النظام، كما حدد النظام شروطاً للحصول على الرخصة، ووضع عدداً من الواجبات التي يجب على مزاول مهنة التعليم الالتزام بها، ومنح عدداً من الحوافز من خلال برنامج الترفيقات والحوافز العنوية والعينية وفق شروط وضوابط تركت للائحة التنفيذية التي ستصدر على ضوء النظام حال اعتمادها، كما خصصت اللادتان الثامنة والتاسعة من النظام العقوبات والجزاءات للترتبة على مخالفة أحكام النظام ومتطلباته النهائية.

وقد أبدى الأعضاء مداخلتهم على النظام، فقال أحد الأعضاء: النظام مهم جداً لوجود نوعية من المعلمين يجب الارتقاء بمستواهم أو تحويل غير اللائق منهم للتعليم إلى جهات حكومية أخرى غير مختصة بالتعليم، أو وظائف أخرى غير تعليمية، ولا يمكن تحقق ذلك إلا بوجود نظام، كما أن الأنظمة الحالية تساعد على تكس غير اللائقين للتعليم، واضطرت الوزارة لتكليفهم بالعمل في مكاتبها، وذلك لعدم وجود تسيق أو تنظيم بين وزارة الخدمة المدنية والوزارة لاستيعاب هؤلاء المعلمين في المؤسسات الأخرى.

وطالب أحد الأعضاء بإشراك المجتمع المدني والجامعات والمجلس الأعلى للتعليم في اللجان المعنية بإعطاء الرخصة واختبارات المعلمين الواردة في المادة "السابعة" من النظام، كما ينبغي أن يعطى هذا النظام مدة كافية لتطبيقه.

ولفت آخر إلى أن النظام يتمحور حول رخصة التعليم، وقال: إن هذا العمل يقوم به المركز الوطني للقياس والتقويم، فهناك تعقد الاختبارات للمعلمين وتعمل الوزارة بنتائج هذا الاختبار.

وقال أحد الأعضاء: إن غياب مثل هذا النظام ليس سبباً في اعتلال التعليم، وإنما السبب أن التعليم الآن هو نقل المعلومات من المعلم للطالب، فيحسن أن تكون مدارسنا هي الوحدة الأساسية للتعليم وأن يتخلص من وحدة للتهج ومركزية، وألا يقيد المعلم بالأنظمة والقوانين من قبل الوزارة. كما أقترح إقامة جمعية للمعلمين ليضعوا النظام الخاص بهم ويحموا المهنة، كما هو موجود في الجمعية السعودية للمحاسبين.

وأشار أحد الأعضاء إلى أنه ورد في النظام بند لسحب رخصة التعليم وهي مصدر الرزق للمعلم والمعلمة. ومن المهم أن تحدد اللوائح التنفيذية شروطاً للتواب والعقاب، وأن تحدد بوضوح. كما لا ينبغي أن يوكل لمن سحبت منه الرخصة القيام بالأعمال الأخرى الإدارية وغيرها.

و أوضح آخر أن صلاح شأن المعلم يرتب عليه صلاح

العملية التعليمية بجميع عناصرها: للناهج، والبيئة التعليمية، والإدارة، والقيادة التعليمية، فالمعلم هو العمود الفقري للعملية التعليمية. كما أن للجلس في دراسته لتقارير الوزارة السابقة أدرك هذه الإشكالية وأصدر ثلاثة قرارات تتعلق بالمعلم، وهذا النظام يحقق للوزارة تنفيذ هذه القرارات، وتحقيق أهدافها العليا. وهذا النظام يعد لبنة مميزة لإنتاج مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم.

وقال آخر: إن هذا النظام جعل الحصول على الرخصة شرطاً لزولة المهنة، ومما يترتب على ذلك أنه لا يعين على وظيفة المعلم إلا من يحمل هذه الرخصة، وهذا يتطلب تعديل لائحة الوظائف التعليمية لدى وزارة الخدمة المدنية بأن يكون هذا من شروط التعيين على وظيفة معلم.

ولفت أحد الأعضاء إلى أن هذا النظام يعارض بوضعه الحالي مع نظام الخدمة المدنية واللوائح التنفيذية، فكثير من المواد الواردة فيه لا يمكن تطبيقها ما لم يكن هناك تعديل في لوائح ونظام الخدمة المدنية وسلم زواجب المعلمين.

## إبراز التجارب المميزة للشباب

قال عضو مجلس الشورى د. جبريل عريشي: يمثل الشباب قطعاً مهماً في جميع المجتمعات، ولاسيما المجتمعات الشبابية، وإذا كان الشباب هم أكثر الفئات تضرراً من الإفرازات السلبية لهذا العصر فإن إخراجهم من أزمته هو من مسؤولية حكومتنا الرشيدة التي تلتقي بأبناء الوطن الشباب من خلال منتدى الغد الذي انطلق مؤخراً، وذلك من خلال استعراض العديد من التجارب الشبابية من الجنسين ليمنح الباب أمام هؤلاء الشباب لإبراز تجاربهم المميزة والمؤثرة وقدرتهم على المشاركة في النقاش الفعال، وتحديد القضايا التي تهمهم وتفيد المجتمع بشرائه كافة. كذلك توفير البيئة الملائمة الداعمة للحوار الوطني بين أفراد المجتمع وكل فئاته. لذا، فقد أصبحت الحاجة ماسة لأن تتبنى الأجهزة المسؤولة في المجتمع إستراتيجية وطنية لمواجهة قضايا الشباب في ضوء المتغيرات الجديدة.

## الأعضاء وهموم الوطن



# إستراتيجية لصندوق التنمية الزراعية وإعفاء ورثة المزارعين غير القادرين



الدكتور بندر حجار

وأوضح رئيس اللجنة أن ما ورد بصندوق التنمية الزراعية قد أعد في تقريره "سبع" مبادرات لتحقيق أهدافه الإستراتيجية، ولكن ليس في الإستراتيجية التي أشارت إليها اللجنة سوى "أربع" مبادرات فقط. كما لم يرد في التقرير من المسؤول عن تنفيذ هذه المبادرات، وما آلية التنفيذ. فإن عدد المبادرات التي وردت في التقرير هي: إنشاء مركز المعلومات الزراعية، والسعي في ترشيد استخدام المياه، وتأسيس كيان أو أكثر لمناولة وتسويق الخضار والفاكهة، والتأمين التعاوني لقطاع الحيواني. ( البدء بقطاع الدواجن)، وتسويق التمور، بالإضافة إلى إيجاد كيان إكثار الماشية (الأغنام)، وإيجاد كيان لتسويق الأسماك والربيان.

أما ما بُدئ في الملف التعريفي بالإستراتيجية؛ فهي إشارة إلى بعض المبادرات وليس كل المبادرات المقررة من الصندوق. كما أن ما يتعلق بألية التنفيذ؛ جاء في تقرير صندوق التنمية الزراعي بيان مفصل عن آلية تنفيذ هذه المبادرات والجهات المعنية بذلك والمتابعة للتنفيذ.

وأضاف: لقد تناولت مبادرات الإستراتيجية التي اعتمدها الصندوق معالجة وضع الزراعة ووضع المياه ومن المناسب أن تكون هناك إشارة للإسراع بوضع الآليات التي تساعد المواطن على التعامل مع هذه الإستراتيجيات بوضع برنامج إعلامي متكامل للتعريف بالإستراتيجية.

وأشار د. عبدالقادر إلى أن دعم الجمعيات التعاونية الزراعية يأتي ضمن الأهداف المعلنة للصندوق ضمن إستراتيجيته، ومنها في مجال الاستزراع السمكي في تشجيع الصيادين على الاشتراك في الجمعيات التعاونية لمزاولة الاستزراع السمكي وتسويق المنتجات عن طريق كيانات التسويق، والعمل على تحسين أوضاعهم، وكذلك دعم جمعيات النحالين ومسوقي منتجات النحل.

وافق مجلس الشورى في جلسته التي عقدت يوم ١٤/٥/١٤٢٢هـ برئاسة نائب رئيس المجلس الدكتور بندر بن حمزة حجار على قرار طالب بالإسراع في تطبيق الإستراتيجية التي اعتمدها صندوق التنمية الزراعية وإيضاح أثارها في التقرير القادم وتوعية المواطنين بها، كما قرر المجلس مساواة ورثة المزارعين المتوفين غير القادرين على السداد في المعاملة مع مقترضي صندوق التنمية العقارية.

وكان المجلس قد استمع إلى وجهة نظر لجنة الشؤون المالية، بشأن ملحوظات الأعضاء وأرائهم تجاه التقرير السنوي للصندوق للعام المالي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، تلاه رئيس اللجنة الدكتور عبد الله العبدالقادر، فقال: إن من أهداف الصندوق دعم البحوث العلمية المتعلقة بالزراعة والتقنيات المرتبطة بها من خلال تخصيص مبالغ يتم التعاقد عليها بين الصندوق والباحثين والجهات البحثية، وهناك اهتمام للصندوق بدور البحث العلمي وأهميته في متابعة وتطوير العمل بالإستراتيجية؛ فقد كوّن الصندوق فرقاً توجيهية من الصندوق ووزارة الزراعة والمختصين من الجامعات، والمهتمين من القطاع الخاص وذوي الخبرة، وذلك لتحديد الأطر المناسبة لإعداد الدراسات التفصيلية اللازمة من قبل مكاتب استشارية متخصصة ذات مهنية وخبرة بهذه الأنشطة، ولتحديد نوعية الكيانات المطلوبة والجوانب القانونية المتعلقة بها، والآليات اللازمة لتأسيسها، بما في ذلك النواحي المادية.

إن من أهداف الصندوق دعم البحوث العلمية المتعلقة بالزراعة والتقنيات المرتبطة بها من خلال تخصيص مبالغ يتم التعاقد عليها بين الصندوق والباحثين والجهات البحثية. وهناك اهتمام للصندوق بدور البحث العلمي وأهميته في متابعة وتطوير العمل بالإستراتيجية.



# الشورى يوافق على عدد من التعديلات في مواد نظام التنفيذ

وتأتي أهمية هذا النظام في أنه يتعلق بتنفيذ الأحكام الشرعية واحترامها من المجتمع والالتزام بها، بحيث لا يمكن التهرب منها أو التحايل عليها سواء كانت في المجالات الأمنية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. كما يقصد من مشروع النظام تفعيل القوة التنفيذية للأحكام وذلك بإعطاء المهمة للمحكمة التي أصدرت الحكم حتى لا يصبح الحكم القضائي مجرداً عن قوته التنفيذية.

وانتهى قرار المجلس إلى الموافقة على حذف المادتين "الثانية" و"الثانية عشرة" من مشروع النظام المشار إليه، أن تتضمن الأداة النظامية التي سيصدر بها هذا النظام فقرة تكون بالنص الآتي: يتولى قاضي التنفيذ تنفيذ ما يصدر عن اللجان ذات الاختصاص شبه القضائي من قرارات، أو أوامر إلى حين تحويلها إلى المحاكم المختصة".

ويقع مشروع النظام الذي سبق للمجلس إقراره في ١٠٠ مادة ويبين أحكام وإجراءات تنفيذ الأحكام القضائية واختصاصات قاضي التنفيذ وسلطته، وآلية الكشف عن أموال المدين، وأحكام حجز التفضي وإجراءاته، وأحكام حجز التنفيذي، وأحكام بيع المثل المحجوز عن طريق المزاد، وتوزيع حصيلة التنفيذ، وأحكام حجز ما للمدين لدى الغير، والتنفيذ المباشر والتنفيذ في قضايا الأحوال الشخصية بما في ذلك النفقات والحضانة والزيارة.

وافق مجلس الشورى خلال جلسته العادية التي عقدها يوم ١٣/٥/١٤٣٢هـ برئاسة نائب رئيس المجلس الدكتور بندر بن محمد حجار على عدد من التعديلات في مواد مشروع نظام التنفيذ.

واستمع إلى وجهة نظر لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية بشأن ملحوظات الأعضاء وآرائهم تجاه تباين وجهات النظر بين مجلس الشورى ومجلس الوزراء حول مشروع نظام التنفيذ الوارد إلى المجلس عملاً بالمادة السابعة عشرة من نظام مجلس الشورى.

وكانت اللجنة قد قامت بدراسة تعديلات اقترحتها الحكومة بشأن الموضوع، وناقشت أوجه التباين التي انحصرت في اثني عشر موضعاً، وقد وافقت اللجنة على بعض التعديلات، في حين رأت إبقاء نصوص بعض المواد كما هي في مشروع النظام الذي سبق للمجلس الموافقة عليه، وعدم الأخذ بمقترح مجلس الوزراء.

## إجراءات رادعة لمواجهة ارتفاع سعر الشعير

### الغذاء وهموم الوطن

لفت عضو مجلس الشورى د. زين العابدين بن عبد الله بري إلى أن العقوبات الصادرة في حق مستوردي الشعير تستحق الإشادة وقال: لقد تماشت هذه العقوبات مع نظام مكافحة الغش التجاري الذي أقره مجلس الشورى وصدر به مرسوم ملكي، وتراوحت هذه العقوبات ما بين التشهير والغرامات المالية التي قد تصل إلى مبلغ (٥٠٠.٠٠٠) ريال في حال المخالفة لأول مرة، مع إغلاق المنشأة لمدة (١٥) يوماً مع وقف استيراد الشعير من قبل هذه المنشأة لمدة ستة شهور، كما نأمل أن تظال هذه العقوبات الكثير من أوجه الغش التجاري وما يقع في مجال الغذاء والدواء والمستحضرات الطبية، وقال: نأمل أن تظال هذه العقوبات المصانع التي تستورد السلع من الصين وتاييلاند وتكتب على هذه السلع (صنع في السعودية). وقد ترى بعض لجان المجلس، ومنها لجنة الشؤون الاقتصادية، ولجنة الشؤون الصحية والبيئة، ولجنة الشؤون المالية، مناسبة الاستفسار من مندوبي الجهات ذوات العلاقة بصورة دائمة عن مدى تطبيق نظام الغش التجاري.





تساءل عن مصير ٥,٣ مليارات ريال

## الشورى ينتقد الخطوط السعودية لعجزها عن تلبية احتياجات السوق

المبكر؛ وتخلصت من الكفاءات الوطنية، ولكنها عيّنت متماقدين برواتب عالية جداً تصل إلى خمسين ألف ريال، بخلاف السكن والميزات الأخرى، ويعملون في الشؤون المالية، علماً بأن الوظائف المالية يجب أن تشغل بسعوديين.

ولفت آخر إلى أن نسبة معدل نقل الركاب على الرحلات الداخلية قد انخفض، وقد اتخذ المجلس قراراً بدراسة السماح لشركات الطيران الخليجية بتسيير رحلات داخل المملكة لحل هذه المشكلة، وورد في التقرير أن نسبة انضباط المواعيد بلغت (٨٥٪) في عام ٢٠٠٩م، بانخفاض قدره (٤,٥٪) عما قبله.

وقال أحد الأعضاء: إن الخطوط السعودية (الناقل الرئيس) في المملكة عاجزة تماماً عن تغطية الطلب عليها، هاليوم من الصعب أن تجد مقعداً شاغراً على الخطوط السعودية في أي رحلة وفي أي درجة ومن أي مكان إلى أي مكان في الزمن الذي تريد، حتى على قائمة

انتقد أعضاء مجلس الشورى أداء المؤسسة العامة للخطوط العربية السعودية في عدة أمور كإنخفاض معدل النقل على الرحلات الداخلية، وعجزها عن تغطية الطلب من قبل الركاب، ولفتوا إلى تأخير الرحلات وإلغائها، كما تساءلوا عن ٥,٣ مليارات ريال وردت في تقرير المؤسسة تحت بند (مصروفات أخرى). جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ١٤/٥/١٤٣٢هـ برئاسة معالي نائب رئيس المجلس الدكتور بندر بن محمد حمزة حجار، حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، بشأن التقرير السنوي للمؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية للعامين الماليين ١٤٢٨/١٤٢٩هـ - ١٤٣٠/١٤٣١هـ، تلاه رئيس اللجنة الدكتور فهد العبود، ثم عرض للمناقشة وأبدت عليه بعض الملاحظات، حيث قال أحد الأعضاء:

طبقت الخطوط السعودية برنامج التشجيع على التقاعد

تساؤلات الأعضاء للخطوط السعودية شملت انخفاض معدل النقل على الرحلات الداخلية، وعجزها عن تغطية الطلب من قبل الركاب، إضافة إلى تأخير الرحلات وإلغائها.



الانتظار، وبذلك فإن الخطوط السعودية تمثل عقبة كبيرة في مسيرة عجلة التنمية يلزم معالجتها سريعاً. وفتت أحد الأعضاء إلى أن أسطول الخطوط السعودية كان في الماضي (٣٩) طائرة، أما الآن فلا يتجاوز (٩٨) طائرة، وفي عام ٢٠١٧م سيكون (٧٨) طائرة، مما يعني أن القدرة الاستيعابية لها مقارنة بما كانت عليه في الماضي سوف تكون محدودة جداً. وأشار أحد الأعضاء إلى أن هناك حاجة ماسة لتكثيف الدورات الخاصة بموظفي الخطوط السعودية لتطوير أدائهم وتحسين أسلوب تعاملهم مع العملاء. وقال آخر: ورد في التقرير أن الخطوط السعودية عيّنت بعض العناصر النسائية في خدمات تقنية المعلومات ومكاتب مبيعات التذاكر في جدة، وتساءل: لم لا يعمم ذلك في جميع مكاتب الخطوط في مختلف مناطق المملكة؟

وعلق أحد الأعضاء على ما ورد في التقرير من أن إيرادات الركاب في عام التقرير بلغت (سنة مليارات وسبعمئة وأربعة وخمسين مليون) ريال، في حين بلغت المصروفات التشغيلية (سبعة عشر ملياراً وتسعمائة واثنين وثلاثين مليون) ريال، قائلاً: هذا يدل على أن هناك مشكلة في الإدارة المالية في الخطوط السعودية. وتساءل: ورد في التقرير أن هناك (مصروفات أخرى) بلغت (خمسة مليارات وثلاثمائة وثمانية وثلاثين مليون)



ريال، فما المقصود بذلك؟

وتساءل آخر: ورد في التقرير أن الخطوط السعودية قد اشترت (خمسة عشرة) طائرة (إمبراير ١٧٠)، وعمر هذا النوع من الطائرات الافتراضي هو ثلاث سنوات وأربعة أشهر، فلم يشتري مثل هذا النوع قصير العمر؟

وقال آخر: الخطوط السعودية اليوم أشبه بالرجل المريض، مع ذلك فهي في تقاريرها تقارن نفسها بالشركات العالمية، وذلك عندما قارنت نسبة انضباط مواعيد رحلاتها بشركات عالمية معروفة، إن واقع الخطوط السعودية لم يعد خافياً على أحد، ويكفي أن دولاً خليجية لا تقارن بالملكة أصبحت رائدة في مجال الطيران وسبقتنا بمرحلة، مع أن لدى الخطوط السعودية من التجهيزات والتسهيلات والكثافة السكانية ما ليس لدى هذه الدول.

وقال أحد الأعضاء: عالجت الخطوط السعودية مشكلة المقاعد المتاحة التي لا يستفاد منها، وذلك بفرض غرامات على المسافرين الذين لا يلتزمون بالسفر في الوقت المحدد في التذكرة، ولكنها نسبت أن تفرض على نفسها غرامات في حالة تسببها في تأخير الرحلات على الرغم من طول مدة التأخير الذي يصل إلى عدة ساعات مع تدني مستوى خدمة المسافرين الذين تتأخر رحلاتهم.

وأشار آخر إلى أنها أصبحت عائقاً أمام التنمية، وتضربها في مفصل خطير جداً، وتؤثر في المناطق التي تحتاج إلى تنقل رجال الأعمال أو المرضى وغيرهم، بل إن الأمر يتجاوز ذلك إلى الشعور بالقلق على مشروعنا السياحي، فقد بدأت الخطوط تضرب هذا المشروع ضرباً مزمعاً، ففي بداية إجازة الربيع الأسبوع الماضي بدأت الخطوط السعودية تطبيق النظام الإلكتروني الذي أربك جميع المسافرين، ألم تجد الخطوط السعودية في السنة إلا هذا الوقت لكي تبدأ بتطبيق نظام أعد منذ سنوات؟

واختتم أحد الأعضاء قائلاً: هناك سؤال نرغب من الخطوط السعودية الإجابة عنه، وهو ما حقوق المسافر لديها، ولاسيما في حال تأخير الرحلات؟ إن ثمة اتفاقيات تنظم هذا الأمر مثل (اتفاقية مونتريال) التي انضمت إليها المملكة، ودخلت حيز التنفيذ عام ٢٠٠٣م، وهي تنظم حق المسافر، فهل تقوم الخطوط السعودية بما يخصها من مراعاة حقوق المسافرين؟ كذلك اللائحة التنفيذية لحماية المستهلك الصادرة عن الهيئة العامة للطيران المدني، هل تنفذ المؤسسة ما جاء في هذه اللائحة؟

## العضء وهموم الوطن

### ملاحظات على صندوق الموارد البشرية

انتقد عضو مجلس الشورى الدكتور عبدالوهاب آل مجتل أداء صندوق الموارد البشرية، وقال في مداخلة له أمام المجلس: إن المعلومات المتوفرة عنه تكاد تكون غائبة، وأن المستفيدين منه هم فئة قليلة من الشركات والمؤسسات التي تدعي أنها عانت في تدريب راغبي العمل، حتى أنهم إدعوا تدريب ٥٠٠٠ مواطن على البناء والتلييس لصالح إحدى الشركات مع علمي أنه لا يوجد لدى تلك الشركة الضخمة سعودي واحد في عمل يشار إليه بالبنان.

وأضاف: نحن نسمع جمجمة ولا نرى طحناً وقد طالبت وغيري أن يفضل المسؤولون عن هذا الصندوق بنشر بيانات دقيقة مفصلة لكل من ساهم الصندوق في توظيفهم في القطاع الخاص، ونسبة من واصلوا العمل في ذات المنشأة التي استفادت من دعم الصندوق.

فإن ثبت أن الدعم المصروف لأصحاب المعاهد المشتركة بين المؤسسة العامة للتدريب المهني والتقني وبين القطاع الخاص على تأهيل وتدريب هؤلاء المواطنين من راغبي العمل قد أتت أكالها.. وبالدليل فله الحمد... وسنقول شكراً على هذا الإنجاز.

ولفت آل مجتل إلى أن أصحاب تلك المعاهد قد استفادوا من الصندوق بدون أن يؤدوا ما يجب عليهم فيجب أن يتوقف الصندوق عن هذا التوجه ويتم توجيه إيراداته لشراء أجهزة التفسير الكلوي، فهم أصحاب الحاجة الفعلين.

وقال: إن معظم المواطنين يستحقون دعم صندوق الموارد البشرية.. انطلاقاً من مساهمتهم الفعلية في تدريب كل واحد يصل إلى المملكة بدءاً بالسائق والعاملة المنزلية، حتى أن أحداً قبل أن يفكر في بناء سكن لأولاده فإنه يخصص أكبر عدد ممكن من الدكاكين لتوفير وظائف لعدد جديد من الوافدين.. وما لا أفهمه هو تناسل الفروع، ولننظر إلى مئات الآلاف من البقالات ومحطات البنزين والصيدليات والمطاعم والمقاهي والورش ومعارض السيارات ومكاتب العقار وغيرها التي تجم بالوافدين.



الإنتاج المحلي يتراجع بنسبة ٤٥٪

## الأعضاء يحذرون من نقص مخزون القمح وارتفاع أسعار الشعير

تلاه رئيس اللجنة المهندس محمد النقادى، ثم عرض الموضوع للمناقشة، وأبدت عليه بعض المحفوظات، فقال أحد الأعضاء: أشار التقرير إلى أن الدقيق يُحوّل إلى مناطق مكة المكرمة والشرقية وعسير لتلبية متطلبات تلك المناطق، وأرى أن الأفضل من ذلك توسيع الطاقة التخزينية وطاقة الملحن في تلك المناطق عوضاً عن تحويل الدقيق إليها من مناطق أخرى؛ لتوفير تكاليف النقل والمناولة والتحميل.

وطالب عضو آخر بتوضيح جهات صرف ثلاثة مليارات صرفت على المشروعات، وطالب بتوضيح ماهية المشروعات وطبيعتها وما أُنجز منها. وقال آخر: انخفض إنتاج القمح المحلي إلى (٥٥٪)، وقد كانت النسبة المتوقعة لانخفاضه (١٢,٥٪). وسأهله هل

طالب أعضاء مجلس الشورى بالاعتماد لائحة للتأمينات الاجتماعية لموظفي المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق، كما طالبوا بإيجاد حلول حاسمة لما يعانيه السوق من قلة وجود الشعير وارتفاع سعره، ودعوا إلى توجيه الجهود لتوفير كميات من القمح تكفي للاستهلاك المحلي وطالبوا بإعادة التفكير في قرار منع زراعته.

جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ١٤٢٢/٥/٢٠هـ برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة الإسكان والمياه والخدمات العامة، بشأن التقرير السنوي للمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق للعام المالي ١٤٢٠/١٤٢١هـ،

أشار التقرير إلى أن الدقيق يُحوّل إلى مناطق مكة المكرمة والشرقية وعسير لتلبية متطلبات تلك المناطق.



## زيادة الوعي بالانتخابات البلدية

قال عضو مجلس الشورى د. أحمد الزيلعي: نحن مقبلون على انتخابات المجالس البلدية، وتطرّق إليها على أنها وجه من وجوه الإصلاح والرقابة على المال العام في حدود اختصاصاتها في الشؤون البلدية والقروية، وقد جرت أول انتخابات بلدية حرة ونزيهة على مستوى الوطن، وكان بحق عرساً انتخابياً ازدانت فيه شوارع مدننا وقرانا بصور المرشحين من كل طيف، وأقيمت التجمعات والمحاضرات والمناقشات، وأثبتت شعب المملكة أنه على درجة عالية من الانضباط واحترام النظام حتى إنه قبل يوم الانتخابات "أربع وعشرين" ساعة لم نجد أي أثر لما كان قد نصب أو علق تحت أي صورة من صور الدعاية الانتخابية. ونحن مقبلون من جديد على انتخابات مماثلة لفترة جديدة من أعمار المجالس البلدية المبدية (إن شاء الله). وإذا كان الإقبال على الانتخابات البلدية السابقة في المملكة قد شابه بعض التصور، فإن ذلك يعود إلى عدم الوعي بها عند كثيرين ممن يجهل أهمية المبادرة إلى التسجيل في الأيام المحددة لذلك، وتجاوباً مع هذه الخطوة الإصلاحية المهمة، وتأييداً لمطلقاتها ومشروعها؛ فإنني أقترح على المجلس إصدار بيان يتضمن مباركتها والإشادة بها، ويدعو إلى استمرارها، ويحث الشعب السعودي على المسارعة بتسجيل أسمائهم في القوائم الانتخابية، وانتخاب أكفأ الرجال، بعيداً عن الاعتبارات الإثنية والقبلية والثبوية.

كما يلحظ هذه الأيام أن الأسواق بدأت تشهد موجة جديدة من ارتفاع أسعار جميع السلع الاستهلاكية، وذلك بعد صدور الأوامر للملكية بصرف راتب شهرين للموظفين والعسكريين، وقد جاء هذا الارتفاع بشكل غير متوقع على الرغم من توافر كميات كبيرة من تلك السلع، لذا لا بد من وقفة جادة من قبل الجهات المسؤولة، وذلك بتبني الرقابة واتخاذ الإجراءات الصارمة لخفض الأسعار. فمن متطلق حرص المجلس على معرفة الأسباب الحقيقية التي جعلت التجار يتلاعبون بالأسعار ويحتكرونها في غياب الجهات الرقابية؛ يحسن دعوة معالي وزير التجارة والصناعة من أجل إعطاء المجلس التصور الكامل عن الأسباب الحقيقية وراء ارتفاع الأسعار، ودور الوزارة في الحفاظ على استقرار أسعار السلع في الأسواق.

تفريغهم بفرص الابتعاث، وتحسين مستواهم الوظيفي. وقال أحد الأعضاء: إن من إنجازات المؤسسة التزايد الملحوظ في إجمالي كمية التمتع المستخدم في المطاحن لإنتاج الدقيق، مما يمكن المؤسسة من الوفاء باحتياجات المستهلك المحلي من الدقيق ومواكبة النمو السكاني المتزايد. وهذا يوجب على الجميع مساندة المؤسسة ومساعدتها في تحقيق المزيد من المنجزات التي يحتاجها الوطن والمواطن والمقيم.

كما أكد أحد الأعضاء على ضرورة حرص المؤسسة على زيادة تصنيع الأعلاف، سواء فيما تنتجه المؤسسة نفسها، أو من خلال تشجيع مصانع القطاع الخاص المنتجة لهذه الأعلاف التي يدخل فيها الشعير لكونه مادة رئيسة.

واختتم آخر قائلًا: يحسن أن تعيد الدولة التفكير في قرارها بمنع زراعة التمتع، وإعادة زراعته في أماكن لا يتأثر فيها المخزون المائي، مثل الربع الخالي والنفود الكبير، حيث تتجدد المياه من مرتفعات اليمن وحضرموت ومرتفعات عمان، وهذا من أجل الأمن الغذائي في المستقبل، ويمكن ألا يزيد سوى (٥٠٪) من الحاجة الفعلية.

كان هذا الانخفاض بسبب الأسعار التي حددت له، أم أن المزارعين لم يعودوا لزراعة التمتع؟ وأشار أحد الأعضاء إلى أنه لا يوجد في بعض المناطق فروع للمؤسسة، وأن هناك تكاليف مالية لتنقل منتجات المؤسسة إليه. وطالب بإنشاء فروع في بقية المناطق.

ولفت أحد الأعضاء إلى أن من أهم العوائق التي تواجهها المؤسسة هو عدم اعتماد لائحة للتأمينات الاجتماعية على موظفيها كما هو سائد في المؤسسات الأخرى في المملكة. وطالب بالاهتمام بهذا الجانب لأهميته.

وأشار أحد الأعضاء إلى أن السوق المحلي يعاني من أزمة في توفر الشعير وارتفاع سعره، والمتضررون هم مربي الماشية، وقد سبق أن عالج مجلس الوزراء هذه المسألة حينما قرر استيراد الشعير عند الحاجة الفعلية، لكن استفاد منه الباعة والتجار فحسب دون أن يستفيد منه المعنيون بالقرار.

وأوضح أحد الأعضاء إلى أن المؤسسة تشتكي من تسرب الكفاءات والقدرات السعودية، وفي الوقت نفسه نجد أن المؤسسة لم تنبثق أحدًا للدراسة خلال سنة التقرير. وإذا كانت هذه المؤسسات لا تستطيع أن تغري الموظفين بالبقاء من خلال المرتبات المنافسة؛ فإنها تستطيع أن





١٦٥٢ وظيفة شاغرة في المياه والكهرباء

## إلغاء مشاريع تحلية المياه في عسير وجازان يثير قلق الأعضاء

كثرة مطالب العمل وحاجة الوزارة إلى الكوادر البشرية كما أشارت إلى ذلك في تقريرها؟ وهل كل هذه الوظائف، التي تطالب الوزارة بأن يكون شغلها من قبلها، تخصصية؟ وتساءل أحد الأعضاء: ستصدر الخطة الوطنية للمياه مع بداية الخطة الخمسية "التاسعة"؛ فما مصير الإستراتيجية العامة الموحدة بين قطاعي الزراعة والمياه؟ وعلى الرغم من صدور موافقة خادم الحرمين الشريفين على ما رأته اللجنة الدائمة للمجلس الاقتصادي الأعلى المتضمن إدراج مشروع المرحلة "الثالثة" من محطة تحلية المياه لمحافظة ينبع بطاقة قدرها (٤٠٠) ألف متر مكعب يوميًا لتغطية احتياجات منطقة المدينة المنورة ومحافظاتها من المياه؛ إلا أن المحافظات في تلك المنطقة لا تزال تعاني من شح مياه الشرب، ولم تصل إليها مياه التحلية.

تساءل أعضاء مجلس الشورى عن سبب عدم شغل ١٦٥٢ وظيفة في وزارة المياه والكهرباء وعن إلغاء مشروع مياه منطقة عسير وجازان ومطالبوا بوقف مشروعات بناء السدود على الأودية لتحقيق الجدوى الاقتصادية منها وأن يعطي المجلس جل اهتمامه لقضية الأمن المائي. جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ١٤/٥/١٤٢٢هـ برئاسة معالي نائب رئيس المجلس الدكتور بندر بن حمزة حجار، حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة الإسكان والمياه والخدمات العامة، بشأن التقريرين السنويين لوزارة المياه والكهرباء للعامين الماليين ١٤٢٨/١٤٢٩هـ - ١٤٢٠/١٤٢١هـ، تلاه رئيس اللجنة المهندس محمد النقادي، وعرض الموضوع للمناقشة، وأبدت عليه بعض الملحوظات، حيث قال أحد الأعضاء: من المسؤول عن بقاء (١٦٥٢) وظيفة شاغرة مع

تساءل الأعضاء عن سبب عدم شغل  
١٦٥٢ وظيفة في وزارة المياه والكهرباء  
وعن إلغاء مشروع مياه منطقة عسير  
وجازان ومطالبوا بوقف مشروعات بناء  
السدود على الأودية لتحقيق الجدوى  
الاقتصادية منها.



مستوى التنفيذ، وعلى الوزارة مراجعة مواصفات مشروعاتها وجودة تنفيذها. كما اتضح من التقرير أن حساب الوزارة لكميات الموارد المائية المتاحة لمواجهة الطلب عليها فيه أخطاء واضحة ومخلة.

وقال أحد الأعضاء: إن هناك ضرورة للتركيز على رفع طاقات محطات التحلية، فكثير من مناطق المملكة ترى أن الوزارة مقصرة في تقديم خدمات المياه لها. وتساءل: ماذا قدمت الوزارة من خدمات للمناطق النائية والواسعة منذ قيام النولة السعودية فهي ما زالت تعاني من نقص في خدمات المياه منذ ذلك الحين حتى وقتنا هذا. كما تجدر الإشارة إلى أن السودان لم يُستفد منها على الرغم من إصرار الوزارة على الاعتماد عليها بوصفها مصدرًا أساسيًا.

واختتم آخر: يُعد الأمن المائي قضية وطنية ويحتاج إلى وقفة واضحة، وأن يعطي المجلس جُل اهتمامه لهذه القضية لإعادة هيكلة الوزارة التي بدأت التخلي عن مسؤولياتها ومواردها البشرية من جيولوجيين وهيدرولوجيين. ومن المناسب أن تكون هناك دراسة متكاملة يضطلع بها مجلس الشورى أو وزارة المياه والكهرباء بشأن كيفية الهيكلة التحقيقية لقطاع المياه، وذلك للخُذ من الإهدار الكبير للمال العام في صيانة الشبكات، وحفر الآبار وغير ذلك.

تعاني من قلة مصادر المياه منذ سنين طويلة، أما من يتحدث باسم الأمن الغذائي وأن علينا أن نهتم بالزراعة من أجل تحقيق الأمن الغذائي: فهذا غير ممكن، فمن غير المناسب أن نستهلك الماء الذي يفترض أن يكون مخزونًا إستراتيجيًا للأجيال القادمة، ومن المناسب أن تكون هناك دراسة حقيقية لاستغلال الماء لنوفر الكميات المناسبة منه مستقبلاً.

وطالب أحد الأعضاء بوقف مشروعات بناء السدود على الأودية وقال: إن ذلك يعود لعدة أسباب منها: التحقق الكلي من الجدوى الاقتصادية لبناء هذه السدود، وللحفاظ على البيئة وعدم تدمير ثروتها الزراعية والسمكية والحيوانية. كما يجب معرفة الكميات الحقيقية من المياه التي تحتويها تلك السدود، وكَم من الأمتار المكعبة التي استعاد منها الناس، وبالنظر إلى سد وادي جازان الذي أنشئ منذ أكثر من أربعين عامًا فإنه لم يُستفد منه، وأصبح مدمرًا للبيئة والمنطقة بشكل عام، وتسبب في العديد من الأمراض، والكوارث والتصخر. لذا، من المناسب إيقاف بناء هذه السدود ولو لمدة معينة حتى نتحقق من منفعتها الحقيقية.

وأشار أحد الأعضاء إلى أن الوزارة تعاني من زيادة تكلفة صيانة مشروعاتها القائمة، وقال: إن هذا مؤشر على تدني

ولفت آخر إلى ما أصاب أهالي منطقة عسير وجازان من الضرر من إلغاء مشروع ينتظره الأهالي منذ سنين لحل أزمة المياه التي تتفاقم وتتصاعد، فقد أعدت الدراسات بشأنه ووافقت عليه المؤسسة العامة لتحلية المياه وجعلته من أولوياتها لأهميته، ونوقش مع وزارة المالية التي رأت أن لهذا المشروع الأولوية والأهمية، لذلك اعتُمدت المبالغ اللازمة. ولكن تم إلغاء المشروع.

واقترح أحد الأعضاء التوصية بدراسة استحداث قطاع جديد تابع للشركة السعودية للكهرباء باسم (القطاع الشمالي) يخدم مناطق الشمال: (حائل، الجوف، الحدود الشمالية، تبوك)؛ حيث لا يوجد قطاع لمناطق الشمال، فمنطقة حائل تتبع القطاع الأوسط، ومنطقة تبوك تتبع القطاع الغربي، ومنطقة الجوف ومنطقة الحدود الشمالية تتبع القطاع الشرقي. مما يؤثر في توفير المواد والتجهيزات عند الحاجة، ويؤخر تنفيذ المشروعات الحيوية، ويؤثر سلبًا في حسن الإدارة وسرعة الاستجابة عند الطوارئ، ولاسيما أن عدد سكان مناطق الشمال يتجاوز المليونين.

ولفت أحد الأعضاء إلى أن هناك تناقضاً بين وزارتين، فأحدهما توفر المياه والأخرى تهدرها. وقال: إن وزارة الزراعة تستنزف الكميات الكبيرة من المياه، على الرغم من أن المملكة

## الدور الاجتماعي للمؤسسات التجارية

### الأعضاء وهموم الوطن

أشار أحد أعضاء مجلس الشورى إلى أن معظم دول العالم تقدم بنوكها والمؤسسات المالية بها خدمات الرعاية الصحية لجميع العاملين فيها إضافة لأسرهم. أما البنوك العاملة في المملكة فإنهم يستثنون التوائد والتوائد من أي خدمات صحية. ومن المؤسف أننا لم نثر لمعظم هذه البنوك، ولاسيما الأجنبية منها، أي إسهام من أي نوع حتى ولو من باب رد الجميل لهذا البلد وأهله. كما نتمنى من المجلس ولجانته المختصة وضع آلية مناسبة تلزم البنوك بتقديم الرعاية الصحية لوالدي الموظفين السعوديين.





اللقاء: بعض الأئمة أوكلوا مهامهم لوافدين

## تعاون بين الشؤون الإسلامية والخارجية لتلبية احتياجات الجاليات الإسلامية

السفيرة نورا نوري، رئيسة وفد الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد للعام المالي ١٤٣٠/١٤٣١هـ، تلاه رئيس اللجنة الشيخ الدكتور إبراهيم الترابي، ثم عرض الموضوع للمناقشة، وأبدت عليه بعض المحفظات، فقال أحد الأعضاء: ثمة عدد كبير في المناصب العليا في الوزارة، فهناك نائب وزير، وستة وكلاء وزارة، وستة وكلاء وزارة مساعدين، وثلاثة وعشرون مديراً عاماً، بخلاف المديرين العاملين في فروع الوزارة في مناطق المملكة، وهذا تضخم كبير وتراكم في المناصب العليا في الوزارة يحتاج إلى إعادة نظر. كما ترتبط كثير من أعمال الوزارة بالوزير، وهذه مركزية لا داعي لها في ظل وجود هذا الكم الكبير في المناصب العليا.

نفت أعضاء مجلس الشورى إلى العجز الموجود في عدد الأئمة والمؤذنين في المساجد والتضخم الوظيفي الكبير في ديوان الوزارة، ودعوا إلى تعاون بين وزارة الشؤون الإسلامية ووزارة الخارجية للحصول على معلومات عن الجاليات الإسلامية واحتياجاتها ونشاطاتها، وأشاروا إلى أن بعض الأئمة والمؤذنين أوكلوا مهماتهم إلى وافدين مما يستدعي تدخل الوزارة، وأكدوا على أهمية إنشاء قناة للدعوة الإسلامية. جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ٢٢/٥/١٤٢٢هـ برئاسة رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية، بشأن التقرير



ولفت آخر إلى أن هناك عجزًا كبيرًا في عدد الأئمة والمؤذنين؛ إضافة إلى العجز الموجود في عقود الصيانة، وتساءل: هل هذا ناتج عن عدم وجود اعتمادات مالية، أم ناتج عن سوء توزيع؟

وطالب آخر بوجود تعاون بين وزارة الشؤون الإسلامية ووزارة الثقافة والإعلام أو مكتبة الملك فهد الوطنية لدعم المكتبات الوقفية والتعاون فيما بينها في ذلك.

كما طالب أحد الأعضاء بإفصاح المجال لأصحاب رؤوس الأموال من المحسنين لعمارة المساجد، وذلك بتوضيح أماكن احتياجات المناطق للمساجد لأهل الخير والمحسنين، مع الاستثمار الأمثل للأوقاف: بحيث تكون ذات عائد مالي مجزٍ يساعد الوزارة في مواجهة بعض الصعوبات، ويكون ذلك بشكل واضح ومحدد.

وأشار أحد الأعضاء إلى ضرورة التعاون بين وزارة الشؤون الإسلامية ووزارة الخارجية معثلة بسفارات المملكة، بحيث تحصل وزارة الشؤون الإسلامية على معلومات عن الجاليات الإسلامية واحتياجاتها ونشاطاتها، إضافة إلى أبرز الشخصيات الإسلامية في مجال الدعوة، وذلك لدعمهم وتصحيح المعلومات



المغلوبة عن الإسلام وعن المملكة. ولتقت أحد الأعضاء معاناة الأربطة الخيرية من سوء الصيانة وقلة الاهتمام بها وتعدد مشكلاتها، ولاسيما أن هذه الأربطة أصبحت أماكن لتجمع المتخلفين وأماكن للفساد، ولاسيما في مكة المكرمة، إضافة إلى أن معظم ساكني هذه الأربطة من الفقراء والساكنين.

وُفِت أحد الأعضاء إلى أن بعض الأئمة والمؤذنين أكلوا مهماتهم في الأذان والإقامة إلى أفراد من الجاليات الوافدة؛ ليتقاضى المكافآت الإمام والمؤذن السعودي، وهذا تسيب يجب أن تلتفت إليه الوزارة.

ودعا أحد الأعضاء الوزارة إلى تفعيل عملها في الخارج وتكثيفه بمختلف الوسائل والأساليب المناسبة لتحقيق رسالتها في التعريف بالإسلام والدعوة إليه، فالمملكة هي قبوة المسلمين ومحل أنظار العالم أجمع، فحري بها أن تتبنى هذه الرسالة وأن تشرها، ولاسيما أن المملكة قادرة على نشرها بالأسلوب الصحيح والوسطية والاعتدال.

وأشار أحد الأعضاء إلى أن الوزارة طلبت إنشاء قناة فضائية مخصصة للدعوة الإسلامية، وقال: إن إنشاء مثل هذه القناة أمر مهم جدًا لخدمة الدعوة الإسلامية، ولاسيما أننا نعيش في عصر الإعلام، وما المانع أن يكون هناك ناقد للإمام ينوب عنه في إمامة المصلين في حالة تأخره أو تغيبه لأي ظرف، فالإمام والمؤذن شأنهما شأن غيرهما من الموظفين تعترضهما بعض الظروف التي تؤدي إلى تأخرهما، ولاسيما أنهما مطالبان بالحضور في وقت معين في خمسة أوقات موزعة على ساعات اليوم الواحد، فعمل وزارة المالية بدعم وزارة الشؤون الإسلامية في تحقيق ذلك؛ لإنهاء مشكلة تأخر الأئمة والمؤذنين أو تغيبهم.

وأوضح أحد الأعضاء أن وضع صيانة المساجد لا يسر، فالبنود التي لدى الوزارة لا تكفي للصيانة ورعاية المساجد؛ ومن ثمّ تكلف بها شركات خلسة تقوم بهذه المهمة بأقل الإمكانيات والمواصفات، إلا أن تفعيل الصنوق الوقفي سيكون له مورد جيد من أجل العناية بالمساجد وصيانتها.

واختتم أحد الأعضاء قائلاً: من المناسب أن يكون هناك تسيق بين الوزارة ووزارة الإسكان بشأن المساجد، فهناك مناطق تكثر فيها المساجد وأخرى يكاد لا يوجد فيها مسجد، ولم لا يعاد النظر في قرار إيقاف العسكريين عن العمل أئمة ومؤذنين؟ حيث ترتب عليه من خلو بعض المساجد - في بعض المناطق - من الأئمة والمؤذنين السعوديين.

## الأعضاء وهموم الوطن

### تقييم البحث العلمي بخبراء أجانب

قال عضو بالمجلس: إن قرار مجلس الوزراء بشأن السماح بالتأثيرات الخاصة بليستقطاب بعض العلماء والخبراء الأجانب من شتى دول العالم للاستفادة منهم، والتعاون معهم من خلال برامج بحثية في المجالات العلمية والبحث العلمي، واستحداث تأشيرة باسم "تأشيرة عالم أجنبي"؛ دليل عملي على تقدير المملكة العربية السعودية للعلماء وذوي الخبرات المتخصصة في الجوانب العلمية والبحثية، وسيكون له أثر إيجابي وكبير على تعزيز العلاقة بين الباحثين في المملكة مع نظرائهم في العالم، وسيمنح آفاقاً أخرى في تعزيز البنية البشرية لمراكز البحوث والجامعات في المملكة، وهذا القرار يتضمن دلالة واضحة على أن الملك عبد الله بن عبدالعزيز - حفظه الله - هو من يقود البحث العلمي والتطوير التقني في المملكة.

وأضاف "قد لا تتوافر للمشروعات التنموية المستدامة التي تنفذ من قبل الأجهزة الحكومية الإمكانيات البشرية والفنية الموهلة للتأكد من جودة التنفيذ وتطبيق المواصفات المتقدمة، وقد أسنا ذلك من خلال تقارير بعض الجهات الحكومية التي ذكرت أن هناك بعض المشروعات المتعثرة أو المتأخرة أو مشروعات نفذت بأقل جودة. لذا، فمن الضروري دراسة مقترح إنشاء هيئة عليا للإشراف والمتابعة على تنفيذ المشروعات الحكومية وصيانتها.



## مراكز جديدة وإحداث وظائف لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

أصدر مجلس الشورى قراراً أنص على ضرورة أن تشمل خطة التنمية الخمسية الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى إحداث بنسبة ميزانية الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للعام المالي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ، تلاها الدكتور إبراهيم البراهيم، فقال: أعدت الرئاسة من خلال مركز الصوت والمراسلات عدداً من المراسلات النظرية والعمليّة، إضافةً منها بالضميمة الصوت العمليّة والمراسلات العمليّة لتكون من أهم وسائل شخصيّات المشكلات والتطوّر وهمس سبيل علاجها. وقد تجزّت الرئاسة عدداً من المراسلات المهمة التي كشفت عن جوانب مهمة في مجالات وأليات عمل الهيئة من جهة، ومن جهة أخرى

أصدر مجلس الشورى قراراً أنص على ضرورة أن تشمل خطة التنمية الخمسية الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى إحداث بنسبة ميزانية الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى إحداث وظائف مناسبة يعين عليها خريجو المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي تم افتتاحه لتفريغ مؤهلين للعمل في الرئاسة، وافتتاح مراكز جديدة للهيئة في الأماكن المضاجة إلى ذلك في جميع المناطق على سبيل التدرج إلى أن يتم سد الاحتياج. جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقبت يوم ٢٠/٥/١٤٢٢هـ، برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن



بينت أسياب بعض الظواهر والمشكلات الميدانية وواجهها وسبل علاجها .

وقد شملت تلك الدراسات ما يلي  
دراسة بعنوان "المشكلات الميدانية" وهي دراسة ميدانية قومية بمشكلات العمل في مراكز الهيئة، وكان عنوان أحد مباحث هذه الدراسة رؤية الجمهور من أفراد المجتمع للمشكلات الميدانية، وأظهرت نتائج الدراسة من خلال هذا البحث أن الهيئة تتمتع بمكانة رفيعة لدى المواطنين والمقيمين .

دراسة "قنوات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، وهي دراسة ميدانية لأنواع البوقوعات، وحجمها، وأسبابها، والآثار المترتبة عليها، وأساليب معالجتها بالتعاون مع مركز الملك فيصل للإصوت والمراسل الإسلامية .

دراسة بعنوان "برنامج تطوير العمل الميداني في الرقابة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، وهي دراسة ميدانية ونظرية متعلقة بمحددات الواقع وآفاق المستقبل للعمل الميداني

وسبل تطويره في مناطق المنطقة، وذلك بالتعاون مع معهد الملك عبد الله للإصوت والمراسلات الاستشارية بجامعة الملك سعود .

سعت الرقابة إلى عدد من التفتحات المهمة التي ذيين مدى الاهتمام للزيادة من الرقابة في تحقيق مشاركة فاعلة مع وسائل الإعلام على اختلافها؛ ومن ذلك إعادة هيكلة الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة، وإصدار دليل تنظيمي لهذه الإدارة يبين اختصاصاتها وأدائها الإداري، إنشاء المركز الإعلامي وتزويجه بأحدث التفتحات، استقطاب عدد من خبراء الإعلام الأكاديميين من جامعاتها السعودية، تعيين متخصصين رسميين باسم الرقابة والفروع بثت الرقابة ثلاثة مقاطع فيلمية تحسنت عن الصلاة، والمعاصيات، والتوبة، وقد حظيت ببولقات مميزة ومتكررة في القناة الأولى السعودية، وعدد من القنوات الفضائية، وتحرص الرقابة على التواصل الإيجابي مع الصحف الورقية والإلكترونية؛ وشاركت في وسائل الإعلام المختلفة عبر البرامج الحوارية والمسوات المتخصصة، والتعريف ببرامجها وأعمالها، وكذلك في اللقاءات التي تنظمها الجامعات وحفلات الغفلس التي توجّه لقناة الغلاب وأعضاء هيئة التمريس .

وأضاف رئيس اللجنة: إن مركز الإصوت والمراسلات أنهى عدداً من الدراسات الاجتماعية الميدانية، وتوصل إلى عدد من التوصيات والتطلّون، والعمل مستمر -حالياً- لتفعيلها. وأبرزت تلك الدراسات والإصوت ما يأتي:

دراسة ميدانية تحليلية لدراسة البوقوعات التي تضييقها مراكز الهيئة، دراسة صروب التفتحات؛ أسبابه، آثاره، علاجه، بالتعاون مع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .  
وتوضح د. البراهيم أنه فيما يتعلق بإيجاد دزي موجد لرجال الهيئة الميدانيين؛ ذرى الرقابة أنه لا حاجة إلى ذلك، ولا سيما أن رجال الهيئة يتميزون في بورتاتهم الراجعة بمعايير الانتساب للهيئة . كما أنه يرافقه رجل أمن برزيمي الذي الرسمي .

وقان: إن المناشئة التي تقابل اللجنة بإيجاد بند للصراف عليها؛ ففنى بمجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي الأون من عمل الرقابة، وللمعلم فإنه يصراف على هذه المناشئة في الوقت الحاضر من بنداً ثلاثاً والمستلزمات اللغوية، واعتمادات هذا البند لا تقضي متطلبات البند الذي يصراف منه .

واختتم رئيس اللجنة قائلاً: إن ما يتطرق بالأمكن الاحتجاج إلى اقتراح مراكز لهيئة فيها؛ فإن المقصود بذلك الأماكن التي ليس فيها مراكز للهيئة ويتحاج لذلك وفقاً لفتيات مجالس المناطق . كما أن ملات الأسواق التجارية يطالبون الهيئة بتفتيحها بما في ذلك من إشاعة الضمانينة والملوك الحسن في تلك الأسواق؛ مما يؤدي إلى إقبيق الأسر للشراء من هذه الأسواق .

## المجلس شريك في صناعة القرار

قال عضو مجلس الشورى الأستاذ محمد رضا نصرالله: وافق مجلس الوزراء -بسرعة قياسية- على تنظيم الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد للمحافظة على المال العام، مطالباً الهيئة الأخذ بالرقابة الوقائية؛ وذلك في سياق تطبيق الإستراتيجية الوطنية لسياسة النزاهة ومكافحة الفساد التي صدرت بتوصية من المجلس. وهذا يؤكد أن المجلس شريك مهم في صناعة القرار الوطني، والمجلس يخطط بثبات على حرب من الأنظمة ومراقبة الأداء الحكومي إن هنا يعمل من الشورى في بلادنا شورى فزودة على البوقات المتغيرة وبيدال الجهد في إبداء الرأي والمشورة . كما أن هناك سلباً عن مصير نظام الهمميات والمؤسسات الأهلية الذي صدر من المجلس منذ سنوات ثلاث تقريباً، إن صدور هذا النظام أصبح طارفاً، لأنه موزع من لطفة المشاركة الشعبية، حينما يتوجه أبواب الصرف ولصناعات ونحو الفكر والرأي في لغرف التوعية والبرامج وغيرها نحو انتخاب مهتمهم في الجمعيات والمؤسسات ذات الطبيعة المهنية، وذلك من أجل تقوية أداء المواطنين في إدارة شؤونهم العامة، فالمجتمع والنوثة بلغانا من السنوى لتضع الاجتمعلي والمسنوى التعليمي ما أصبح يهمل للجمع وممثلة من الفاعلين نحو للشاركة في تعزيز الحكم الرشيد .

الأصوت والمعلوم الوطن





## سياسة حازمة للسعودة وشركات خاصة لحل مشكلات العمالة

ويتدرب على أحدث التقنيات العمالية، وقال آخر: فرقت كثير من انشركات في العمالة السعودية واتجهت إلى العمالة الأجنبية، لذا، يحسن تكوين لجنة خاصة تدرس هذه القضية للخروج بحلول ناجحة، فهناك حلول كثيرة لحل مشكلات السعودية؛ حيث يتوجب إلزام الشركات الكبيرة التي تمتلك أغلبية أسهمها الدولة بالتوظيف المباشر للسعوديين وعدم تحويل أعمالها إلى مؤسسات وشركات أخرى، وإن رُكبي أن من الأصلح تحويلها إلى شركات فعلية إلزام هذه انشركات بتدريب السعوديين وتوظيفهم، وأشار أحد الأعضاء إلى أن وزارة العمل لم تثبت في هذا التتفرير نجاحها بتوفير فرص العمل للباحثين عن العمل من السعوديين، ولم تحد من تنامي ظاهرة الاستقدام للأجانب في العمالة، فلم تلجأ الحلول المقترحة لحل هذه الأزمة التي تتزايد عاماً بعد عام مما أثر كثيراً في حياة المواطن ودخله، ومن ثم على الاقتصاد السعودي، وأوضح عضو آخر إلى أن ملف الباحثين عن العمل يستمد أهميته من أن نسبة (٧٩٠) هم من فئة الشباب، وغالبهم يحملون شهادات الثانوية وما فوق، فهذه انظاهرة انعكاسات وتأثيرات سلبية على الدورة الإنتاجية

مقابل أعضاء مجلس الشورى بفرص سياسة حازمة للسعودة خاصة في ظل صرف مليارات الريالات في مشاريع عملاقة، وفتوا إلى عدم نجاح وزارة العمل في توفير فرص تلبية حاجتين عن العمل من المواطنين، ولتتروا فرص رسوم على انقطاع انخاص تتناقص مع ارتفاع نسبة السعودية وانشاء جهة متخصصة لحل مشكلات العمالة، جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ١٤٢٢/٥/٢٨هـ برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة الإدارة والموارد البشرية، بشأن التتفرير السنوي لوزارة العمل للعام المالي ١٤٢٠/١٤٢١هـ، تلاه رئيس اللجنة، الدكتور عبدالرحمن هيجان، ثم عرض الموضوع للمناقشة وأبدت عليه بعض الملحوظات، فقال أحد الأعضاء: خصصت الدولة المليارات للمشروعات العملاقة، وما هو تحت التنفيذ يتبعه عقود تشغيل وصيانة، ولدينا مشروعات نظوية وصناعية وسياحية فيها فرص عمل كبيرة، والسعوديين هم الأولى بتشغيل تلك المشروعات وإدارتها، فعلى وزارة العمل التركيز على الأعمال الكبيرة والمنتجة ذات المدخول العمالية في انشركات، ولاسيما أن بإمكان الشباب السعودي أن يتعلم



## العمالة الأجنبية باتت أساساً لدراسات الجدوى

قدم الأستاذ إحسان بن جعفر فقيه عضو مجلس الشورى مداخلة خلال مناقشة التقرير السنوي لوزارة العمل للعام المالي ١٤٣١-١٤٣٢هـ قال فيها:

إن التقرير وتوصياته لم يأت بجديد والسبب وجود انفصام واضح بين جميع القطاعات التي يجب أن تتضافر جهودها وتوحد للوصول إلى إنتاجية ترقى بالطموحات، فأصدار (الفرمانات) إذا لم يواكبها تطبيق ومتابعة وجدية من كافة الأجهزة المختلفة وتحديداً من تجار التأشيرات ستبقى جهود هذه الوزارة كما هي عليه.

فلو قارنا مثلاً إنتاجية دولة كالسويد مع السعودية لتبين لنا الشرخ الواسع في الاقتصاد والبنية الاجتماعية، فعدد سكان السويد ثمانية ملايين نسمة ومعهم مليون أجنبي ينتجون بسعر الصرف الرسمي (٤٤٤) مليار دولار في السنة، وفي السعودية ينتج المواطنون ومعهم ثمانية ملايين أجنبي بسعر الصرف الرسمي (٤٢٨) مليار دولار في السنة بهذه المقارنة البسيطة يتضح لنا مدى عمق هذا الخلل الكبير والخطير لوضع سوق العمل السعودي غير الطبيعي وغير السليم مما يستوجب عدم السكوت عليه وجعله القضية الوطنية الأولى لتماسه مع كل حيثيات المواطنة.

لقد بلغ اعتمادنا على العمالة الأجنبية لدرجة أنها أصبحت الأصل التي تقوم عليه دراسات الجدوى.. لقد أظهر التقرير الأخير للبنك الدولي أن السعودية احتلت المرتبة الثانية عالمياً بعد الولايات المتحدة في التحويلات المالية للخارج (تسعين مليار ريال العام الماضي) كما جاءت في المركز الرابع عالمياً في استقبالها للمهاجرين خلال نفس العام، هذا الحال سببه الأساس سلوك طمع قابع في نفوس الكثير منا ورقابة مالية ضعيفة وحلول ضبابية من وزارة العمل.

إن واقع الأمر وبإذات في هذه الفترة يطالب الوزارة بالكثير من الاستحقاقات التي هي في الواقع ضروريات عصر وتبعات إخفاقات سابقة وللأسف لا زالت متلاحقة فهناك ما يربو على أكثر من سبع ملايين وافد يسيطر معظمهم على قطاع التجزئة، هذه السيطرة التي باتت تشكل قلقاً خاصاً فيما يتعلق بالجوانب الأمنية والاقتصادية والاجتماعية.. لقد أصبحنا نرى في مجتمعنا لنصواً وقتلة ومحترفي التزوير وبأعني الهوى والمسكرات والأفلام الإباحية عقدوا العزم وقرروا مهاجمة وزعزعة الأمن الاجتماعي لهذا الوطن، من كل ما تقدم أرى أننا نحتاج لجهاز مستقل عن كل الضغوط اليومية يتفرغ للبحث والدراسة واقتراح الحلول والتوصيات ومن ثم اتخاذ القرارات الهادفة لمصلحة الوطن العليا.. فوزارة العمل لم تعد قادرة على القيام بهذا الدور ومن هنا أرى أهمية إحياء (مجلس القوى العاملة السابق) الذي قام بأدوار إيجابية كثيرة نتج عنها برامج التوظيف ودخول السعوديين لمنشآت القطاع الخاص، أمل من اللجنة الموقرة دراسة هذه الأفكار واقتراح التوصيات المناسبة حيالها.

للاقتصاد الوطني وعلى أهداف التنمية، وعلى مستوى دخل الفرد السعودي.

وأقترح أحد الأعضاء فرض رسوم معينة على انقطاع الخاص، مع تناقص هذه الرسوم كلما زادت نسبة توظيف السعوديين في المنشأة إلى أن تصبح نسبة الرسوم صفراً، وذلك للضغط على القطاع الخاص للإسهام بجدية في عملية التوظيف. كما أقترح إعادة النظر في الاستراتيجيات التي ينتهجها صندوق الموارد البشرية؛ لأنها لم تحقق الأهداف المطلوبة منها، ومن المهم أن يتبنى الصندوق تمويل المشروعات المتوسطة والصغيرة لخلق ثقافة العمل الحر لدى الشباب.

ولفت عضو آخر إلى أن نسبة توظيف النساء لا تزال ضعيفة جداً، فاللاتي وُظفن عدد محدود جداً مقارنة بالمتقدمات على الوظائف، وأين نصيب النساء من التوظيف في بقية مدن ومحافظات المملكة؟

ولفت أحد الأعضاء إلى وضع العمالة الهاربة الذي يعد من أخطر المشكلات التي نواجهها أمنياً واجتماعياً، فهناك ضحايا لهؤلاء العمالة من المواطنين، وهناك اضطهاد لبعض العمالة.

وأقترح عضو آخر إيجاد جهة متخصصة لحل مشكلات العمالة والبحث بإسناد أمر العمالة الهاربة لشركات ومؤسسات خاصة، والاستفادة من الجاليات الكبيرة المقيمة في المملكة لتخفيف الاستقدام، وحماية سوق العمل من الإغراق بالعمالة الوافدة، واتخاذ إجراءات صارمة للحد من التستر في سوق العمل.

وأوضح أحد الأعضاء قائلاً: إن النبوة لن تستطيع أن توظف كل طالبي العمل في مؤسساتها وأجهزتها، فليس ثمة دولة في العالم توجد وظائف حكومية لكل طالبي العمل، بل إن القطاع الخاص في معظم دول العالم هو الذي يستوعب ما بين (٦٠ إلى ٨٠٪) من طالبي العمل، والقطاع الخاص لدينا بعمومه لا يرغب في توظيف الشباب السعودي. وأدعو وزارة العمل إلى إعادة النظر في هذه السياسة واعتماد سياسة أخرى تقوم على مبدأ رفع كلفة العامل غير السعودي، وذلك من خلال رفع رسوم التأشيرات، ورفع رسوم تجديد التأشيرات ورفع رسوم دخول وخروج العمالة، واشراط التأمين الصحي والتأمين التعليمي، إضافة إلى تحديد ساعات العمل وتحديد حد أدنى للأجور.

وأشار عضو آخر إلى أن معاني وزير العمل حضر للمجلس في اجتماع مشترك مع لجنتي الإدارة والموارد البشرية واللجنة الخاصة التي تدرس مقترح تخفيض رسوم التأشيرات، وعرض معاليه مقترحاً جديداً يؤدي إلى الحد من السوق السوداء للتأشيرات ويسهم في تخفيض

عالمياً في التحويلات المالية للخارج. كما بلغت الرابعة في استقبال المهاجرين، فهناك أكثر من سبعة ملايين وافد يسيطر معظمهم على قطاع التجزئة، هذه السيطرة التي باتت تمثل قلقاً، ولاسيما فيما يتعلق بالجوانب الأمنية والاقتصادية والاجتماعية. لذا، فإننا بحاجة إلى جهاز مستقل عن كل الضغوط ويتفرغ للبحث والدراسة واقتراح الحلول والتوصيات، ومن ثم اتخاذ القرارات الهادفة لمصلحة الوطن العليا، فوزارة العمل لم تعد قادرة على أداء هذا الدور، ومن الأنسب إحياء مجلس القوى العاملة السابق الذي قام بأدوار إيجابية كثيرة.

رسوم التأشيرات، ويحد من المبالغة في الاستقدام. وقال: أمل من اللجنة الخاصة الإسراع في تبني أفكار معالي الوزير الجديدة، وإدخال ما تراه من تعديلات على المقترح السابق لتخفيض رسوم الاستقدام. واختتم أحد الأعضاء قائلاً: لم يأت هذا التقرير وتوصياته بجديد، وذلك لوجود انفصام واضح بين جميع القطاعات التي يجب أن تتضافر جهودها وتوحد للوصول إلى إنتاجية ترقى بالطموحات، وإصدار القرارات إذا لم يواكبها تطبيق ومتابعة وجدية فستبقى جهود وزارة العمل كما هي عليه. وقد بلغت المملكة المرتبة "الثانية"



المادة ٧٦ من نظام الشركات:

## «ه ألف ريال سنوياً.. الحد الأعلى لمكافآت أعضاء مجالس الإدارات

استمع المجلس إلى نائب رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية والطاقة الدكتور عمرو رجب- لإيضاح وجهة نظر اللجنة بشأن ملحوظات الأعضاء وأرائهم تجاه المادة «السادسة والسبعين» من نظام الشركات؛ فقال: «عادت اللجنة إلى التقارير السنوية والقوائم المالية لعدد من الشركات المساهمة في عدد من القطاعات المختلفة للتحقق من المبالغ التي استلمها أعضاء مجالس الإدارة كنسبة من الأرباح الصافية للشركة، وخلاف ما طرحه بعض الأعضاء؛ تبين للجنة عدم تجاوز مكافآت أعضاء مجالس إدارات الشركات الحد الأقصى المقرر في القرار الوزاري، بخلاف ما تقرر للأعضاء من بدلات عن حضور جلسات مجلس الإدارة، وبالإطلاع على بعض القوائم المالية لعدد من

أصدر مجلس الشورى قراراً بالموافقة على المادة السادسة والسبعين من مشروع نظام الشركات والمتعلقة بمكافأة أعضاء مجلس إدارة الشركات، حيث تضمنت المادة ألا يزيد ما يتقاضاه عضو مجلس الإدارة من مكافآت ومزايا مالية وعينية عن خمسمائة ألف ريال سنوياً.

وكان المجلس قد سبق له التصويت على مواد النظام بالموافقة وأرجأ التصويت على هذه المادة لحين إجراء تعديلات عليها، ونصت المادة كذلك عند منح المكافأة بالنسبة ألا تزيد على ١٠٪ من صافي الأرباح وأن يشتمل تقرير مجلس الإدارة إلى الجمعية العامة على بيان لمكافآت أعضاء مجلس الإدارة. جاء ذلك خلال جلسة المجلس الثانية عشرة، حيث



د. عمرو رجب

تبين للجنة عدم تجاوز مكافآت أعضاء مجالس إدارات الشركات الحد الأقصى المقرر في القرار الوزاري، بخلاف ما تقرر للأعضاء من بدلات عن حضور جلسات مجلس الإدارة



”خمسائة ألف“ ريال غير مناسب، ولا سيما أن المكافأة الحالية مجزية وقد قبل بها أعضاء مجلس الإدارات وهم كفاءة متميزة. ومن غير المناسب أن يعطى رئيس هيئة سوق المال صلاحية أن يُعدل دون الرجوع إلى جهة مصدر النظام الأساس وهو مجلس الشورى، أو إلى الجمعية العمومية للشركة الذين هم أصحاب الحق في ملكية الشركة.

ونسأل عضو آخر: لم تهتم اللجنة بمصلحة أعضاء مجالس إدارات الشركات دون الاهتمام بمصلحة المساهمين؟ فمن حق المساهمين معرفة أين ستفق الأموال، ومعرفة القيمة التي سيتقاضاها أعضاء مجلس الإدارة. ومن المناسب أن يُقتمدى بالشركات التي تحدد قيمة مكافأة أعضاء مجلس الإدارة بمبلغ ”مائتي ألف“ ريال.

وقال رئيس اللجنة: إن هناك إشارة بأن المكافأة تبلغ ”خمسائة ألف“ ريال؛ وهذا غير صحيح. فالقترح الذي أوضحته اللجنة يشير إلى الحد الأقصى لمجموع المكافآت المالية.

وأضاف: تهدف اللجنة إلى تحقيق التوازن بين حقوق المساهمين وأعضاء مجلس الإدارة.

وقال أحد الأعضاء: أقترح تعديل المكافأة من ”خمسائة ألف“ ريال إلى ”ثلاثمائة ألف“ ريال، فالأمثلة التي طرحتها اللجنة لا تتجاوز مبلغ ”ثلاثمائة ألف“ ريال، فمن المناسب أن تعيد اللجنة النظر في ذلك.

ولفت أحد الأعضاء إلى أنه تم طرح عدة معايير لتحديد قيمة مكافأة أعضاء مجلس الإدارة، فهناك من يرى أن تترك هذه القيمة مفتوحة، وهناك من حددها بنسبة (١٠٪)، ومن حددها بمبلغ ”خمسائة ألف“ ريال حداً أعلى وهذا هو المناسب، فهو يشتمل على جميع جهات النظر ويحقق مصالح أعضاء مجلس الإدارة والمساهمين.

وقال آخر: إن عضو مجلس الإدارة لديه العديد من المسؤوليات والواجبات، كما أنه يقدم الأفكار الاستثمارية وسبل تحقيقها من خلال الخبرات المتراكمة لديه، ويبدل جهوداً كبيرة في سبيل نجاح الشركة. كما تقع عليه مسؤولية رعاية حقوق المساهمين الملاك، كما يلحظ أن الشركات العائمة الناجحة هي التي تدفع المكافآت المجزية لأعضاء مجلس الإدارة. لذا، فإن تحديد مبلغ المكافأة بمبلغ ”خمسائة ألف“ ريال لا يكفي مقارنة بالمسؤوليات والجهود التي يتحملها عضو مجلس الإدارة، ومن الأفضل ترك الحرية للشركات في تحديد قيمة هذه المكافأة.

سوق المال.

ثم عرض معالي الرئيس المادة ”السادسة والسبعين“ من مشروع نظام الشركات للمناقشة؛ حيث أبدت عليها بعض الملاحظات، فقال أحد الأعضاء: إن إحصائيات مجالس إدارات الشركات المساهمة لا تتجاوز المبالغ المذكورة في الفقرة. كما أن وضع حد أعلى يحد من جلب المكافآت إلى الشركات المساهمة واستقطاب الخبراء. لذا، من الأنسب العودة إلى الصيغة السابقة للمادة بأن يوضع حد أعلى للمكافأة يحدد بقرار من الوزير المختص أو من هيئة سوق المال، وعدم تحديده في المادة بمبلغ محدد.

وقال آخر: المساهمون هم أصحاب الحق، ولم يأت مجلس إدارة الشركة إلا لخدمة المساهمين ورفع كفاءة الشركة وأدائها لتحقيق بعض الأرباح، وهم مقابل هذا الجهد يستحقون بعض الكفاءات دون المبالغة فيها حتى لا يكون هناك ظلم للمساهم. كما أن الجمعية العمومية هي صاحبة الحق في تحديد المكافأة وليس رئيس هيئة سوق المال.

واقترح أحد الأعضاء إعادة صوغ المادة لتصبح: ”... تصدر بقرار من الجمعية العمومية للشركة“ لتكون لكل شركة خصوصيتها ووضعها المالي لتكثيف المكافأة حسب الظروف.

واعترض أحد الأعضاء قائلاً: إن رفع المكافأة إلى

الشركات؛ يتضح لنا في القوائم المالية أن المكافأة كانت ما بين ”مائتي ألف“ ريال إلى ”مائتين وثمانية عشر ألف“ ريال، إضافة إلى البدلات، لكل عضو. وفي ضوء هذه التعطيات، وحيث إن مجالس إدارات شركات المساهمة التزمت بتطبيق الحد الأقصى للمكافأة المنصوص عليه في القرار الوزاري، وللمحافظة على عنصر جذب الكفاءات المتميزة للانضمام لعضوية مجالس إدارات الشركات المساهمة، وحيث إن المادة ”السادسة والسبعين“ تتضمن حكماً جديداً في نظام الشركات يقضي بالتزام مجلس الإدارة بالإفصاح للجمعية العامة العادية للشركة عن جميع التزامات المالية التي حصل عليها أعضاء مجلس الإدارة، وحيث إن تحديد أي مبلغ كان حداً أقصى للمكافأة أو لمجموع ما يحصل عليه عضو مجلس الإدارة من مزاي مالية قد يتطلب تعديله طبقاً للمتغيرات الاقتصادية، وحيث إن شركات المساهمة المدرجة في سوق المال تخضع لرقابة هيئة سوق المال فيما يتعلق بحوكمة الشركات ومتطلبات الإفصاح والشفافية، لذلك توصي اللجنة بإضافة فقرة إلى حكم المادة ”السادسة والسبعين“ تتضمن وضع حد أقصى لجميع المزايا التي يحصل عليها عضو مجلس الإدارة لا يتجاوز مبلغ ”خمسائة ألف“ ريال سنوياً لكل عضو، مع جواز تعديل هذا الحد وفقاً لضوابط تصدر بقرار من رئيس هيئة





لتلبية الحاجة الملحة لمن لا يملكون سكناً

## الإسراع في تنفيذ أوامر المنح ونظام لتوزيع الأراضي الحكومية

بعد إزالة ما عليها من تعديلات، وألا تمنح إلا بضوابط معينة، واللجنة تجيب بالإسراع في تنفيذ الأوامر السامية المتعلقة بالمنح وتكليف وزارة الشؤون البلدية والقروية باقتراح نظام لتوزيع الأراضي الحكومية. وقال الدكتور الحديشي: طُرحت تساؤلات وآراء بشأن وثائق الملكية واستخراج الصكوك على الأراضي المتوارثة، واقترح تحديد مواد معينة لمن ليس لديه صك ملكية أرضه أن يتقدم إلى المحكمة لاستخراج الصكوك اللازمة. وسوف تجيب اللجنة على ذلك في توصياتها، التي سوف ترفع للمجلس.

وقال: إن الفقرة (ب) من المادة "الأولى" قد عالجت ما يتعلق بالهجر وألا يمنع أصحابها من البناء، بما

أصدر مجلس الشورى قراراً بالموافقة على لائحة مراقبة الأراضي الحكومية وإزالة التعديلات، ونص القرار كذلك على الإسراع في تنفيذ الأوامر السامية المتعلقة بالمنح، وتكليف وزارة الشؤون البلدية والقروية باقتراح نظام لتوزيع الأراضي الحكومية يأخذ بعين الاعتبار الحاجة الملحة لمن لا يملكون سكناً من المواطنين، ونص القرار على عدم جواز منح الأرض المحررة بعد الإزالة ويقتصر استخدامها لمصلحة عامة فقط.

جاء ذلك خلال جلسة المجلس العاشر برئاسة معالي مساعد رئيس المجلس الدكتور عبدالرحمن البراك، حيث استمع المجلس إلى وجهة نظر اللجنة الخاصة، بشأن ملحوظات الأعضاء وآرائهم تجاه مشروع لائحة مراقبة الأراضي الحكومية وإزالة التعديلات، تلاه رئيس اللجنة الدكتور عبدالله الحديشي، فقال: تعتذر اللجنة عن عدم تحويل اللائحة إلى نظام؛ لأن مراقبة الأراضي الحكومية وإزالة التعديلات إجراء احترازي رقابي تنفيذي يناط بإمارات المناطق، فهو من مسؤولياتها بموجب نظام المناطق، وما تضمنته اللائحة من نصوص لا يخرج عن كونه آلية عمل. كما أن ما ورد من الحكومة هو مشروع لائحة وليس مشروع نظام.

وأضاف: أخذت اللجنة بكثير من الآراء والمقترحات تُضمّن في مواد اللائحة بما في ذلك بعض التوصيات الإضافية، غير أن عددًا من الآراء التي أُثيرت في أثناء النقاش لا تتجه في الأصل إلى مشروع اللائحة ولا إلى التوصيات، وإنما تنطلق من رصد ممارسات قائمة، سواء كانت تلك الممارسات من المواطنين أو من اللجان القائمة حاليًا، وتلك الملحوظات المبينة على تلك الممارسات سوف تنتهي؛ حيث ستعالج بما تضمنته اللائحة من نصوص.

وقال: إن الكثير من الممارسات كانت بسبب وجود فراغ نظامي أفسح المجال للاجتهادات، وقد طرحت ملحوظات على كيفية التصرف في الأرض الحكومية



د. عبدالله الحديشي

تعتذر اللجنة عن عدم تحويل اللائحة إلى نظام؛ لأن مراقبة الأراضي الحكومية وإزالة التعديلات إجراء احترازي رقابي تنفيذي يناط بإمارات المناطق



يعتقد للصلحة ويعد من التعدي العشوائي الذي تتجه اللائحة إلى معالجته؛ حيث أشارت إلى أن الأراضي المشمولة بوثائق إقطاع تعد محل اختصاص لأصحابها حتى تثبت ملكيتها بصكوك شرعية. وأما من يبني ليسكن لحاجته إلى مسكن؛ فإن الفقرة "السادسة" من المادة "الرابعة" قد عالجت الحالة. وأضاف رئيس اللجنة الخاصة أن الإحياءات القديمة هي لأصحابها وهي تحت أيديهم يتصرفون فيها ولا منازع لهم فيها، فهم يعملون في أملاكهم وهي ليست أراضي حكومية؛ حيث عُرِفَت الأراضي الحكومية بتعريف واضح صريح يتضح منه أن كل إحياء قديم أو أرض متولثة أو مشمولة بوثائق إقطاع ليست أرضاً حكومية، بل حتى الإحياءات القديمة التي اندثرت معالم الإحياء فيها ليست أراضي حكومية، فلا يؤثر اندثار معالم الإحياء في صحة إحيائها القديم، كما هي فتوى سماحة الشيخ/ محمد بن إبراهيم -رحمه الله- ولا تزال للمحاكم تعمل بمقتضى هذه الفتوى. وأوضح قائلًا: تتجه اللائحة بوضوح إلى معالجة بعض للممارسات وذلك بمنع التعدي على الأراضي الحكومية؛ حيث عُرِفَ التعدي على الأرض الحكومية بشكل واضح وصريح وتبني مسؤولية التنفيذ والتطبيق لمواد هذه

اللائحة على اللجان المحلية والمركزية، وأي تهاون مع هذه الممارسات هو تهاون في تطبيق الأنظمة واللوائح مما يجعل التهاون تحت طائلة المساءلة. وقال: إن العقوبات الواردة في اللائحة عقوبات على مجرد التعدي وهو ارتكاب الفعل. أما صفة التعدي وحجمه فإن اللائحة تضمنت مواداً لإزالة هذا التعدي ولا فرق في الإزالة وإجراءاتها بين التعديات الصغيرة والكبيرة. وأشار د. الحديثي إلى أن اللجان المنصوص عليها في اللائحة هي لجان إدارية وأن اللائحة قد اشتملت على مواد تتيح لمن لا يقتنع بقرار اللجنة المركزية أن يتقدم بتظلمه إلى ديوان المظالم وهو جهة قضاء إداري، وسوف يتصدى حسب نظامه إلى مثل هذه التظلمات ويصدر بشأنها الأحكام القضائية المناسبة، وبإمكان من يدعي ملكية محل الإحداث أن يتقدم ببيئانه وأسليده إلى الديوان، ولا تكون الإزالة إلا بعد أن يكون قرار الإزالة نهائيًا (بعد استيفاء طرق الاعتراض عليه)؛ حيث قد يلغي الديوان قرار الإزالة بحكم قضائي، إضافة إلى أن أبواب المحاكم العامة مفتوحة لمن أراد أن يثبت ملكيته بما تحت يده من الأملاك القديمة.

## دعوة للوفاء بمسؤولية تنفيذ الأوامر الملكية

### الأضواء وهموم الوطن

أعرب عضو مجلس الشورى الدكتور صالح الشعيبي عن سعادته بتلاحم الشعب والقيادة وقال: أحمد الله الذي ثبت أبناء هذه البلاد وربط جأشها وأثبت إيمانها ودعم لحمتها. وما ذلك إلا نتيجة لتمسكها بدينها واعتصامها بحبل الله، وما أفاض الله به من خير وقدره من قيادة هذا الوطن لاستطلاع وتلمس احتياجات المواطنين هو من النعم التي تتطلب الشكر. وما جاء في تلك الأوامر الملكية ما هو إلا مسؤولية تتطلب معلن أوتتمنوا على تنفيذ تلك الخطوات الجبارة لجعل الأهداف من تلك الأوامر نصب الأعين عن طريق تلمس الاحتياجات والعمل على التجاوب لإيصال الرسالة التي تحملها، وهي تحقيق الأمن والاستقرار وبيت روح اللحمة الوطنية بين أبناء هذا الوطن الذين أثبتوا للعالم أن تربية النشء في ظل سماحة الشريعة الإسلامية وتحقق العدالة في التعاملات ليست رفاهية دينية، بل هي مطلب أسلمي لبناء الأمة.







تساؤلات عن جدوى مناقشة تقرير ل خطة التنمية للعوام  
منتھية!

## شبه إجماع على أن خير القطاع الخاص يذهب للعمالة الأجنبية

ازدياد. وهذا يؤكد ما ذهب إليه إستراتيجية التوظيف بأن هناك خللاً في سوق العمل. وعلى وزارتي التخطيط والعمل أن تتجها إلى التركيز على الشركات الكبيرة، وشركات البتروكيماويات والاتصالات والكهرباء، فتلج الشركات تتمتع بامتيازات من الدولة، وهي قادرة على استيعاب العمالة السعودية برواتب مغرية، إضافة إلى ذلك فهي شركات قادرة على أن تؤدّي دورها في التدريب على رأس العمل وفي الأبحاث أيضاً.

ولفت عضو آخر إلى أن الشركات اتجعت حالياً إلى شركات توفير العمالة، بحيث يكون المقاولون سعوديين بينما العمالة أجنبية بالكامل. لذا، يمكن إجبار هذه الشركات على توظيف السعوديين أو عمل ضوابط للتوظيف؛ لأن هذه الشركات يجب أن تستوعب السعوديين، ولا سيما أننا مقبلون على استقبال أعداد كبيرة من الشباب السعودي الذين ابتعثوا للخارج.

وتساءل أحد الأعضاء: أين مؤشر العمالة السعودية التي نتجت بالشركات الكبيرة للعمل في المشروعات التي ذكرت هيئة الاستثمار أنها أقرت، وقال: ينبغي على هيئة الاستثمار ألا تعطي تراخيص لهذه الشركات إلا بعد إلزامها بإعداد خطة للتوظيف والتدريب للمواطنين السعوديين.

وذكر أحد الأعضاء أن المستهدف في قطاع الزراعة كان سنة التقرير (٤٤،٤٤٪) إلا أنه لم يتحقق من المستهدف سوى أقل من (١٪) مما جعل قطاع الزراعة في المراتب

السعودية والتوظيف كانتا محور مناقشات الأعضاء لتقرير لجنة الشؤون الاقتصادية والطاقة بشأن تقرير متابعة تنفيذ برامج ومشروعات العام الثاني ١٤٢٦/١٤٢٧هـ، والعام الثالث ١٤٢٧/١٤٢٨هـ من خطة التنمية الثامنة (١٤٢٥-١٤٣٠هـ)، حيث لفت الأعضاء إلى أن النصيب الأكبر من الوظائف التي يخلقها القطاع الخاص تذهب إلى العمالة الأجنبية، كما أشاروا إلى أن نشاط المقاولين يتضمن مقاولين سعوديين بينما العمالة أجنبية كذلك، كما انتقدوا انخفاض المستهدف في قطاع الزراعة إلى ١٪ بينما كان المستهدف ٤،٤٤٪، وأشاروا إلى أن المدن والقرى والهجر لم تحظ بأي تنمية مقارنة بالمناطق الكبيرة.

جاء ذلك خلال جلسة المجلس الحادية عشرة، برئاسة رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث استمع المجلس إلى التقرير المذكور تلاه رئيس اللجنة، الدكتور محمد الجفري، ثم عرض الموضوع للمناقشة، حيث قال أحد الأعضاء: أشار التقرير إلى عدم وجود بيانات دقيقة عن أعداد السعوديين الذين استوعبهم القطاع الخاص في السنة الثالثة من الخطة، لكن الإحصائيات تشير إلى أن النصيب الأكبر من الوظائف التي يخلقها القطاع الخاص يذهب إلى العمالة الأجنبية. كما أشار التقرير إلى أن هدف الخطة تقليل حجم العمالة الوافدة، لكن التقرير يشير في الوقت نفسه إلى أن حجم العمالة الوافدة في



د. محمد الجفري

أشار التقرير إلى أن هدف  
الخطة تقليل حجم العمالة  
الوافدة، لكن التقرير يشير  
في الوقت نفسه إلى أن حجم  
العمالة الوافدة في ازدياد





المتأخرة محققاً نمواً متواضعاً. ورأى أن جهود وزارة الزراعة لا تزال دون المأمول، فإذا كان التقرير يقرُ باستهلاك (٢٩٠) من المياه في المملكة ولم يتحقق النمو المستهدف من الخطة على الرغم من منح الوزارة ذرارة التمشح، والاعتماد على استيراد الأعلاف، وإيقاف توزيع الأراضي؛ فإنه يحسن أن تستفسر اللجنة عن موقف جهة متابعة تنفيذ برامج المشروعات عما اتخذته في هذا الصدد تجاه قطاع الزراعة.

وقال عضو آخر: سُرِعَ تأخر نمو قطاع الزراعة بالتضخم في أسعار المنتجات الغذائية، منها التمخ والأرز، لكن هذه المنتجات غير موجودة في المملكة ويست سبباً في تأخر نمو القطاع الزراعي، والسبب الحقيقي هو عدم توافر البيئة المناسبة من المياه وضعف الأرباح في هذا القطاع.

وأشار أحد الأعضاء إلى أن التقرير أوضح أن الإنجاز الحكومي انخفض بنسبة كبيرة، وسؤقت اللجنة ذلك بعدم إنجاز المقاولين وارتفاع أسعار المواد الأساسية. كما أشارت إلى أن التقرير نبه إلى تزايد إسهام القطاع النفطي على حساب القطاع الخاص وأن الحاجة ماسة إلى الإسراع في عملية التخصيص، لكن عملية التخصيص ليست نمواً حقيقياً في القطاع الخاص بل هي نقل ملكية، ونمو القطاع النفطي على حساب القطاع الخاص بسبب ارتفاع أسعار النفط؛ لأننا نقيس بإيرادات القطاع وباجمالي القطاع، لذا، فإن مسؤقات

اللجنة لم تكن مدروسة بعناية.

وقال أحد الأعضاء: إن من أهداف خطة التنمية التركيز على التنمية المتوازنة، لكن المدن والقرى والهجر في الأمطار لم تحظ بأي تنمية مقارنة بما حظيت به مناطق الرياض ومكة المكرمة وغيرها، وما زلنا لا نعرف أي مستوى من التنمية المتوازنة تحقق خلال هذه الخطة، ولم نشر اللجنة والتقرير إلى شيء من ذلك.

وفت عضو آخر إلى أن التقرير يوضح أن إسهام الصادرات غير النفطية لم يحقق الأهداف المرسومة لها، فيفترض أن تسهم في دعم الميزان التجاري وتوفير سلة من العملات المختلفة، وتنوع مصادر الدخل وخلق فرص توظيف.

وعلق أحد الأعضاء على ظاهرة التستر التي أدت إلى تضيق فرص العمل أمام الراغبين من المواطنين في العمل؛ مما يستدعي وضع نظام صارم لمكافحة التستر، والعمل على دعم لجان مكافحتها. ومن الأمور التي تسهم في إضعاف على التستر منح المواطنين السعودي سجلاً تجارياً لممارسة العمل التجاري حتى لو كان موقفاً في الخدمة المدنية، وعدم تسهيل حصوله على تأشيرات عمالة أجنبية وينبغي من اندخول في المناقصات والمشروعات الحكومية.

وتساءل أحد الأعضاء: تكمن قيمة هذا النوع من التقارير في حد ذاته ما تحتويه من معلومات، لذا، فما جدوى دراسة هذين التقريرين المتأخرين جداً؟ فهما يحتويان على إحصائيات ومعلومات قديمة، ولا يفيدان في المتابعة أو اتخاذ القرارات ذات الصلة ببرامج التنمية ومشروعاتها لخطة التنمية الثامنة، ولا سيما ما يتعلق بإمكانية تعديل مسار الخطة وبرامجها وأليات العمل فيها، وذلك في ضوء ما يسفر عنه التطبيق من مشكلات ومعوقات، وما يصاحب التنفيذ من متغيرات ومستجدات. وبما أن التقريرين متأخران إضافة إلى تأخر تقرير اللجنة؛ فقد اتجهت اللجنة إلى وضع توصيات ليس لها علاقة بتابعة تنفيذ برامج ومشروعات خطة التنمية للعامين الثاني والثالث التي انتهت عام ١٤٢٠هـ؛ حيث يمكن وضع هذه التوصيات على تقارير سابقة أو على تقارير لاحقة، لأن الأمر واحد لا يختلف، لذا، يحسن عدم الاستمرار في مناقشة التقريرين، ويمكن للجلسة مخاطبة ديوان رئاسة مجلس الوزراء لتزويد المجلس بتقارير المتابعة للعامين المتبقين الرابع والخامس من خطة التنمية الثامنة.

واختتم عضو آخر قائلاً: استطاعت دول العالم المتقدم تحقيق الكثير من خلال الاعتماد بشكل رئيس على تقنية

المعلومات بوصفها صنفاً رابحة تصدر للعالم وتسهم في دعم الاقتصاد وزيادة الناتج المحلي لتلك الدول. وقد اعتمدت الكثير من الدول على تقنيات المعلومات والاتصالات في خططها التنموية خياراً إستراتيجياً لمواجهة العصر. لذا، لا بد لخطط التنمية من التركيز على صناعة القرن الحادي والعشرين ولا يجب أن يقتصر هذا على التخطيط فحسب، بل لا بد من توفير الآليات الفاعلة لتنفيذ هذه الخطة وتنفيذها على أرض الواقع.

## تساؤلات لوزارة الإسكان

لفت أحد الأعضاء إلى أنه يجب مراجعة التجربة السابقة في الإسكان والتصرف على الكيفية التي يجب أن تبني بها تلك المجمعات السكنية. إن إنشاء وزارة للإسكان خطوة مباركة، لكن ما الدور المطلوب من هذه الوزارة؟ هل هو تخطيطي ورفاهي، أم تنفيذي؟ وهل يمكن أن تضطلع هذه الوزارة بمهمة الإشراف والمراجعة على الإسكان بشكل عام وهي تخاص القطاع الخاص؟ إن القطاع الخاص هو المعني بإنشاء المجمعات السكنية، وعندما تدخل الحكومة بوصفها جهة رقابية وفي الوقت نفسه تنفيذية فهي ستدأ هذا القطاع، وهذا ليس الوضع المثالي. وهل هناك خطة إستراتيجية بعيدة المدى للإسكان؟ وما الإسكان المطلوب، وما نوعيته؟ وما تكلفة البنية التحتية التي تمتد إلى المواقع؟ وهل تحرفت آراء المستفيدين من خدمات الإسكان من مواطنين وشركات؟ وهل الإسكان ذوي الدخل المحدود، أم لطلبة المتوسطة؟ وهل يفضل أن تدعم الدولة بدعم القطاع الخاص من خلال توفير الأراضي له وعدم منافسته مع إعطاء الفرصة لإنشاء المجمعات لهم؟ لذا، أرى أن تطرح مثل تلك الأسئلة على معالي وزير الإسكان، ويكون لمجلس الشورى دور كبير في هذا الأمر.

## الأعضاء وهموم الوطن





الاتصالات وتقنية المعلومات للعام المالي ١٤٢٠/١٤٢١هـ، تلاها رئيس اللجنة الدكتور فهد العبود، لإبداء وجهة نظر اللجنة حيال ما ورد على التقرير من ملحوظات؛ فقال: أشار التقرير السنوي الأخير عام ٢٠٢٠م للاتحاد الدولي للاتصالات إلى تقدم المملكة من المرتبة ٥٤ عام ٢٠٠٧م إلى المرتبة ٥٢ عام ٢٠٠٨م ويتوقع أن يكون وضع المملكة أفضل في السنوات القليلة القادمة في مجال خدمات الاتصالات عامة والإنترنت خاصة بسبب استكمال شركات الاتصالات خططها في نشر شبكاتها السلكية واللاسلكية، وتفيد الهيئة مشروعات الخدمة الشاملة وتمديد بعض المبادرات المتعلقة بخدمات النطاق العريض، والتمكين من إخلاء بعض الترددات التي تدعم شبكات انطلاق العريض اللاسلكية.

وأضاف أن الهيئة تراجع وتدرس العروض المقدمة لسرعات الإنترنت قبل الموافقة عليها، وفي حال وجود



مخائفة تُعالج حسب الإجراءات النظامية، ومن ذلك طلب تعديل العرض أو إيقافه، أو إحالة المخائفة إلى لجنة النظر في المخائفات.

وقال: إن ضرورة المنقصة بين الشركات تجعل بعض مقدمي الخدمة يعمدون إلى مخالفة النظام، أخذين في الحسبان أن أقصى حد من الغرامة يمكن تطبيقه هو خمسة ملايين ريال، وهذا المبلغ في حساب شركات الاتصالات يعد زهيداً بالمقارنة بالدخل المتوقع من العرض. لذا، فإن التعديل الذي تطلبه الهيئة يهدف إلى إعطاء الهيئة القدرة النظامية للحد من المخائفات.

وئفت رئيس اللجنة إلى أن سيطرة العمالة الوافدة على قطاع أجهزة الحاسب الآلي وبرامجه من اختصاص وزارة العمل ولا علاقة للهيئة به. أما فيما يتعلق بالعمالة المتخصصة، فقد أعدت الهيئة دراسة تفصيلية عن سوق تقنية المعلومات، ولاحظت أن هناك نقصاً يقدر بأكثر من (٢٥٠٠) من المتخصصين المهرة في مجال تقنية المعلومات، ومن المتوقع أن تزداد هذه الفجوة ويكمن الحل في الإحلال التدريجي للعمالة السعودية المتخصصة من خلال التنسيق مع الجامعات والجهات التدريبية الأخرى.

وأوضح د. العبود أن الهيئة نفذت العديد من الإجراءات لتأكيد من مستوى التعرض البشري للمجالات الكهرومغناطيسية؛ فقد أصدرت الهيئة قراراً ينص على اعتماد وثيقة الإرشادات الوطنية لتعرض البشري للمجالات الكهرومغناطيسية للترددات الراديوية التي ألزم بها جميع مقدمي خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات. وهذه الإرشادات مبنية على معايير دولية وتجارب دولية؛ كما أن الهيئة تنفذ قياسات ميدانية دورية على مستويات الإشعاعات الصادرة عن محطات الهاتف المتنقل بالمملكة، إضافة إلى مجموعة من الإجراءات والإرشادات التي قامت بها الهيئة في هذا الشأن.

واختتم قائلاً: أعدت الهيئة إرشادات تضمن الضوابط التي يجب تطبيقها للحصول على حق استخدام الطريق لتمديد الشبكات وتأسيسها. وقد أخذت الهيئة في الحسبان عند إعداد تلك الإرشادات أفضل الممارسات والتجارب الدولية المطبقة في هذا المجال. أما فيما يخص المشاركة في مواقع الشبكات وتجهيزها مثل مواقع الأبراج، فقد أصدرت الهيئة وثيقة إرشادات ربط الاتصال البيني التي تحتوي على التبنود المنظمة للربط البيني وخدماتها التي تضمن المشاركة في المواقع بين مقدمي خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات.

## الرضاء وهموم الوطن

### رقابة على أسعار مواد البناء وإقامة أحياء جديدة على مشارف المدن

أشار د. عبدالملك الخيال إلى أنه من خلال القرارات الملكية الأخيرة سيُنْفَق أكثر من "خمسمائة مليار" ريال تقريباً، وسوف يكون لها أكبر الأثر على اقتصاد المملكة بشكل عام؛ حيث ستؤدي إلى العديد من الإصلاحات الاقتصادية التي من شأنها تحسين الوضع المعيشي للشعب السعودي، وأعرب عن تمنياته بتحقيق الآتي:

- يصاحب تلك القرارات وجود رقابة قوية على أسعار مواد البناء وغيرها ومحاسبة عاجلة لمن يتلاعب في الأسعار حسب أمر خادم الحرمين من بداية الأوامر ولا نتظر حتى يتم تعيين الوظائف الجديدة لوزارة التجارة.

- يخصص جزء من مبلغ الـ ٢٥٠ بليون المخصص لإنشاء أوقاف للإسكان بحيث تتجدد موارد الإسكان، ولا تحتاج الدولة مستقبلاً لدعمه، حيث إن موارد الأوقف ستكفي لاستمرار البناء للمواطنين على مر الأزمنة.

- تنام أحياء سكنية جديدة على مشارف المدن والقرى على أراضٍ حكومية أو أنها قليلة التكلفة حتى لا تذهب تلك المليارات في نزع عقارات أصحاب العقار.

- لا تؤدي تلك القرارات إلى زيادة أقيام تلك الأراضي.

- تشكل لجنة عاجلة ويتم وضع جدول زمني لها، تختص بدراسة البطالة وكيفية إحلال العمالة الوطنية مكان العمالة الوافدة.

- تصدر قرارات تدعو إلى توطين وظائف القطاع الخاص، حيث يدرب القطاع الخاص أحد السعوديين بجانب كل أجنبي يعمل لديهم.



تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر

## إستراتيجية للإسكان ولائحة لتخصيص الوحدات السكنية للمواطنين

ملحوظات الأعضاء وأرائهم تجاه التقرير السنوي للهيئة العامة للإسكان عن الفترة منذ إنشاء الهيئة وحتى نهاية العام المالي ١٤٢٠/١٤٢١هـ، تلاها رئيس اللجنة للهندس محمد النقادى، لإبداء وجهة نظر اللجنة حيال ملحوظات الأعضاء وأرائهم بشأن الموضوع؛ فقال: تود اللجنة أن تبين أن الأمر الصامى الكريم باعتماد بناء (٥٠٠) ألف وحدة سكنية في جميع مناطق المملكة وتخصيص مبلغ إجمالي لذلك قدرة (٢٥٠) مليار ريال، والعمل على إيجاد أرض للهيئة العامة للإسكان في كل منطقة من مناطق المملكة، وكذلك الأمر الصامى برفع قيمة الحد الأعلى للقروض السكنية من صندوق التنمية العقارية من (ثلاثمائة) إلى (خمسمائة) ألف ريال، دون أن يؤثر رفع قيمة القرض السكنية على عدد للمواطنين من قروض الصندوق قد أديا إلى تحقيق

وافق مجلس الشورى على قرار بالتأكيد على سرعة استكمال الإستراتيجية الوطنية الشاملة للإسكان خلال سنة من تاريخه مع وضع آليات التنفيذ، وعلى ضرورة وضع لائحة تحدد آلية تخصيص الوحدات السكنية على المواطنين وتطبيقها فور انتهاء المشاريع الجاري تنفيذها، ودعا لقر ل إلى التنسيق مع الجهات المختصة في وضع لائحة تنظيمية لاستئجار الوحدات السكنية تنظم العلاقة بين المالك والمستأجر لضمان حقوق الطرفين، والمساهمة في جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية.

جاء ذلك خلال جلسة المجلس الرابعة عشرة برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث استمع المجلس إلى وجهة نظر لجنة الإسكان والياه والخدمات العامة، بشأن

التأكيد على أن جميع مشروعات الإسكان المستقبلية تبعد عن مواقع الخطر (فوهات البراكين الخامدة) بما لا يقل عن ثلاثين كيلو متراً من فوهة أي بركان خامد في منطقة الدرع العربي، وكذلك إبعادها عن الحدود السياسية للمملكة أو بطون ومصبات الأودية



واحدة من توصيات اللجنة التي وردت في التقرير. ثم أدى الأوامر الساميان إلى تغيير الإطار العام للإسكان في المملكة فيما يتعلق بتلبية الاحتياج السكاني الوارد في خطة التنمية "التاسعة"، ولاسيما الوحدات السكنية الجديدة المطلوبة للمواطنين التي قدرتها الخطة بـ (ثمانمائة) ألف وحدة، ويتوقع استيعاب أعداد الأوامر الملكية السامية ضمن الإستراتيجية العامة للإسكان التي تُعد حاليًا، وستدرس اللجنة وتناقش وضع آليات جديدة لتابعة تنفيذ الأوامر السامية، وستعرض على المجلس.

وأضاف: إن الهيئة تشرك القطاع الخاص في تصميم وتطوير وتنفيذ المشروعات والإشراف عليها، وهناك تنسيق بينهما في عقد ورش عمل ولقاءات. أما ما يتعلق بالوظائف فإن ذلك يخضع لتوافر الكوادر الفنية المؤهلة، والهيئة تسعى لإشغالها.

وأشار د. النعادي إلى أن مندوبي الهيئة ذكروا أن الإستراتيجية الخاصة بالإسكان في طور الإعداد، ونظرًا لتكرار طلب المجلس للإستراتيجية منذ أكثر من عشر سنوات ووعود الانتهاء منها من جهات أخرى في السابق، ولضرورة تبيين وقت انتهائها ليكون قبل نهاية السنة المالية؛ فقد رأت اللجنة ضرورة التأكيد على الإسراع في الإعداد خلال سنة مع ضرورة توضيح

آليات التنفيذ.

وأوضح رئيس اللجنة أن نظام الهيئة العامة للإسكان الذي صدرت للوفاة عليه بالقرار ذي الرقم (١٢/١٠) المؤرخ في ٢٠/٤/١٤٢٨ هـ يهدف إلى منح مرونة إضافية للعمل على إعداد الإستراتيجية الإسكانية، إضافة إلى تشييد الوحدات الإسكانية، وتتفق اللجنة مع الرأي بأهمية النظر في الخروج عن حدود المدن، إلا أن توسع العمران يجب أن يخضع إلى محددات الإستراتيجية العمرانية، وإلى توفير البنية التحتية والخدمات الكافية والثلاثية، وستتابع اللجنة تصاميم ذلك مع الهيئة مستقبلًا.

وقال: كان هناك مقترح بأن يكون البناء على (٢٠٪) من إجمالي مساحة الأرض، وتوزع بقية المساحة على مطوري البناء، ويبدو أن هذه الجوانب تحتاج إلى دراسات دقيقة ومفصلة كي تقدم بدائل تطويرية وتصميمية محددة.

واختتم مشيرًا إلى أن هناك تأكيداً على بناء دراسات الاحتياج السكاني على دراسات إحصائية دقيقة تشمل للمعلومات السكانية (الديموجرافية)، وقد ناقشت اللجنة مع مندوبي الهيئة الخلفيات العلمية لاختيار مناطق تشييد المشروعات، إلا أن بعض التأخير كان بسبب موضوع عدم توافر الأراضي، وسيكون هناك تنسيق في ذلك الشأن من أجل الحصول على مزيد من المعلومات لمناقشة ذلك مع مندوبي الهيئة.

كما أتاح معالي الرئيس المجال لعرض التوصية الإضافية المقدمة من الدكتور عبد الملك الخيال، ونصها: "التأكيد على أن جميع مشروعات الإسكان المستقبلية تبعد عن مواقع الخطر (هوهات البراكين الخامدة) بما لا يقل عن ثلاثين كيلو متراً من هوة أي بركان حامد في منطقة الدرع العربي، وكذلك إبعادها عن الحدود السياسية للمملكة أو بطون ومصبات الأودية".

ومسوغاتها: إن وجود نظام بشأن نقل الثرى الصغيرة عن مواقع الخطر يجنب السكان الكثير من المخاطر، كما أن مشروعات الإسكان تأوي الألاف من المواطنين، ويؤحدث -لا سمح الله- زلازل أيراكين في أي مكان هسكون هناك مشكلات كبيرة. كما أن بطون الأودية والمناطق القريبة من البراكين ومناطق التعدين كلها تعد مناطق خطيرة، ولاسيما أن العاملين في البلديات ليسوا متخصصين في المجال الجيولوجي، إضافة إلى الافتقار إلى التعاون بين الجهات ذوات العلاقة بهذا الشأن.

وأوضح رئيس اللجنة أن المدينة المنورة تحيط بها الحرات شرقاً وجنوباً وغرباً، وأن الجهة المعنية بشروط البناء والترخيص له هي وزارة الشؤون البلدية والقروية

ممثلة في الأمانات والبلديات، وما يطبق على مساكن المواطنين الخاصة في تلك المناطق هو نفسه ما يطبق على مشروعات الإسكان التي تبنيها الهيئة، كما أن كود البناء السعودي عني بشكل خاص بسلامة المباني، والمعنية بتطبيقه هي وزارة الشؤون البلدية والقروية. كما أن أماكن الخطر عمل لها بحث مستفيض بين اللجنة الوطنية لكود البناء السعودي ووزارة البترول والثروة المعدنية وعدد من الجهات داخل المملكة وخارجها، وقد عملت حرائط جيولوجية بتلك المناطق.

ثم عرضت التوصية الإضافية للمناقشة، وأبدت بشأنها بعض الملاحظات، حيث قال أحد الأعضاء: لم تعرض للمملكة للمشكلات التي تعرضت لها كثير من البلاد، وتكون ينبغي الاستفادة من تجارب تلك الدول كاليابان. لعل من أهم الاستعدادات لمواجهة الأخطار المحتملة وأسهلها هو التباعد عن أماكن الكوارث والخطر.

وقال عضو آخر: ستكون هيئة الإسكان هي المسؤولة عن إنشاء الجمعيات السكنية، وستؤدي الخمسمائة ألف وحدة سكنية التي صدر بها مرسوم ملكي حوالي ثلاثة ملايين مواطن. وهذه التوصية ستلزم هيئة الإسكان بدراسة مواقع الأراضي التي ستسلم إليها، وينبغي على الجميع الالتزام بهذه التوصية سواء كانوا مواطنين أو هيئة الإسكان أو غيرها.

ولفت عضو آخر إلى أن الأخذ بهذه التوصية لا يتعارض مع التأكيد على الجهات الأخرى ذوات العلاقة بالإسكان وتنفيذها، ولاسيما الأعداد الكبيرة المتوقعة خلال السنوات القادمة، كما أن حرات المدينة المنورة معروفة بلانشاطة البركاني، كما أن العالم يشهد تغيراً مناخياً، وهذا يفرض علينا أن نكون أكثر حذراً وجدية في التعامل مع هذا التغير.

وأيده آخر قائلاً: تتضمن هذه التوصية ضوابط تقي كثيراً من التآسي والكوارث التي قد تحصل جراء حدوث البراكين أو السيول، وستضع أمام الجهات المختصة العلاج المناسب لتلافي أي نوع من المخاطر.

واختتم أحد الأعضاء قائلاً: هذه التوصية قراءة استباقية لما يحدث في العالم من التغيرات المناخية، ونحن شعب غير جاهز للموارئ. وأرى أن تعمم على كل مناطق المملكة التي سيكون فيها إسكان وليس في مكان دون غيره.

ثم عرضت التوصية بعد تعديل صياغتها فيها للتصويت بالنص الآتي: "التأكيد على إعداد جميع مشروعات الإسكان المستقبلية عن مواقع الخطر"، ووفق عليها من قبل الأعضاء.





## نظام لإنتاج وتطوير الكائنات البيولوجية الأعضاء يطالبون بضوابط الاستخدام وتشديد العقوبات على المخالفين

مشروع نظام تنفيذ اتفاقية حظر تطوير وإنتاج وتكديس الأسلحة البيكتريولوجية (البيولوجية) والتوكسينية، وقدمير تلك الأسلحة، والذي تلاه نائب رئيس اللجنة اللواء عبدالله السعدون، وناقش الأعضاء مشروع النظام فضلاً فضلاً، حيث قال أحد الأعضاء: يعد الاضرار في الاتفاقية ووضع مشروع هذا النظام مساهمة من المجتمع السعودي في محاولة جادة للحيولة دون انتشار مثل هذه الأسلحة واستخدامها وتخزينها ثم إمكانية التعرض إلى مخاطرها.

أكد أعضاء مجلس الشورى أن انضمام المملكة لاتفاقية حظر تطوير وإنتاج الأسلحة البيولوجية يعد مساهمة منها في محاولة جادة للحيولة دون انتشار هذه الأسلحة، وطالبوا بالإسهاب في وضع الشروط المتعلقة بالتراخيص اللازمة للقيام بالأعمال السلمية لإنتاج الكائنات البيولوجية وتطويرها.

جاء ذلك خلال جلسة المجلس العاشرة برئاسة معالي مساعد رئيس المجلس الدكتور عبدالرحمن البراك، حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة الشؤون الأمنية، بشأن



د. عبدالرحمن البراك



ل. عبدالله السعدون



واقترح أحد الأعضاء ربط توقيع المملكة على مثل هذه الاتفاقيات المهمة بتوقيع دول أخرى معادية للمملكة ومعادية للأمين العربية والإسلامية، وفي مقدمة هذه الدول الكيان الصهيوني الذي يرفض التوقيع على هذه الاتفاقيات. وعرضت مواد الفصل الثاني للمناقشة وهو بعنوان (المحظورات)، وأبدت عليه بعض الملحوظات، حيث قال أحد الأعضاء: جاء الاستثناء من جميع الأغراض السلمية مطلقاً، ولا بأس من قبول الاستثناء في الأغراض المرخصة، لكن الأغراض السلمية غير المرخصة فيها كثير من العيب الذي قد يدخل المجتمع في وياه. واقترح تقييد هذا الإطلاق.

وقال عضو آخر: النص للتعلق بحظر المعدات الوارد في المادة "الثانية" غير واضح، ومن المناسب معرفة نوعية هذه المعدات المحظورة، وعدم ترك العبارة بهذا الشكل المطلق.

لم تُشأ هيئة جديدة ولم لا تكون هذه الهيئة ضمن هيئة حظر الأسلحة النووية وتكون فرعاً لها؟

وقال آخر: أرى أن تكون هناك قائمة بأسماء الدول التي صادقت على هذا النظام، حتى نكون على وضوح بما يجري ببول الجوار. كما أن امتثال المملكة وحدها بهذا النظام لا يخدم الأمن القومي المتعلق بها.

وقال أحد الأعضاء: إن الفصل الثالث وهو انترخيص يناقش أهم مادتين في هذا النظام، ولكنه أفضل نقطاً جوهرية للأئحة التنفيذية، فانترخيص لإنتاج مثل هذه المواد لأغراض سلمية يجب ألا يترك للوائح التنفيذية. ومن الأفضل تحديد الجهات التي تصدر مثل هذه التراخيص وشروط الحصول عليها.

ونفت آخر إلى أن ما ناقشه المجلس هو تنظيم داخلي وقانون تشريعي وطني ليس له علاقة بالاتفاقية الأم التي وقعت عليها المملكة في عام ١٩٧٢م ودخلت حيز التنفيذ عام ١٩٧٥م.

وأشار آخر إلى أن المادة "الخامسة" في النظام لم تشر إلى الأمن البيولوجي، واقتصرت على التقيد بالإجراءات والضوابط. وهناك فارق بين الأمن البيولوجي والأمن

والسلامة: فالأمن البيولوجي يختص بالإجراءات التي تمنع سرقة المواد البيولوجية من المختبرات والمعامل، أما إجراءات الأمن والسلامة فهي تختص بمنع الحوادث غير المقصودة التي قد تقع في المختبرات مسببةً بذلك أضراراً بيئية للعاملين.

واقترح آخر أن يكون هناك إسهاب في وضع اشتراطات المتعلقة بالتراخيص، وتحديد الأشخاص الذين يحق لهم مزاولة مثل هذه الأنشطة، إضافة إلى تحديد الضوابط الأمنية لذلك.

وتساءل أحد الأعضاء: ما نوع المسؤولية التي نصت عليها المادة التاسعة في النظام؟ هل هي مسؤولية وظيفية، أم أنها واجب عام على كل شخص؟ ومن المناسب أن تكون هذه المسؤولية واجبةً عاماً على كل مواطن يرى مخالفة واضحة لأحكام هذا النظام.

وقال آخر: يتضح تكرر عبارة "الجهة المختصة" في مواد النظام، وبالرجوع للتعريفات الواردة في الفصل الأول فإنه ليس ثمة تعريف دقيق ومفهوم لهذه العبارة، وأمل من اللجنة توضيح ذلك، وإعادة النظر في التعريفات الواردة في هذا النظام.

وقال أحد الأعضاء: الأسلحة البيولوجية أسلحة دمار شامل، وقد يكون استعمالها خطيراً جداً، لذا فإن الحد الأقصى من العقوبات الواردة في النظام لا يتناسب مع حجم هذه الخطورة. ولعل من المناسب أن تعيد اللجنة النظر فيها.

ونفت أحد الأعضاء إلى أنه ينبغي النظر فيما يتعلق بالعقوبات إلى حق المجتمع وحق المتهم، وينبغي أن تكون العقوبات قانونية. وما جاء في مشروع الحكومة هو داخل إطار العدالة الجنائية التي تضمن للمجتمع حقه في توقيع العقاب على من يخالف أمنه واستقراره، لكن ينبغي أيضاً عدم زيادة العقوبات خارج إطارها القانوني، لذا، ينبغي الأخذ بما ورد في مشروع الحكومة، ولاسيما المادة "الرابعة عشرة" المتعلقة بالعقوبة في حالة العودة إلى ارتكاب المخالفة.

واقترح عضو آخر وضع مهام الهيئة الوطنية التي ستتولى المسؤولية تجاه هذا النظام وهي الهيئة الوطنية لتنفيذ اتفاقيات حظر الأسلحة الكيميائية والبيولوجية المتشأه بقرار مجلس الوزراء رقم ١٢٤ في ٢٧/٤/١٤٢٦هـ، وقال: من غير المناسب أن توضع مهمة تنظيمية للهيئة في نظام لتنفيذ اتفاقية ولاسيما بالأمام المتحدة، إضافة إلى أن هذه الاتفاقية تنفيذ لبنود اتفاقية دولية وليست داخلية كما جاء في آخر التقرير، وكان ينبغي أن تقدم اللجنة مذكرة مسببية تذكر فيها أسباب إعداد هذا النظام، وذلك لإزالة الغموض.





## انضمام المملكة إلى اتفاقية تجارة الحبوب

أصدر مجلس الشورى قراراً بالموافقة على انضمام المملكة إلى اتفاقية تجارة الحبوب لعام ١٩٩٥م. وجاءت معظم مداخلات وملاحظات الأعضاء مؤيدة للانضمام للاتفاقية. جاء ذلك خلال جلسة المجلس السابعة عشرة، برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة الإسكان والمياه والخدمات العامة، بشأن طلب الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية إلى اتفاقية تجارة الحبوب لعام ١٩٩٥م





اعتباراً من الأول من سبتمبر ٢٠١٠م والصادر بشأنها قرار مجلس الوزراء رقم (٢٢٣) وتاريخ ١٤٣١/٦/٢٤هـ، والذي تلاه رئيس اللجنة المهندس محمد النقادي - تقرير اللجنة وتوصيتها بشأن الموضوع، وأبدى الأعضاء ملحوظاتهم عليها، حيث قال أحد الأعضاء: إن الاتفاقية تهتم بالغذاء الأساسي للمجتمع، إلا أنه يحسن من المجلس عدم تأييد وزارة الزراعة في رغبتها بإلغاء زراعة القمح في المملكة التي أشير إليها في تقرير اللجنة؛ لأن زراعة القمح مهمة جداً، ولاسيما في حالات الطوارئ وتحقيق الأمن الغذائي، لذا، يحسن عدم إلغاء زراعته تماماً، ولعل من المناسب الاقتصاد



على (٥٠٪) من الزراعة انحابية للقمح. وقال عضو آخر: الاتفاقية تهدف إلى المساهمة في الأمن الغذائي، وتحسين قدرة المجتمع الدولي في دعم حالات المجاعة الطارئة وتقديم المساعدات، وسبق للمملكة أن انضمت لمجلس انحبوب العالمي منذ أكثر من ثلاثين عاماً، لكنها انفكت عنه عندما بدأت في سياسة دعم إنتاج وزراعة القمح وتشجيع المزارعين وشراء القمح المنتج بسعر مفر، ثم بدأت المشروعات الكبيرة التي ركزت على إنتاج القمح حتى وصلنا للاكتفاء الذاتي ومن ثم تصديره إلى بعض الدول المنتجة له، وهذا أدى إلى استنزاف الثروة المالية لدينا ونحن بأشد الحاجة إليها، مما أدى إلى تصحر الكثير من الأراضي الزراعية لعدم وجود الماء الكافي لزراعة القمح، لذا، يحسن فقط الترشيد في زراعة القمح وعدم إيقاف زراعته، ونفت عضو آخر إلى أن من غير المناسب الانضمام لهذه الاتفاقية لما يترتب عليها من إجحاف لحقوق المزارعين، وقال: إن المملكة بلد مثرامي الأطراف، ويحوي بيئة صالحة للزراعة وأخرى يعكسها، كما تحوي بعض المناطق وقرية بالمياه لا يمكن تجاهلها، وينبغي إعادة مناقشة هذا الجانب عند مناقشة تقرير وزارة الزراعة القادم، ولاسيما أن القمح يعد أساساً غذائياً لا يستغنى عنه، كما يلحظ أن الاتفاقية تكلف المملكة مادياً.

ونفت أحد الأعضاء إلى أن المملكة من أكثر دول العالم إنتاجاً للتمور، واستير ادنا للتمور لا يتجاوز (٤٪) من الإنتاج، كما أن مصانع التمور لا تستهلك إلا (٢٣٪) من الإنتاج، مما يعني أن (٧٢٪) من إنتاج المملكة مطروح في الأسواق وفق مبدأ العرض والطلب، مما يحتم فتح أسواق جديدة للتمور، كما أن المملكة دائماً سبلة في تقديم المساعدات الإنسانية والغذائية، مما سيمثل نقلة كبيرة في إنتاج التمور.

وأشار أحد الأعضاء إلى أن الاتفاقية متعلقة بانضمام المملكة لاتفاقية تجارة انحبوب وقال: إن الأعضاء تطرقوا لقرار مجلس الوزراء ذي الرقم (٢٥٢) المتعلق بزراعة القمح، فهذه الاتفاقية لا علاقة لها بهذا القرار، فالقمح هو أحد محاصيل انحبوب وليس هو المحصول الوحيد، فهناك الأرز والشعير وغيرها.

وقال أحد الأعضاء: المملكة من أكثر الدول التي تقدم مساعدات غذائية، وينبغي لجانة دراسة هذه الاتفاقية بعناية وبشيء من الحذر! حتى لا تقرض

هذه الاتفاقية قيوداً أعلى للمملكة، ولاسيما أنها تعد دولة رئيسة مانحة للدول الصغيرة، وقال رئيس اللجنة المهندس محمد النقادي: إن المملكة ستكون عضواً مهماً في مجلس انحبوب العالمي وستسدد ما قيمته ستة وعشرين ألفاً وخمسمائة وخمسين (٢٦.٥٥٠) جنيهاً إسترلينياً سنوياً، وتدفع هذه التكلفة من ميزانية المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن التقيق.

وأضاف: إن اتفاقية انحبوب اللزعم التوقيع عليها تشمل معاهدتين؛ الأولى: معاهدة تجارة انحبوب للعام المالي ١٩٩٥م، والأخرى: معاهدة المساعدات الغذائية للعام ١٩٩٩م، التي بدئ في صياغتها منذ عام ١٩٩٥م والتمور غذاء رئيس فيها، والمملكة مساهمة في برنامج الغذاء العالمي، بل إن جزءاً كبيراً من المساعدات التي تعطى للبرنامج هي من التمور. إضافة إلى أن المملكة تملك بائناً طويلاً في تقديم المساعدات الغذائية والمالية لحوالي اثنين وستين دولة نامية.

## اقتراح لتوظيف الشباب

قال أحد الأعضاء إن التوتريعات انقضية لأرباح الشركات بلغت نحو (أربعين مليار) ريال، وهي توازي (٥٤٪) فقط من إجمالي الأرباح التي أعلنت توزيع جزء من صالح دخلها في العام الماضي، وقد طالب المجلس أن تترب الشركات عددًا من السعوديين وتبتعثهم حتى تولي أعدادهم عدد الأجانب والوافدين في الشركة، لذا، فإن المواطنة السعودية الحقيقية للشركات والقائمون عليها تتأكد بالسعي إلى سعودة الوظائف في القطاع الخاص، ومن جهة أخرى فقد وقّعت اتفاقية بين جامعة القصيم والصندوق الخيري الاجتماعي تتضمن تمويل الصندوق لبرامج تعليمية وتدريبية مجانية يدفع الصندوق الاجتماعي تكاليفها لجامعة القصيم وتقرب بحوالي خمسة ملايين ريال.

## الأعضاء وهموم الوطين



مجلس الشورى وراء زيادة قيمة القرض وإسقاط شرط تملك الأرض

## «ميسر» .. هل يكون جسر تحقيق حلم تملك السكن؟

تحقيق: منصور عساف

يبدو أن حلم المواطن في تملك سكن خاص بات قريباً من التحقيق أكثر من أي وقت مضى، فقد جاءت القرارات الأخيرة ببناء ٥٠٠ ألف وحدة سكنية في مختلف مناطق المملكة وقرار منح القروض العقارية دون شرط تملك الأرض، وكذلك قرار زيادة قيمة القرض لتصل إلى ٥٠٠ ألف ريال بمثابة جسر نحو تحقيق الحلم الأعلى، ولكن .. هل ستسير الأمور بهذا القدر من المرونة والتفؤل؟ وماذا عن الأعداد الهائلة من المتطلعين للاستفادة من تلك القرارات؟ هل يستطيع صندوق التنمية العقاري الوفاء بمتطلباتها؟ ف فيما أنهى صندوق التنمية العقاري عبر برنامج «ميسر» كافة التحضيرات واستقبل طلبات المواطنين للحصول على القرض بعد أن ساهم مجلس الشورى في إقرار زيادة قيمة القرض وإسقاط شرط تملك الأرض، يتوقع المراقبون زيادة عدد المتقدمين في مؤشر يوحى بضرورة دعم الصندوق وفتح فرص أخرى للاقتراض أو توزيع المنح أو إقامة المجمعات والوحدات السكنية، **السنديق** تبحث من خلال المسطور التالية عن إجابات لتلك التساؤلات، وأيضاً رؤى ومقترحات المواطنين في آليات تحويل الحلم إلى واقع.



د. عبدالله الظفيري

منعت إبان تقديمي للبنك لاستطعت شراء الأرض والبدء في الإعمار. إذ كانت الأسعار في تلك الفترة معقولة رغم كون القرض حينها ثلاثمائة ألف ريال، إلا أنها ستعود عليّ بالفائدة. ثم إنني أتساءل ما ذنب المواطن الذي تحمل عبء الديون من البنوك الأهلية التي تحصل على نسب عالية جراء الاقتراض

**الجهني: أسعار الأراضي الآن ليست كما هي في التسعينيات الهجرية**

تأمين القدر المناسب لبناء هذا المسكن. أما الآن ورغم زيادة المبلغ إلى الخمسمائة ألف ريال إلا أنه مع الأسف لا يتوافق مع ارتفاع أسعار العقار ومواد البناء. والحقيقة أن أسعار الأراضي وصلت إلى حد جنوني لاسيما في المدن الكبيرة، فمتوسط المتر المربع في العاصمة الرياض مثلاً يصل إلى ما يقارب ١٦٠٠ ريال، وثمة أحياء تجاوزت أسعارها (٢٠٠٠) ريال للمتر الواحد. وعليه تكاد قيمة القرض أن تتلاشى أمام هذا التضخم، فما جدوى قرض يقدر خمسمائة ألف ريال إذا كان قيمة المنزل أكثر من ثلاثة ملايين ريال؟

**أحد عشر عاماً في انتظار الدور**  
ومن جانبه يرى علي الشمري أن التأخر في صرف القروض كان سبباً في عدم الاستفادة منها بالشكل المطلوب إذ يقول: أنا ممن تقدم إلى البنك العقاري عام ١٤٢١هـ، وحتى الآن لم يصلني النور، ولو إنني

### القرض والتضخم

ولأن شروط صندوق التنمية العقاري للحصول على قرض المسكن ما تزال محل نقاش طويل بين المواطنين الذين يرون ضرورة منح القرض لكل مواطن ومواطنة قادر على السداد من دون تحديد الفئات العمرية وتحالات الاجتماعية، يقول عبدالرحمن انجهني أحد الذين قدموا للصندوق العقاري قبل ما يقارب من العشر سنوات: كان إقرار صندوق التنمية العقاري في تسعينيات القرن الهجري المنصرم قد أحدث نقلة اجتماعية وديمقراطية ساهمت بعد توفيق الله برهاية المواطن إبان الثمانينيات الميلادية، ورغم أن مؤشر العقار ومواد البناء في تلك الفترة شهد صعوداً مع قرارات منح القروض الأتية إلا أن مبلغ الثلاثمائة ألف ريال في تلك الفترة كان مجدداً بل يستطيع المواطن من خلالها تأمين مسكنه أو على الأقل



### جوهرة: حصر تقديم المرأة على سن الأربعين ليس في صالح الطرفين

حالات من الطلاق تظل سنيناً طويلاً لم تصدّر لهن صكوك طلاق، وأسألوا الأزواج عن ذلك، فما ذنب هذه المطلقة التي لم يصدر لها صك طلاق من ثمان سنوات، كما أتساءل إذا سمح للمرأة أن تتقدم بطلب قرض (وهذا حسب النظام بعد سن الأربعين لغير المستثنيات) فمتى ستحصل على القرض وبعد ماذا؟

#### الحالات المستثناة

ونضيف إلى «كما أن ثمة سؤال مهم وهو أن العوانس والأرامل والمطلقات المستثنيات من سن الأربعين يحدث في الغالب أنهن غير موظفات والمفترض أن حصولهن على السكن يأتي بالتعاون مع جهات

الأربعين سنة ولو وصلها الدور قبل ذلك فما المانع، إذا تقدمت المرأة للبنك بعد سن الأربعين سيصلها الدور بعد سن الخمسين مثلاً، وعليه ربما لا يحصل البنك على سدادها الكامل للقروض بسبب الوفاة، وعليه فإن الفائدة للطرفين المفترض والبنك أن يترك سن التقديم مفتوحاً بعد سن الرشد لكلا الطرفين، كما أن اقتراض المرأة مع زوجها يساهم في التقليل - نوعاً ما - من حدة التضخم التجاري، وعليه كان من المفترض أن يحصل الزوجان على القرض بمجرد ظهور اسم أحدهما كي يمكن لهما أن يتشاركوا في تأمين السكن.

#### ما ذنب المطلقات؟

لى العنزي بدورها تتساءل: ماذا لو تزوجت المرأة بعد حصولها على القرض مباشرة، طبعاً لن يسترد منها القرض، وعليه لماذا شرط عدم الزواج للمرأة، ثم ماذا عن النساء المملقات بسبب تعنت أزواجهن وابتزازهن بصك الطلاق لا سيما وأننا نشاهد

### الشمراي: تقدمت قبل عشر سنوات ومع الانتظار زادت أسعار العقارات

العقاري، ومع هذا لم يستطع المفترض بعد تملكه للمنزل أن يتقدم للبنك العقاري، لكونه يمتلك منزلاً حتى ولو باعه لسداد ديونه أو حتى لو كانت ديونه من غير البنوك، فبمجرد أن سبق له تملك مسكن لا يحق له التقدم للبنك العقاري. وهذا ما همته من الشروط التي أعلنت في موقع الصندوق.

#### قروض النساء

أما جوهرة المعجمي فتتساءل: لماذا يشترط لتقديم المرأة ضرورة تجاوزها سن الأربعين سيما وأنها كالرجل ملزمة بالسداد، فما الذي يضير إذا تقدمت للبنك في سن العشرين حتى ولو لم يكن لديها مرتب، إذ من الممكن أن يصلها الدور بعد تجاوز





أ. يوسف الزغبيني

حكومية أخرى بلا فرض ووفقاً لشروط البنك العقاري حول حصول اليتيمة على حق التقديم على القرض ما لم تكن متزوجة، وأتساءل: ماذا لو كان زوجها فقيراً أو مريضاً وليس لديه وظيفة، كما أتساءل: ما دام البنك يشترط ضرورة إحضار اليتيم لرقم بطاقة والده المتوفي ماذا عن الأيتام مجهولي النسب؟

### مساحة العقار وقيمة القرض !

ومن جانبه يرى رجل الأعمال إبراهيم بن عثمان موسى: أن الإشكال يكمن في أن البعض يظن أنه سيحصل على القرض كاملاً بمجرد وصول دوره وهو بهذا يجهل أن قيمة القرض مرهونة بمساحة العقار، إذ لا تعطى المساحات الصغيرة المبلغ كاملاً «خمسمائة ألف ريال» وعليه لا يستطيع المقترض مثلاً أن يشتري شقة سكنية لعدم مطابقتها لشروط المساحة المقررة المقدرة بـ ٢٤٠ متراً مربعاً كحد أدنى لمساحة السطح، كما أن حصوله على المبلغ كاملاً سيضطره أن يبني أو يشتري منزلاً بمساحة تتجاوز ٣٩٠ متراً مربعاً رغم أنه يستطيع الاكتفاء بالثلاثمائة متر أو مائتين وخمسين وربما أقل، لكنه حينها لن يحصل على القرض كاملاً، وعليه فإن زيادة مساحة الأرض سوف تزيد على السعر، فالأرض بهذه المساحة (٣٩٠ متراً مربعاً) سوف تكلفه ما يقارب من الستمائة ألف ريال ناهيك عن سعر البناء وهو مكلف بهذه المساحة، ولو اشترى وحدة سكنية جاهزة بهذه المساحة سوف تتجاوز المليونين، هذا في المدن الكبيرة ولذا أرى أنه من الضروري تقنين أسعار العقار ثم مراقبة أسعار مواد البناء لكي يتمكن المواطن من الاستفادة من سعر القرض الذي منحه له الدولة.

### المسؤول يرد

وكان المدير العام للقرض في صندوق التنمية العقاري المهندس يوسف الزغبيني قد أكد في تصريح له لوسائل الإعلام أنه لم يتم اشتراط مساحة معينة للوحدة السكنية للحصول على القرض، موضحاً أن شرط الصندوق العقاري ألا تقل مساحة الشقة عن



الأرض لأن ذلك لا يعالج المشكلة، فالمبلغ أصلاً حتى بعد الزيادة لا يتوازي مع سعر الوحدات السكنية، وعليه كان المقترح الأمثل أن تقدم الأرض والقرض أو أن تبني الدولة مشروع إسكان توزع فيه الوحدات السكنية على المواطنين، ولذا كان إلغاء شرط تملك الأرض سبباً في زيادة أعداد نسب المتقدمين، حيث وصلت إلى قرابة المليون طلب كل هؤلاء ومن سيتقدم بعدهم - ينتظرون الحلم الطويل في الحصول على القرض ناهيك عن حلم الحصول على المسكن، ولعل هذا كله يعالج بعد توفيق الله من خلال وزارة الإسكان التي أمل وأتوقع - إن شاء الله- أنها وضعت تأمين السكن للمواطن من أولى اهتماماتها. ويرى مطورون عقاريون أنه يمكن لصندوق التنمية العقاري الدخول في استثمارات سكنية في السوق العقاري بمشاركة المواطنين؛ عن طريق طرح صناديق استثمار عقاري تطرح لتطوير مشاريع سكنية بدخول المواطنين للاكتتاب العام بها؛ وهي إحدى الطرق التي يمكن الأخذ بها لتغيير أسلوب عمل الصندوق الذي يقوم على إقراض المواطنين مبلغاً لا يغطي تكاليف بناء المنزل.

٢٤٠ متراً مربعاً لمساحة مسطح الشقة، أما الفلل السكنية فالمساحة يجب ألا تقل عن ٣٩٠ متراً مربعاً كحد أدنى للحصول على مبلغ القرض الكامل، موضحاً أن المواطن يستطيع أن يتقدم بأي مساحة يريدها، ولكن إذا انخفضت المساحة عن المعدلات المذكورة فلن يحصل المقترض على القرض كاملاً. مؤكداً أن الصندوق سيمنح المتقدمين للحصول على القروض ما لا يزيد على ٧٠ في المئة من القيمة التقديرية للوحدة السكنية سواء كانت فيلا أم شقة، وبعد أقصى ٥٠٠ ألف ريال.

### أرض وقرض .. الخطوة التالية

عضو مجلس الشورى وعضو لجنة حقوق الإنسان والمرافئ بالمجلس الدكتور عبد الله بن محارب الطفيري يقول: نعم ساهم المجلس في زيادة القرض من ثلاثمائة ألف ريال إلى خمسمائة ألف ريال إلا أنني حقيقة كنت ضد إلغاء شرط تملك

لمى: ماذا عن طلبات المطلقات الثلاثي لم

يصدر لهن صك طلاق

## المجلس تفاعل مع الحاجة إلى تطوير بنك التنمية العقاري من قرارات المجلس: زيادة القرض إلى ٥٠ ألف ريال وإلغاء شرط تقديم «الصك»

وفي تاريخ ١٤٢٢/٢/١١ هـ وفي مناقشة تقرير الصندوق أكد أعضاء المجلس ضرورة وضع إستراتيجية جديدة للصندوق وتحديث الإجراءات ذات العلاقة بحصول المواطنين خصوصاً صاحب الدخل المنخفض على السكن في الوقت والسعر المناسب، والبدء في المشاركة مع القطاع الخاص في تمويل وبناء الوحدات السكنية، وتحقيق التنمية المتوازنة والمستدامة بين جميع مناطق المملكة، والاستثمار الأمثل لأنظمة التمويل العقاري، وأكدت اللجنة المالية بالمجلس أن الجزء الأكبر من القروض يصرف ولا يتم تحصيله، كما تطرقت إلى أن هناك نقصاً في المعلومات المتعلقة بالسكن ويعد المحتاجين الذين يستحقون القروض، وطالبت اللجنة المالية صندوق التنمية العقارية بالبدء في بناء قاعدة معلومات تعكس الصورة الحقيقية للطلب على السكن في المملكة على أن تتضمن معلومات محدثة عن المحتاجين للسكن ودخولهم والتقسيم الجغرافي لهم.

أصدر مجلس الشورى عدة قرارات رفعت للمقام السامي وصدر بها قرارات من مجلس الوزراء أو أوامر ملكية كريمة كان لها كبير الأثر في دعم الصندوق العقاري للقيام بالدور المأمول منه تجاه حاجة المواطنين لبناء مساكن لهم. فقد أصدر مجلس الشورى في يوم ١٤٢٠/٦/٢٩ هـ قراراً برفع رأس مال صندوق التنمية العقارية المدفوع إلى (٢٠٠) ألف مليون ريال بدلاً (٩١,٨) مليار ريال وأقر زيادة مبلغ القرض العقاري إلى (٥٠٠) ألف ريال لمواجهة تكاليف البناء المرتفعة، مع إلغاء شرط تملك الأرض عند تقديم طلب القرض من البنك. ودعا المجلس في قراره إلى وضع آلية للتعاون بين الصندوق والمؤسسات المالية التجارية لمنح تمويل إضافي لمن يرغب من مقترضي صندوق التنمية العقارية تحقيقاً لمصلحة المقترض والصندوق والمؤسسات المالية التجارية. إضافة إلى تحديث نظام الصندوق بما يتسجم مع نظام الهيئة العامة للإسكان والأنظمة ذات العلاقة.



كما يمكن للصندوق الدخول في تأسيس شركات متخصصة ببناء وحدات سكنية تناسب احتياجات المواطنين السعودي وتلبي رغباته في توفير السكن المناسب للأسرة السعودية ومن ثم بيعها على المواطن بأقساط ميسرة، مؤكداً أن ذلك سيسهم في تقليل طابور قوائم الانتظار في الصندوق.

### وبعد :

لا شك أن قرار زيادة قيمة القرض ، وإلغاء شرط تملك الأرض يمثلان قوة دفع غير مسبوقه نحو حق المواطن في تملك سكنه الخاص ، في ظل الأولوية التي يحظى بها هذا المحور من اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين ، وهو الأمر الذي يسهم في تعزيز مسيرة التنمية الشاملة ، ولكن هناك جملة من الإجراءات التكميلية التي يمكن أن تتوج ذلك التوجه ، لعل في مقدمتها انشاء وزارة للإسكان تكون مظلة لتلك المشروعات .

د. الظفيري: أصبح الحلم طويلاً وأمل  
أن تقدم الأرض مع القرض

تقديرات السكان حسب الجنس للمواطنين في المملكة للأعوام ( ٢٠٠٤م إلى ٢٠١٠م )

السنة	ذكور	إناث	جملة
٢٠٠٤	٨٢٤٥٥٧٥	٨١٩٨٤١٢	١٦٤٤٣٩٨٧
٢٠٠٥	٨٤٥٣٠٩٧	٨٤٠١٠٦٠	١٦٨٥٤١٥٧
٢٠٠٦	٨٦٦٣٥٩٧	٨٦٠٦٥٨٤	١٧٢٧٠١٨١
٢٠٠٧	٨٨٧٦٦٦٦	٨٨١٤٦٧٠	١٧٦٩١٣٣٦
٢٠٠٨	٩٠٩١٢٤٩	٩٠٢٤٣٠١	١٨١١٥٥٥٠
٢٠٠٩	٩٣٠٧٥٥٠	٩٢٣٥٦٩٦	١٨٥٤٣٢٤٦
٢٠١٠	٩٥٣٥١٧٨	٩٤٤٨٤٣٧	١٨٩٧٣٦١٥

عدد المساكن المشغولة بالمواطنين حسب نوع المسكن

منزل شعبي	فيلا	دور في فيلا	دور في منزل شعبي	شقة	أخرى
T Traditional House	Villa	A Floor in a Villa	A Floor in a Traditional House	Apartment	Other
815531	742048	320647	18478	961584	64236



بعد مشاركة مميزة لوفد مجلس الشورى في الاجتماع الثاني

## المملكة تستضيف الاجتماع الثالث لرؤساء برلمانات دول مجموعة العشرين

تستضيف المملكة العربية السعودية ممثلة في مجلس الشورى الاجتماع الثالث لأصحاب المعالي رؤساء برلمانات دول مجموعة العشرين الذي سيعقد - بمشيئة الله - أوائل العام المقبل.

ورحب معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ بالوفود المشاركة في اجتماعهم القادم بالمملكة، معرباً عن أمله في أن يكون الاجتماع محطة مهمة من محطات تأسيس العمل البرلماني لدول مجموعة العشرين، وأن يفتح أفقاً جديداً في صياغة ومتابعة الأداء الحكومي لبلدان المجموعة.

وكانت المملكة قد شاركت في أعمال الاجتماع الثاني لرؤساء برلمانات دول مجموعة العشرين تحت شعار «عالم آمن لمستقبل أفضل»، ممثلة بوفد مجلس الشورى برئاسة معالي رئيس المجلس في العاصمة الكورية سيؤول.



رئيس المجلس يلقي كلمته في الاجتماع

وشددوا على وجوب احترام قرارات الشرعية الدولية ومبادئها لأثرها الكبير في حل النزاعات الدولية المزمرة والقضاء على بؤر التوتر، مما يحرم الإرهابيين من استغلال مشاعر اليأس لدى عامة الناس .

واعتبر عضو مجلس الشورى عضو الوفد الدكتور صالح النملة في مداخلة له أن المبادرة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود للحوار الوطني، ثم تبنيه - رعاها الله - نهج الحوار بين أتباع الأديان والثقافات في العالم - وهي المبادرة التي حظيت بمباركة الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة والستين- مداخل حقيقية وفعالة لمكافحة الإرهاب والتطرف في العالم .

ورأى أن المملكة هي من الدول التي عانت من الإرهاب وعملياته الفادحة على أراضيها واستطاعت - بفضل من الله - ثم برؤى وطنية استراتيجية من تحفيز منابعه فكراً وسلوكاً وتمويلياً ولم تقتصر جهودها على الجهد الأمني، لافتاً النظر إلى أن الحل الأمني لمشكلة الإرهاب يجب أن يعزز في الوقت ذاته بالحلول الفكرية والحوار .

وقال الدكتور النملة: "إن التنوع الديني والفكري

الكورية بارك هي ناي عن أمله أن يحقق ذلك التجمع البرلماني المهم الأهداف المنشودة في ظل تكاتف الحكومات والمجالس البرلمانية للخروج برؤى أمثل لمستقبل دول مجموعة العشرين .

وأشار إلى أنه تم اختيار شعار الاجتماع لهذا العام "عالم آمن لمستقبل أفضل" نظراً للتلازم بين الأمن في مختلف صورته وبين التطور الحضاري والاقتصادي للدول والشعوب في عالم يواجه في كل يوم مزيداً من التحديات والصراعات والأزمات.

وخلال جلسات الاجتماع نوقشت إستراتيجيات التعاون البرلماني الدولي لتحقيق السلام العالمي ومكافحة الإرهاب، وإستراتيجيات التطوير الاقتصادي المبنية على الخبرات التتموية للدول المتقدمة، وأكد المشاركون على أهمية حماية حقوق الإنسان وسيادة القانون ونشر ثقافة السلام ومبادرات الحوار بين الثقافات والشعوب لما تشكله من دور فاعل في إستراتيجيات مكافحة الإرهاب والتطرف ودعوا إلى تعزيز التعاون بين الدول والمنظمات الدولية لمواجهة ظاهرة الإرهاب والتصدي للإرهابيين ومخططاتهم التي لا يمكن تبريرها أو ربطها بعرق أو دين أو ثقافة .

واعتبر معالي رئيس المجلس أن وجود المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - رعاها الله - في هذه المنظومة الدولية يأتي مكملاً لما تحظى به من ثقل مهم على الصعيد السياسي أو الاقتصادي، وتعزيزاً لنجاحها في تخطي تبعات الأزمة المالية العالمية بروية انسمت بالانزنان .

وأعرب معاليه عن أمله في أن تحقق مناقشات المؤتمر من خلال ما يحويه من موضوعات مهمة ومؤثرة توحيد الجهود الحكومية والبرلمانية في سبيل واحد يحقق الرخاء العالمي والمعالجة الفاعلة لمختلف ما يمر به عالمنا اليوم من متغيرات سياسية واقتصادية وثقافية .

وقد بحث المشاركون على مدى ست جلسات إستراتيجيات التطوير الاقتصادي المبنية على الخبرات التتموية للدول المتقدمة، والتعاون الدولي من أجل النمو المشترك، والأمن الغذائي بعد الأزمة المالية العالمية، ودور البرلمانات في ذلك، وإستراتيجية التعاون البرلماني الدولي لتحقيق السلام ومكافحة الإرهاب .

وفي كلمته أمام الاجتماع أعرب رئيس الجمعية الوطنية





الوفود البرلمانية المشاركة أثناء الجلسة الافتتاحية

وأشار إلى أن الأزمة المالية العالمية قد كشفت أن العولة غير المنضبطة والخلل في الرقابة على القطاعات المالية أسهمت في الانتشار العالمي السريع لها، ولذلك فإن الحاجة ماسة وملحة لتطوير الجهات والأنظمة الرقابية على القطاعات المالية، مؤكداً أن المملكة قد واجهت الأزمة المالية العالمية بإجراءات اقتصادية متوازنة وقوية، حيث عملت على تعزيز مركزها الاقتصادي الكلي، وتقوية قطاعها المالي وتنفيذ إصلاحات هيكلية لدفع عجلة النمو.

وعلى هامش الاجتماع التقى رئيس مجلس الشورى رئيس الجمعية الوطنية الكورية بارك هي تاي، وتم خلال الاجتماع مناقشة سبل تعزيز التعاون البرلماني، وعدد من الموضوعات الخاصة بأعمال الاجتماع. كما اجتمع معالي رئيس مجلس الشورى مع معالي رئيس مجلس النواب الاندونيسي مرزوقي علي.

وفي بيانهم الختامي طالب رؤساء برلمانات دول مجموعة العشرين بإيجاد مزيد من التعاون بين دول المجموعة لمواجهة العديد من التحديات والمخاطر كالكوارث الطبيعية والحوادث النووية والتغيرات المناخية وارتفاع أسعار الأغذية ومكافحة ظاهرة الإرهاب، مؤكداً على

تخدم القضايا المختلفة وعلى وجه الخصوص الملفات الاقتصادية التي تهتم بلداننا والعالم بشكل عام، ودعا معاليه إلى مزيد من العمل نحو تفعيل أداء الدبلوماسية البرلمانية والتي تواكب الجهود الحكومية وتعززها من أجل تحقيق السلم والأمن الدوليين، وخلق بيئة ملائمة للتقارب والتعاون بين الشعوب على اختلاف ثقافتها، لافتاً إلى الأهمية الكبيرة لاجتماعات قادة مجموعة العشرين في رسم وتدعيم الأسس الحديثة لحفظ التوازن الاقتصادي العالمي لما يطرح فيها من نقاشات وإستراتيجيات تصب في مصلحة الاقتصاد العالمي.

كما عرض معالي رئيس مجلس الشورى في ورقة تناولت (التعاون الدولي من أجل النمو المشترك بعد الأزمة المالية العالمية ودور البرلمان في ذلك) إسهام مجلس في دفع عجلة التعاون الدولي من خلال ما يقوم به من دور أساسي يتمثل في إبداء الرأي في السياسة العامة للدولة والمصادقة على الاتفاقيات الدولية والمشاركة الفاعلة في المناشط البرلمانية الخارجية ولجان الصداقة البرلمانية الدولية، ودعم الأنشطة الحكومية في برامج التعاون الدولي وسياسات التنمية الشاملة والمستدامة.

والثقافة العالمي هو مصلحة العالم وأن العولة لا تعني توحيد الدول سياسياً وثقافياً إنما يجب أن يصب هذا التنوع في مصلحة الجميع وأن يكون مدمعةً للاحترام المتبادل والاستفادة من مختلف التجارب العالمية".

كما ناقش الاجتماع موضوع التعاون الدولي من أجل النمو المشترك بعد الأزمة المالية العالمية ودور البرلمان في ذلك، حيث أكد رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ في كلمته أن المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - رعاه الله - تحرص على دعم كل تجمع دولي من شأنه أن يحقق الاستقرار الاقتصادي العالمي، وتعزيز التعاون المالي والتقني في هذا المجال، وضمان تحقيق نمو متوازن ومستدام بجهود مشتركة بين مختلف الدول.

وقال الدكتور آل الشيخ: إن هذا الاجتماع في سيؤول يمثل امتداداً للقاء الأول الذي عقد في أوتاوا بكندا العام الماضي، والذي تم خلاله التأكيد على ضرورة تواصل اجتماعات رؤساء برلمانات دول مجموعة العشرين لما تحققة هذه الاجتماعات من تعزيز للتنسيق وتبادل الخبرات والمشاركة في الحوارات الهادفة التي





صورة جماعية لرؤساء الوفود البرلمانية المشاركة في الاجتماع

ورأى أن ما تضمنه البيان الختامي للاجتماع يعد تعبيراً صادقاً عن إرادة قوية لبرلمانات دول العشرين إلى إيجاد قواسم مشتركة تناسب كل بلد لتنظم شؤون العمل فيما بينها وإيجاد الصيغ المناسبة للتعاون في مختلف مجالات العمل البرلماني .  
ضم وفد مجلس الشورى أعضاء المجلس الدكتور عبد الله العبد القادر والدكتور صالح النملة، والأستاذ صالح الحصري.

وقدم معالي رئيس الجمعية الوطنية الكورية تهانيه للمملكة العربية السعودية على استضافة مجلس الشورى لأعمال الاجتماع الثالث لرؤساء برلمانات دول مجموعة العشرين الذي سيعقد العام المقبل، مؤكداً أن موافقة برلمانات دول العشرين على استضافة المملكة لهذا الاجتماع الهام دعم لجهود المملكة الرامية إلى تعميق التواصل والحوار بين الشعوب في مختلف المحافل والقضايا .

ضرورة إيجاد آليات للتعامل الفعال مع الأزمات التي تواجهها الإنسانية في عالمنا اليوم على أن يكون التعاون بين الدول ذا صبغة جماعية ولا يتخذ بشكل فردي .  
وشعب المجتمعون ظاهرة الإرهاب وأشكاله ومظاهره والتي ترتكب من أي فرد وفي أي مكان ولأي غرض باعتبارها جريمة تصادر حق الإنسان في العيش، داعين إلى ضرورة إنهاء مختلف النزاعات والصراعات والتي تشكل تهديداً للسلم العالمي .



د. آل الشيخ خلال لقاءه نظيره الأندونيسي

# شكراً..

أبا متعب

أطال الله بعمركم ومتعكم بوافر الصحة والعافية

## مختبر اتنا الحالية :

- مختبر التحاليل الكيميائية والجراثومية بجدة.
- مختبر القياس والمعايرة والتحقق بالرياض.
- مختبر فحص المواد الغذائية المعدلة وراثياً بجدة.
- مختبر مطابقة الأجهزة الكهربائية بالرياض والدمام وجدة.
- مختبر البترول وكيمويات بالدمام.
- مختبر سلامة الألعاب بجدة.

## مختبر اتنا المستقبلية :

سيتم إنشاء مجمع مكون من عدة مختبرات متخصصة في كل من مدينتي الدمام وجدة بإذن الله ، وهذه المختبرات تشمل مختبرات المنتجات ميكانيكية والمعدنية و مواد البناء ومختبرات المواد العامة ، مختبرات منتجات الغزل والتسيخ ، مختبرات القياس والمعايرة والتحقق. وسوف يتم أيضا بإذن الله تعالى على المدى القريب إقامة مختبرات متخصصة للمواد الغذائية والزراعية والأعشاب والأدوية بمنفذ الحديثة الحدودي ( حدود المملكة مع الأردن )، وايضاً إقامة مختبرات متخصصة للمنتجات الكيميائية والبترولية بمنفذ البطحاء الحدودي (حدود المملكة مع الإمارات العربية المتحدة). وقد انضمت الشركة لبرنامج ( Proficiency Tests Program ) عن طريق المختبرات المنتشرة في جميع أنحاء العالم والذي سيمكننا من مقارنة نتائج اختبارات مختبراتنا مع المختبرات العالمية

مختبر فحص الأجهزة  
والمنتجات الكهربائية



Electrical Products  
Testing Laboratory

مختبر فحص واختبار  
المواد البترولية



Petroleum Products  
Testing Laboratory

مختبر القياس  
والمعايرة والتحقق



Measurement  
Calibration and  
Verification Laboratory

مختبر التحاليل  
الكيميائية والجراثومية



Chemical &  
Microbiological  
Laboratory

مختبر فحص  
سلامة الألعاب



Toys Testing  
Laboratory

مختبر فحص  
ومعاينة السيارات



Vehicles Testing and  
Inspection Laboratory

مختبر فحص المواد  
الغذائية المعدلة وراثياً



GMO



د. عبدالله بن محمد آل الشيخ:

## • الوزراء لا يديرون جلسات المجلس

### • صمت بعض الأعضاء ظاهرة سلبية وعمل المستشارات قليل جداً

أوضح معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ أن الحراك الذي شهده المجلس خلال الربع الأول من السنة الحالية «هو نتاج تغيير قواعد عمل المجلس والمشاركة الفعلية بين الأعضاء في رفع العوائق والبحث عن أداء أكثر فعالية وملائمة للحاجات». وأعرب معاليه عن تطلعه لتعزيز الإفادة من الجلسات التي يشارك فيها مسؤولو الدولة، مؤكداً على أن الوزراء عند حضورهم للجلسات يستسلمون للمجلس. وأكد معاليه في حوار صحفي نشرته الزميلة جريدة «الوطن» على أن الإعلام أفضل وسيلة لمساعدة المجلس على أداء عمله، ودعا الأعضاء إلى التنسيق مع الأمانة العامة للمجلس عند التعامل مع الإعلام، مشيراً إلى أن هناك حالات مزايمة محدودة جداً من بعض الأعضاء عبر وسائل الإعلام.

الحالي غير مفيدة بالمعنى الذي نتمناه، لأنها شبيهة بالمتنمر الصحفي سؤال وجواب، وجزء كبير من الجلسة يستعرض فيه المسؤول إنجازات الجهة التي أتى منها وتصوراته وملوحاته، مما يضيع أغلب وقت الجلسة، فنحن في قواعد عمل المجلس الجديدة حددنا مدة معينة لكلمة الضيف بدقائق محددة يركز خلالها على نقاط معينة حتى لا يضيع الوقت، ورتبنا كيفية الحوار معه بعيداً عن السؤال والجواب بشكل مجموعات تحاور المسؤول، وفي نفس الوقت لا نريد تفكير المسؤولين من الحضور والمشاركة، فهي مرتبة ضمن قواعد عمل المجلس الجديدة وهي ضمن عمل اللجنة الإعلامية التي

لمعالجة شأن داخلي مثل الدخول والخروج والتأخر ووصول المعاملة للمصو، فهو شبيه بالتهيئة قبل أن تبدأ الجلسة حيث يبدي الأعضاء ما لديهم قبل بدء الجلسة، وجزء منه يتعلق بالحدث الآتي إما بسؤال أو وجهة نظر، وجزء لمناقشة أمر داخلي، حتى إنه تتم خلاله مصارحات قوية جداً فهو غير محدد مسبقاً وغير منظور ولا يمكن فتحه أمام الإعلام، لكن الجوانب الإيجابية في الشأن العام تدون وتنقل للجهات المسؤولة أما ما يخص المجلس منها فقط فهو يمالج داخلياً.

ورداً على سرية بعض الجلسات قال معاليه: الجلسات التي يحضرها مسؤولو الدولة الآن بشكلها

وانتقد معاليه خلال الحوار صمت بعض أعضاء المجلس تحت القبة واصفاً ذلك بأنه "شيء غير مريح"، داعياً الجميع إلى مشاركة واسعة. وأوضح أنه في نظام المجلس وقواعد عمله لا يوجد شيء اسمه شأن عام، والمجلس مكون من أعضاء هم جزء من المجتمع وحراكه ويتأثرون بما يتأثر به المجتمع. وحينما يقع حدث ما وهذا الحدث ليس مدرجاً ضمن الموضوعات المعروضة على جدول المجلس، فلو انتظرت حتى يلحقه الدور فإن الحدث سيمضي وقته لأنه مرتبط بوقت محدد، فاستحدثنا شيئاً اسمه شأن عام وفيه بند لا يمكن فتحه أمام الإعلام، وأنت لا تعلم ما سيدور فيه وأحياناً يكون



تنظم العمل الإعلامي للمجلس ضمن تخطيط منها الملاقة مع الصحف وكيفية تكوين خط مباشر مع كل صحيفة وكيف تستمع كل صحيفة للحوار الذي حصل في الجلسات، فالبيان الذي يصدر من المجلس مقتضب، والصحفي لا يمكن أن تطلب منه أن يكون ملماً بجميع ما يحدث في المجلس، وأكد معاليه على أن جميع الوزراء الذين وجهت إليهم دعوات أجابوها.

وأضاف: حضر لدينا العديد من الوزراء، ونتمنى الآن أن تنتهي من الألية الجديدة بسرعة، حتى إذا حضر الوزراء نبدأ بها معهم، وما رأيته أنا عندما أتيت للمجلس هو أن العضو يسأل الضيف المسؤول سؤالاً في مدة محددة، ولا نستطيع أن تعطي العضو مدة أطول نظراً لكثرة الأعضاء وكل منهم يريد أن يسأل، فوضعنا آلية وسطاً تتيح للعضو الحوار نيابة عن مجموعة تتفق معه في السؤال، والمسؤول يجيب، ويرد عليه هؤلاء بما لديهم فيصبح حواراً.

وأكد معاليه أن مجالس الشورى والبرلمانات لا بد أن تكون فيها مواجهة وإنما جعلناها مواجهة حوارية مع الضيف المسؤول وليست مواجهة يرد فيها الضيف ويسكت على عدد من الأعضاء، بمعنى أن النقاش يفعل خلال اللقاء ويتعد عن شكل المؤتمر الصحفي التقليدي المحدد بسؤال وجواب، ونتمنى أن يأتي المسؤولون خلال شهر أو شهر ونصف للمجلس.

وحول ظاهرة تأخر تقارير بعض الجهات الحكومية قال معاليه: الآن تقلصت هذه المشكلة وبدأ المجلس يكون على اتصال مع المسؤولين عند تأخر التقرير، ولكنها مشكلة في الإدارة بشكل عام والتي هي العامل الأساسي في أي منظومة، وأكد أن هذه المشكلة قلت الآن بشكل كبير ولكنها تظل مشكلة تواجهنا في مجلس الشورى وأحياناً يكون لديك التقرير وتطلب من الجهة إرسال مندوب للإجابة على استفسارات اللجنة المختصة فيحصل تأخر أو تكون إجابة المندوب غير كافية، فهذه مشكلة تواجه المجلس وتواجه الجهات الحكومية، وحتى الآن في دراستنا لقواعد المجلس الجديدة لم نضع لها حلاً لأنها مرتبطة بجهة خارج المجلس وهو المسؤول عن هذه المشكلة التي ما زالت قائمة وربما نجد لها علاجاً منفرداً. وأضاف: أما فيما يتعلق بالجهات الحكومية التي لا تقدم تقاريرها لمجلس الشورى فهذا ما لا نتمناه، وما نتمناه أن تقدم كل الجهات تقاريرها، ولكن لا يستطيع المجلس أن يقول "أين الجهة الفلانية لماذا لم تقدم تقريرها"... فنحن أساساً لا نأثينا تقارير الجهات الحكومية من الجهات نفسها وإنما نأثينا من مجلس الوزراء، ومجلس الشورى ناقش أكثر من 50 تقريراً لجهات حكومية خلال هذا العام إضافة إلى استضافة أكثر من 390 مسؤولاً حكومياً لمناقشتهم في تقارير الأداء الخاصة بجهاتهم في عام واحد.

ونفى معاليه سيطرة بعض الوزراء على الحوار خلال مشاركتهم في الجلسات قائلاً: إن ذلك غير صحيح فالوزراء عند حضورهم للمجلس يستلمون ويسلمون للمجلس أن يدير اللقاء كما يشاء.. صحيح قد يطيل بعضهم في البيان الذي يلقيه أمام المجلس لأنه غير محدد بوقت وهو يريد أن يستيق الأسئلة وكأنه يجيب على الأسئلة مقدماً، ولكنهم لا يفرضون بل يأتون ملتزمين بالمادة التي تنظم حضور المسؤولين لمجلس الشورى حسب النظام.

وأقر معاليه بالحاجة إلى تفعيل دور المستشارات داخل مجلس الشورى قائلاً: عدم فعاليتها جانب سلبي، والإنسان لا بد أن يعترف بالواقع الذي أمامه، فعمل المستشارات قليل جداً، ونحن نقبلن أي عمل يتم تحويله لهن حيث أحيل لهن موضوع زواج السمودي من أجنبية والعكس وكذلك اتفاقية حقوق الطفل.

والآن لا يوجد أي تصور أو دراسة تتعلق بتطوير عمل المستشارات أو تحويل العمل من مستشارة غير متفرغة إلى مستشارة متفرغة، وهذا هو الواقع، ولكننا ندرس طريقة عمل المجلس وبدأنا بالعمل اليومي وأعدنا دراسته، أما الجانب الإعلامي فقد فصلناه وجعلناه مستقلاً لأهميته، وهناك جوانب أخرى إلى الآن لم نتجه إليها، من ضمنها ما يتعلق بعمل المستشارات.





# التعليم باللغة الأم للدارس



أ.د. سعود السبيعي

هناك بعض الحقائق العلمية التي أقرها العلماء اللغويون من العرب وغير العرب من القدماء والمحدثين، ومنها وأهمها أن تعليم العلوم باللغة الأم للدارس تحقق أهم فائدة من التعليم وهي الفهم الأعمق والأدق لهذه العلوم وفتح آفاق الوعي أمام هذه العلوم وهذا هو الطريق إلى النبوغ والإبداع. ومنها إشارة تاريخية تبين قدرة اللغة العربية على استيعاب العلوم المختلفة التي أبدعها علماءنا والتي نقلت إليها من الأمم وشهد لها التاريخ بالسعة والغزارة ووفرة الطاقات ولغة كهذه لا يجوز أن تقصى عن تدريس العلوم بها. ومنها بيان أن اللغة تثير الوعي وتثير العقل وتصوغ الفكر وأن الثقافة منها كالروح من الجسد. ومنها أن اللغة من أهم مظاهر السيادة وأن أي دولة في العالم لم تنطلق في المجال التقني إلا معتمدة على لغتها. ومنها الأهمية البالغة للغة في بناء الهوية وتأكيد الانتماء والثقة في النفس.

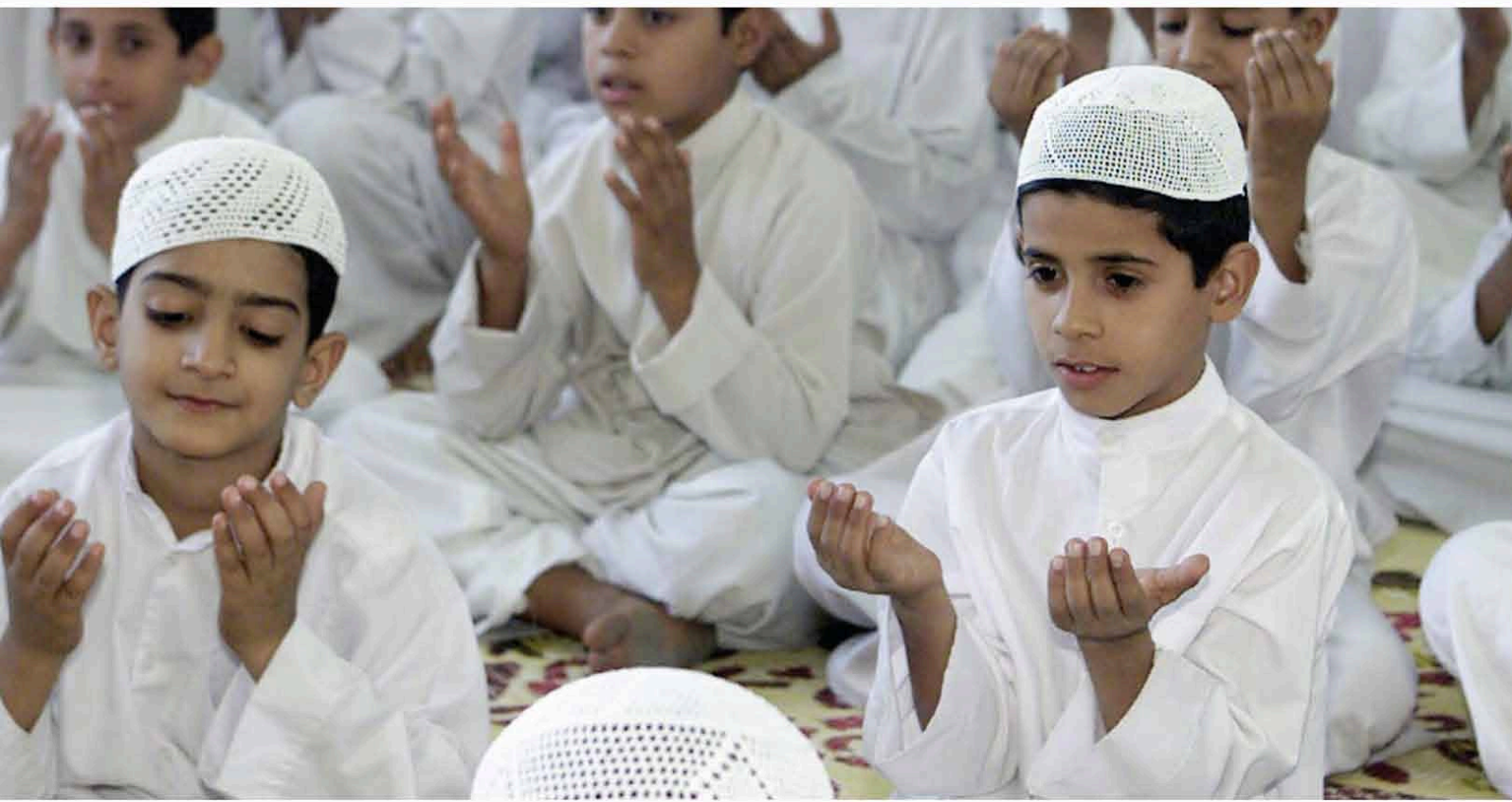
## خروجه

اللغة الأولى لأطفال العالم العربي في اللهجة العامية، أما الفصحى فلا يسمعونها إلا فيما ندر لغة الشعوب هي أداة المعرفة لأن هذه الشعوب لا تتقدم ولا تبعد إلا بلغتها الأم ألفاظ اللغة العربية هي نفس الألفاظ أباننا منذ أكثر من خمسة عشر قرناً، وكذلك قواعد الإعراب والاشتقاق

## وثافتها وفكرها

اللغة ليست وسيلة التعبير عن المعاني والخواطر فحسب، وإنما هي أداة خلق، ووسيلة إبداع هذه المعاني والخواطر نشر الاستعمار لفته في التعليم العام في كل مستعمراته حتى يضمن ولاء الأجيال القادمة وتبعية لهم له حتى بعد

تعليم العلوم باللغة الأم للدارس تحقق أهم فائدة من التعليم وهي الفهم الأعمق والأدق لهذه العلوم خصّ الله سبحانه وتعالى اللسان العربي بما لم يخص به لساناً آخر، وذلك لما أنزل به أخروحيه سبحانه إلى الناس كافة تنبه العلماء قديماً إلى وجود علاقة بين لغة الأمة



يُوجب على الباحث أن يكون بمعزل عن الانتماء إلى أي شيء إلا إلى هذه الحقيقة. وسيقوم البحث على مناقشة العلماء الذين لهم جهود حول هذا الموضوع سواء كانوا من القدماء أو من المحدثين، من العرب أو من غير العرب.

وقبل الدخول في الموضوع أشير إلى شيء لا يجوز لمن شهد شهادة الحق أن يُغفله وهو أن الله سبحانه وتعالى خصّ اللسان العربي بما لم يخص به لساناً آخر، وذلك لما أنزل به آخروحيه سبحانه إلى الناس كافة، فخاطب الحق خلقه في كل الأمم، وكل الأجناس، وكل الأزمان من يوم أن أنزل فينا كتابه إلى يوم أن يفتح في الصور بهذا اللسان العربي المبين، وهذا أمر فيه شيء زائد عن سنة الله مع أنبيائه ورسله عليهم السلام، وأنه سبحانه يرسل كل رسول بلسان قومه لأن كل رسول أرسل لقومه خاصة وبلغتهم هم، وفي زمان معين يحدده الرسول الذي يأتي بعده ناسخاً لشريعته، وهذا بخلاف ما أنزله الله سبحانه باللسان العربي المبين؛ لأنه للناس كافة قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً (الأعراف: ١٥٨) ثم أن الحق جل وتقدس ذكر اللسان العربي في آيات كثيرة وهذا تنويه بهذا اللسان، ثم إنه

وما دام محصوراً فيها مع هذه اللغة التي أوصلته إلى الذاكرة، وما دام محصوراً في الذاكرة فلن ينتج معرفة جديدة، ولن يُبدع؛ لأن العلم لا يُنتج علماً إلا إذا نزل على تربة النفس الخصبة وتغلغل فيها، وحملته إليها لغته الأم التي هي جزء من هذه التربة الخصبة، وقد أشار المختار صلوات الله وسلامه عليه إلى هذا المعنى في الحديث الذي رواه البخاري ((مَثَلُ مَا بَعَثَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَضَابَ أَرْضًا؛ فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّاءَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَفَتَحَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَضَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تَمْسِكُ مَاءً وَلَا تَنْبِتُ كَلًّا؛ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَتَحَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَمَّعَهُ مَا بَعَثَ اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ)).

ولو كان التعليم بغير اللغة الأم يُحقِّق ما يحققه التعليم باللغة الأم لكنت من أول المسارعين إلى القول؛ لأن الله سبحانه وتعالى قدّر لي أن يكون تخصصي في اللغة الإنجليزية التي تُدرّس بها العلوم في كثير من جامعاتنا، ولكن الانتماء إلى الحقيقة الموضوعية

وتحدث هنا عن بيان أهمية تعلّم العلوم ودراساتها باللغة الأم للدارس، وأن الدارس حين يتعلم علماً أيّ علم بلغته التي نشأ عليها يصير هذا العلم جزءاً من تفكيره، ومن عقله ومن نفسه؛ لأنه داخل تفكيره وعقله ونفسه من خلال لغته الأم التي هي بدورها أصل تفكيره وتكوينه النفسي والعقلي؛ لأنه لا يتعلم بها فحسب، وإنما يفكر بها ويبدع بها، ويراهما تتغلغل في أعماقه، وحين تكون أداة المعرفة والتعلم إنما يحمل المضامين العلمية التي يُراد له أن يتعلمها إلى هذه الأعماق البعيدة فيسكن العلم هناك. وإذا سكن العلم في أغوار العقول وحملته اللغة التي تتغلغل في هذه الأغوار عاش العلم هناك، وأبدع وأضاف، وذلك بخلاف تعلم العلم بلغة غير الأم فإن العلم سيكون مع هذه اللغة حيث تكون، وأي لغة أجنبية عن لغته الأم لن تكون مداخلة لفطرته؛ لأن لغته الأم داخلت الفطرة من جهة أنه نشأ عليها، ويسمع أصواتها من لحظة ميلاده وانطبعت في عقله وقلبه قبل أن يتطرق لسانه بها، إن التعليم بغير اللغة الأم لن يصل في العقل إلى المسافات التي يصل إليها حين يكون باللغة الأم. وإنما قصاراه أن يكون محفوظاً في الذاكرة ومحصوراً فيها مع هذه اللغة التي أوصلته إلى الذاكرة،



سبحانه وصف به الكتاب العزيز والكتاب العزيز لا يوصف بشيء أفضل من أنه كلام الله، ولهذا قالوا إن هذا الوصف مدحٌ للسان وليس مدحاً للكتاب على حد قول القائل:

مَا إِنْ مَدَحْتَ مُحَمَّدًا بِمَقَالَتِي

لَكُنْ مَدَحْتَ مَقَالَتِي بِمُحَمَّدٍ

وخطاب الله لخلقه بهذا اللسان يضيف معنى هو أن هذا اللسان أقرب السنة البشر للفطرة الإنسانية؛ لأن الله سبحانه لا يختاره دون غيره لمخاطبة الأمم كلها والأجناس كلها في الزمان كله إلا لحكمة وإلا لخصوصية.

في هذا اللسان ترسيخ لهذه المهمة دون غيره من السنة البشر وقد أنكر سبحانه وتعالى أن يكون القرآن أعجباً قال سبحانه في سورة فصلت: ﴿ولو جعلناه قرءاناً أعجباً لقالوا لولا فصلت آياته أعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء﴾ (فصلت: ٤٤).

وقد أقاض المرحوم مصطفى صادق الرافعي في بيان أن هذه اللسان أقرب إلى الفطرة الإنسانية واستشهد لذلك بأن من لم يدخل في هذا الدين من الأقطار التي فتحها المسلمون دخل في هذه اللغة وتركوا لها لغاتهم، وقالوا بها شعرهم وأدبهم وهم على دينهم الأول، ثم إن هذه الحقيقة التي هي مخاطبة الله للناس كافة بهذا اللسان وراءها شيء آخر هذا الشيء هو قدرة هذا اللسان الفائقة على أن يستوعب الحقائق الدينية المتسعة والمتنوعة وأن يبين عنها إبانة دقيقة لا يزيد عليها شيئاً ولا ينقص منها شيئاً.

هذا ما أردت أن أجعله بين يدي هذا البحث الذي قلت إنه سيقوم ويتشكل على الجوانب العلمية التخصصية البحتة. كما يقرها علماء اللغة واللسانيات خاصة وأن هذه الجوانب تسم لغتنا لغة القرآن في بلد هو موطن ومنتج معظم قبائل الشعوب العربية ثم هو مهد هذه اللغة ولهجاتها، ومقل علمائها وأدبائها ومحط أنظار بقية الأقطار والدول العربية، وإذا قرط في هذه اللغة شبراً قرط غيره فيها باعاً.

تنبه العلماء قديماً إلى وجود علاقة بين لغة الأمة وثقافتها وفكرها وأخذوا ينظرون في حدود هذه العلاقة، فمنهم من قال بأن اللغة تحدد صياغة الفكر وأنماطه ومن ثم ففكيرنا في شيء ما، لا يكون إلا من خلال تصنيفاته التي تزودنا به اللغة، ومن أشهر هؤلاء في التراث العربي الإسلامي الشيخ عبدالقاهر الجرجاني في كتابه "أسرار البلاغة" حيث يقول: (اعلم أن الكلام - أي اللغة - هو الذي يعطي العلوم منازلها ويبين مراتبها ويكشف عن صورها ويجني صنوف ثمرها ويدل



الغريب وهو أن يصير الإنسان الحي الحساس الشاعر المبدع والكاتب الذي يفرى بخواطره وقلمه عن وجوه الحقائق فرياً، يصير هذا بمرتبته الجماد، فاللغة هنا روحه وحركته وإبداعه وانتزاعها منه يعني انتزاع الروح والحركة والإبداع.

ومن أشهر من قال بهذا الرأي في الغرب (سابيير وورف) ولا يشكك أحد في أن لغة أثر كبيراً في عمليات التذكر والإدراك وقد أثبتت التجارب النفسية واللغوية هذا الأثر في كتابات أمثال سلوبين، وذهب آخرون أمثال ليونز إلى أن اللغة جزء من الثقافة نظراً لكونها موروثاً ثقافياً.

ومعظم العلماء اليوم يعرفون اللغة بوعاء الثقافة، فنظرية الجشتالتيون أو الشكليون للإدراك كما يقول الباحث عاقل "فإن الشكل أو الوعاء هو الوحدة الأساسية للإدراك" كما أنه لا ينفصل عن بقية الأجزاء، وحسب قول الشكليين يكون الكل جزءاً من مجموع أجزائه ومن ثم نستطيع القول بأن اللغة جزء من الثقافة لا ينفصل عنها بحال، والواقع يدل على صحة هذا الافتراض فتعلم أي لغة لا ينفك عن تعلم ثقافتها وكذا الإلمام بأي ثقافة يستلزم الإلمام بلغة هذه الثقافة وقد تنبه أجدادنا لهذا، فقد جاء في المزهري "أن عبدالملك بن مروان دفع أولاده إلى الشعبي يؤدبهم فقال: علمهم الشعر يمجدوا وينجدوا"، فاللغة عموماً ولغة الأدب والشعر خصوصاً وعاء القيم الثقافية، وقد تأثر علماء اللغة في عصرنا الحديث بهذا فنراهم يتادون بتعلم الثقافة كطلب

على سرائرها ويبرز مكونات ضمائرها وبه أبان الله تعالى الإنسان من سائر الحيوان ونبه فيه على عظم الامتياز فقال عز من قائل: ﴿الرحمن • علم القرآن • خلق الإنسان • علمه البيان﴾ سورة الرحمن ١-٤، فلولا (أي الكلام) لم تكن لتتعدى فوائد العلم عالمه ولا صبح من العاقل أن يفتق عن أراهير العقل كماله، ولتعتلت قوى الخواطر والأفكار من معانيها ولاستوت القضية في موجودها وفانيها، نعم ولوقع الحي الحساس في مرتبة الجماد).

وهذا فكر لغوي متطور جداً وقد علق عليه أحد الباحثين وهو الأستاذ الدكتور محمد أبو موسى بقوله: (وهذا معناه أن اللغة ليست وسيلة التعبير عن المعاني والخواطر فحسب، وإنما هي أداة خلق، ووسيلة إبداع هذه المعاني والخواطر، وأن التحقيق أنه ليس عندنا خواطر نصطنع اللغة في الإبانة عنها، وإنما قادتنا اللغة نفسها إلى خلق هذه الخواطر والصور والأفكار وإنشائها في نفوسنا إنشاءً، اللغة ليست وعاء للفكرة وإنما هي لحمها ودمها، تأمل قوله: (لتعتلت قوى الخواطر) ومعناه أن اللغة هي الحركة الفعالة داخل قوى الخواطر وهي المثير وهي المهماز وهي الموقظ وهي التي تشعل شرارتها ولو انتزعت اللغة تكون قد انتزعت الحياة والحيوية من قوى الخواطر هذه، وعزلت عنها تيار الحركة واليقظة والتغلل واقتناص الشوارد، وأي معنى نقول الشيخ "نعم ولوقع الحي الحساس في مرتبة الجماد" وماذا قال نعم وكأنه يشعر أنك ستخالف أو تضاجأ بهذا المعنى



لتعلم اللغة كما يقول بونسترا ند، كما تنبه المستعمر لهذه العلاقة الوطيدة بين اللغة والثقافة فسارع لنشر لغته في التعليم العام في كل مستعمراته حتى يضمن ولاء الأجيال القادمة وتبعيةهم له حتى بعد خروجه، وحتى الفائلين يتساوي اللغات في وفائها بحاجات أبنائها التواصلية لا يزعمون أبداً أن أي لغة تقي بحاجات أي أمة، فمعلوم أن أي لغة قد تضطر للاستعارة من اللغات الأخرى عند التعبير عن الأغراض الغربية عن ثقافة أبنائها، ويدرك كل من مارس الترجمة عدم تساوي اللغات في تعبيرها عن جميع الأغراض التواصلية.

إن من أهم العوامل التي تؤثر في كفاءة المتعلمين اللغوية سن ومدى التعرض للغة المتعلمة فمما لا شك فيه بين المهتمين بتعليم اللغة أن مدى التعرض للغة المتعلمة يتناسب طردياً مع الكفاءة اللغوية في التحدث والاستماع والقراءة والكتابة وكلها مهارات تقوى بالمران والممارسة التي تزيد فرصها بزيادة الساعات المتعلمة، أما بالنسبة لسن بدء التعرض للغة المتعلمة فقد قسمه اللغويون إلى مرحلتين: وهما مرحلة السن المبكرة، ومرحلة السن المتأخرة، ووجد ماك لافلن أن سن الحادية عشرة هو السن الفاصل بين المرحلتين ولكل مرحلة عمرية ميزاتها، فمرحلة السن المبكرة تسمى المرحلة السليبية، وعادة ما توقف السن المبكرة على تعلم اللغة الأم ثم ينتقل التعلم في السن المتأخرة إلى تعلم اللغة الأجنبية في حالة الحاجة إليها، وبدون الدخول في الجدل القائم في هذا الموضوع نستعرض أولاً واقع تعليم اللغتين العربية

والإنجليزية في المملكة.

اللغة الأولى لأطفال العالم العربي فهي مع الأسف في اللهجة العامية، أما الفصحى لا يسمعونها إلا فيما ندر من برامج الأطفال المعربة ثم يتعلمونها داخل قاعات التدريس كأي لغة أجنبية دون أن يكون لها استخدام في حياتهم العملية وهذا يؤكد كلام ابن خلدون "إذا تقدمت في اللسان ملكة العجمي صار مقصراً في العربية وذلك أن الملكة إذا تقدمت في صناعة بمحل قتل أن يجيد صاحبها ملكة في صناعة أخرى"، وقد فطن لهذا أجدادنا فقد كانوا يرسلون أطفالهم في بواكير طفولتهم إلى البادية حتى يستقيم لسانهم ويكتسبوا ملكة الفصحى، وحديثاً فطن اليهود لهذا حيث يقول محمد مجدي عيسى "في عرضه لكتاب فلسفة وأهداف تربية الطفل اليهودي في فلسطين" (أنه يوجد في إسرائيل اليوم ٥٤٠٠ روضة أطفال وأن نسبة القيد فيها ١٠٠٪ لسن ٥ سنوات، و ٩٧٪ لسن ٤ سنوات و ٨٧٪ لسن ٣ سنوات وأن الهدف الرئيسي لمجتمع ما قبل الدراسة هو تكوين مجتمع موحد يرتبط أفرادهم بمشاعر مشتركة، ويتخاطبون باللغة العبرية).

ويذكر الشيخ الشخبي أن تعليم اللغات الأجنبية المبكر قد يؤدي إلى مشكلة هجرة الكثير من الشباب الذين تعلموا لغات أجنبية إلى خارج أوطانهم كما قد يؤدي إلى شعورهم بالاعتزاز عن أنفسهم ويذكر أيضاً أن نظرة الانبهار بالأجنبية مجتمعة مع النظرة الدونية للعربية تعوق نمو الطفل الفكري وتقلل من احترامه لنفسه وثقافته خاصة، ويوافق بذلك الرشيد ورضوان وهما من علماء اللغة المتخصصة.

وثبت أن الثقافة من اللغة كالروح من الجسد وفصلهما يضيع الكل، وقد أكد هذا الرأي الكثير من الأبحاث سواء الفلسفية منها أو التجريبية مثال الرومي والبداح وجمار وغيرهم.

وهامو خطيب الجمعة في المسجد الحرام فضيلة الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد في خطبته بتاريخ ٢٢/٤/١٤٢٢هـ والتي تحدث فيها فضيلته عن الأمن اللغوي فقال: (مسكين هذا المثقف الذي ضعف وتخاذل فشرق وغرب يفتش لعله يجد ملجأ أو مخرجاً، ما الذي يريد هؤلاء المساكين، هل يريدون أن يتسلخوا من هويتهم فيها جرداً بألسنتهم وعقولهم إلى أعدائهم ويتحولوا إلى مخلوقات تشكر بعقول غير عقولها وطرانة لسان غير لسانها هل يتخلون عن هويتهم ودينتهم وعزهم بسبب نظرة ضيقة لمنفعة آنية هي في مآلها ومصيرها ضرر ماحق وخطر داهم وبلا حدود...).

ثم يؤكد أنه قد علم العقلاء والاجتماعيون فضلاً عن

العلماء والمربين أن اللغة من أهم مظاهر السيادة وكم تميزت بلاد حين تعددت لغاتها بل لقد ظهرت مبادئ انشقاق وطني في بعض الشعوب وتصدعت صفوفها وتسببت في إثارة الفتنة والتطرف من أبناء البلد الواحد مما تشاهد آثاره المدمرة ماثلة أمام الأعيان والأعداء لنارها يوقدون.

وفي عصرنا الماضي لا توجد أي دولة في العالم انطلقت في المجال التقني دون الاعتماد على اللغة الأم وهذا يحصل حتى مع إسرائيل والصين وألمانيا وإيران بعد ما حصل ذلك مع اليابان.

وقد أكدت الدكتورة سهير عبد الفتاح الخبيرة بالمجلس العربي للطفولة والتنمية على أهمية تعزيز دور اللغة في بناء الهوية العربية بشكل إيجابي ومتفاعل مع معطيات العصر لما يحقق الانفتاح على الثقافات الأخرى والتزاماً بالمواثيق والاتفاقيات الدولية والإقليمية نحو احترام لغة الطفل وهويته.

ومما يوجب أن يكون درس هذه العلوم وغيرها بلغة المدارس لهذه العلوم وليس بلغة غيرهم أن الله سبحانه وتعالى أشار إشارة كريمة إلى أن المعرفة الداخلة على الأرواح من خارجهم لا بد أن تكون بلغتهم حتى ينتفعوا بها وذلك في قوله سبحانه وتعالى في سورة إبراهيم: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم﴾ والرسالة المرسلة هي علم الثبوت وهو علم ليس مصدره القوم وإنما أنزل من عزيز حكيم ولا بد أن يكون بلغة القوم وليس بلغة غيرهم وهذه قاعدة يجب أن تراعى، لأنها كلام من خلق وهو أعلم بخلقه وأعلم بما ينفعهم.

وشيء آخر أشار إليه الكتاب العزيز ويتضمن بيان أن اللغة معدن المعرفة وأن الكلمات مستودع لعلوم لا نهاية لها وأنها ليست وعاء للعلوم فقط وإنما هي جوهر هذه العلوم وذلك في قوله سبحانه: ﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفدت البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مداداً﴾ سورة الكهف الآية (١٠٩)، والذي لا يتفد هو كلمات ربي وهذا نص قاطع في أن الكلمات هي العلوم والمعارف الداخلة في علم الله سبحانه والتي لا تنهاى. وقد جاء هذا المعنى في سورة لقمان وأضيفت الأقلام إلى المداد وأنه لو كانت كل أشجار الأرض أقلاماً والبحار مداداً ما نفذت الكلمات التي هي جوهر المعرفة قال سبحانه: ﴿ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله﴾. سورة لقمان الآية (٢٧).

كل هذا يؤكد ما أردت توكيده وهو أن لغة الشعوب هي أداة المعرفة لأن هذه الشعوب لا تتقدم ولا تبتدع إلا بلفتها





الأم ولا يجوز لأمة تحترم نفسها أن تنحني لغتها عن مجالات المعرفة، ولنا في الأمم من حولنا ما يؤكد ما نقوله، فليس على الأرض أمة أبدعت بغير لغتها. بقي شيء من الإنصاف لهذه اللغة أن نذكره وهو أنه ليس في زماننا قوم غير العرب يقرؤون ويكتبون بلغة تمتد بأفانها، وتلغابها واشتقاقاتها إلى ما قبل زماننا بخمسة عشر قرناً، فالألفاظ التي في ألسنتنا هي الألفاظ التي كانت في ألسنة آبائنا منذ أكثر من خمسة عشر قرناً، وكذلك قواعد الإعراب، وقواعد الاشتقاق لم يتغير من ذلك شيء، وبناءً عليه نرجع بأنفسنا إلى النصوص التي كتبت بهذه اللغة من قبل زمن الميكت ونقرؤها من غير وسيط ومن غير صعوبة ونتدق شعرها وأصواتها وأنغامها، وتدرك أحداثها، وكأنهم يحاطبونا والقرآن الكريم والحديث الشريف شاهد صدق على هذا تخشع قلوب العامة منا وهي تسمع القرآن وينكف العامة منا حين يسمعون حديثاً شريفاً يكف عن رذيلة وهكذا وهذا عجيب في تاريخ لغات البشر ولم تنزع العربية فيه لغة من لغات الأرض.

ثم إنها استوعبت ثقافة وعلوم وفنون أجيال خمسة عشر قرناً اتسعت بعد نزول القرآن وتفرعت واستفاضت وأضاف علماءها في كل عصر، وفي كل قطر على امتداد رقعة من الأرض، هي رقعة العالم الإسلامي وكلهم يشاركون في العلوم، ولو وقفت تراجع كم هي مصنفات الفقه ومصنفات أصول الفقه والعقائد، واللغة والنحو والمعاجم، والتفسير، وشروح الحديث، بل وعلوم الفلك، والطب والرياضيات، وقد تطورت هذه العلوم على يد علمائنا، ونقلت إلى الأمم، وكانت من أهم مصادر العلم، ويكفي أن يشير إلى محمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٢١٣ والذي كان يُسمى جالينوس العرب، وله كتاب الحاوي في صناعة الطب، وطبع في أوروبا عدة طبعات في القرن الثامن عشر، وهو يُدرس في الأوساط الغربية في العصر الحديث، وأثره في الغرب واضح، وخاصة في الطب والكيمياء وأبو نصر الفارابي المتوفى سنة ٣٩٤ الذي كتب في الفيزياء، والرياضيات ابن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ وكتابه القانون في الطب درسه الأوروبيون في جامعاتهم عدة قرون وكتابه هذا من أكثر الكتب طباعة في عصر النهضة وكتب تاريخ النهضة مليئة بهذا وإنما أردت أن أقول إن هذا اللسان العربي استوعب علوم الصنائع وعلوم الطب والكيمياء والملك كما استوعب علوم الدين ولم يضح بأي علم من العلوم.

ويكرر البحث التنبيه إلى أن هذا ليس بديلاً لتعلم المدارس اللغة الإنجليزية بل إن هذا ضروري لتمكن من مواجهة المصادر التي لا بد له من مراجعتها، ثم إنه من

تجعل لعلمه نكهة جديدة، وليس هذا غريباً وإنما هو رجوع إلى ما كان عليه علماءنا وحكماؤنا، وفقهاؤنا، فقد كان الشافعي مع دروسه في الفقه والحديث له درس في الطب، وهؤلاء يجمعون بين علوم العقائد وعلوم الفلك، وعلوم الجيولوجيا وكان هذا من أهم ما كُون منهم أئمة كباراً وعلماء متميزين، وحسينا هذا، والله المستعان وأسلم على نبيه الكريم وآل بيته الأطهار وأصحابه الأبرار وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

• عضو مجلس الشورى

الضروري أيضاً قيام مؤسسة للتعريب والترجمة تستعين بأهل العلم المتميزين في فروع العلوم الرياضية والطبية والهندسية وغيرها، الذين يقومون باختيار وترجمة أمهات الكتب في شتى العلوم، ولهذه الترجمة فائدة أخرى فيجاوز الدارسين لهذه العلوم إلى المشتغلين بالعلم في العلوم الأخرى فيجد الفقيه مثلاً كتاب في الفيزياء أو الرياضيات أو العلوم الطبيعية إلى أخرى، وهكذا يقال في دارس اللغة أو الأدب أو التفسير أو العقائد فتشبع المعرفة بهذه العلوم ويشبع بها نضج العقول، ولا شك أن الفقيه الذي له إطلاقة على علوم الكيمياء مثلاً

## الثقافة العربية والثقافات الأخرى



• د. إبراهيم بن عبدالعزيز الشدي  
عضو مجلس الشورى

تمثل الهيمنة الثقافية للأمم الأقوى في عصرنا الحاضر جزءاً من الهيمنة الاقتصادية والسيطرة على رأس المال والأسواق، وعلى بنية مصادر المعلومات الدولية، وهذا ما يشير إليه الكاتب الأمريكي هيربرت شيلدر في كتابه "الاتصال والهيمنة الثقافية" عندما يشير إلى أن مفهوم الإمبريالية الثقافية يتمثل في مجموع العمليات التي تستخدم لإدخال مجتمع ما إلى النظام العالمي الحديث، واستمالة الطبقة المهيمنة فيه والضغط عليها وقد يتم إجبارها أحياناً لتشكيل المؤسسات الرسمية والاجتماعية في اتساق مع قيم النظام العالمي. وما ذهب إليه الكاتب الأمريكي يؤكد اتجاه النظام العالمي الجديد، في مجال الثقافة، نحو طمس الهويات الثقافية الأخرى ومحو السمات الحضارية للأمم والشعوب.

وفي ضوء هذا التنافس الثقافي الدولي يتعين على الثقافة العربية الإسلامية أن تهتم بإبراز معطيات قوتها وتحدد مواقع تنافسها في خريطة العالم الثقافي، وهذا يتطلب جهوداً كبيرة لإبراز جوهر الثقافة العربية وعطائتها الثقافي على مر التاريخ، وعرض مساهمة العالم العربي والإسلامي في المسيرة الإنسانية. وهذه الجهود يتداخل فيها البعد الثقافي، والبعد المجتمعي بعناصره السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولا بد أن تتداخل هذه المسؤوليات والمهام في تناغم وتعاون يساعدان على القيام بالتغيير الإيجابي وإعادة بناء المشهد الثقافي المحلي والمساهمة في الثقافة العالمية.

إن ضعف الثقافة العربية الإسلامية في ظروفها الحالية ضعف طارئ يستند على ضعف المجتمعات العربية والإسلامية، وهذه حقيقة لا مناص لنا من الاعتراف بها، ويستبقى هذه الثقافة غير قادرة على المنافسة في الميدان الدولي، على مستوى الإبداع والابتكار، وعلى مستوى التجديد والاجتهاد ما دامت جوانب كثيرة من الثقافة السائدة في المجتمعات العربية الإسلامية اليوم غير منسجمة مع مقومات الأمة وقيمها الأساس، وما دامت لا تعبر عن حقائق الرسالة الحضارية التي تحملها.

وهذا الوضع لا يعني بحال من الأحوال بقاء الثقافة العربية جامدة لا تتحرك، وعاجزة لا تشارك في ميدان التنافس الثقافي العالمي، لأن ضعف الثقافة العربية الإسلامية في هذا العصر، لم يصل إلى الجنون. ولذلك فإن هذه الثقافة قادرة على العطاء، وتستطيع المنافسة مع الثقافات الأخرى، أقول العطاء والمنافسة لا المواجهة، لأننا لا نعتقد أننا في ساحة نزال وعراك وصراع، وإنما في ساحة الحوار والتواصل والتدافع. والثقافة العربية تملك مقومات البقاء والتأثير في الثقافات الأخرى، لأنها ثقافة غنية، لا بالآثار التي تملكه وتخترله فقط، ولكن بالقيم التي تحملها، وبالبيادئ التي تقوم عليها، وبالرسالة التي تنهض بها. ومن ثم فإن الثقافة العربية الإسلامية قادرة على المنافسة إذا ما وجدت الاهتمام والعمل الدؤوب الذي تستحقه.

إن حوار الثقافات لا صراعها، هو التعامل الذي ينسجم مع ديننا الإسلامي الحنيف ومع روح هذا العصر الذي قطعت فيه البشرية شأواً بعيداً في تقنين الضوابط التي تحكم علاقات الأفراد والجماعات، وعلاقات الأمم والشعوب بعضها مع بعض، وذلك من خلال القانون الدولي الذي ينبذ ويجرم الصراع بين الدول وكذلك بين الثقافات والحضارات، وكل مخالفته لهذا القانون تعد خروجاً على ما اتفقت عليه الإرادة الإنسانية في هذه المرحلة من التاريخ، لأن قواعد القانون الدولي وأحكامه تنظم العلاقات الدولية على أساس التعاون والتعايش والعمل المشترك واحترام التنوع الثقافي، وإقرار الأمن والسلم في العالم بأجمعه دون أي تمييز بين جنس وآخر أو بين أي من الثقافات المختلفة.



د. عبدالله نصيف عضو مجلس الشورى:

# لم أتفهم دور وأداء المجلس حتى أصبحت عضواً فيه

• حوار: منصور العساف

يرى الدكتور عبدالله نصيف عضو مجلس الشورى أن القرارات الملكية الكريمة التي صدرت مؤخراً وتضمنت حزمة من التيسيرات ومعالجة القضايا المطروحة كانت وراء ارتفاع مؤشر رضا المواطنين عن أداء مجلس الشورى. وأكد نصيف **الفننة** أن هناك قناعة متنامية لدى المواطن بأن مجلس الشورى هو حلقة الوصل بينه وبين ولاية الأمر، وهو صوتهم في صناعة القرار، مشيراً إلى أن الإعلام لعب دوراً ملموساً في ترسيخ تلك الصورة خاصة في ظل حرص المجلس على شفافية الأداء وإتاحة الفرصة لوسائل الإعلام لنقل ما يدور تحت القبة. حول المجلس ومجال التخصص وحديث الذكريات كان هذا الحوار:

## القرارات الملكية الأخيرة وراء إشادة المواطنين بمجلس الشورى

تشتمل على صف تمهيدي يسمى احتياطاً، وهو أدنى من السنة الأولى، تُدرس فيه حروف الهجاء. وأنهيت

رسمياً عام ١٣٤٩هـ، المدرسة التحضيرية ثم الأميرية ثم السعودية وحالياً تسمى مدرسة عبدالرحمن بن عوف. وكنت مع زملائي التلاميذ نجلس في صفوف على الأرض المفروشة بالحصير المنسوج من خوص النخل وذلك في عام ١٣٦٨هـ، وكنا ندرس في السنة الأولى مواد قرآن، توحيد، فقه، هجاء، حساب، وكانت المدرسة في تلك الفترة وحتى نهاية الستينيات تقريباً

**الولادة أين ومتى كانت؟ وماذا تذكر من سنوات الدراسة الأولى؟**  
- ولدت بمنزل الأسرة المسمى "بيت الخريشه" الواقع بحي الشقيق بمحافظة العلا وكان مبنياً من الحجر والطين وجذوع النخل وذلك في عام ١٣٦٢ أو ١٣٦٣ هـ والله اعلم. أما عن الدراسة فقد درست الابتدائية في المدرسة السعودية بالعلا وكانت تسمى عند افتتاحها



### على الباحث أكاديمياً أم هاوياً أن يبحث ويطلع على ما استجد في تخصصه

للعدل. رحمهم الله جميعاً. وفي وقت سابق، قبل المدرسة السعودية وبالتحديد في المدرسة التي درس بها والدي، لفت انتباهي أن لجنة الامتحانات النهائية للسنة الأخيرة بمدرسة العلا في عام ١٣٣٠هـ، كانت مشكّلة من رؤساء الدوائر الحكومية بما فيهم القاضي وقائم مقام وحتى مأمور سكة الحديد، بالإضافة إلى اثنين من الأعيان. ومن الذكريات الجميلة أثناء الدراسة في المرحلة الابتدائية أننا كنا نخرج أحياناً يوم الخميس وفي المناسبات، في مسيرات منظمة، نسير فيها خلال أزقة البلدة وساحاتها، رافعين العلم السعودي، ونردد في نحن جميل الأناشيد الوطنية، واذكر منها:

بها مسرعاً إلى بيت أهل التلميذ، فيستقبلونه بالفرح ويكافئونه بالنقود.

وكان التلاميذ في هذه السنة - الرابعة - يدرسون: قرآن، توحيد، فقه، سيرة، تهذيب، قواعد، مطالعة، إنشاء، إملاء، مبادئ زراعية، حساب، خط، صحة.

وفي السنة الخامسة تدرّس نفس هذه المقررات بزيادة أربعة مقررات أخرى هي: تجويد - محفوظات - تاريخ - جغرافيا. وهذه المعلومات ليست من ذاكرتي وإنما هي من واقع جدول الاختبارات النهائية للسنة الخامسة لعام ١٣٥٩/٥٨هـ.

وأذكر أن الامتحانات في المواد الدينية كانت تُجرى شفوياً على يد قاضي المحكمة، وكنت معاصراً وقتها للقاضي عبد القادر الجزائري. ومن القضاة الذين كانوا قبله في العلا؛ الحميدي بن رديمان من حائل، وضياء الدين رجب من المدينة سنة ١٣٥٨هـ وكان كاتبه حمزه محيي الدين والد عبد الله حمزه، الإعلامي المعروف، وكذلك الشيخ محمد الحركان أول وزير

### أعضاء المجلس يتلمسون مصلحة المواطن فيثيرونها في الشأن العام أو المناقشات والتوصيات

دراسني في هذه المدرسة في عام ١٣٧٤هـ وكان ترتيبي رقم ٤٣٦ بين الناجحين في الملكة وعددهم ١٨١٦ وذلك حسيما حرر في الشهادة.

وأثناء الدراسة كنا نُكلف بحفظ الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم. وكانت المدرسة تخصص يوماً، وكأنه يوم عيد في كل عام، لتلاميذ السنة الرابعة للاحتفال بختم القرآن تلاوة لا حفظاً، وطريقة الاحتفال أن يختار كل تلميذ أحد زملائه من تلاميذ السنوات الأخرى، فيقرأ الآيات الأخيرة من سورة البقرة، وعندئذ يخطف هذا الزميل "غترته" وينطلق



علمي يا علم العرب، أشرقي

سيروا بنا نحو الأمام  
بلاد المغرب أوطاني  
ومن نجد إلى يمن  
لسان الظبا يجمعنا  
لنا مدنية بلغت  
ولو في وجهنا وقفت  
ربي أيد دولة التوحيد ملك ابن السعود  
واخذن من خذل الدين كعاد وثمود  
هم جدودي، دوخوا الدنيا إلى أرض الهند  
بنصر عزيز طوال الأمد  
وأحيا العربية سبل الأسد

واخضقي، في الأفق الأزرق يا علم  
يا هتية المغرب الكرام  
من الثبات لبلاد  
إلى مصر فتطوان  
بقحطان ومدائن  
سنحيتها وإن دثرت  
دماء الانس والنجان  
وانصرت من نصر الحق على أهل الجحود  
وزهير وجبير من جدودي  
سعود سعود حباك الإله  
ملك عظيم أذل الطغاة

وكانت تقام خلال تلك الاحتفالات مبارزة بين السيف  
والقلم وفرسلها من تلاميذ الصوف العليا في  
الدرسة.

**أصدقاء الأمل هل ما زلت على اتصال  
بهم؟**

أصدقاء اليوم والأمل كثيرون والحمد لله، لم أفقد  
أحداً منهم بسبب سوء علاقة أبدأ. ومنهم عدد من  
زملاء مقاعد الدراسة في المراحل الدراسية المختلفة،  
وما زال حبل التواصل يشدنا رغم مرور السنين الطوال،  
ومنهم الأخوان د. سعيد ود. محمود إسماعيل الصيني  
ود. أسعد سليمان عبده، عضو مجلس الشورى سابقاً  
وهم زملاء ما بعد الابتدائية وحتى العام الجامعي  
الأول، حيث افترقنا في تخصصات علمية مختلفة  
ومضى كل منا في طريق، ولكنني عدت خلال العقد  
الأول من هذا القرن الهجري زميلاً للدكتور أسعد عبده،  
فجلسنا سوياً على مقاعد أعضاء مجلس كلية الآداب  
بجامعة الملك سعود.

**– ما أول كتاب قرأته ومن نصحك به؟**

أول كتاب قرأته خارج الصف المدرسي هو (النظرات)  
للمفلوطي، وهو أفضل كتاب للقراءة لمن يريد أن يسبح  
في بحر الأدب حسب توصية أحد زملاء الدراسة في

**تكونت لجنة الامتحانات الدراسية قديماً  
من القاضي وقائم مقام ومأمور سكة  
الحديد واثنين من الأعيان**

مرحلة الكفاءة، ولعله آخي يوسف بكر مليباري، الذي  
نشر لي مقالاً في جريدة المدينة الأسبوعية بحكم  
إشرافه على إحدى صفحاتها خلال السبعينيات  
الهجرية بعنوان (دع القلق وابدأ الحياة) وقد استلهمته  
من الكتاب المعروف والذي كتبه في العطلة الصيفية  
بعد أن جلست منفرداً عند رمثة (شجيرة برية)، تخيلت  
فيها شخصاً مقبلاً عليّ، مقطب الجبين يشكولي همه  
وهو حزين.

**– في تخصصك ومجال دراستك هل ترى أنك  
مضطرب إلى مواكبة ما استجد من نظريات  
وأطروحات علمية؟**

أعتقد جازماً أن من واجبات الباحث في أي فرع من  
العلوم سواء كان أكاديمياً أم هاوياً أم ذا صفة أخرى،  
أن يبحث ويطلع على ما استجد من معلومات في الميدان  
الذي يجول فيه.

**كيف اختلفت نظرتك لمجلس الشورى قبل  
أن تصير عضواً فيه والآن؟ وأين تقع هموم  
المواطن لدى الأعضاء؟**

عندما كنت سابقاً خارج مجلس الشورى، كنت غير  
راض عما يناقش تحت قبة المجلس، وذلك لأنني لم أكن  
على دراية بالأنظمة التي يسير عليها مجلس الشورى،  
وصادف مرة أن اطلعت على إنجازات المجلس في  
إحدى الصحف الصادرة عام ١٤٢٨هـ، وقد اشتملت  
على ١٢٤ موضوعاً في مختلف القضايا، ومن ضمنها  
تقارير سنوية لختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية  
وانضاقات ومذكرات تفاهم مع دول أخرى .. الخ،  
فأحسست بعدم الرضا، وذلك لأنني كنت أطلع إلى  
ما يلامس حاجة المواطن مباشرة، وكانت هذه نظرة

**أعضاء المجلس يتلمسون مصلحة المواطن  
فيثرونها في الشأن العام أو المناقشات  
والتوصيات**

قاصرة حقاً، ولو أنني فكرت في الأمر ملياً لأدركت أن  
دراسة هذه التقارير وهذه الاتفاقيات وما يصدر عليها  
من توصيات، هي لمصلحة الوطن والمواطن سواء بشكل  
مباشر أو غير مباشر، فمثلاً الاتفاقيات البحرية مع  
دولة أخرى ستعطي تسهيلات للسفن التجارية وهذا  
سيعود بالفائدة للمستهلك وهو المواطن.

وما لاحظته تحت قبة المجلس بصفة عامة أن قلوب  
أعضاء مجلس الشورى مع نبض الوطن ولتوطين وهو  
ما ينسجم مع توجيهات خادم الحرمين الشريفين  
بمحفظة الله، فهم عادة ما يتحسسون مطالبه  
ويتلمسون مصلحته فيثرونها في مداولات الشأن  
العام أو يقدمونها للمجلس من خلال المادة ٢٢ أو في  
مناقشة تقارير الأجهزة الحكومية وما يقدمونه خلالها  
من توصيات.



هناك رضى ملموس تجاه المجلس لاحساس المواطنين أنه حلقة التوصل بينهم وبين ولاة الأمر وصوتهم عند صناع القرار

باتت حال فيها، لأدركنا الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها هذه البلاد والمكانة التي تحتلها في الأوساط الغربية، بالرغم من صعوبة التنقل والخوف وانعدام الأمن في ذلك الوقت، فما بالك الآن وقد ذهب الخوف وعمها الأمن والأمان، وأرتبطت مدينتها وبلداتها وقرائها بالطرق المعبدة والطارات المتعددة، وتوافرت بها الفنادق الراقية وللمطاعم الفاخرة وانتشرت بها المزارع الخضراء إلى جانب اتلال الرملية انصفراء، كما اشتملت على جبال يردية منحوتة وآثار حضارات عريقة وشواطئ رملية ومياه دافئة، وفوق هذا وذاك الحرمان الشريضان.. أنهيت كل هذه العناصر من المقومات السياحية الجاذبة؟

وما يؤكد الاجابة على هذا السؤال بالاجاب هو أن نذكر تاريخياً أن (العلا) شهدت من خلال آثارها البارزة على وجه الأرض دراسة جادة على يد العالين الفرنسيين جوسين وسلفيناك اللذين زار لها خلال

هل يقوم الاعلام بدوره في التعريف بجهود المجلس وانجازاته؟ وهل يواجه صعوبات في ذلك؟

في اعتقادي أن صحفنا المحلية ساهمت بما تنشره بين الحين والحين عن المجلس في إظهار مجهودات المجلس التي تليي تطلعت المواطنين، كما أن عدداً من مندوبي الصحف المحلية، يحضرون الجلسات ويصرون ما يدور تحت قبة المجلس من مداوات ومناقشات. والمسؤولون في المجلس حريصون على مبدأ الشفافية ولذلك فقد تركوا التوافد مفتوحة، يطل منها المواطن على أعمال المجلس، فيقرأ ويسمع ويرى ما يُدرس ويناقش فيه من قضايا، وما ينتهي إليه من قرارات وتوصيات، سواء من خلال حضوره أو ما ينشر في الصحف أو ما يعرضه التلفزيون، ولذلك فإن مجلس الشورى أصبح حاضراً أمام المواطنين.

هل تبوّأت المملكة المكانة المستحقة لها على الخريطة السياحية عالمياً؟ وما المقومات التي تضعها على رأس الجهات السياحية؟

- نو عدنا للوراء للقرن الثامن عشر والتاسع عشر بل وحتى العقود الأولى من القرن العشرين، ورأينا كيف يتقاتل الأوروبيون على هذه البلاد ويهلكون أنفسهم

كيف تجرد الفعل من المواطنين تجاه المجلس وقراراته؟

في الحقيقة أجد الآن رضا ملموساً في اشرار السعودي تجاه مجلس الشورى خاصة بعد صدور الأوامر الملكية الكريمة من رجل الخير والإصلاح التي عالجت كثيراً من القضايا المطروحة، وعلى رأسها البطالة وأبس إحساساً لدى المواطنين بأن مجلس الشورى هو حلقة التوصل بينهم وبين ولاة الأمر، وهو صوتهم عند صناع القرار في القيادات الحكومية ويؤكد ذلك ما يطرأ حوته على عضو المجلس بمجرد تعرفهم عليه، بقولهم: "أنتم يا مجلس الشورى ليكنم تشوفون لنا موضوع كذا وكذا" ويسمونهُ أو "تلقشون مشكلة كذا" ويسمونها، مثل تخفيض سن التقاعد للمرأة ونحو ذلك.

تقاتل الأوروبيون على بلادنا قديماً رغم مشقة الترحال مما يعكس الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها هذه البلاد والمكانة التي تحتلها في الأوساط الغربية





الأعوام ١٩٠٧ و ١٩٠٨ و ١٩١٠ ونشراً عنها مجلداً اشتمل على دراسة أثرية شاملة لموقع (الخريبة)، وهو خرائب مدينة ديدان (الغلا) عاصمة مملكتي (ديدان ولحيان) التي بسطت سيطرتها حتى خليج العقبة الذي عرف (بالخليج للحيان)، وتخضع الآن لحضريات موسمية منظمة يجريها قسم الآثار بجامعة الملك سعود بعد انتهاء نشاطه الأثري في قرية " الفاو " جنوب وادي الدواسر، الذي استمر لمدة تزيد عن ثلاثين سنة، كُشف خلالها عن مدينة عريقة متحضرة وكنوز علمية ثمينة، وكانت كلها أو جُلها بإشراف رائد الدراسات الأثرية بالمملكة، عبدالرحمن الطيب الأنصاري عضو المجلس سابقاً .

وهيما يتعلق بجبلي (قاره) بالإحساء و(التوياد) بالأفلاج، فإنهما لم يتعرضا حسب علمي لأية دراسات أثرية، مع أنهما في ظني من مواطن العصور الحجرية. أما نجران ودومة الجندل فقد تعرضتا لنشاط أثري تمثل في المسوحات والمجسات التي قامت بها وكالة الآثار والمتاحف في وقت سابق.

### تكثر الأساطير عن الآثار القديمة حول العالم فما دور الآثار في تصحيح المغلوط منها؟

نعم يحدث هذا كثيراً لغياب المعلومة الصحيحة فنجد مثلاً أن الذين اعتادوا على وصف الأقوام السابقة بضخامة الأجسام وطولها ليسوا من الأثريين بل هم من سمعوا أو ربما قرأوا القصص والأساطير وما قيل عن العماليق أو العمالق، ونحن إذا نظرنا إلى المداخل والأبواب والقبور القديمة في العلا والحجر (مدائن صالح)، وكذلك إلى أجساد المصريين القدماء المحنطة وحجم نوابيتهم، فإننا نجد أناس يمثل أجسامنا وأطولنا. أما قوم عاد ومن كان قبلهم فلا نعرف عنهم شيئاً إلا ما ورد في القرآن الكريم وذلك لأن آثارهم لم تكتشف حتى الآن. وهنا يأتي دور الأثري الذي يستطيع إثبات ذلك بالبراهين.

### جهود نشر الثقافة الأثرية والاهتمام بالآثار هل تسير في الاتجاه الصحيح؟

عند إنشاء الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، وكنت أحد المنتخبين لأعضاء مجلس الإدارة برزت فكرة إنشاء مجلة لرصد نشاط الجمعية وأخبارها ونشر الثقافة الأثرية، واتفقنا على تسميتها "كندة" وتم إسناد تحريرها لفرق من أعضاء الجمعية وكلفت برئاسة التحرير والسمي

عبدالعزيز رئيس الهيئة انمامة للسياحة والآثار وهو رجل غني عن التعريف في دفع المجلة للأمام. وما كان مصدر فخر واعتزاز لي هو أنه بعد أن اتخذ المؤتمر الإسلامي الرابع عشر نوراً خارجياً دول في منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٤٠٤ هـ قراراً بإعلان عام ١٤١٠ هـ عاماً للتراث الإسلامي، حيث فيه كافة الدول الأعضاء والجهات المعنية على تنظيم نشاطاتها في هذا الإطار بالتعاون والتنسيق مع اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري والإسلامي وبناءً على توصية اللجنة، تقرر منحني شهادة تقدير للمشاركة والجهود المبذولة في فعائيات هذه المناسبة.

والجدير بالذكر أن رئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي آنذاك، كان صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

للحصول على فسخ من وزارة الإعلام. ووقت في هذا الصدد بزيارة مدير عام الطبوعات آنذاك الأستاذ محمد علي الخضير واتفقنا على أن تصدر المجلة في البداية كنشرة.

وكنت أطمح لأن تكون المجلة مماثلة في الحد الأدنى للنشرة التي يصدرها معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) باسم: "أخبار التراث العربي"، وكنت مراسلاً لها في المملكة وهكذا صدر العدد الأول ولم تكن النشرة ملبية للطموح المنشود، وقد أضعف من آمال الارتقاء بها إلى مصاف التجلات المتخصصة في التراث، دخول الجمعية السعودية للدراسات الأثرية في غيبوبة طويلة، لم تصح منها إلا منذ سنتين أو ثلاث عندما انتخب لها مجلس إدارة جديد برئاسة د. عبدالعزيز بن سعود العزي وتولى رئاستها الفخرية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن

# جزاكم الله خيراً

## خليفة

ابن السادسة من عمره، ابن الصف الأول الابتدائي، ابن الحلم الذي يحلق في الأجواء، ابن المغفور له بإذن الله محمد. يقلع خليفة على متن طائرته محلقاً في أجواء مخيلته فيرى نفسه طياراً يقود الناس هنا وهناك. ومن بينهم فاعل خير تذكر هذا الصغير بمبلغ بسيط، فأمسك بيده و البسمة على وجهه ليقوده خطوة نحو حلمه. جزاه الله كل الخير.

كثير من الأطفال كخليفة..  
وفاعلي الخير أكثر.



جمعية الخيرية اريمانية الأيتام بمنطقة الرياض

# 700 00 000

للتبرع اتصل على رقم التبرعات:

هذا الاتصال يفتح لكم باباً واسعاً لتمنوا أيديكم بالعطاء لأطفال أرواح الله أن يتقنوا أناس أعزاء عليهم، فبوضهم جل وعلا بأناش خيرين أمثالكم. بتمتكم الآن التبرع بكل يسر دون أننى مجهود سوى اتباع الارشادات التي تسمعونها أثناء اتصالكم.

قيمة التبرع من عشرة حتى مائة ريال سعودي

• نلماً بأن ربع هذه الحصة سيكون لصالح الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام  
• تكلفة الاتصال: ١٠ ريالات/دقيقة





# عوداً حميداً

نرفع أسمى آيات التهاني إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

حفظكم الله وأمدكم بموفور الصحة والعافية

وجعلك ذخراً لوطنك وشعبك النبيل

طهور إن شاء الله



شركة مجموعة الجريسي

عبد الرحمن بن علي الجريسي وأولاده



أل الشيخ استقبال رئيس مجلس الشيوخ الاسباني

## تنسيق برلماني وتعزيز التعاون بين المملكة وأسبانيا



استقبل معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ في مكتبه بمقر المجلس، معالي رئيس مجلس الشيوخ الاسباني خابيير روخو والوفد المرافق له.

وعقد معاليه مع رئيس مجلس الشيوخ الاسباني جلسة مباحثات رسمية بحضور معالي مساعد رئيس المجلس الدكتور عبدالرحمن البراك ومعالي الأمين العام الدكتور محمد الغامدي وعدد من رؤساء اللجان المتخصصة ورئيس لجنة الصداقة السعودية الاسبانية، وسفير اسبانيا لدى المملكة بابلو برايو.

ورحب رئيس المجلس في مستهل جلسة المباحثات بزيارة الوفد البرلماني الاسباني وتلبيته لدعوة مجلس الشورى، مبيناً ما يبدؤ الشورى من منطلق أسيل مستمد من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام اللذين تحكّهما المملكة العربية السعودية في مختلف شؤونها.

وأكد عمق وتميز العلاقات التي تربط البلدين الصديقين في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، متوهماً بالعلاقات البرلمانية الجيدة التي تجمع مجلس الشورى ومجلس الشيوخ الاسباني وما تشهده من تقدم وتطور نتيجة لتفهم الجانبين ما تمثله الدبلوماسية البرلمانية من دور وأهمية في تعزيز التقارب بين الشعوب خدمة لقضاياها ومصالحها المشتركة.

ولفت رئيس مجلس الشورى خلال الجلسة إلى المكانة الرائدة التي تحتلها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين على الساحتين الإقليمية

للشعب السعودي مؤخراً قائلاً: لقد تابعت هذه الكلمة وما تبعها من أوامر ملكية وأتمنى أن يواصل الملك عبدالله جهوده الخيرة، وأن تسهم في مزيد من الرخاء للمواطن السعودي بما تضمنته الأوامر الملكية من عطاء تموي مهم.

وعن أبرز ما دار في جلسة المباحثات المشتركة أوضح معاليه أنه تم استعراض مجمل العلاقات الثنائية التي تربط المملكة بمملكة اسبانيا برعاية من خادم الحرمين الشريفين والملك خوان كارلوس، وأضاف أنه تم بحث سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والرغبة الاسبانية للمشاركة في المشروعات التنموية بالمملكة، وتعزيز العلاقات البرلمانية بين البلدين.

ورافق معالي مساعد رئيس المجلس الوفد الاسباني في جولة على عدد من مرافق المجلس حيث اطلع على ما يضمه من تقنيات حديثة.

وطيدة مع المملكة. وجرى خلال جلسة المباحثات بحث الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين المملكة واسبانيا، واستعراض مسيرة التعاون البناء بين البلدين في شتى المجالات السياسية والاقتصادية ومكافحة الإرهاب، كما تم تبادل وجهات النظر بشأن تعزيز التعاون

في مختلف المجالات، كذلك ناقش الجانبان سبل تعزيز التعاون الثنائي على الصعيد البرلماني بين مجلس الشورى ونظيره الاسباني، وتفعيل دور لجان الصداقة البرلمانية في المجلسين بما يعود بالنفع على البلدين والشعبين الصديقين.

وقد أثنى معالي رئيس مجلس الشيوخ الاسباني في تصريح صحفي عقب جلسة المباحثات المشتركة على ما تضمنته كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود التي وجهها

والدولية، مؤكداً اهتمام المملكة بدعم وتعزيز علاقاتها الخارجية التي تربطها بالدول الصديقة لاسيما مملكة اسبانيا بما يحقق المصلحة المشتركة بين البلدين الصديقين وشعبيهما.

في حين أعرب معالي رئيس مجلس الشيوخ الاسباني خابيير روخو عن سعادته بزيارة المملكة، مشيراً إلى أنهم قدموا من بلد متعدد الثقافات والحضارات ويكن كل احترام وتقدير للدين الإسلامي.

وتمن بكل تقدير واعتزاز الجهود الكبيرة والمساعي الحثيثة التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وحرصه الدؤوب تجاه تحقيق السلام والأمن والاستقرار والرخاء لكافة شعوب العالم ومبادرته الإنسانية التي أطلقها للحوار بين أتباع الأديان والحضارات، مؤكداً اعتزاز بلاده بما يجمعها من علاقات صداقة

## د. البراك يبحث العلاقات الثنائية مع مجموعة الصداقة البرلمانية البنجلاديشية السعودية



من جهة ثانية، عقدت لجنة الصداقة البرلمانية السعودية البنجلاديشية في مجلس الشورى برئاسة الدكتور راشد الكثيري، اجتماعاً مع أعضاء وفد مجموعة الصداقة البنجلاديشية السعودية بمجلس النواب البنجلاديشي.

وجرى خلال الاجتماع استعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وسبل دعم وتعزيز العلاقات التي تجمع البلدين الشقيقين، كما تم بحث أوجه التعاون الثنائي على الصعيد البرلماني بين مجلس الشورى والنواب البنجلاديشي.

التقى معالي مساعد رئيس مجلس الشورى الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله البراك في مكتبه وفد مجموعة الصداقة البرلمانية البنجلاديشية السعودية بمجلس النواب البنجلاديشي برئاسة عضو مجلس النواب رئيس مجموعة الصداقة النائب بذل الحق هارون، وأشاد معالي مساعد رئيس المجلس خلال اللقاء بمستوى العلاقات التي تجمع المملكة وجمهورية بنجلاديش في شتى المجالات، مؤكداً حرص المجلس على تعزيز وتوطيد علاقاته البرلمانية مع المجالس والبرلمانات في الدول الشقيقة والصديقة لاسيما الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، وضرورة تفعيل الدور الذي تقوم به لجان الصداقة البرلمانية بين البلدين. ونوه رئيس الوفد النائب بذل الحق

هارون من جانبه ، بالجهود والأعمال الجليلة التي تقوم بها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله- في خدمة الإسلام والحرمين الشريفين والزوار من معتمرين وحجاج. ووصف هارون المملكة في ظل قيادتها الحكيمة بمثابة الأخ الأكبر لجميع الدول الإسلامية لما تمثله من ثقل ومكانة علي الساحتين الإقليمية والدولية، مؤكداً اعتزاز بلاده بالعلاقات التي تربطها مع المملكة في شتى المجالات. حضر الاستقبال عضو مجلس الشورى رئيس لجنة الصداقة السعودية البنجلاديشية بالمجلس الدكتور راشد الكثيري، وسفير جمهورية بنجلاديش الشعبية لدى المملكة محمد شهيد الإسلام.

## .. ويُطلع وفد أصدقاء المملكة في روسيا على آلية عمل المجلس



العلاقات التي تربط بين المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية، والعلاقات البرلمانية بين البلدين وسبل تفعيل لجان الصداقة البرلمانية في المجلسين بما يعخدم البلدين وشعبيهما. يذكر أنه تم تأسيس نادي أصدقاء المملكة العربية السعودية بمشاركة أعضاء مجلسي البرلمان الروسي ومسؤولي وزارة الخارجية وخمسة وعشرين سفيراً روسياً عملوا في فترات مختلفة في الدول العربية، ويهدف النادي إلى الإسهام في تطوير العلاقات الاجتماعية والعلمية والثقافية والرياضية بين المملكة وروسيا.

استقبل معالي مساعد رئيس مجلس الشورى الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله البراك في مكتبه بمقر المجلس وفد نادي أصدقاء المملكة في روسيا الاتحادية برئاسة عضو مجلس الاتحاد للجمعية الفدرالية بروسيا الاتحادية ، ورئيس مجلس الخبراء في لجنة الشؤون الدولية بمجلس الاتحاد اسلانيك اصلاخانوف. أكد معالي رئيس المجلس على عمق العلاقات التي تجمع المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية في شتى المجالات. وقدم معالي نبذة عن آلية عمل مجلس الشورى والجوانب التي يختص بها في مناقشة القضايا التي تهم الوطن والمواطن.

من جانبه أعرب معالي رئيس الوفد الروسي عن سعادته وزملائه بزيارة المملكة وخاصة مجلس الشورى والالتقاء بكبار المسؤولين فيه، مشيراً إلى العلاقات المتينة التي تربط بين المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية ودور نادي أصدقاء المملكة في روسيا في تعزيز العلاقات بين المملكة وروسيا والمجالات التي يسهم النادي في تعزيزها بين البلدين الصديقين. من جهة أخرى عقدت لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الروسية في مجلس الشورى برئاسة الدكتور محمد السالم اجتماعاً في مقر مجلس الشورى بالرياض مع وفد نادي أصدقاء المملكة في روسيا. وجرى خلال الاجتماع استعراض



## معهد الدراسات الدبلوماسية يطلع على تجربة الشورى



مجالات عمل لجنة الشؤون الخارجية وجهودها في إيضاح مواقف المملكة السياسية عربياً وإسلامياً ودولياً وأعمالها المتعددة في مجال إقرار الاتفاقيات الدولية، ودور لجان الصداقة البرلمانية في تعزيز علاقات المملكة مع مختلف دول العالم.

مختلف جوانب عمل مجلس الشورى. كما التقى رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشورى الدكتور طلال ضاحي بمساعد مدير عام معهد الدراسات الدبلوماسية لشؤون البرامج التدريبية وعدد من الدارسين بالمعهد. وأطلع الدكتور ضاحي الدارسين على

وبين معاليه خلال اللقاء ما يقوم به المجلس من أعمال تنظيمية ورهائية كفلها له نظامه وما يحظى به من دعم ولاة الأمر للقيام بهذه المهمة لخدمة الوطن والمواطن. كما أجاب الدكتور الغامدي على عدد من الأسئلة التي طرحها الحضور شملت

التقى معالي الأمين العام لمجلس الشورى الدكتور محمد بن عبد الله الغامدي بالرياض مساعد مدير عام معهد الدراسات الدبلوماسية لشؤون البرامج التدريبية الدكتور خالد العلي يرافقه عدد من الدارسين الدبلوماسيين بالمعهد.

## لجنة الصداقة السعودية الأمريكية بالمجلس بحثت تعزيز العلاقات الثنائية مع السفير سميث

أوجه التعاون والعمل في شتى المجالات لتأثيره مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

والكونغرس الأمريكي بمجلسه النواب والشيوخ، وتفعيل دور لجنتي الصداقة البرلمانية في البلدين بما يساهم في دعم

كما بحث الاجتماع سبل دعم وتعزيز العمل والتعاون الثنائي على صعيد العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى

عقدت لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الأمريكية بمجلس الشورى برئاسة عضو المجلس رئيس اللجنة المهندس أسامة كردي بمقر المجلس في الرياض، مع سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى المملكة جيمس بي سميث.

وجرى خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين المملكة والولايات المتحدة الأمريكية، واستعراض العلاقات التاريخية والتعاون والشراكة الإستراتيجية التي تربط البلدين الصديقين في شتى المجالات: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.



## م. إحسان عبد الجواد يبحث علاقات التعاون الثنائي مع سفير المجر



اجتمع عضو مجلس الشورى رئيس لجنة الصداقة البرلمانية السعودية المجرية المهندس إحسان بن فريد عبد الجواد، في مقر المجلس بالرياض سفير جمهورية المجر لدى المملكة لازلو فودور.

وتناول الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين المملكة وجمهورية المجر، واستعراض علاقات التعاون الثنائي التي تجمع البلدين الصديقين، وسبل دعمها وتميئها بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

والصداقة بما يعزز علاقات المملكة خارجياً، وتحقيق أكبر قدر من التواصل والتنسيق في مختلف المحافل البرلمانية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

بذكر أن لجان الصداقة البرلمانية السعودية بالمجلس، تهدف إلى تنمية وتوثيق روابط الصداقة والتواصل بين المجلس، والمجالس التشريعية والبرلمانات في الدول الشقيقة

كما بحث الاجتماع أوجه التعاون الثنائي على صعيد العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والبرلمان المجرى، وسبل تعزيزها بما يخدم مصلحة البلدين في شتى المجالات.

### دكتوراه في القانون لابن د إبراهيم السليمان



تلقي عضو مجلس الشورى الدكتور إبراهيم السليمان التهاني من أعضاء المجلس ومنسوبيه بعد حصول ابنه أسامة على درجة الدكتوراه في القانون من جامعة نيو كاسل ببريطانيا، وكان عنوان الرسالة: الأنظمة المالية، دراسة مقارنة بين كل من المملكة العربية السعودية وماليزيا وبريطانيا. ومجلة الشورى تبارك للدكتور أسامة وترجو له التوفيق والنجاح في حياته العلمية والعملية.

### الماجستير للزميل الصامل



حصل الزميل ناصر بن علي الصامل الموظف بإدارة شؤون الموظفين بالمجلس على درجة الماجستير في العلوم الإدارية من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وكان عنوان الرسالة: تنمية المهارات القيادية للعاملين وعلاقتها بالأداء الوظيفي. أشرف على الرسالة أ.د. إبراهيم المحي، وشرك في مناقشتها من الخراج عضو المجلس أ.د. عبدالرحمن الهيجان.

الشورى تبارك للزميل الصامل حصوله على هذه الدرجة وتتمنى له التوفيق والسداد.

### (مهنا) في منزل الأسمرى



قدم الزملاء من متسوبي المجلس التهنية للزميل الأستاذ بدر الأسمرى الموظف بمكتب معالي رئيس المجلس بعد أن رزق بمولود أسماه (مهنا)، ومجلة الشورى إذ تبارك للزميل الأسمرى تدعو الله أن يكون المولود قرة أعين والديه وأن ينبتة على الطاعة.

### د. أبو ساق يشكر الشويرخ



بعث اللواء متقاعد محمد أبو ساق عضو لجنة الشؤون الأمنية ورئيسها السابق بخطاب لمعالي رئيس المجلس، توجه فيه باسمه وباسم زملائه أعضاء اللجنة بالشكر لمدير أعمال اللجنة الزميل الأستاذ صالح الشويرخ على ما قدمه من تقان وانقان لتسيير أعمال اللجنة وإنجاز المعاملات المحالة إليها.



## تأسيس شراكة وتبادل للخبرات بين المجموعتين العربية والأفريقية في رابطة مجالس الشيوخ والشورى

شارك وفد مجلس الشورى برئاسة معالي معاهد رئيس المجلس الدكتور عبد الرحمن البراك في أعمال المؤتمر الخامس لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي والذي عقد في العاصمة الجابونية - ليبرفيل - ، وقد ضم الوفد كلاً من أعضاء المجلس الدكتور موافق الرويلي، والأستاذ عبد الله العليم، والدكتور حامد الشراري.

النامية المتضررة لمواجهة موجة ارتفاع أسعار السلع الغذائية الأساسية كما أشارت الكلمة إلى تطلع المجلس بأن تشكل الرابطة نقطة تحول في مسيرة التعاون العربي-الأفريقي، والعمل على توثيق أفاق التعاون وتنويعها وتكثيف الجهود لتأسيس شراكة حقيقية بين المجموعتين العربية- والأفريقية.

بعد ذلك استهلّت أعمال المؤتمر بتشكيل ثلاث لجان لمناقشة تقرير الأمانة العامة وهي اللجنة الإدارية، والتي انتخب عضو المجلس الدكتور موافق الرويلي رئيساً لها، وقد قامت اللجنة بمناقشة النظام الأساسي للرابطة، والنظام الإداري والمالي لها، وأوصت باستمرار العمل بالنظام الإداري والمالي المؤقت الذي سطر في مجلس الرابطة الخامس في الرباط ٢٠٠٩م، وبتكليف الأمانة العامة الجديدة بأن تولي المشروعين المذكورين اهتمامها، والرفع للمؤتمر القادم لإقرارهما، وبتشكيل لجنة متابعة من دول: الجابون، اليمن، السودان، نيجيريا،

وقد شارك في أعمال المؤتمر اثنا عشر مجلساً عضواً في هذه الرابطة، إضافة إلى دولة زيمبابوي والاتحاد البرلماني العربي بصفتها مراقب. وافتتح المؤتمر أعماله بكلمات من السيدة روز فرانسيس ريفومبي رئيس مجلس الشيوخ في جمهورية أنجابهون، والسيد محمد الشيخ بيد الله رئيس مجلس المستشارين بمملكة المغرب، ورئيس الرابطة اللذين قدما الشكر لفخامة الرئيس علي بونفوري رئيس جمهورية أنجابهون على رعايته لأعمال المؤتمر، كما رحب بأعضاء الوفود بالمشاركة مؤكدين على أهمية ترسيخ فكرة التعاون العربي الأفريقي على أسس المصالح المتبادلة السياسية والاقتصادية. ثم عرض الأمين العام للرابطة أنشطة الرابطة على التصعيد الداخلي، والتصعيد الإقليمي والدولي وألقى معالي مساعد رئيس المجلس الدكتور عبد الرحمن البراك كلمة استعرض فيها جهود المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بشراكاتها الدائمة مع القارة الأفريقية ومساعدتها للدول

الجزائر، وذلك لاستكمال إجراءات استصدار النظامين المذكورين.

أما اللجنة المالية والتي مثل فيها المجلس الأستاذ عبد الله العليم فقد قامت بمناقشة تقارير مدقق الحسابات المترتبة بميزانية العام ٢٠٠٩، ومشروع موازنة الأمانة العامة للرابطة لعام ٢٠١١، إضافة إلى مشروع ميزانية اجتماع السيدات البرلمانيات.

وأوصت باعتماد الميزانية السنوية للعام ٢٠١١.



وفد المجلس برئاسة د. اثبراك، خلال جلسات الاجتماع

- تشكيل لجنة لتضطلع بتقرير مدقق الحسابات وكذلك التعديلات على النظام الأساسي والنظام الداخلي للرابطة، والالتزام انصارم بالقواعد القانونية في جميع العمليات المالية التي يقوم بها الأمين العام، وإعداد محضر معاينة وجد جميع الممتلكات العينية والمادية والمالية التي تم اقتناؤها من مالية الرابطة، وأن يقوم الأمين العام بتجديد بإعداد خطة إستراتيجية على مدى السنوات الثلاث المقبلة من ٢٠١١-٢٠١٤، وتحديث الموقع الإلكتروني للرابطة، وإصدار مجلة دورية لها.

ببرنامج الزيارات وتبادل الخبرات بين المجالس الأعضاء، وعلى عقد برنامج السيدات البرمائيات، وتفعيل برنامج التبادل الثقافي الطلابي بين الدول الأعضاء. واختار الأعضاء السيد عبد الواسع علي يوسف من الجمهورية الأثيوبية أميناً عاماً للرابطة، كما وافق المجتمعون على التجديد لمدة سنة واحدة للأمينين العامين المساعدين. وتبنى المؤتمر المقترحات التي تقدمت بها الشعب الأعضاء ومنها:

كما أوصت بعدم اعتبار تقرير المدقق المالي للعام ٢٠٠٩ نهائياً لوجود ملاحظات ومخالفات في تنفيذ الميزانية وإعادة التحقيق فيما رفع منه. ومثل عضو مجلس الشورى الدكتور حامد الشزازي المجلس في لجنة البرامج بمناقشة برنامج الزيارات وتبادل الخبرات، وكذلك برنامج التبادل الثقافي للطلاب والشباب، واجتماع السيدات البرمائيات، وأوصت اللجنة بالتأكيد على عقد اللقاء التكنولوجي للرابطة في النصف الثاني من العام ٢٠١١ في جمهورية اليمن، والتأكيد على أهمية الاستثمار



المفكر المغربي الدكتور عبد الهادي التازي في حوار مع **النشور** :

# مجلس الشورى السعودي يضم صنّاع قرار وعلماء أجلاء

• الكويت: عبد الحميد زقزوق

وصف الكاتب والمفكر المغربي والسفير الأسبق د. عبد الهادي التازي مجلس الشورى السعودي بأنه يضم بين جنباته صنّاع قرار وعلماء أجلاء، مبيّناً أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز كان معلمه في القنص بالصقور، معرباً عن تهانئه الحارة للمملكة العربية السعودية ولشعبها بعودة خادم الحرمين الشريفين إلى المملكة سالماً معافى بعد رحلة العلاج في الخارج، وتحدث د. التازي عن التاريخ العربي وبخاصة الرحالة الكبير ابن بطوطة بوصفه شخصية عالمية تمتلك آراء نقدية رفيعة المستوى وتستحق رحلاته بأن تسمى: «تاريخ ما أهمله التاريخ»، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

وأستغل هذه الفرصة للتهنئة بعودة الملك عبد الله بن عبد العزيز سالماً غانماً إلى بلاده من رحلة العلاج في الخارج.

• بما أننا نتحدث لمجلة الشورى.. كيف ترى هذه المجالس النيابية ودورها في التشريع والرقابة؟  
-أعتقد أنه في العالم العربي أصبحت منظمات المجتمع المدني هي من تحتل دور كثير من المجالس

خادم الحرمين الشريفين كان معلمي في القنص بالصقور

كان أستاذي في القنص بالصقور، ولم أكن أعرف هذه الهواية وهذا العلم إلا عن طريق جلالاته في زيارته المتعددة لبلده الثاني المغرب، وكونت من خلال هذه العلاقة الكثير من الصداقات في المملكة العربية السعودية.

• يسعدنا أن نرحب بكم على صفحات مجلة الشورى السعودية التي تلتقي بكم خلال زيارتكم لمدينة الكويت

• أولاً أود أن أعبر عن سعادتي بهذا اللقاء عبر مجلة الشورى السعودية، خاصة وأن لي كثيراً من الأصدقاء والأحباب في مجلس الشورى السعودي الذي يمثل ليس فقط صنّاع القرار، ولكن بعلماء أجلاء وأساتذة أفاضل، وأشرف بأن أقول إن جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز



## رحلات ابن بطوطة تستحق أن تسمى بـ «تاريخ ما أهمله التاريخ»

المستشرقين، وعلقت عليها مجالات فرنسية وموسوعات ودوائر معارف عدة، وكتب عنها البروفيسور ماكتوش البريطاني، وهذا كله أسعدني كثيراً بكل تأكيد.

### • وما أبرز ما وجدتموه في شخصية الرحالة ابن بطوطة؟

• ابن بطوطة شخصية عالمية، وبرغم أنه لم يزر الولايات المتحدة الأمريكية إلا أن الجامعات الأمريكية الآن مبدية اهتماماً كبيراً بهذا الرحالة العربي وتوجد الآن مئة وثلاث ثلاثون أطروحة في أمريكا حول ابن بطوطة، لأن الرجل بحكم مصداقيته وإطلاعه ومعالجته للتاريخ الإسلامي في العصور الوسطى أصبح محل اشتغال المفكرين والباحثين، ويكفي أن نعرف أن البروفيسور «جلاجه» قال: إن الفضل

### • معروف أنكم من المؤلّفين بتاريخ الرحالة العربي الشهير ابن بطوطة، ولكم في هذا المجال باع الأستاذ... حدثنا أكثر عن ذلك؟

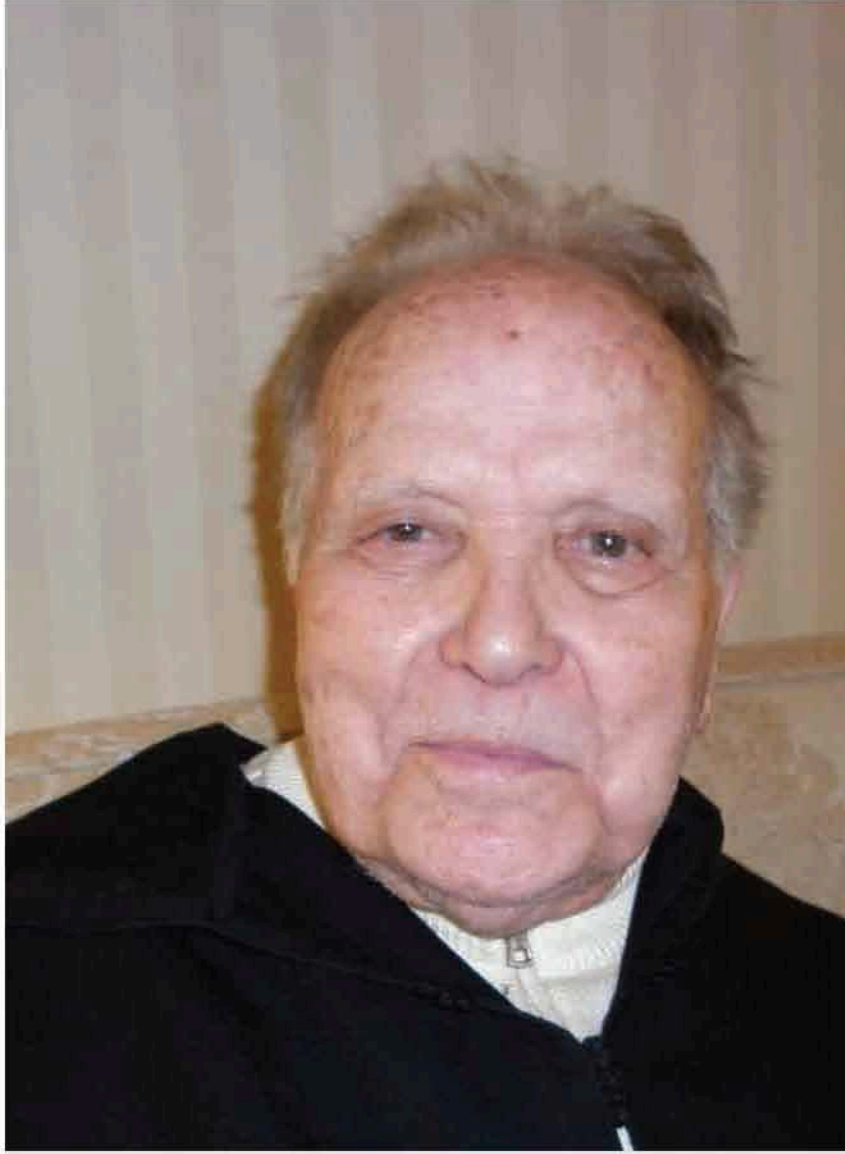
• بداية تعريفي على أفكار وتاريخ ابن بطوطة عندما كنت أدرس في المرحلة الابتدائية وأعلمنا الأستاذ هفزة بالعربي مقتبسة مما قاله ابن بطوطة في رحلاته، وطلب منا أن نترجمها إلى الفرنسية، ومن هنا كان العشق الأول ومن ثم أخذت أنطلع إلى تحقيق رحلة ابن بطوطة بدأتها بفصول وجوده في الهند والصين وتأديته للحج والعمرة، وأخيراً تلقيت اقتراحاً من أكاديمية المملكة المغربية بتحقيقه، وهذا تطلب مني أن أقضي خمس سنوات للبحث عن مخطوطاته التي جمعت منها خمسين مخطوطة، ثم أكملت تحقيق الرحلة على مدار نحو عشرين سنة، وصدر التحقيق الآن في ستة مجلدات، أصبحت محل ثناء هائل من كل من اطلع عليها سواء من إخواننا العرب والمسلمين أو حتى من

النيابية، وهذا أمر مهم للغاية يجب دراسته، هل نلغي منظمات المجتمع المدني التي أصبح لها وزن ودور كبير في المجتمع؟ أم نعمل برأي المجالس النيابية المنتخبة أو الهيئة التي تختلف أراؤها في أحيان كثيرة عن المنظمات الأخرى؟ والحقيقة أننا إذا نظرنا بنظرة متفائلة نجد أن دور المنظمات المدنية يتكامل مع دور المجالس النيابية لكن الحقيقة الحاصلة في مجتمعاتنا أن هذه تناقض تلك وتختلف معها.

### • وهل شغلتم أي منصب سياسي في المغرب أو دخلتم المجالس البرلمانية؟

• لم أشغل منصباً برلمانياً ولكنني كنت سفيراً للمغرب في العراق مرتين في الستينات والسبعينات وفي ليبيا وفي إيران بعد الثورة الخمينية، وكنت سفيراً كذلك في الإمارات العربية المتحدة في بداية السبعينات.





ضيف الحوار د. التازي

### ينبغي تكامل دور منظمات المجتمع المدني مع دور المجالس النيابية

وكانت دراستي جيدة ولله الحمد ولا زلت أذكر عندما زار المغرب المفكر المصري الكبير طه حسين كنت مرافقاً له في زيارته وهو الذي نصحتني بأن أسجل نفسي في الدكتوراه وقال لي إن معلوماتي جيدة جداً في اللغة العربية والتاريخ، وحزت بعد ذلك الحمد لله على هذه الدرجة من جامعة الإسكندرية.

ذات قيمة كما كانت في الماضي، فقديمًا كان المسافر إلى الحج مثلاً يستفيد كثيراً جداً من أدب الرحلة بأن يتخذ التدابير والاستعدادات اللازمة للسفر، لكن الآن الأمر لا يستغرق من المغرب مثلاً إلى السعودية سوى بضع ساعات قليلة، فظروف اليوم غير ظروف الأمس جعلت من أدب الرحلة زهن البقاء والاستمرار من عمده.

• ماذا عن أهم المحطات التي مررتم بها في حياتكم؟

• قضيت خمس سنوات في السجن لأنني كنت من الزعماء الوطنيين ضد الاستعمار الفرنسي، وكنا قد استقبلنا محمد الخامس بعد المنفى.

في شهرة العرب يرجع إلى ثلاث شخصيات عالمية هي ابن رشد وابن بطوطة وابن خلدون، لذلك فإنتي لم أتأسف أبداً على ضياع سنين كثيرة من عمري في تحقيق حياة الرحالة العربي الكبير ابن بطوطة الذي اكتشف فيه كل يوم شيئاً جديداً، ولو كان هذا الرجل في الولايات المتحدة الأمريكية أو بريطانيا لتم وضع اسمه على عدة مطارات، فقد كان رجلاً جغرافياً من طراز أول استطاع أن يذكر أكثر من نحو ألف اسم جغرافي، ولو رجعتا لوثائق الأمم المتحدة فيما ينصل بالمؤتمر العالمي للأسماء الجغرافية سنجد أنها خصصت له يوماً تكريمياً باعتبار أن الرجل كان يتحدث عن الأسماء الجغرافية حديث الفاهم العالم العارف بحدود المواقع الجغرافية.

ونحن العرب مقصرون جداً في حق ابن بطوطة ولم نكرمها بالشكل المطلوب أبداً.

• وما أهم الصفات الشخصية التي جعلت من ابن

بطوطة شخصية تاريخية عظيمة؟

• أول شيء ينبغي أن نعرفه هو: من أين أتت مادة الاسم ابن بطوطة، حيث إنه في مصر يتادون فاطمة باسم بطّة، ولدينا في المغرب نادي فاطمة باسم بطوطة، أي أن اسم ابن بطوطة يعني ابن فاطمة.

وقد عملت في تحقيقي للنظر في آخر ما وصل إليه البحث العلمي والمستشرقون حول رحلة ابن بطوطة، والحمد لله تمت ترجمة الكتاب إلى أكثر من خمسين لغة ونفدت الطبعة الأولى ونفكر الآن في إعادة طبعه مرة أخرى.

والحقيقة أنك عندما تقرأ في هذا التحقيق تجد أن ابن بطوطة رجل صادق يمتلك حساسة نقدية رفيعة المستوى يستحق أن تسمى رحلته باسم: «تاريخ ما أهمله التاريخ»، فمعظم كتب التاريخ تروي ما يقع من أحداث عامة لكن ابن بطوطة اهتم بعابدين السطور وما لم يعرفه إلا قليل، فمثلاً لو نظرنا إلى تاريخ مصر والحجاز والهند ترى أن الكثير من كتب التاريخ تروي أن فلاناً ملكاً وتولى الحكم من بعده فلان وهكذا، لكن ابن بطوطة كان يعطي الصورة ذات الأبعاد الثلاثة، والحديث عن ابن بطوطة يطول ويطول.

• أدب الرحلات، هل ما زال له نفس المكانة في

الثقافة العربية كما كان قديماً؟

• أدب الرحلة أدب رائع يتميز عن الكتب الأخرى بميزة مهمة للغاية، فمثلاً أنت تقرأ كتاب شعر لتستمع بالشعر فقط، لكنك لا تعرف من خلاله شخصية الشاعر أبداً، لكن الرحالة عندما يكتب كتاباً فهو يروي ما يحدث من حوله ويعطيك في نفس الوقت انطباعات عن الرحالة نفسه أيضاً، فأدب الرحلة له استفادة مزدوجة، والآن بعد تيسر سبل النقل بين الدول ووجود الطائرات أصبحت بعض الكتب في أدب الرحلة ليست



الحمد لله على مناسك



# حقوق الإنسان والتعاون الاقتصادي العلمي الصحي في محادثات وفد الشورى في بريطانيا

بريطانيا. وقدم لهم لمحة موجزة عن تاريخ البرلمان البريطاني الذي يعد من أعرق البرلمانات في العالم. وأكد أهمية العلاقات بين البلدين ووصفها بأنها علاقات تاريخية تميزت وترسخت بالزيارات المتبادلة سواء على مستوى القيادتين في البلدين الصديقين أو على مستوى المسؤولين والاتفاقيات الثنائية في عدد من المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والتعليمية والصحية.

من جانبه أكد المهندس عبدالرحمن اليامي أهمية تعزيز وتطوير علاقات التعاون بين مجلس الشورى والبرلمان البريطاني من خلال لجنتي الصداقة في المجلسين، معرباً عن سعادته وجميع أعضاء الوفد لهذه الزيارة والالتقاء بظرائهم في لجنة الصداقة البريطانية السعودية بمجلس العموم للبحث في كل ما من شأنه تعزيز التعاون البرلماني بين المجلسين.

وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، إلى جانب تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط التي تمر حالياً بمرحلة دقيقة تتطلب تعاوناً دولياً لتجنب المنطقة أية مخاطر.

والتقى وفد المجلس رئيس وأعضاء مجموعة الصداقة البريطانية السعودية بالبرلمان البريطاني، حيث بحث معهم تفعيل العمل الثنائي للجان الصداقة البرلمانية لما تمثله من دور فاعل في دفع أوجه التعاون البناء في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين.

وأشاد م. اليامي بالجهود التي تبذلها لجان الصداقة بمجلس الشورى في توثيق العلاقات مع المجالس الشورية والبرلمانية في مختلف المجالات بمتابعة من معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ

وقام وفد من مجلس الشورى برئاسة المهندس عبدالرحمن بن أحمد اليامي رئيس لجنة الصداقة البرلمانية السعودية البريطانية بزيارة إلى العاصمة البريطانية لندن التقى خلالها كبار المسؤولين في البرلمان البريطاني بمجلسيه العموم واللوردات، وكبار المسؤولين الحكوميين، وبحث معهم سبل دعم وتطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات وبخاصة العلاقات البرلمانية، إلى جانب القضايا الدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك.

وضم الوفد أعضاء مجلس الشورى أعضاء اللجنة وهم د. إبراهيم الشدي، ود. سعد مارق، ود. عبدالله العتيبي، ود. علي الغامدي، ود. عوض الراددي، ود. محسن الحازمي والمستشارة غير المتفرغة بالمجلس د. إلهام محجوب حسنين.

• تغطية: علي الخضير



وفد المجلس مع رئيس مجلس العموم

وقد استقبل معالي رئيس مجلس العموم البريطاني نيجل إيغانز في مكتبه بمقر البرلمان وفد مجلس الشورى برئاسة المهندس عبدالرحمن اليامي مرحباً بهم.

ورحب معاليه برئيس وأعضاء الوفد في مقر البرلمان البريطاني الذي يتكون من مجلسين هما مجلس العموم المنتخب من قبل الشعب ومجلس اللوردات الذي يتم تعيينه من قبل ملكة

وأوضح المهندس اليامي أن زيارة وفد المجلس تندرج في إطار العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا، وتعزيز التعاون المشترك على صعيد العلاقات البرلمانية التي تجمع مجلسي الشورى والعموم البريطاني.

ونوه بالعلاقات الثنائية بين البلدين التي تشهد تطوراً في مختلف المجالات بدعم واهتمام من قيادتي البلدين الصديقين.



سمو سفير خادم الحرمين الشريفين مستقبلاً أعضاء الوفد



وفد المجلس مع نواب في مجلس العموم البريطاني

د. عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ الذي يحرص على دعم علاقات المجلس مع المجالس الخليجية والعربية والدولية، والاستفادة من الخبرات العريقة وتبادلها عبر تفعيل آلية الزيارات المتبادلة بين المجالس التشريعية وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك.

هذا وقد أطلع وفد لجنة الصداقة البرلمانية السعودية البريطانية بمجلس الشورى فريقاً بريطانياً مختصاً بحقوق الإنسان على الأنظمة والتشريعات الخاصة بحقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية مؤكداً حرصها على حماية حقوق الإنسان التي كفلتها الشريعة الإسلامية مصدر التشريع للأنظمة في المملكة.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي عقده وفد المجلس مع فريق من إدارة حقوق الإنسان بوزارة الخارجية البريطانية ومنظمة «أمستي انترناشونال» وذلك في مقر وزارة الخارجية والكومنولث البريطانية.

واستعرض أعضاء الوفد الجهود التي بذلتها الجهات الحكومية والمؤسسات المدنية المعنية بحقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية، ومنها: هيئة حقوق الإنسان والجمعية الوطنية لحقوق الإنسان وبرنامج الأمان الأسري وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني في توعية المواطن

والمقيم بحقوقه في مختلف المجالات، وتحديث عضو مجلس الشورى د. إبراهيم الشدي بوصفه عضو لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشورى وعضوية لجنة حقوق الإنسان - عن الجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في مجال حقوق الإنسان، أبرزها ما كفله النظام الأساسي للحكم من حقوق للمواطنين دون تمييز بين الرجل والمرأة في التعليم والصحة، إلى جانب تحديث نظام العمال وتطوير القضاء من خلال مشروع الملك عبد الله بن عبدالعزيز لتطوير مرفق القضاء وإنشاء الهيئات الرسمية والمدنية التي تعنى بحقوق الإنسان إلى جانب توقيع المملكة العربية السعودية على الاتفاقيات الدولية





وزير شؤون الشرق الأوسط بالخارجية البريطانية مستقبلاً وفد مجلس الشورى

وأكد الجانبان أن الإرهاب لا دين له ولا وطن وإنما يخدم أجندات محددة لا تخدم السلام والأمن الدوليين، بل تعمل على زعزعة واستقرار المجتمعات الدولية.

من جهة أخرى عقد وفد مجلس الشورى اجتماعاً مع لجنة الصداقة البرلمانية البريطانية السعودية في مجلس العموم البريطاني برئاسة عضو المجلس رئيس اللجنة دانييل كاوسكي.

وتركز البحث خلال الاجتماع على سبل تعزيز العلاقات السعودية البريطانية في شتى الميادين، وبخاصة في المجال البرلماني من خلال لجنتي الصداقة في المجلسين. كما تطرق البحث إلى التطورات الراهنة في الشرق الأوسط.

حضر الاجتماع سمو الأمير سلطان بن فهد بن عبد الله رئيس الشؤون السياسية بسفارة المملكة.

كما حضر أعضاء الوفد جانباً من اجتماع لإحدى اللجان المتخصصة بمجلس العموم البريطاني.

والتقى وفد مجلس الشورى برئاسة المهندس عبدالرحمن اليامي في مقر الملحقة الثقافية في لندن الطلاب المبتعثين الذين يواصلون تعليمهم العالي في العديد من الجامعات البريطانية بحضور الملحق الثقافي السعودي لدى المملكة المتحدة وإيرلندا د.غازي بن عبد الواحد مكي.

ورحب د.غازي في بداية اللقاء برئيس وأعضاء الوفد في مقر الملحقة، معرباً عن سعادته بهذه

البحث عن حلول لها من خلال القوات الرسمية في البلدين.

كما اجتمع وفد مجلس الشورى مع عدد من المسؤولين في إدارة مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية والكونغرس البريطانية ويبحث معهم السبل الكفيلة بتعزيز التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب وتحفيز منافع تمويله.

وأكد رئيس وفد مجلس الشورى الموقف الثابت والراسخ للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني من الإرهاب المتمثل في إيدانها لكافة أشكاله وصوره وأن الإسلام بريء منه، مشيراً في هذا الصدد إلى البيان الذي صدر عن هيئة كبار العلماء في المملكة بتجريم تمويل الإرهاب.

واستعرض الوفد الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة لمحاربة الإرهاب الذي لم تكن في منأى عنه وتمكنها بفضل من الله تعالى ثم بجهود رجال الأمن المخلصين من إجهاض العديد من العمليات الإرهابية التي خطط لها أرباب الفكر المنحرف، حيث تمكن رجال الأمن من الوصول إلى أوكارهم وكشف مخططاتهم الإرهابية ووأدأها في مهدها.

وأشاد الجانب البريطاني بالتعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب الذي ينطلق من تطابق موقفيهما المندد بالإرهاب وضرورة التعاون بين جميع الدول للتضاء على تلك الآفة الخطيرة.

والإقليمية الخاصة بحقوق الإنسان والطفل والمرأة و مكافحة الإتجار بالبشر.

ولفت د. الشدي إلى اهتمام مجلس الشورى بهذا المجال، حيث أنشأ لجنة متخصصة بحقوق الإنسان تختص بمناقشة ودراسة كل ما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان ومراجعة الأنظمة ذات العلاقة وتحديثها والتواصل مع مختلف الجهات المعنية متطرقاً إلى إقرار مجلس الشورى نظام حماية الطفل.

كما أشار إلى جملة من الاتفاقيات والبروتوكولات ذات العلاقة بحقوق الإنسان التي أقرها المجلس بعد دراستها ومناقشتها بما يخدم الإنسان في المملكة.

وقد تطرق اللقاء إلى أهمية حقوق الإنسان وضرورة تطبيق جميع الاتفاقيات الدولية في هذا الشأن بما يحفظ للإنسان حقوقه وكرامته.

وقد حضر أعضاء وفد مجلس الشورى جانباً من الجلسة التي عقدها مجلس العموم البريطاني خلال الاستقبال لمناقشة عدد من الوزراء في الحكومة البريطانية وشاهدوا الآلية التي يتم بها استجواب الوزراء بشأن أداء وزاراتهم.

من جهة أخرى استقبل وزير شؤون الشرق الأوسط بوزارة الخارجية البريطانية اليستر بيرت في مكتبه بالوزارة وفد لجنة الصداقة البرلمانية السعودية البريطانية بمجلس الشورى.

وتركز الحديث خلال اللقاء على العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات وسبل تعزيزها وتطويرها وبخاصة في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والتعليمية والصحية.

وأكد المهندس اليامي متانة العلاقات التاريخية بين البلدين الصديقين التي تتطور باستمرار بدعم واهتمام من القيادتين في البلدين، لافتاً إلى حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، حفظه الله، على تطوير التعاون مع بريطانيا وتنميته بما يخدم مصالح البلدين وشعبيهما الصديقين.

كما تطرق الحديث بين الجانبين إلى الظروف الاستثنائية التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط، وأكدوا أهمية استقرار الأوضاع في المنطقة بما يسهم في تعزيز السلم والأمن الدوليين.

وأشار أعضاء اللجنة إلى بعض المعوقات التي يواجهها الطلاب السعوديون المبتعثون إلى بريطانيا لمواصلة تعليمهم العالي وأكدوا أهمية



وفد المجلس مع فريق برلماني بريطاني مختص في حقوق الإنسان

وعلى هامش الزيارة التقى أعضاء الوفد بالمسؤولين في جامعة لندن الدولية وهي من كبريات الجامعات اللندنية وتعرفوا على تاريخها وكلياتها المتخصصة وعدد طلابها وأساتذتها. وزار أعضاء الوفد كذلك مركز المنار الثقافي في منطقة كنزنجتون بالعاصمة البريطانية لندن التقوا خلالها بمساعد مدير المركز يوسف نودن الذي قدم عرضاً عن نشأة المركز وأهدافه التي تتمثل في خدمة أبناء الجاليات الإسلامية في المنطقة على وجه الخصوص وفي لندن بصفة عامة والإسهام في تعليم أبناء المسلمين دينهم الإسلامي وفق المنهج الصحيح وربطهم بهويتهم الثقافية والحضارية.

وقد أبدى رئيس وأعضاء الوفد إعجابهم بما يقدمه المركز من خدمات لصالح المسلمين في العاصمة البريطانية على مختلف جنسياتهم مؤكدين أهمية وجود المراكز الثقافية الإسلامية وسط تجمعات المسلمين في البلدان غير الإسلامية لما لها من دور كبير في تصحيح الكثير من المفاهيم المغلوطة في أمور الدين الإسلامي سواء في مجال العبادات أو في مجال الأخلاق والتعاملات الإنسانية مما يسهم في وجود مجتمعات إسلامية تقوم على منهج إسلامي صحيح يقدم الإسلام للآخرين بأنه دين العدل والمساواة والتسامح. ويظهر الإنسان المسلم أمام غيره من أرباب الديانات الأخرى في أفضل صورة وأحسن الأخلاق التي يدعو لها الإسلام ويحث عليها.

الحكيمة التي يتخذها أعضاء مجلس الأمناء بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة. وأوضحت أن الأكاديمية صرح تعليمي كبير يقدم خدمة جليلة للجاليات السعودية والعربية والإسلامية في لندن منذ أكثر من ربع قرن، مشيرة إلى أن فلسفة الأكاديمية منبثقة من رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله. الداعمة للسلام. وأكدت أن الأكاديمية حريصة على رسالة تعليم وتدريب الطلاب من مختلف الأعمار على المهارات الحياتية المتعددة لتنشئة وإعداد جيل من المواطنين الصالحين والمسؤولين والفاعلين في مجتمعهم.

ودار حوار بين مجلس إدارة الأكاديمية وأعضاء مجلس الشورى تناول مختلف أوجه العمل والدراسة في الأكاديمية والسبل الكفيلة بتعزيز التعاون المشترك وتبادل الخبرات بين الأكاديمية والمؤسسات التعليمية والتربوية في المملكة.

من جانبه استقبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة وفد المجلس في مكتبه في مقر السفارة في لندن. وتناول اللقاء أهمية زيارة الوفد للعلاقات الثابتة بين البلدين والفرص المتاحة لتعزيز علاقات التعاون المشترك بين مجلس الشورى ومجلس العموم البريطاني.

الزيارة التي تجسد حرص مجلس الشورى على الإطلاع على أوضاع الطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج والتعرف على المعوقات والتحديات التي تواجههم أثناء مواصلة دراساتهم في الجامعات العالمية سواء في المملكة المتحدة أو غيرها من دول العالم.

من جانبه أكد رئيس وفد المجلس حرص المجلس على التعرف على الواقع الذي يعيشه المبتعثون السعوديون في الخارج والتحديات والصعوبات التي تعترض مسيرة تعليمهم للأخذ بها والعمل على إيجاد الحلول لها عند مناقشة المجلس تقارير الأداء السنوية لوزارة التعليم العالي.

وبدورهم أشار عدد من الطلاب إلى الصعوبات التي يواجهها المبتعثون ومقترحاتهم لتجاوزها. وأكد الأعضاء أنهم سينقلون تلك الملاحظات التي طرحها الطلاب إلى اللجان المتخصصة في المجلس بحسب طبيعة كل موضوع طرحه الطلاب وصولاً إلى حلول مناسبة تيسر على المبتعث مواصلة دراسته.

وشاهد الجميع عرضاً مرئياً لآليات العمل في الملحقية التي تتم وفق أحدث التقنيات الحديثة، ومن ضمنها البوابة الإلكترونية لتسهيل تواصل المبتعث مع الملحقية وإنهاء متطلبات الابعات بدون تكبد عناء السفر إلى مقر الملحقية.

كما تضمن العرض إحصاءات لعدد الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين في المملكة المتحدة وأيرلندا الذين تجاوز عددهم الستة عشر ألف طالب وطالبة في مختلف التخصصات العلمية والإدارية والطبية في جميع مراحل التعليم العالي البكالوريوس والماجستير والدكتوراه إلى جانب المعوقات والصعوبات التي تواجه الملحقية مما يؤثر في أدائها عملها على الوجه الأكمل.

وزار الوفد أيضاً أكاديمية الملك فهد في العاصمة البريطانية لندن حيث اطلع على القيم التعليمية والتربوية للأكاديمية والمرافق المهمة التي تضمها.

والتقى وفد الشورى مع مديرة الأكاديمية د. سمية اليوسف وأعضاء مجلس إدارة الأكاديمية حيث رحبت بهم وقدمت عرضاً موجزاً عن أهداف ورسالة الأكاديمية التربوية.

ووجهت د. سمية خلال اللقاء خالص الشكر والتقدير للمشرفين على الأكاديمية، مؤكدة أن نجاح الأكاديمية يعود بشكل رئيسي للقرارات





اجتماع مع مستشاري لجنة شؤون الأمن القومي بالكونجرس

التقى أعضاء من الكونجرس ولجنة الأمن القومي ومؤتمر المشرعين:

## مباحثات برلمانية مكثفة لوفد الشورى في الولايات المتحدة

• تغطية: أحمد السلطان

والتعاون الثنائي المشترك بين مجلس الشورى والكونجرس الأمريكي بمجلسيه الشيوخ والنواب.

وقد الوفد اجتماعين مع كبار مستشاري لجنة الأمن القومي والشؤون الحكومية بمجلس الشيوخ الأمريكي، ومسؤولي لجنة الأمن القومي في مجلس النواب الأمريكي بمقر الكونجرس الأمريكي، تم خلالهما بحث سبل تعزيز وتوطيد العلاقات البرلمانية، ونفع لجان الصداقة البرلمانية لما لذلك من دور فعال في دفع مسيرة التعاون والعمل الثنائي المشترك لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

إثر ذلك قام وفد المجلس بزيارة مقر مكتبة الكونجرس الأمريكي، اطلع خلالها على ما تضمه من مؤلفات وكتب ودراسات ومخطوطات، كما اطلع على خدمة البحث التي تقدمها المكتبة لأعضاء الكونجرس.

وضمن فعاليات الزيارة عقد وفد مجلس الشورى اجتماعاً مع أعضاء المؤتمر الوطني الأمريكي للمشرعين الدوليين، تم خلاله مناقشة الموضوعات الخاصة بتحسين كفاءة المجالس التشريعية وزيادة فاعليتها وتطوير الابتكار والتدريب والتطوير المهني للموظفين التشريعيين.

من ناحية أخرى نوه النائب المسلم في مجلس النواب عن ولاية مينيسوتا كيث إليسون، بالجهود الكبيرة والإمكانات التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين

قام وفد من مجلس الشورى بزيارة رسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، برئاسة عضو مجلس الشورى رئيس لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الأمريكية بالمجلس المهندس أسامة بن محمد الكرد في إطار دعم وتعزيز العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والكونجرس الأمريكي.

وأوضح رئيس الوفد أن الزيارة جاءت في سياق ما يربط المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية من علاقات وطيدة لها امتداد تاريخي على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مشيراً إلى أنها تتزامن مع ما تشهده العلاقات من تعاون إستراتيجي عميق، وفقاً لما اختطه قائدا البلدين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله -، وقخامة الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

واجتمع وفد مجلس الشورى خلال التريلا مع أعضاء في الكونجرس الأمريكي وهم السيناتور أرون شوك، والسيناتور براين بليري، والسيناتور ساند فورد، بمقر الكونجرس في واشنطن.

وتم خلال اللقاء بحث الموضوعات والتضاميات ذات الاهتمام المشترك، واستعراض العلاقات الثنائية وأوجه التعاون المشترك بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية في شتى المجالات بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

كما تناول الجانبان سبل تعزيز وتوطيد العلاقات

وأبان أن الزيارة هدفت إلى تعزيز تلك العلاقات لاسيما العمل والتنسيق الثنائي على صعيد العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والكونجرس الأمريكي بمجلسيه الشيوخ والنواب، وبحث سبل تعزيز وتفعيل لجان الصداقة البرلمانية في البلدين، لما تمثله هذه اللجان من دور فعال في دفع التعاون المشترك، حيث التقى الوفد عدداً من المسؤولين الحكوميين، وعداداً من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب في الكونجرس الأمريكي، إضافة إلى الالتقاء بعدد من منظمات ومؤسسات المجتمع المدني الأمريكي.



لقاء أعضاء المجلس مع معالي السفير الجبير



الصادقين.  
إلى ذلك، التقى أعضاء وفد مجلس الشورى بعدد من أعضاء مجلس النواب بالكونجرس الأمريكي وهم النائب عن ولاية يوتا جاسون شيفنز، والنائب المسلم عن ولاية أليوني اندر كارسون، والنائب عن ولاية نيوجيرسي فرجينيا فوكس، وذلك بمقر المجلس. وتناول الجانبان سبل تعزيز وتوطيد العلاقات البرلمانية والعمل والتعاون الثنائي المشترك.  
وعقد وفد مجلس الشورى اجتماعاً مفتوحاً مع أعضاء مجلس الأعمال السعودي الأمريكي، بحضور رئيس مجلس الإدارة لمجلس الأعمال السعودي الأمريكي بيتر روبرتسن، وعدد من رجال المال والأعمال وذلك في العاصمة واشنطن.  
وناقش اللقاء عدداً من المحاور المتعلقة بالبيئة الاستثمارية والتجارية في المملكة والإجراءات التي قامت بها حكومة خادم الحرمين الشريفين لتدعيم البنية الاقتصادية والاستثمارية، واستعراض العلاقات التجارية والاستثمارية الوطيدة التي تجمع البلدين في شتى المجالات، لاسيما في مجال استثمارات الطاقة والنفط والبنى التحتية.  
اجتمع معالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية الأستاذ عادل بن أحمد الجبير مع أعضاء وفد مجلس الشورى برئاسة المهندس

من جانب آخر، اجتمع وفد المجلس بعدد من مسؤولي وزارة التجارة الأمريكية بمقر الوزارة في واشنطن. واستعرض الاجتماع العلاقات التجارية والاستثمارية التي تجمع المملكة والولايات المتحدة الأمريكية وسبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.  
كما قام وفد مجلس الشورى بزيارة لمركز الدراسات الإستراتيجية الدولية (CSIS)، واجتمع بعدد من المستشارين والمحللين السياسيين والخبراء في مجال إعداد الدراسات الإستراتيجية، حيث تم تبادل وجهات النظر في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية، وبحث العديد من القضايا التي تدور على الساحة الدولية لاسيما منطقة الشرق الأوسط، واستعراض العديد من الدراسات المتعلقة بالعديد من الدول خاصة في منطقة العالم العربي.  
وعقد وفد المجلس كذلك اجتماعاً مع المجلس الوطني الأمريكي للعلاقات الأمريكية العربية. وأشاد الرئيس والمدير التنفيذي للمجلس الوطني للعلاقات الأمريكية العربية جون دوك أنطوني خلال الاجتماع بالجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود لفتح العلاقات السعودية الأمريكية.  
كما جرى خلال الاجتماع مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز العلاقات بين البلدين

الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله، في مجال خدمة الإسلام والمسلمين حول العالم، مشيداً بما تقوم به ولا زالت حكومة المملكة العربية السعودية لخدمة معتمري وحجاج بيت الله الحرام وروار المسجد النبوي، وبالمنقلة التي تشهدا مكة المكرمة وما وفرته حكومة خادم الحرمين الشريفين من خدمات ومشروعات عملاقة مكنت قاصدي بيت الله الحرام من أداء للناسك بيسر وسهولة.  
جاء ذلك خلال استقباله في مقر مكتبه بالكونجرس الأمريكي في العاصمة الأمريكية واشنطن، لأعضاء وفد مجلس الشورى.  
وقال النائب خلال الاستقبال: "إن ما يقوم به الملك عبد الله بن عبد العزيز تجاه الإسلام والمسلمين وضيوف الرحمن هو محل تقدير واعتزاز الجميع".  
كما عقد وفد مجلس الشورى في مقر الكونغرس الأمريكي عدة اجتماعات مع عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي وهم عضو لجنة الدفاع والأمن السيناتور جوزيف ليبيرمان، وعضو لجنة الدفاع والأمن السيناتور سكوت براون، وعضو لجنة الطاقة والموارد الطبيعية السيناتور جين شاهين.  
وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز وتوطيد العلاقات البرلمانية والتعاون المشترك بين مجلس الشورى والكونجرس الأمريكي بفرقته الشيوخ والنواب.





زيارة الملحقة الثقافية في واشنطن

ضم وفد مجلس الشورى خلال الزيارة عدداً من أعضاء لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الأمريكية، وهم الدكتور سعود السبيعي، والدكتور عبد الله بخاري، والمهندس محمد التويحص، والأستاذ خليفة الدوسري، والدكتور مازن خياط، والمستشارة بمجلس الشورى الدكتورة مي العيسى، إضافة إلى عدد من منسوبي إدارة المراسم والإعلام ولجان الصداقة البرلمانية بالمجلس.

الدكتورة موزي الخلف. كما زار الوفد أيضاً معهد دراسات الشرق الأوسط، والتقى بعدد من المفكرين وقادة الرأي في المجتمع الأمريكي، وجرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية التي تهم البلدين الصديقين، وبحث العديد من الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام لاسيما ما يشهده الشرق الأوسط من تحديات وتطورات.

أسامة الكردي، واستعرض الوفد مع معالي السفير خلال اللقاء مستوى العلاقات السعودية الأمريكية، وما يجمع البلدين من روابط وشراكة إستراتيجية عميقة لها امتداد تاريخي عريق يمتد لأكثر من سبعين عاماً على كافة المستويات لاسيما على الصعيدين السياسي والاقتصادي، لافتاً إلى أن إدراك الحكومة الأمريكية لما تتمتع به المملكة من أهمية ومكانة على الساحتين الدولية والإقليمية لاسيما في منطقة الشرق الأوسط أمر أسهم في مزيد من متانة وصلابة هذه العلاقات وتفعيلها لخدمة البلدين وتحقيق السلام والأمن والاستقرار في جميع دول العالم لاسيما مع ما يشهده الشرق الأوسط من تطورات.

وأوضح الجبير أن مسيرة العلاقات السعودية الأمريكية شهدت العديد من التحديات إلا أنها تمكنت من مواجهتها وخرجت منها أكثر قوة نظراً لما تتميز به من صدق وأمانة وشراكة إستراتيجية تحقق من خلالها المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين في شتى المجالات.

من جهة أخرى، قام وفد مجلس الشورى بزيارة إلى مقر الملحقة الثقافية السعودية في العاصمة واشنطن، حيث كان في استقباله الملحق الثقافي السعودي لدى الولايات المتحدة الأمريكية الدكتور محمد بن عبد الله العيسى، ومدير الشؤون الثقافية والاجتماعية بالمحقة



الوفد مع أحد أعضاء مجلس النواب



أ. حسن الشهري  
عضو مجلس الشورى

## صندوق تنمية الموارد البشرية.. العوائق والحلول

صندوق تنمية الموارد البشرية أحد الأليات الهامة لدعم توظيف الأيدي العاملة الوطنية وإحلالها محل الأيدي العاملة غير السعودية، لكن أداء الصندوق على أرض الواقع أصبح عائقاً أمام العودة وأدى إلى تعميق البطالة والمساهمة في تخفيض أجور العاملين في القطاع الخاص وذلك للأسباب التالية:

- قيام بعض منشآت القطاع الخاص بمخالفة عقود العمل واتفاقية الدعم وذلك بتخفيض رواتب الموظفين المدعومين عن المرتبات المتفق عليها.  
- قيام منشآت أخرى بدفع مكافأة الدعم المقدم من صندوق الموارد فقط والبعض منها بكل أسف ذهب أبعد من ذلك وذلك بمشاركة الموظف المدعوم في المكافأة المدعومة.  
- لا يوجد في الاتفاقية المبرمة بين الصندوق والشركة أو المؤسسة الموظفة ما يلزمها بالالتزام باستمرار التوظيف للموظف المدعوم والذي يعمل لديها بعد انتهاء مدة الدعم، حيث إن هناك الكثير من الشركات تقوم بإنهاء عمل الموظف المدعوم لديها بمجرد انتهاء الدعم والذي يتراوح من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات وتقوم بطلب توظيف أيدي عاملة جديدة لتحصل على دعم آخر من الصندوق ولزيادة نسبة العودة لديها.

- تدني مستوى أداء المعاهد التدريبية الخاصة وضعف البرامج الموجهة لطالبي العمل وعدم وجود تنسيق مستمر بين القطاع الخاص ومؤسسات التعليم والتدريب لتقييم البرامج التدريبية التي تتواءم واحتياجات سوق العمل، فإذا كان هذا هو الحال من ضعف في الجهات التدريبية وضعف البرامج وعدم التنسيق بينها وبين القطاع الخاص فكيف يتحقق الهدف من الصندوق؟

- بعض البرامج التي ينفذها الصندوق تحتاج إلى دراسة وإعادة نظر، وعلى سبيل المثال برنامج دعم التدريب والتوظيف للمؤهلين وبرنامج التدريب على رأس العمل المنتهي بالخبرة للمؤهلين.

- إن رجال الأعمال يشكون دائماً من عدم وجود المؤهلين وبيدوا استعدادهم لتوظيف المؤهلين ومن تتناسب مؤهلاتهم واحتياجات سوق العمل. إذا كان هذا هو الحال فكيف يتم دعم المؤهلين وذوي الخبرة؟ ولماذا لا يتم توظيف المؤهل بدون دعم؟ نحن أمام مؤهلين لا عذر للقطاع في توظيفهم ويفترض أن يقتصر الدعم على غير المؤهلين لتأهيلهم للعمل في القطاع الخاص.

- دخول الصندوق في عملية دعم التدريب والتوظيف بدون ضوابط وكان يجب أن يركز على التدريب كأولوية مع استثناءات لدعم توظيف المتحقين بالعمل في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبعض المهن التي تتركز فيها الأيدي العاملة غير السعودية.

- الأليات التي يطبقها الصندوق لتفعيل دوره غير واضحة وغير عملية وهناك العديد من التساؤلات حول هذه الأليات ومنها: ما هي معايير اختيار الشركات والمراكز التدريبية التي يبرم الصندوق معها اتفاقية للتدريب أو التوظيف والتدريب؟ وما هي معايير اختيار المرشح للتوظيف أو التدريب؟ وما هي الحقوق أو الالتزامات للشركات الموظفة أو الموظفين الذين يحصلون على دعم الصندوق. وما هي العقوبات المترتبة على مخالفة الاتفاقية المبرمة مع الصندوق؟ ومن يقوم بتطبيقها؟ وكيف يتم تحديد البرامج التدريبية التي يدعمها الصندوق؟ وكيف يتم التنسيق بين الصندوق والجهات ذات العلاقة؟ وما هي آليات المتابعة؟

إن حداثة الصندوق وعدم وجود تجارب دولية يستفاد منها وعدم وجود الخبرة الكافية لدى العاملين في الصندوق وقلة عددهم وضعف التنسيق بين الصندوق والجهات ذات العلاقة والتفاف بعض الجهات التي تتعامل مع الصندوق على الاتفاقيات المبرمة ساهم في إضعاف دوره وعدم تحقيق أهدافه التي أنشئ من أجلها. إننا أمام مهمة جديدة للصندوق حسب ما ورد في أمر خادم الحرمين الشريفين والمتعلق بدفع مبلغ مالي للعاطل الباحث عن العمل لمدة عام حتى يتم توظيفه، وهذه مهمة جديدة تترتب عليها أعباء مالية وإدارية وتنظيمية على الصندوق، وعليه فإنني أرى أن يعيد الصندوق هيكلته عمله وفق المقترحات الآتية:

- إعادة هيكله الصندوق ودعمه مالياً وإدارياً بما يتناسب والمهام الجديدة.
- إعطاء التدريب الأولوية مع وضع ضوابط للجهات التدريبية التي يتعامل معها الصندوق.
- تحديد البرامج التدريبية بالتنسيق مع وزارة العمل ومجلس الغرف السعودية.
- أن يقتصر دعم التوظيف على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وعلى المهن التي تتركز فيها العمالة غير السعودية والتي لا تتجاوز عمالتها مائة عامل.
- أن يكون هناك ضوابط للمؤسسات والشركات المستفيدة من دعم الصندوق.
- وضع خطة سنوية للموظفين المرعوم دعم تدريبهم وتوظيفهم.
- أن تكون اتفاقية الشراكة مع القطاع الخاص واضحة وتتضمن عقوبات واضحة لمخالفة شروط العقود المبرمة.
- التوعية الإعلامية بالصندوق ومهامه وأهدافه من خلال وسائل الإعلام المرئية والمقروءة وعقد ورش عمل وندوات.



# كرسي الأمير محمد بن نايف للس



الصادرة عن الإدارة العامة للمرور إلى حدوث ٥٧،٦٦ حادث كل ساعة، ونحو ٤٧،٤ مصاب و ٧٦،٠ حالة وفاة كل ساعة تقريباً، وهناك ١٨٣٦ حادث لكل مائة ألف من السكان، و١٢٨ مصاباً لكل مائة ألف من السكان؛ و٢٤،٢ حالة وفاة لكل مائة ألف من السكان عام ١٤٢١هـ، كما أشار التقرير المروري الإحصائي إلى ارتفاع أعداد الحوادث المرورية لعام ١٤٢١هـ وعدد الإصابات لعام ١٤٢١هـ بنسبة ١١،٥٪ مقارنة بعام ١٤٢٠هـ؛ وكذا ارتفاع أعداد الوفيات من ١٤٢١هـ بنسبة ٧،٤٪ مقارنة بالعام الذي قبله، بينما انخفضت إجمالي المخالفات المرورية عام ١٤٢١هـ بنسبة ٤،٤٪ مقارنة بالعام الذي قبله. وفي حين انخفضت أعداد الحوادث المرورية، نتيجة السرعة الزائدة عام ١٤٢٣هـ، مقارنة بالعام الذي قبله، بنسبة ٢٤،٤٪، ارتفع أعداد الحوادث المرورية خلال الفترة نفسها، نتيجة عدم التقيد بإشارات المرور بنسبة ٢٣،٦٪. كما ارتفعت أعداد المخالفات المرورية، نتيجة السرعة الزائدة، في عام ١٤٢١هـ مقارنة بعام ١٤٢٠هـ بنسبة ٤،٨٪، وفي نفس الوقت الذي انخفضت فيه أعداد

حيث الحجم والتنوع والأسباب والحلول لم يعد الحل الأمني يتحمّل بمفرده الكوارث الإنسانية والاقتصادية، التي تسببها الحوادث المرورية، وبدأ الحل في البحث عن استيعاب منظور بحثي علمي آخر... يسهم في تقديم الحلول البحثية الشافية.

- ثانيها: أهمية هذا الكرسي البحثي، بمشاركة بحثية عريقة، التي استطاعت في مرحلتها التطويرية الجديدة أن تقود جامعات المملكة نحو المنافسة في التصنيفات العالمية فتصدت في التصنيف الإسباني وتصنيف التايمز البريطاني الشهير وتصنيف شنغهاي، وصنعت جواً تنافسياً بين جامعات المملكة في هذه التصنيفات، بما يعود بالنفع على التعليم العالي في المملكة، ويضع اسم المملكة العربية السعودية في الخريطة العالمية للجامعات ومراكز البحوث، حيث يعد تزاوج البرامج الأمنية والبحثية، مؤشراً قوياً ومهماً على بزوغ رؤى عملية وموضوعية للحد من هذه الحوادث فالمملكة العربية السعودية التي يبلغ عدد سكانها ٦٦،١٪ من سكان دول مجلس التعاون الخليجي، ويشكّل عدد مركباتها ٦٠٪ من دول المجلس، تبلغ حوادثها ٧٧٪ منها وعدد الإصابات بها ما نسبته ٥٨٪، وعدد الوفيات بها ٧٢٪ من مجموع نسبة دول المجلس... ويبقى التعويل على البحوث العلمية مهماً وضرورياً من خلال هذا الكرسي البحثي..

- ثالثها: سعادة كبيرة للمجتمع، وفي طليعتهم المهتمون بالشأن المروري، وبخاصة الباحثون، كذا من يكون له صلة قرابة أو صداقة أو زمالة لمن نالت منهم هذه الحوادث المرورية، وياتوا ضحايا أموات أو مصابين بعاهات مستدامة...؛ حيث تشير الإحصاءات المرورية الرسمية،

وزير الداخلية للشؤون الأمنية، للسلامة المرورية بجامعة الملك سعود... وأعلنت عنه صحيفة الجزيرة في عددها الصادر، ١٥ جمادى الأولى ١٤٢٢هـ الموافق ١٦ أبريل ٢٠١١م، الذي يأتي في إطار تطلع سموه إلى أن يسهم هذا الكرسي في تعزيز السلامة المرورية في المملكة وتوظيف البحث العلمي لخدمة هذا الهدف النبيل والإسهام في نشر الثقافة المرورية بين أفراد المجتمع؛ حيث يهدف الكرسي العلمي للسلامة المرورية من منطلق تأسيسه إلى دعم الأبحاث العلمية في مجال السلامة المرورية، وتوظيف التقنية في هذا المجال والمساعدة على تطوير أنظمة المرور وتدريب وتأهيل العاملين في قطاع السلامة المرورية من خلال البرامج المتخصصة، إلى جانب إيجاد قنوات اتصال عالمية مع مراكز الأبحاث المتخصصة في مجال السلامة المرورية، وتعزيز الجهود الرامية إلى حماية المجتمع من الحوادث المرورية وتبعاتها، خاصة مع ارتفاع معدلات حوادث المرور، خلال السنوات الماضية التي شهدت فيها المملكة تصاعداً ملحوظاً في أعداد حوادث الطرق صاحبها زيادة في عدد حالات الوفيات والإصابات، وأصبحت تمثل أحد أهم القضايا والمشكلات المتنامية التي تواجه سكان المملكة بما تخلقه من مأس اجتماعية وإنسانية فضلاً عن خسائرها المادية الجسيمة التي تطال قطاعات عريضة من المجتمع.

ومصدر سعادتني بهذا الكرسي المروري المهم، عائد لأسباب عدة:

- أولها: تبعية هذا الكرسي لسمو الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، الذي يأتي من قناعاته المعرفية والميدانية؛ حيث يجسّد هذا الكرسي وأماله وطموحاته، ورؤيته بالتأكيد أن حجم مشكلة المرور من



• د. عبد الجليل السيف

شكلت الكراسي البحثية في جامعاتنا كافة، نافذة مهمة، نطل من خلالها مؤسسات القطاع الخاص للاضطلاع بدورها تجاه المسؤولية الاجتماعية، وسيلة مهمة من وسائل تأكيد البحث العلمي وتوليد المعرفة والإسهام في تعزيز التنمية؛ ولذلك تحرص الدول المتحضرة، على تشجيع إنشاء مثل هذه الكراسي في جامعاتها؛ وتحث أعيان مجتمعاتها ومؤسساتها المجتمعية المدنية، على دعمها والاستثمار فيها بما يعود بالنفع والفائدة، فضلاً عن المساهمة في خدمة المجتمع، ورفقيه، وبناء مجتمع المعرفة؛ حيث يتنامى دور هذه الكراسي البحثية، وإسهاماتها المتنوعة في تنمية المجتمع، وتشغيل حركة البحث العلمي، ورفد الاقتصاد الوطني، وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة المنشودة.

وتشهد جامعاتنا السعودية مرحلة تطويرية غير مسبوقه، ضمن خطط التنمية للمملكة، خاصة الخطة التامسة، التي أكدت على دور البحث العلمي، وبدأت تجلياتها المشهوده، والمرصوده للجميع سواء في وظيفتها البحثية أو التعليمية أو في خدمة المجتمع، ومن بين هذه الوظائف البحثية الجامعية، الكراسي البحثية، التي تؤكد على حراك جامعاتنا في الاتجاهات كافة..

من بين هذه الكراسي، يأتي كرسي سمو الأمير محمد بن نايف، مساعد



# لامة المروري



ضمن خطة عملهم على تمكين وتفعيل الإستراتيجية العربية لسلامة المرورية، التي لم تغفل حتى الآن؛ لأنها تجمع ما بين العمل المحلي والإقليمي والدولي، ومنها المجالات البحثية والتنوعية والإدارية... والشكر موصول لجامعة الملك سعود، لجهودها الزائدة في مثل هذه الكراسي البحثية، وكلنا أمل أن يسهم هذا العطاء الزاخر لجامعة في تعزيز السلامة المرورية على المستوى الوطني والاستفادة من خبراتها العالمة في بناء ثقافة مرورية تسهم في نشر مفاهيم السلامة المرورية والتقليل من الحوادث المرورية التي تعد مشكلة عصرية تخلف فلقداً بشرياً ومادياً كبيراً؛ وأن يتسع هذا السلوك وهذا المنهج المنظم لجامعة الملك سعود؛ ليعطي جميع جامعات المملكة، (٢٣) جامعة، لأن أدوار الجامعة ليس إيجاد مخرجات صائحة، فقط وإنما أيضاً عليها واجب بحثي لا يقل عن هذا الدور بل يفوقه بالاهتمام بمشكلات الوطن وقضاياها، وإيجاد الحلول البحثية لهذه المشكلات، كما أمل أن تتنهج هذه الجامعات نهج جامعة الملك سعود في هذا الخصوص.

\* عضو مجلس الشورى

هذا الكرسي البحثي لسلامة المرورية، لا يشكل فقط نجاحاً لسموه الكريم وجامعة الملك سعود أو للباحثين اللذين سيعملون في إطارها، أو حتى للجامعة ذاتها، بل هو نجاح لمجتمعنا السعودي وثقافته وبيئته العمل البحثي والمروري فيه. هذا النجاح المنتظر، والمأمول هو نجاح مستحق في تشجيع توليد المعرفة، وتوظيفها والاستفادة منها؛ وهو إسهام مهم للانطلاق نحو طريق التقدم والتنمية والمستقبل الذي نطمح إليه. وليس ندي، من وجهة نظري، أدعى إلى الانطلاق سوى هدف تزييف هذه الحوادث المرورية التي طالما عانيتنا منها خسائر بشرية واقتصادية ومالية واجتماعية... إلخ.. وثقتنا كبيرة في اللجان التي تشكلت للإشراف على هذا الكرسي، ونأمل أن يهتموا بدايةً في الخيارات البحثية؛ لتكون مكونات الحادث: (السائق، الطريق، السيارة) أولوية للبحث العلمي، لتقديم حزمة من الحلول المنشودة، ضمن منظومة: مجموعة التنظيم والإدارة (التنظيمات والتشريعات)؛ ومجموعة هندسة المرور (الطرق والسيارات)، مجموعة لظروف؛ ومجموعة التعليم والتدريب... والتأكيد

وتاريخ ٢٦/١٠/١٤٢٨هـ ولائحته التنفيذية الصادرة بقرار سمو وزير الداخلية، رقم: (٧٠١٩) وتاريخ ٢٩/٧/١٤٢٩هـ، في مادته التاسعة والأربعين على وجود جمعيات أهلية ووطنية لسلامة المرورية؛ وجاء هذا الكرسي البحثي المهم ليعالج هذا النقص البحثي والمؤسسي المهم. ومن المؤسف أن المملكة العربية مازالت الدولة الوحيدة التي لا يتوافر بها جمعيات أهلية؛ لتقوم بالدور الأهلي والمجتمعي المساند للجهود الرسمية والأمنية في هذا الخصوص، والاضطلاع بالدور التوعوي والإداري؛ ولتقوم هذا الكرسي البحثي بدعم أدوار اللجنة الوطنية لسلامة المرورية، كأحد الأذرع البحثية للمجلس الأعلى للمرور للمتابعة والمراقبة..

الشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز على هذا التبرع السخي الذي سيسهم في خدمة البحوث الأمنية المرورية، وفي إثراء العملية البحثية في جامعة الملك سعود وهو أمر غير مستغرب على سموه الذي يحرص على متابعة أنشطة الفعاليات المرورية ومشاريعها وبرامجها ويمثل خير داعم للجهود المبذولة للرفق بإداء المنظومة المرورية في المملكة. وإن نجاح مشروع

المخالفات المرورية خلال الفترة نفسها نتيجة عدم التقيد بإشارات المرور بنسبة ١٠٩٪، وقد خلقت هذه الحوادث أكثر من (٦) آلاف قتيل، وما يربو على (٤٠) ألف مصاب في أكثر من (٣٠٠) ألف حادث مروري تسجل سنوياً، وقد نجم عن ذلك أيضاً فاقد اقتصادي كبير يشكل هدراً ضخماً للاقتصاد الوطني يصل إلى نحو (٢٤) بليون ريان سنوياً، أي ما يزيد على ٢٢,٥٪ من الناتج الوطني الإجمالي، وهو ما يتجاوز المعدلات العالمية، ويؤمل أن يسهم هذا الكرسي في إيجاد تكامل فعال بين الخبرة الأكاديمية والخبرات المهنية والجهات التنفيذية لتحقيق بيئة مرورية آمنة.

- رابعها، يأتي هذا الكرسي البحثي لسلامة المرورية، في ظل غياب اهتمام مراكز الأبحاث الجامعية في الشأن المروري، وغياب أي جمعيات مدنية أو أهلية لسلامة المرورية، على الرغم من تأكيد الإستراتيجية العربية لسلامة المرورية، عام ٢٠٠٧م التي نصت على ضرورة وجود جمعيات أهلية ومدنية في هذا الخصوص، وقد نصّ على ذلك أيضاً، نظام المرور، الصادر بتاريخ رقم صدر بالمرسوم الملكي رقم: (٨٥/م)



وفد المجلس أجرى مباحثات عديدة في ستوكهولم

# تعزيز التعاون البرلماني السعودي السويدي

• تغطية: محمد الشيباني

قام وفد من مجلس الشورى برئاسة عضو المجلس رئيس لجنة الصداقة البرلمانية السعودية السويدية الدكتور سالم بن علي القحطاني بزيارة رسمية إلى مملكة السويد، وذلك في إطار تدعيم العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية ومملكة السويد، وتعزيز التعاون المشترك على صعيد العلاقات البرلمانية التي تجمع مجلس الشورى والبرلمان السويدي.

ونوه د. القحطاني بالعلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية ومملكة السويد التي تشهد تطوراً في مختلف المجالات بدعم واهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني في إطار حرصهم الدائم - حفظهم الله - على تطوير آفاق التعاون الثنائي مع الدول الشقيقة والصديقة في مختلف المجالات بما يخدم مصالح المملكة والأمم العربية والإسلامية. والتقى وفد المجلس خلال الزيارة بكبار المسؤولين في مملكة السويد ورئيس البرلمان السويدي ومجموعة الصداقة السويدية السعودية في البرلمان السويدي.

وخلال اللقاء تم استعراض العلاقات الثنائية وأوجه التعاون المشترك بين المملكة ومملكة السويد وذلك بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الصديقين، وتناول الجانبان سبل تعزيز وتوطيد العلاقات البرلمانية.

من جهة أخرى اجتمع وفد المجلس بمدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية السويدية روبرت ريديرج، ومستشار وزير الخارجية للحوار بين الحضارات البروفيسور يان هنيجون ومساعد مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ورئيس دائرة الخليج السفير داج يولين.

وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل دعمها في مختلف المجالات كما تم التطرق إلى الأوضاع الراهنة في منطقة الشرق الأوسط وبخاصة في عدد من الدول العربية التي تشهد ظروفاً استثنائية.

وخلال الزيارة استقبلت نائب رئيس البرلمان السويدي سوزان إبرشتاين في مقر البرلمان في العاصمة ستوكهولم وفد مجلس الشورى وعدت الزيارة بالغة الأهمية في دعم وتعزيز علاقات التعاون بين المملكة العربية السعودية ومملكة السويد في مختلف المجالات وبخاصة في المجال البرلماني.

وأكدت أهمية الدور الذي تضطلع به لجنتنا الصداقة السعودية السويدية في مجلس الشورى ونظيرتها في البرلمان السويدي في تعميق الصلات والعلاقات بين الجانبين بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين وشعبيهما الصديقين.

وأكدت نائب رئيس البرلمان السويدي خلال الاجتماع حرص وسعي بلادها نحو تنمية علاقاتها الثنائية مع المملكة وعبرت عن سعادتها بهذه الزيارة وتمنياتها بأن تسهم في تنمية الروابط بينهما.

بينما أكد د. سالم القحطاني أهمية العلاقات بين البلدين وحرصهما على تعزيزها وتطويرها بما يخدم مصالحهما المشتركة، واستعرض خلال اللقاء أوجه التعاون الثنائي على صعيد العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والبرلمان السويدي، وسبل تعزيزها

في المجال التجاري وما تملكه المملكة العربية السعودية من فرص استثمارية واقتصادية مما مكنتها من تبوؤ مراكز متقدمة بين الدول من ناحية الاقتصاد واستقراره.

والتقى أعضاء وفد مجلس الشورى أعضاء لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية، ولجنة التربية، ولجنة البيئة والزراعة في البرلمان السويدي.

وشرح وفد مجلس الشورى خلال هذه اللقاءات التطورات التي حصلت في المملكة في العديد من المجالات التعليمية والاجتماعية والصحية، كذلك أسلوب وعمل مجلس الشورى، كما استمع وفد المجلس إلى شرح مماثل عن الإمكانيات التي تملكها السويد في عدد من المجالات خاصة المجال التعليمي والصحي.

كما استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية السويدي فرانك بلفرانج في مكتبه بوزارة الخارجية في العاصمة السويدية ستوكهولم وفد مجلس الشورى، حيث أكد الوزير أهمية مثل هذه الزيارات في دعم وتعزيز علاقات التعاون بين المملكة العربية السعودية ومملكة السويد في مختلف المجالات.

واستقبل رئيس البرلمان السويدي بير ويستبيرج وفد مجلس الشورى ونوه بماتانة العلاقات السعودية السويدية، مؤكداً رغبة بلاده في مزيد من تطوير علاقات التعاون مع المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات خاصة الاقتصادية والبرلمانية.

ويحث الاجتماع القضايا المشتركة بين البلدين التي ستسهم في زيادة التعاون بين البلدين خاصة في المجال التعليمي والتدريب والتبادل التجاري بين البلدين. حضر الاستقبال أعضاء وفد مجلس الشورى وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى السويد الدكتور عبدالرحمن الجديع.

وعلى نفس الصعيد استقبل معالي وزير الدولة لشؤون التجارة السويدي جونار أوم في مكتبه بالعاصمة السويدية ستوكهولم وفد مجلس الشورى. ورحب الوزير جونار أوم بالوفد منوهاً بالعلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات وخاصة في المجال التجاري مؤكداً على أهمية تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين.

واستعرض اللقاء مجالات التعاون بين البلدين خاصة



وفد المجلس مع رئيس البرلمان السويدي

مجلس الشورى تعكس اهتمام حكومة المملكة بالعلاقات السعودية السويدية والسعي إلى تطويرها وخاصة في المجال البرلماني والتشريعي والاطلاع على تجربة السويد في هذا الشأن متطرقاً إلى الترحيب والأصدقاء الإيجابية التي لقيتها زيارة الوفد السعودي في مختلف الأوساط الرسمية السويدية.

تكون وفد المجلس من أعضاء المجلس أعضاء لجنة الصداقة السعودية السويدية وهم: سمو الأمير الدكتور خالد بن عبد الله، والدكتور طلال بن حسن بكري، والمهندس خالد بن محمد السعوي، والدكتور صالح بن محمد النملة .

أعضاء وفد المجلس خلال اللقاء على أبرز المعوقات والصعوبات التي تواجههم في الجامعات السويدية.

وقام وفد مجلس الشورى بزيارة إلى المدينة النموذجية في ستوكهولم (همربي) وكان في استقبالهم عدد من مسؤولي الشركة المشرفة على مشروع المدينة حيث شرحوا للوفد ما تحتويه من تقنيات مبتكرة لتقليل التلوث .

وزار الوفد أيضاً معهد كارولينسكا الطبي الحائز على جائزة نوبل، واستمع من مسؤوليه إلى شرح مفصل عن برامجه المختلفة .

وأكد سفير خادم الحرمين الشريفين أن زيارة وفد

وتفعيل دور لجان الصداقة البرلمانية في البلدين بما يساهم في دعم وتنمية علاقات التعاون والعمل المشترك بين الجانبين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

على صعيد آخر استقبل بيار أنكل حاكم مقاطعة ستوكهولم وفد لجنة الصداقة البرلمانية السعودية السويدية بالمجلس، حيث أشاد بالعلاقات القائمة بين البلدين مؤكداً حرص البلدين على تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، كما أشاد بالزيارة التاريخية التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض إلى السويد وما أثمرت عنه من زيادة في العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين.

وتم استعراض العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات وبخاصة في مجال العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والبرلمان السويدي.

من جهة أخرى التقى وفد المجلس برئيس مجلس مدينة استوكهولم اللورد ميور مرغريتا، في مقر مبنى البلدية التاريخي.

وعقد أعضاء وفد المجلس وبحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السويد الدكتور عبد الرحمن الجديع لقاءً مفتوحاً مع عدد من الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين للدراسة في عدد من الجامعات السويدية، وأطلع



وزير الدولة للشؤون الخارجية بمملكة السويد مستقبلاً وفد المجلس



# الروح المعنوية وعلاقتها بالولاء التنظيمي للعاملين بمجلس الشورى السعودي



• بدر بن محمد الجريسي

تتشترك الروح المعنوية والولاء التنظيمي بصفتهما مشاعر مكونة لحالة نفسية، ومفسرة لسلوك الفرد في المنظمة، وهذه المحاولة البحثية تتناول علاقة هذين المتغيرين من وجهة نظر العاملين في مجلس الشورى السعودي، ولها شقان: النظري والتطبيقي.

## ١- الجانب النظري:

ويحتوي على استعراض لموضوع الروح المعنوية وموضع الولاء التنظيمي عبر التعريف بمفهوم كل منهما وأبعاده وخصائصه ومحدداته أو العوامل المؤثرة فيه إضافة إلى الأهمية المرتبطة بهما وأثار كل منهما على الموظف أيضاً كانت مكنته في التنظيم وأينما استقر به المقام في الهرم الإداري بمستوياته المختلفة.

## أولاً: الروح المعنوية:

شاعت المناقشات الخاصة بالروح المعنوية في مجال الإدارة وتعلم المديرين الكثير عن أهمية وجهة نظر العاملين ومشاعرهم وروبو أفعالهم بعد نشر البحث الرائد الذي تم في شركة «Western Electric» والمعروف بتجربة «Hawthorn» قبل الحرب العالمية الثانية والتي من خلالها أصبح موضوع الروح المعنوية بين القوات العسكرية مثار مناقشات واسعة.

وبالإمكان تعريف الروح المعنوية بأنها مجموعة الاتجاهات والعواطف والحالة النفسية التي تحكم سلوك العاملين تجاه منظماتهم وروؤسائهم وأعمالهم وزملائهم في العمل. فهي مصطلح عام يشير إلى محصلة المشاعر

(Feelings) والاتجاهات (Attitudes) والعواطف (Sentiments) التي تحكم تصرفات

## الروح المعنوية هي الصورة الكلية لتوعية العلاقات الإنسانية السائدة في جو العمل

الأفراد، فكما أن الصحة تشير إلى الحالة الجسمية للفرد فإن المعنوية تشير إلى الحالة النفسية والذهنية والعصبية العامة له.

والروح المعنوية في الحقيقة هي الصورة الكلية لتوعية العلاقات الإنسانية السائدة في جو العمل، لذلك فإن هذه الروح لا يمكن إيجادها عن طريق الأوامر أو التعليمات أو العقوبات أو رغماً عن إرادة العاملين، فهي لا تباع ولا تشتري ولا تفرض فرضاً ولكنها توجد كنتيجة طبيعية لتأمين الظروف الملائمة للعمل ولحياة العامل.

وتتضح أهمية الروح المعنوية كونها مؤشراً على كفاية وفعالية الإدارة في المنظمة، وتعكس مدى نجاح القيادة في تحقيق الأهداف، كما أنها تؤثر على سلوك العاملين في المنظمة مهما اختلفت مواقعهم، ومهما كان وجودهم في الهيكل التنظيمي. وتشكل الروح المعنوية قوة نفسية مؤثرة في الأداء وارتفاع الإنتاجية، ولذلك فإنه من الممكن انخفاض الروح المعنوية بسرعة أكبر من ارتفاعها مما يشير إلى الأهمية البالغة للمحافظة عليها وصيانتها على الدوام.

وبعد > إبتون مايو > في مقدمة رجال الإدارة الذين ركزوا أبحاثهم على اكتشاف وتفسير ظلمة الروح المعنوية، كما يوجد هناك علماء آخرون من رواد المدرسة السلوكية تطرقوا لهذا المجال منهم هيربرت سايمون H. Simon وشمستر برنارد C. Barnard وغيرهم، حيث كانت بداية اهتمام الباحثين في مجالات الإدارة وعلم النفس الصناعي بموضوع الروح المعنوية حين قامت تجارب ودراسات الهوثورن Hawthorn في مجال علم النفس الصناعي منذ عقد العشرينات في القرن العشرين من خلال برنامج بحثي استهدف إظهار التعمد الكبير لمشكلات الإنتاج وعلاقتها بالكفاءة، واشترك في هذا البرنامج الشركة الغربية للكهرباء وعدد من الباحثين في جامعة هارفارد في بوسطن، واتضح للباحثين أن هناك عوامل خفية في التأثير على كفاية العامل الإنتاجية بعيدة عن ظروف العمل من إضاءة وتهوية وفتحات راحة وخلافه، بل أسفرت عن وعي جديد وفهم واضح للروح المعنوية في العمل وفي النهوض لتقييم المعنوية للعاملات وفي اتجاهات المجموعة وتكاملها الاجتماعي مع تهيئة جو العمل المناسب لها.

ومن خلال تقصي الباحث للعوامل المؤثرة في الروح المعنوية في عدد من الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا المحور المهم في موضوع انروح المعنوية خصص إلى عدة عوامل تناولها العلماء والمفكرون والباحثون يمكن إجمالها فيما يلي: (الأهداف، ظروف العمل،



### تعتبر الروح المعنوية مؤشراً على كفاية وفاعلية الإدارة في المنظمة

نتيجة تركه للمنظمة، لذا فإنه يحاول الحفاظ على كل التصرفات التي تضمن له استمرارية هذه الأشياء القيمة، وحسب وجهة النظر هذه يقوم الولاء التنظيمي عند ماير وآلن (Meyer & Allen) على أسس منظمة ومصالح تبادلية بين الفرد والمنظمة، كما في حساب التكاليف والعوائد المقترنة بترك العمل في المنظمة أو استمرار البقاء فيها، فالفرد يحاول الحفاظ على كل شيء يجنيه من العمل في المنظمة ويمثل له قيمة أو مكسباً.

فالولاء التنظيمي للموظف يشكل أساساً لاتجاهاته وسلوكياته داخل المنظمة، كلما زاد مستوى ولاء الموظف للمنظمة يتبنى الموظف أهداف المنظمة ويتصرف بما يخدم مصلحتها بشكل أكبر ويجهد أكبر، فعندما يمنح الموظف ولاءه لمنظمة معينة فإنه

جاء في تعريف المعجم الوسيط «يعني العهد والقرب والنصرة والمحبة والالتزام»، ويرى المهتمون في مجال الإدارة وجود رؤيتين مكملتين لبعضهما في دراسة الولاء التنظيمي حيث تسيطران على أدبياته وتمثلان مداخل لدراسته وهما:

#### الرؤية الأولى:

الرؤية الفكرية: وتظهر هذه الرؤية في تعريف بورتر وزملائه للولاء التنظيمي بأنه قوة تطابق واندماج الفرد مع منظمته وارتباطه بها. فالفرد الذي يظهر مستوى عالٍ في الولاء التنظيمي تجاه منظمة ما فإنه يتصف بما يلي: اعتماد قوي بقبول أهداف المنظمة وهيمتها، واستعداد لبذل أقصى جهد ممكن نيابة عن المنظمة، ورغبة قوية في المحافظة على استمرار عضويته في المنظمة.

#### الرؤية الثانية:

الرؤية السلوكية: وترى أن الفرد يعمل جهده للحفاظ على كل شيء ذي قيمة كالنقود، أو الوقت الذي يخسر

أنظمة القيادة والإشراف والاتصال، إشباع الحاجات والعلاقات الإنسانية، الحوافز، العدالة التنظيمية، التدريب، الحالة البدنية والذهنية).

وتختلف الأهمية النسبية لهذه العوامل باختلاف توجهات الفرد واهتماماته، هاهتمام العاملين في المصانع بطروف العمل هو بدرجة أكبر من اهتمام العاملين في الكاتب، كما أن الموظف في المراتب الصغرى يتأثر بعامل التدريب أكثر من الرئيس أو القائد، وهكذا دواليك.

والروح المعنوية كسائر الظواهر النفسية الأخرى لا تخضع للملاحظة المباشرة، فهي تكوين فردي لا نلاحظه إلا عن طريق آثاره ونتائجه. ويمكن إحراز المعلومات ذات العلاقة المعبرة عن المعنوية بثلاث وسائل أساسية: الاتصال المباشر المستمر، والتفسير المستمر للمعلومات المتاحة (مثل الغياب)، وأخيراً عن طريق البحوث المعنوية الدورية.

#### ثانياً: الولاء التنظيمي:

لكلمة «ولاء» مدلولات كثيرة، فالولاء في اللغة كما





ويلتزم بما يطلبون منه مقابل الحصول على المكاسب المختلفة من المنظمة.

ب- مرحلة التطابق أو التماثل بين الفرد والمنظمة (Identification) : في هذه المرحلة تكون رغبة الفرد في الاستمرار والبقاء في المنظمة، هي السبب في تقبله لسلطة الآخرين وتأثيرهم . ذلك أن بقاءه في المنظمة يشع حاجته للانتماء، مما يؤدي إلى شعوره بالفخر لكونه عضواً في المنظمة .

ج . مرحلة التبني (Adoption) : وفي هذه المرحلة تتشابه أهداف الفرد وقيمه مع أهداف وقيم المنظمة، فيبدأ الفرد بتبني أهداف وقيم المنظمة نتيجة لشعوره بأن في تحقيق أهداف التنظيم تحقيقاً لأهدافه، وأن دفاعه عن قيم المنظمة هو دفاع عن قيمه شخصياً .

وتتجلى أهمية الولاء التنظيمي عند النظر في آثاره على الفرد والمنظمة، فمن آثاره على الفرد تنمية السلوك الإبداعي لديه، إضافة إلى ازدهار حياة الموظف الخاصة حيث يتميز الفرد ذو الولاء التنظيمي المرتفع بدرجات عالية من السعادة والراحة والرضا خارج أوقات العمل ناهيك عن ارتفاع قوة

### هناك أهمية لإتاحة الفرصة أمام الأخصاء للحصول على علاوات استثنائية

#### Affective component

– المكوّن الأخلاقي أو المعايير

#### Normative Component

– المكوّن المستمر

#### Continuance Component

وكما قيل عن نماذج أبعاد الولاء ومكوناته فإن مراحل الولاء خضعت هي الأخرى لتجدل بين العلماء والمفكرين، ونذكر هنا أيضاً مثلاً لما حوته الدراسة من نماذج وهو نموذج أولري وجاتمان اللذان بينا أن هناك ثلاث مراحل يمر بها الولاء التنظيمي للفرد وهي:

أ- مرحلة الإذعان أو الالتزام (Compliance) : ويكون هذا في بداية انضمام الفرد للمنظمة، بحيث يبنى على المكاسب التي يحصل عليها الفرد نتيجة انضمامه للمنظمة، لذا فهو يتقبل سلطة الآخرين،

يطور أساساً لاتخاذ القرارات نابع من قيم المنظمة وأهدافها، وبالتالي يزيد من اتخاذ القرارات وفقاً لأفضل ما يحقق مصلحة المنظمة برهابة دائية من الموظف.

ويعتبر الولاء التنظيمي من الموضوعات الحديثة التي ما زالت في حاجة ماسة إلى هذه النوعية من الدراسات الميدانية، خصوصاً أنه لا يساعدنا في التنبؤ بسلوكيات الموظفين فحسب، بل تؤكد الدراسات أنه كلما ازداد الولاء التنظيمي عند الموظفين انخفض معدل دوران العمل، وانخفضت نسبة الغياب، وتناقصت مشكلة التأخر عن الدوام، وتحسن الأداء الوظيفي وأن الموظفين ذوي الولاء التنظيمي المرتفع يشعرون بدرجة عالية من الرضا والسعادة خارج العمل وبمستوى عال من الارتباط العائلي. ومن النماذج والنظريات الخاصة بأبعاد الولاء التنظيمي والتي تناولتها الدراسة نذكر هنا على سبيل الإيجاز أحد أهم هذه النماذج وهو نموذج ماير وزملائه الذين ميزوا بين ثلاثة أبعاد أو مكونات الولاء التنظيمي هي:

– المكوّن العاطفي أو المؤثر



## الروح المعنوية كسائر الظواهر النفسية الأخرى لا تخضع للملاحظة المباشرة

الشورى السعودي من وجهة نظرهم؟  
٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء  
المبحوثين حول محاور الدراسة تعزى لبعض المتغيرات  
الشخصية والوظيفية؟

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في  
مجلس الشورى السعودي في المرتبة الخامسة إلى  
المرتبة الرابعة عشر والبالغ عددهم (٥٧٥) موظفاً  
في جميع الإدارات، حيث تم تطبيقها عام ١٤٢٦هـ.  
وانبعت الدراسة منهج المسح الوصفي باستخدام  
الاستبانة كأداة لجمع البيانات. فيما كانت أهم  
النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ما يلي:

١- إن مستوى الروح المعنوية لدى العاملين بمجلس  
الشورى السعودي مرتفع حيث بلغ (٤٠٠ من ٥).  
٢- إن درجة الولاء التنظيمي لدى العاملين بمجلس  
الشورى السعودي مرتفعة حيث بلغت (٣,٧٩ من  
٥).

٣- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند  
مستوى ٠,٠١ فأقل بين مستوى الروح المعنوية ودرجة  
الولاء التنظيمي لدى العاملين في مجلس الشورى  
السعودي حيث يتضح أنه كلما تحسن مستوى الروح  
المعنوية لدى العاملين في مجلس الشورى السعودي  
كلما زادت درجة ولائهم التنظيمي.

كما أوردت الدراسة عدداً من التوصيات من أهمها:

- ١- العمل على تحسين العلاقات الإنسانية بين الرؤساء  
والمرؤوسين بأقسام وإدارات مجلس الشورى.
- ٢- أهمية إتاحة الفرصة أمام الأكماء للحصول على  
علاوات استثنائية.
- ٢- ضرورة تشجيع الإدارة العليا في المجلس للمبادرات  
التي تؤدي إلى تحسين العمل.
- ٤- ضرورة الاهتمام بالحوافز المعنوية للعاملين.
- ٥- ضرورة الاهتمام بالحالة الصحية والبدنية  
للعاملين.

♦ قدمت الرسالة من الباحث استكمالاً لمتطلبات  
الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإدارية،  
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض. المشرف  
العلمي: أ.د محمد سيد حمزاوي.



والولاء التنظيمي. فكلما المتغيرين (الروح والولاء)  
يمكن النظر لهما باعتبارهما مكونين تفسيريين  
للسلوك الإنساني في التنظيم، حيث يعزى لهما العديد  
من الظواهر السلوكية والتنظيمية سلباً أو إيجاباً.

### ٢- الجانب التطبيقي:

تمحورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:  
ما علاقة الروح المعنوية بالولاء التنظيمي للعاملين  
بمجلس الشورى السعودي من وجهة نظرهم؟  
وللوصول إلى إجابة هذا السؤال لابد من الإجابة على  
التساؤلات الفرعية التي تم اشتقاقها من التساؤل  
الرئيس على النحو التالي:

- ١- ما مستوى الروح المعنوية لدى العاملين بمجلس  
الشورى السعودي من وجهة نظرهم؟
- ٢- ما مستوى الولاء التنظيمي لدى العاملين بمجلس  
الشورى السعودي من وجهة نظرهم؟
- ٣- ما درجة الارتباط بين مستوى الروح المعنوية  
ومستوى الولاء التنظيمي لدى العاملين في مجلس  
الشورى السعودي؟
- ٤- ما سبل رفع الروح المعنوية لدى العاملين بمجلس

علاقته العائلية، كما يزيد الولاء المرتفع من التقدم  
المهني للموظف، ودرجة احترامه لأخلاقيات الإدارة  
والمنظمة، والالتزام بالأخلاقيات المهنية.  
أما آثار الولاء التنظيمي على المنظمة فمنها ارتفاع  
نسبة الإنتاجية، والحد من تسرب الموظفين، وخفض  
نسبة التأخر والغياب، إضافة إلى اتخاذ القرار  
الصحيح إذ يتم اتخاذ القرارات من منظور الأهداف  
العامة وذات المستوى الرفيع والمدى الطويل، وأخيراً  
سهولة استقطاب الكفاءات للمنظمة لأن المنظمة التي  
يشعر أفرادها بولاء مرتفع تصبح سمعتها جيدة مما  
يجت الكفاءات ويرغبهم في الانضمام لها.

وكما هو ملاحظ فإن معظم العوامل المؤثرة على الروح  
المعنوية تؤثر أيضاً على الولاء التنظيمي، فعلى سبيل  
المثال: أسلوب القيادة والحاجات الإنسانية والأهداف  
والحوافز جميعها تؤثر على كلٍ من الروح المعنوية

كلما ازداد الولاء التنظيمي عند الموظفين  
انخفضت نسبة الغياب وتحسن الأداء  
الوظيفي



## د. العيبان يستقبل وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط



وضرورة تحقيق العدالة وضمان حقوق الإنسان الفلسطيني المسلوبة وحقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس . وعبر الوزير البريطاني من جانبه عن سعادته بزيارته للمملكة منوها بالعلاقات الوطيدة بين البلدين الصديقين . وأشاد بقيادة خادم الحرمين الشريفين الحكيمه ورؤيته الثاقبة وبوره الريادي إقليمياً ودولياً ، معرباً عن سروره لما تشهده المملكة من نهضة في مختلف المجالات. حضر اللقاء معالي نائب رئيس الهيئة الدكتور زيد آل حسين والسفير البريطاني لدى المملكة توم فيليبس والوفد المرافق للوزير البريطاني .

نوعية تشهدها المملكة في مختلف القطاعات وعلى رأسها العدلية والإقتصادية والتعليمية والصحية والإجتماعية . وعلى الصعيد الدولي أشار العيبان إلى مبادرات خادم الحرمين الشريفين الرائدة لتحقيق العدل والأمن والسلام بين الشعوب وإشاعة ثقافة الحوار البناء بين أتباع الأديان ومختلف الثقافات والحضارات لما فيه خير الإنسان في كل مكان . وشدد معالي رئيس الهيئة من جهته على ضرورة وقف الانتهاكات الإسرائيلية التي تمارس على الشعب الفلسطيني بشكل يومي منتهكة في ذلك القوانين والاتفاقيات الدولية

استقبل معالي رئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتور بندر بن محمد العيبان وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط بوزارة الخارجية البريطانية اليستر برت والوفد المرافق له. ورحب معالي رئيس الهيئة بالوزير البريطاني، وأشاد بالعلاقات الوثيقة التي تربط البلدين الصديقين في مختلف المجالات، مشيراً إلى وجود آلاف الطلاب السعوديين الذين يتلقون تعليمهم المعالي في بريطانيا في مختلف التخصصات . وتطرق العيبان خلال اللقاء لتطورات حقوق الإنسان على الأصبدة كافة، مبرزاً ما تشهده المملكة العربية السعودية من تطورات في مجال نشر ثقافة حقوق الإنسان التي تحظى بدعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، مشدداً على أن الشريعة الإسلامية حفظت جميع الحقوق وكفلتها لجميع من يعيش على أرض المملكة، كما أن المملكة سنت العديد من الأنظمة والقوانين التي تكرس مبدأ العدالة والمساواة للجميع، كما أشار إلى ما يبذله خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة من أجل أمن ورخاء شعب المملكة وما يتحقق على أرض الواقع من نقلات تطويرية

## تحديد موعد انتخابات الرئاسة الفرنسية القادمة



وأبرز المرشحين المتوقعين أداء في استطلاعات الرأي هو دومينيك شتراوسكان مدير صندوق النقد الدولي وعضو الحزب الاشتراكي. ويعتزم الاشتراكيون اختيار مرشحهم في اقتراع في أكتوبر تشرين الأول القادم ويحتمل أن يتقدم للانتخابات الداخلية عدة شخصيات أخرى من زعماء الحزب الاشتراكي.

أعلنت الحكومة الفرنسية أن انتخابات الرئاسة الفرنسية القادمة ستجرى على جولتين في شهري أبريل ومايو عام ٢٠١٢ تعقبها الانتخابات البرلمانية على جولتين يومي ١٠ و ١٧ يونيو حزيران عام ٢٠١٢. ومن المتوقع أن يرشح الرئيس نيكولا ساركوزي نفسه وتشير استطلاعات الرأي الحالية إلى أنه سيجد صعوبة في الوصول إلى مدة الرئاسة الثانية.

## أخيراً.. إعلان واتارا رئيساً لساحل العاج



المجلس الدستوري رفض هذه النتيجة مما أدى إلى صراع على السلطة استمر أربعة أشهر بين واتارا والرئيس آنذاك لوران جباغبو وأدى الصراع إلى مقتل الآلاف وتشريد ما يزيد على مليون شخص. وقال رئيس المجلس الدستوري بول ياوندي إن المجلس يعترف الآن بفوز واتارا في الانتخابات.

صادق المجلس الدستوري وهو أعلى محكمة في ساحل العاج على نتائج انتخابات الرئاسة التي تظهر فوز الرئيس الحسن واتارا وألغت بذلك قراراً سابقاً لها برفض هذه النتائج. وكانت الانتخابات أجريت في نوفمبر تشرين الثاني ٢٠١٠ وأعلنت اللجنة الانتخابية فوز واتارا بها لكن

## عزام الأحمد: الانتخابات الفلسطينية في موعدها



أكد عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) عزام الأحمد أن الانتخابات الرئاسية والتشريعية وانتخابات المجلس الوطني ستجري في موعدها المحدد وفق اتفاق المصالحة الفلسطينية في القاهرة مع احتمال تأجيل الانتخابات المحلية لإعطاء فرصة لتوفير أرضية مناسبة لذلك في قطاع غزة.

وأوضح الأحمد في تصريحات له أنه توقيع الاتفاق لم يكن بالأمر المفاجئ لأن الحوار الذي جرى برعاية مصرية وبدعم عربي استمر نحو عامين.

وأرجع الأحمد سبب إنجاح المصالحة حالياً لعدة عوامل أهمها الأحداث العربية وإضعاف تأثير القوى الإقليمية بالورقة الفلسطينية بالإضافة إلى التحرك الشبابي الفلسطيني خاصة في قطاع غزة ومبادرة الرئيس محمود عباس التي جاءت استجابة لهذا التحرك الشبابي.

وكان حركة فتح برئاسة عزام الأحمد وحركة حماس برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي للحركة موسى أبو مرزوق قد اتما المصالحة الفلسطينية والتفاهم بينهما

موعد الانتخابات الأمر الذي يتيح الفرصة أمام الدعوة لعقد لقاء شامل يضم كافة التنظيمات والقوى والفصائل الفلسطينية للتوقيع على اتفاقية الوفاق الوطني الفلسطيني في القاهرة.

في القاهرة على كافة القضايا الخلافية بشكل كامل. وأسفر اللقاء الذي جمع الحركتين عن تفاهات كاملة حول كافة النقاط محل البحث بما في ذلك تشكيل حكومة انتقالية ذات مهام محددة وتحديد

## البرلمان السويسري يشدد على تشريعات الاستفتاءات الشعبية

الإنسان الأمر الذي سبب حرجاً كبيراً لسويسرا وأضر بعلاقاتها الدولية. وأكد البرلمان السويسريون أنهم ليسوا ضد الديمقراطية المباشرة لكنه يجب وضع حدود لها حتى تتوافق مع القانون الدولي والتزامات سويسرا الدولية خاصة وأن نص الحق في المبادرات الشعبية قد تمت صياغته قبل قرن من الزمان وأنه حان الوقت لتحديثها للتوافق مع تطور القانون الدولي.

تأتي مناقشات البرلمان السويسري بعد أن وافق الشعب السويسري في نوفمبر ٢٠٠٩ على حظر بناء المآذن كما وافق قبل شهرين على طرد الأجانب المجرمين. كما طرحت في أغسطس الماضي فكرة للاستفتاء تطالب بعودة عقوبة الإعدام في حالات الاغتصاب والقتل، وكل هذه الأفكار التي تحول بعضها إلى قوانين نافذة تتعارض مع الاتفاقية الأوروبية لحقوق

يناقش البرلمان السويسري تشديد التشريعات المنظمة لعملية الاستفتاء الشعبي المعروفة باسم الديمقراطية المباشرة سعياً لمنع اعتماد استفتاءات شعبية تتعارض مع القانون الدولي. ويحق لأي مواطن في سويسرا يريد سن قانون أن يجمع ١٠٠ ألف توقيع لتطرح فكرته في تصويت شعبي وتتحول الفكرة إلى قانون إذا وافق عليها أغلبية الناخبين.

## الحزب الحاكم يفوز بالانتخابات البرلمانية في سنغافورة



الدورة السابقة، وذلك حسب النتائج التي أعلنتها إدارة الانتخابات.

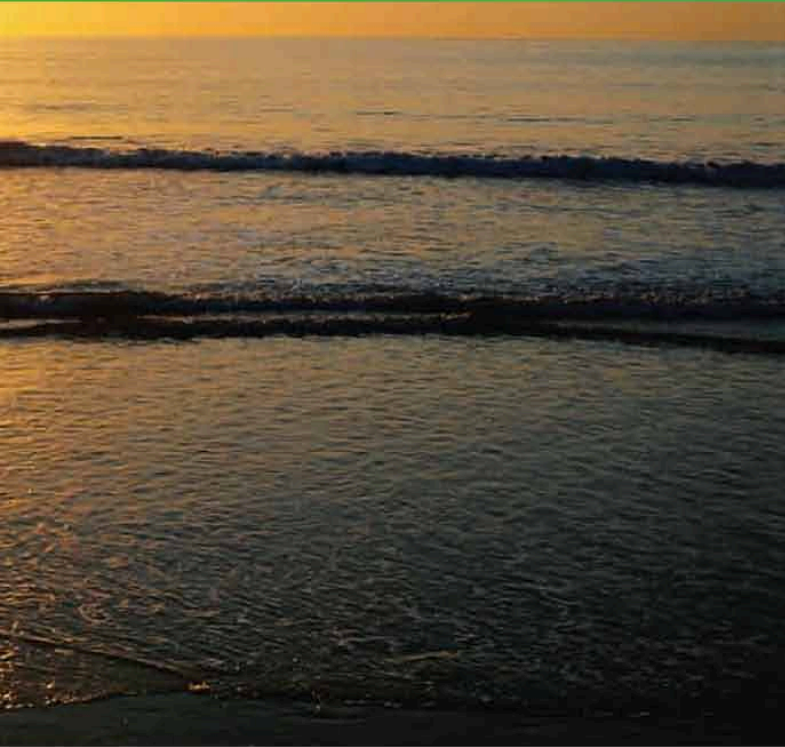
وحصلت المعارضة لأول مرة على دائرة انتخابية تضم خمسة مقاعد حيث تغلبت مجموعة من مرشحي حزب العمال على مجموعة أخرى تابعة لحزب العمل الشعبي بقيادة وزير الخارجية جورج يو بمقاطعة الجونيد.

احتفظ حزب العمل الشعبي الحاكم في سنغافورة بالسلطة عقب فوزه في الانتخابات البرلمانية في حين حققت المعارضة نصراً قوياً بالفورستة مقاعد في البرلمان الجديد.

وفاز الحزب بنسبة ٦٠.١٤ في المائة من أصوات الناخبين مقارنة ب ٦٦.٦ في المائة حصل عليها في انتخابات ٢٠٠٦، واستحوذ على ٨١ مقعداً مقارنة ب ٨٧ مقعداً في



# تقنية المعلومات الخضراء



• أ.د. جبريل حسن العريشي

سرحت بخيالي فوجدتني أتجول في أنحاء البلاد شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً متأملاً ذلك الكم الهائل من المركبات بمختلف أنواعها وفئاتها من سيارات وحافلات ودرجات بخارية وخلافه، ولفت نظري ذلك الغزو الكاسح لأجهزة المكيفات في كل شركة ومنزل ومتجر حتى خيل لي أن عدد أجهزة التكييف مساو لعدد السكان بل يفوقه، وسافقتي قدامي إلى أحد أسواق بيع الأجهزة الكهربائية وتجولت بين جنباتها اطلع على الموديلات الجديدة وتعجبت كثيراً من كم الأجهزة الكهربائية المستحدثة التي أغرقت البلاد والعباد، فقد صار لكل مهمة منزلية بسيطة جهاز كهربائي خاص بها، واستقيظت صباحاً وتوجهت إلى عملي وراعني مجدداً مشهد أجهزة الحاسب الآلي الموجودة في كل شبر في مقر العمل، ومشهد شاشات الحاسب الآلي المضاء دون وجود الموظف على مكتبه، واقتربت من أحد الزملاء وهمست في أذنه أسأله عن وظيفة أجهزة الحاسب الآلي الكثيرة الضابطة بجوار مكتبه منذ سنوات، ففوجئت أنه لا يعلم وظيفتها على وجه الدقة نظراً لعدم إلمامه العميق بعلوم الحاسب الآلي، وأخذت أتلاقط مع زميلي أطراف الحديث حول مدى انزعاجه من وجود أجهزة الحاسب الآلي الكثيرة الموجودة في غرفة عمله الضيقة، وفهمت منه أنه يشعر بانبعاث حراري شديد صادر من هذه الأجهزة مقارنة بغرف العمل التي تحتوي على عدد أقل من أجهزة الحاسب الآلي، وطرح على بعض التساؤلات حول ماهية هذه الحرارة المنبعثة؟ وهل لها من أضرار وأثار جانبية على الصحة والبيئة؟ وهل

من طريقة للحد منها؟، فتبسمت في وجه زميلي ووعدته بالإجابة عن كل تساؤلاته في القريب العاجل، وسارعت إلى البحث في شبكة الإنترنت وإلى البحث في دراسات وبحوث المحافظة على البيئة ووجدت أن كل الأسئلة البسيطة التي تراحم عقل زميلي بطريقة فطرية ما هي إلا ظاهرة الانبعاث الحراري التي يعاني منها العالم أجمع، وظاهرة الانبعاث الحراري (وتعرف أيضاً بالاحتباس الحراري) ولن لا يعرفها هي ظاهرة ارتفاع درجة الحرارة في بيئة ما نتيجة تغير في انتقال الطاقة الحرارية من البيئة وإليها، أو بمعنى آخر أبسط وهو ارتفاع درجة حرارة الأرض عن معدلها. وقد كنت أظن أن تفسير ظاهرة الاحتباس الحراري يرجع إلى تغيرات طبيعية ومناخية يمر بها كوكب الأرض مثل الفترات الجليدية التي عصفت بقارة أوروبا في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، ولكن الدراسات الحديثة أثبتت أن التغيرات الطبيعية ليست هي العامل الوحيد المؤثر بل تدخل العوامل غير الطبيعية أيضاً في دائرة الاتهام ومن بينها الحرارة والغازات المنبعثة من أذنة المصانع ومحطات

تكرير البترول وعوادم السيارات ومموراً بالحرارة التي تطردتها أجهزة التكييف المنتشرة في كل البقاع، بالإضافة للحرارة المشعة من أجهزة التلفاز والحاسب الآلي والمصابيح الكهربية وكافة الأجهزة الكهربية المنزلية وأجهزة الجوال التي انتشرت بين أيدي المواطنين انتشار النار في الهشيم. وثابتت بشغف البحث حول هذا الموضوع وتأثيراته على كل من صحة الإنسان وعلى البيئة، ووجدت أن الإحساس بظاهرة الاحتباس الحراري لم يعد محصوراً فقط داخل معامل الأبحاث العلمية وهيئات الأرصاد الجوية، بل بدأ الشعور بتأثيرها يتشامى ويتعاظم وتزداد رفقته بين عامة الناس، حيث ارتفعت درجة حرارة الأرض بمعدل نصف درجة مئوية، وأخذ الجليد في القطبين وفوق

قمم الجبال الأسترالية في الذوبان بشكل ملحوظ، ولاحظ علماء المناخ أن مواسم الشتاء ازدادت خلال الثلاثة عقود الأخيرة دفئاً عما كانت عليه من قبل وقصرت فتراته، فالربيع يأتي مبكراً عن مواعيده، وهذا يدق ناقوس الخطر بعنف لاحتمالية حدوث تلف بيئي فوق كوكبنا لا تحمد عقباه، ومن أبسط أثار هذا التلف ارتفاع مستوى سطح البحر بما يهدد المباني والطرق وخطوط الكهرباء وغيرها من البنى الأساسية في المدن الساحلية، ولا يتسع المجال هنا للتوسع والاستطراد أكثر من ذلك في ذكر الآثار والنتائج المترتبة على ظاهرة الاحتباس الحراري فهي تحتاج لعدة مقالات. ثم انتقلت في بحثي على شبكة الإنترنت عن الوسائل المتاحة للحد من ظاهرة الانبعاث والاحتباس الحراري التي



# (Green IT)

لتقليلها لحجم الحرارة المنبعثة منها. ومما لاشك فيه أن أنظمة التشغيل صارت داعمة للتقنية الخضراء من خلال خصائص إدارة الطاقة (Power Management) مثل فصل الكهرباء عن الشاشة ودخول الحاسب الآلي في حالة خمول أثناء عدم استخدامه مما يؤدي إلى تقليل كمية الطاقة المستهلكة وبالتالي تقليل كمية الحرارة المنبعثة من الجهاز. كما أن أنظمة التشغيل صارت تعطي لمدير الشبكة صلاحية التحكم في خصائص إدارة الطاقة لكل الأجهزة المتصلة في الشبكة مما يعني وهراً في الطاقة وحفاظاً أكثر على البيئة.

كما أن أقراص التخزين ( Stor-ge) قد تطورت سريعاً خلال السنوات الأخيرة وصارت تحتاج كمية أقل من الطاقة لزوم التشغيل.

ولا ننسى أن العالم يسير الآن نحو الحوسبة السحابية (Cloud computing) وهي نقل المعالجة ومساحة التخزين الخاصة بالحاسوب إلى ما يسمى السحابة وهي خادم يتم الوصول إليه عن طريق الانترنت. حيث

تتحول برامج تكنولوجيا المعلومات من منتجات إلى خدمات. على سبيل المثال، عندما تحتاج شركتي لبرنامج قواعد البيانات، فلن اضطر إلى شراء البرنامج وشراء الخادم الذي سوف يستضيف البرنامج، بل سأقوم بشراء خدمة قواعد البيانات من السحابة، مما يعني وهراً في العتاد وبالتالي وهراً في الطاقة وتقليلاً من الانبعاث الحراري.

وبعد أن قرأت واطلعت عن الموضوع من كل الجوانب استلمت أن أجاب على تساؤلات زميلي وأحسسته بعمق الموضوع وأهمية القضية. واستوعبنا أن الحفاظ على البيئة ليس مسؤولية الحكومات والمنظمات بل هو دور ملقى على عاتق كل إنسان وإن قل هذا الدور.

• عضو مجلس الشورى



الآلي العادية، بينما تتم كل عمليات التشغيل على الخادمت الطرفية، مما يؤدي إلى تقليل الانبعاث الحراري الكلي الناتج من المنظومة ككل.

ولا ننسى أيضاً تقنيات الاتصال عن بعد (Telecommunication) والتي تطورت بشدة في السنوات الأخيرة كاستجابة لمبادرة تقنية المعلومات الخضراء، فخدمات الاتصال عن بعد وهرت وقلصت كثيراً من الانبعاثات الكربونية الناتجة من عوادم الطائرات والقطارات والسيارات وكافة وسائل المواصلات.

كما أن شاشات الحاسب الآلي الجديدة (LCD monitors) تعتبر واحدة من أهم الانجازات في مجال البيئة وصحة الإنسان والتي قللت كثيراً من حجم استهلاك الطاقة بالإضافة

ومن ضمن هذه التقنيات تقنية الافتراضية (Virtualization) وهي تشغيل أكثر من نظام تشغيل في نفس الوقت على نفس الجهاز وعلى نفس الموارد، وهذه التقنية تمكن الشركات من دمج الأنظمة والتطبيقات على جهاز واحد بدلاً من توزيعها على أكثر من جهاز مما يترتب عليه تقليل الانبعاثات الحرارية الناتجة من تعدد الأجهزة.

كما ظهرت في الأسواق تقنية الخادمت الطرفية (Terminal se- vers)، وهي تقنية تتيح الاستخدام والتعامل مع التطبيقات المتقدمة المثبتة على الخادمت القوية من خلال أجهزة حاسب آلي بسيطة، عادة ما يطلق عليها الحاسبات الطرفية (Terminal clients) والتي تستهلك كماً من الطاقة التي تستهلكها أجهزة الحاسب

تهدد كوكبنا، وبطبيعة عملي المرتبط بتقنية المعلومات فقد كان كلي أمل في أن أجد تقنية المعلومات دوراً فاعلاً تجاه هذه الظاهرة، ومثلما هو الحال دائماً لم تخيب تقنية المعلومات ظني فتحن نعيش الآن ثورة الاتصالات والمعلومات. وقد وجدت ضالتي فيما يسمى «تقنية المعلومات الخضراء» (Green IT)، وهي مجموعة المنتجات والممارسات التي تخفض الانبعاثات البيئية مثل تقليص الانبعاثات الحرارية وتقليل النفايات. وكعادة تقنية المعلومات في الاستجابة السريعة، طرحت في الأسواق عدد من المبادرات والتقنيات والتي تبنتها الشركات المصنعة للعتاد والأجهزة والتي تهدف لتقليل عدد الأجهزة اللازمة لتسيير الأعمال وبالتالي خفض الانبعاثات الحرارية.



يهدف لوضع الأسس والضوابط في مجالات البحوث

## نظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية

وافق مجلس الوزراء في جلسته التي عقبت يوم ١٣/٩/١٤٣٢هـ برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالعزيز بن عبد العزيز - حفظه الله - على نظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية. ويهدف هذا النظام إلى وضع الأسس العامة والضوابط اللازمة للتعامل مع المخلوقات الحية أو أجزاء منها أو مادلها الوراثية في مجالات البحوث، في ضوء الأخلاقيات المهنية المرعية، وبما لا يتعارض مع الضوابط التشريعية. ونشر مجلة الشؤون فيما يلي مواد النظام.

بمؤن الله تعالى

نحن عبدالعزيز بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بناءً على المادة (السيمين) من النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ/٩٠) بتاريخ ٢٧/٨/١٤١٢هـ.

وبناءً على المادة (المشرين) من نظام مجلس الوزراء، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ/١٢) بتاريخ ٢/٢/١٤١٤هـ.

وبناءً على المادة (الثامنة عشرة) من نظام مجلس الشورى، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ/٩١) بتاريخ ٢٧/٨/١٤١٢هـ.

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الشورى رقم (٢٧/٢٧) بتاريخ ٢٥/٦/١٤٢٨هـ، برقم (١٢/٢٢) بتاريخ ٢٠/٤/١٤٢١هـ.

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم (٢٢١) بتاريخ ١٢/٩/١٤٢١هـ.

رسمنا بما هو آت:

أولاً: الموافقة على نظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية، بالصيغة

تشكل لجان فرعية متخصصة تهتم بإعداد التماسات التفصيلية

عن المجالات البحثية

المرافقة:

ثانياً: على سمنو نائب رئيس مجلس الوزراء والوزراء - كل فيما يخصه - تنفيذ أمرنا هذا.

عبدالله بن عبدالعزيز

### نظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية

#### الفصل الأول أحكام عامة

##### المادة الأولى: تعريفات

يقصد بالألفاظ والعبارات الآتية - أينما وردت في هذا النظام - المعاني المبينة أمام كل منها، ما لم يقتض السياق خلاف ذلك:

النظام: نظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية.

اللائحة: اللائحة التنفيذية لنظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية.

المدينة: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

رئيس المدينة: رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

اللجنة الوطنية: اللجنة الوطنية للأخلاقيات الحيوية والعطية.

مكتب المراقبة: مكتب مراقبة أخلاقيات البحوث.

اللجنة المحلية: لجنة ترخيص البحوث المشككة في المنشأة وفقاً لهذا النظام.



### لا يجوز لأي باحث مباشرة البحث على أي إنسان قبل الحصول منه أو من وليه على الموافقة

المنشأة كل جهة ذات صفة اعنيارية عامة أو خاصة تمارس نشاطات بحثية على المخلوقات الحية.

الباحث: كل شخص مؤهل علمياً في موضوع ذي صلة بالبحث، وحاصل على بدرجة أخلاقيات البحث.

البحث: أي استقصاء منهجي تجريبي بهدف إثبات تقدم العلوم الحيوية، أو إثراء المعرفة العامة أو تطويرها باستئناس المخلوق الحي أو أجزاء منه.

المخلوق الحي: هو الإنسان والحيوان والنبات.

المادة الوراثية: سلسلة القواعد النيتروجينية الموجودة في الخلايا المنفصلة منها، المسؤولة عن نقل الخصائص والصفات من الخلية الأم إلى الخلية الفرع، ومن ثم من كائن إلى مواليده.

الأهلية: بلوغ الشخص من الثامنة عشرة، مع قدرته العقلية على مباشرة التصرفات النظامية بنفسه.

الموافقة بعد التمييز: إعطاء الشخص موافقته بسلام خريته بين استقلال أو إكراه، بعد أن أترك ما يطلب منه، وأتركه أهماف الباحثوا احتمالات الخطر فيه وما يتربط

على مشاركته من حقوقها حيات.

القاصر: الشخص الذي لم يبلغ من الثامنة عشرة.

الجنين: شرة الحمل منذ بدء التمشيش في الرحم إلى خروجه أو إخرجه منه.

الولي: الشخص الذي يملك الولاية الشرعية على النفس.

المنطقة: نالح التلقيح حتى بلوغه أربعين يوماً.

اللقاح: اليويصة الملقحة بالحيوان البشري من حين إخصابها إلى حين انقسامها إلى ذماني خلايا.

الأمشاج: نالح اللقاح من انتهاء مرحلة اللقاح إلى حين التمشيش في الرحم.

الانقسام: عملية إنتاج فرد كامل مهائل لأخره هياً بين ذراوج جنسي.

نالح الحمل: الجنين الذي خرج أو أمتخرج من الرحم.

حيوانات التجارب التي ذرع في أفضاص أو أماكن معينة لإحصاعها التجارب العلمية.

الخطر الأدنى: الضرر اليسير الذي لا يتجاوز الخطر المتوقع في النشاطات العادية للحياة اليومية، والذي لا يمكن تلافيه خلال فحص أعياهي سريري أو نفسي، ويشمل الفرعاج المتوقع وعدم الازفاح.

نقص الأهلية: كل شخص لا تتوفر فيه أهلية الأنا، الكاملة لكونه قاصراً، أو بسبب إصابته بأحد عوارض نقص الأهلية التي ذكّر على سلامة الإزاد والنمير ليه، أو الذي قصت المحكمة الشرعية بامدمرار الولاية أو الوصاية عليه ومنعته من مباشرة





### المادة الثالثة:

لا يجوز للمنشأة السماح بإجراء البحث على المخلوق الحي إلا بعد استكمال الإجراءات اللازمة وفقاً لهذا النظام، وتخضع الأبحاث لرقابة دورية من اللجنة الوطنية وفقاً لللائحة.

### الفصل الثالث، اللجنة الوطنية للأخلاقيات الحيوية

#### المادة الرابعة:

١- تشكل لجنة وطنية للأخلاقيات الحيوية في المنبئة، من مختصين يرشحهم الوزير المختص أو الرئيس الأعلى للجهة لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد، على النحو الآتي:

رئيساً	ممثل لمدنية الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية
عضواً	ممثل لرئاسة الحرس الوطني
عضواً	ممثل لوزارة الدفاع والطيران
عضواً	ممثل لوزارة الداخلية
عضواً	ممثل لرئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء
عضوين	ممثلان لوزارة التعليم العالي (الجامعات)
عضواً	ممثل لوزارة الصحة
عضواً	ممثل لوزارة التربية والتعليم
عضواً	ممثل لوزارة الزراعة
عضواً	ممثل للهيئة السعودية للحياة الفطرية
عضواً	ممثل للهيئة العامة للغذاء والدواء

### يحظر إنشاء بنوك لحفظ الخلايا التناسلية المذكورة أو المؤنثة بقصد إجراء التجارب عليها

التصرفات النظامية بنفسه.

المعوق: كل شخص مصاب بقصور كلي أو جزئي بشكل مستقر في قدراته الجسدية أو الحسية أو التواصلية أو التعليمية أو النفسية إلى المدى الذي يقلل من إمكان تلبية متطلباته العادية في ظروف أمثاله من غير المعوقين.

الطفل: كل شخص ذكر أو أنثى لم يبلغ سن الثامنة عشرة التي تخوله إعطاء الموافقة بعد التبصير.

الخلايا الجذعية الجنينية: هي الخلايا التي تؤخذ من البويضة الملقحة في أطوارها الأولى قبل تخصصها العضوي.

الخلايا الجذعية الكهولة: هي الخلايا - غير المتخصصة عضوياً- التي تؤخذ من خلايا المخلوق المكتمل النمو.

### الفصل الثاني: أهداف النظام

#### المادة الثانية:

يهدف هذا النظام إلى وضع الأسس العامة، والضوابط اللازمة، للتعامل مع المخلوقات الحية أو أجزاء منها أو مادتها الوراثية في مجالات البحوث، في ضوء الأخلاقيات المهنية المرعية، وبما لا يتعارض مع الضوابط الشرعية.



## المادة السادسة:

تختص اللجنة الوطنية بوضع معايير أخلاقيات البحوث الحيوية ومتابعة تنفيذها، وتعد المرجع فيما يتعلق بالإشراف على أخلاقيات البحوث ومراقبة تنفيذها، ولها على وجه خاص ما يلي:

- 1- إعداد اللوائح الخاصة بأخلاقيات البحوث الحيوية ومراجعتها بحسب المستجدات.
- 2- اقتراح تعديل النظام واللائحة.
- 3- تشكيل لجان فرعية متخصصة للقيام بإعداد الدراسات التفصيلية عن المجالات البحثية في مجال اختصاص اللجنة الوطنية.
- 4- وضع الضوابط الخاصة بإرسال العينات الحيوية إلى مختبرات خارج المملكة.
- 5- الإشراف على اللجان المعنية ومراقبة الالتزام بالتقواعد الشرعية والنظامية عند التعامل مع المادة الحيوية.
- 6- وضع الضوابط الأخلاقية ومتابعة تنفيذها، للمحافظة على حقوق الإنسان موضع البحث أثناء إجراء الأبحاث، ولضمان سرية المعلومات البحثية وأمنها.
- 7- إنشاء قاعدة بيانات تعنى بحفظ المعلومات الوطنية للمجتمع السعودي واسترجاعها المتعلقة بالمادة الوراثية.
- 8- التنسيق بين المملكة والدول والمنظمات العربية والدولية فيما يتعلق بمجال اختصاصها، بحسب الإجراءات النظامية المتبعة.
- 9- وضع اللوائح الداخلية لعمل اللجنة الوطنية.
- 10- اقتراح الميزانية السنوية للجنة الوطنية ومكتب مراقبة أخلاقيات البحث.
- 11- الإشراف والمتابعة لنظام المعلومات المركزي لبنوك المادة الوراثية الوطنية وضوابط توثيقها واسترجاعها.
- 12- وضع القواعد والأسس للاعتراف أخلاقياً بمختبرات البحوث العاملة في المجالات الحيوية والطبية.
- 13- التقييم الدوري والرقابة على المختبرات الوطنية من الناحية الأخلاقية، ومراقبة إجراء البحوث والتجارب الطبية على المخلوق الحي والتأكد من مشروعيتها.
- وللجنة الاستعانة بخبراء أو جمعيات أو مراكز علمية أو هيئات متخصصة على سبيل المشورة، من داخل المملكة وخارجها.

## الفصل الرابع: إیرارات اللجنة

### المادة السابعة:

يخصص للجنة الوطنية اعتماد مالي سنوي ضمن ميزانية المدينة، وما يخصص لها من أوقاف.

## الفصل الخامس: مكتب مراقبة أخلاقيات البحث

### المادة الثامنة:

يُنشأ بموجب هذا النظام مكتب لمراقبة أخلاقيات البحث يتبع للجنة الوطنية، ويكون مقره في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في مدينة الرياض. ويجوز - بشرار من رئيس المدينة مبني على توصية اللجنة الوطنية- إنشاء فروع له في مناطق المملكة. ويرأس المكتب متخصص ذو خبرة بإجراء البحوث الطبية والعلمية وبالتقواعد الأخلاقية لإجراء البحث.

### المادة التاسعة:

يخصص مكتب المراقبة بما يلي:



## يجوز الانضمام بأعضاء وأنسجة وخلايا الأجنة المجهضة والأجنة الساقطة التي لم تنفخ فيها الروح قبل بلوغ مائة وعشرين يوماً في البحوث والتجارب

ممثل لمؤسسة مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث	عضواً
ممثل لهيئة حقوق الإنسان	عضواً
مدير مكتب مراقبة أخلاقيات البحث	عضواً
ممثل من القطاع الخاص يختاره رئيس مجلس الغرف التجارية والصناعية	عضواً
مستشار نظامي يختاره رئيس المدينة	عضواً

2- يصدر رئيس المدينة قرار تشكيل اللجنة، وترتبط به.

3- يعين رئيس المدينة أمين سر للجنة.

4- يختار أعضاء اللجنة من بينهم نائباً للرئيس.

## المادة الخامسة:

تجتمع اللجنة الوطنية بدعوة من رئيسها بصفة دورية أو كلما دعت الحاجة، وعلى رئيس اللجنة أن يدعوها إلى الانعقاد أو إذا قدم ذلك الأعضاء طلباً مكتوباً بذلك. ولا يصح اجتماع اللجنة إلا بحضور ثلثي الأعضاء. وتصدر قراراتها بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين، فإن تساوت الأصوات يرجح الجانب الذي صوت معه الرئيس. وتحدد اللائحة طريقة عمل اللجنة واجتماعاتها، ومكافأة أعضائها وفقاً للأنظمة والقرارات والتعليمات المتبعة في هذا الشأن.





يجب أن يكون البحث على الإنسان لأهداف علمية واضحة، وأن يكون مسبقاً بتجارب معملية كافية على الحيوان إذا كانت طبيعة البحث تقتضي ذلك

#### المادة الثانية عشرة:

عند أخذ الموافقة بعد التبصير، على الباحث أن يوضح - بطريقة مفهومة- للإنسان الذي يجري عليه البحث أولوية، جميع النتائج المحتملة، بما فيها النتائج غير الحميدة الناتجة من الرجوع عن الموافقة بعد التبصير إن وجدت.

#### المادة الثالثة عشرة:

توثق الموافقة بعد التبصير وفقاً للشروط والإجراءات التي تحددها اللائحة.

#### المادة الرابعة عشرة:

مع مراعاة ما تقتضي به المادة (الحادية عشرة) من هذا النظام، يجوز للجنة المحلية أن توافق على إجراء البحث دون الحصول على الموافقة بعد التبصير، إذا كان من غير الممكن ربط المعلومات التي سيحصل عليها الباحث من السجلات أو العينات الحيوية المرضية (البياثولوجية) بالشخص الذي كان مصدراً لها، أو كانت النتائج المتعلقة بالأفراد متوافرة للعامّة.

### الفصل الثامن: البحث العلمي على الإنسان

#### المادة الخامسة عشرة:

يجب أن يكون البحث على الإنسان لأهداف علمية واضحة، وأن يكون مسبقاً بتجارب

- ١- تسجيل اللجان المحلية، والإشراف عليها، وفقاً لأحكام هذا النظام.
  - ٢- مراقبة تنفيذ أخلاقيات البحوث الخاضعة لهذا النظام من خلال اللجان المحلية.
  - ٣- أي مهمة أخرى تسنهاها إليه اللجنة الوطنية.
- وتحدد اللائحة قواعد عمل هذا المكتب وإجراءات العمل فيه.

### الفصل السادس: اللجنة المحلية لأخلاقيات البحث

#### المادة العاشرة:

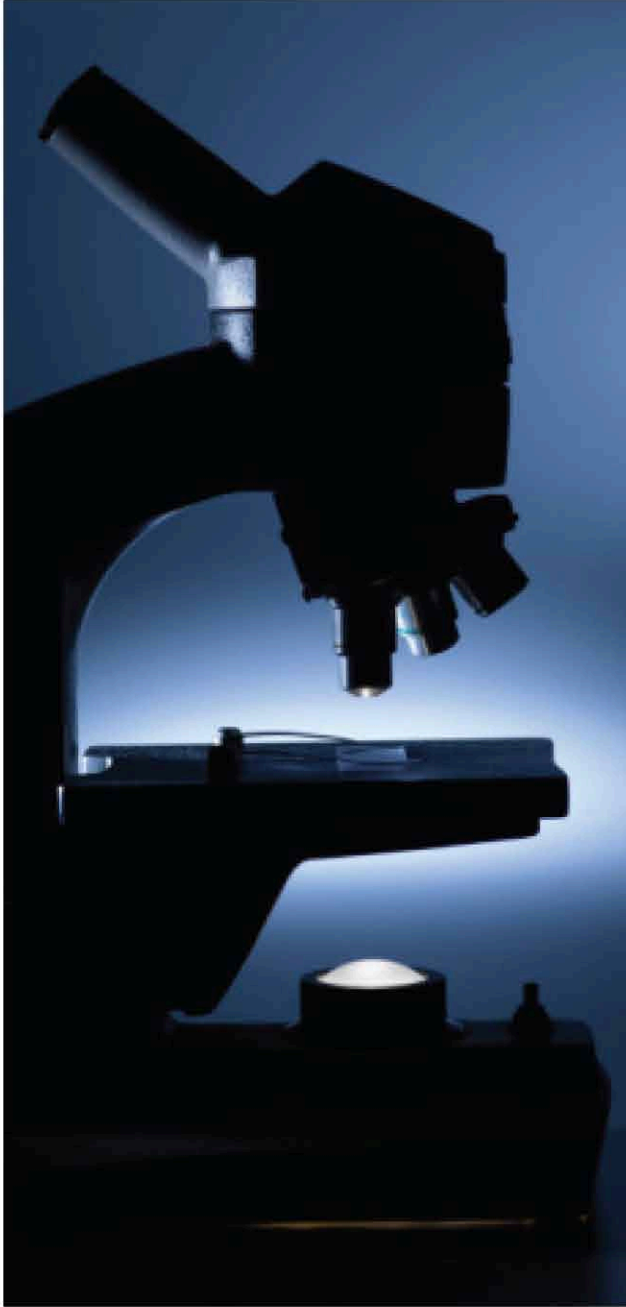
تشكل كل منشأة لجنة محلية من خمسة أعضاء على الأقل، وتحدد اللائحة كيفية تشكيلها والأحكام والقواعد التي تحكم أعمالها. وللجنة- على وجه خاص لا على سبيل الحصر- ما يلي:

- ١- التأكد من أن البحث موافق للنظم المتبعة في المملكة.
- ٢- التأكد من صحة إجراءات الموافقة بعد التبصير.
- ٣- الموافقة على إجراء البحث من الناحية الأخلاقية.
- ٤- المتابعة الدورية للبحث.
- ٥- متابعة الحالة الصحية للإنسان- الذي يجري عليه البحث- أثناء إجراء التجربة.
- ٦- التنسيق مع مكتب المراقبة فيما يخصه.

### الفصل السابع: الموافقة بعد التبصير

#### المادة الحادية عشرة:

لا يجوز لأي باحث مباشرة البحث على أي إنسان قبل الحصول منه أو من وليه على الموافقة بعد التبصير وفق الإجراءات التي تحددها اللائحة.



معملية كافية على الحيوان إذا كانت طبيعة البحث تقتضي ذلك.

#### المادة السادسة عشرة:

يجب أن تكون مصلحة الإنسان - الذي يجري عليه البحث - المتوقعة أو المنتظرة من إجراء التجربة أو البحث العلمي عليه أكبر من الضرر المحتمل حدوثه.

#### المادة السابعة عشرة:

لا يجوز للباحث استغلال ظروف الإنسان - الذي يجري عليه البحث - بأي شكل من الأشكال، وألا يكون تحت أي نوع من الإكراه أو الاستغلال.

#### المادة الثامنة عشرة:

تُبنى الموافقة على إجراء البحث على الإنسان على مراعاة حقه في الحياة الطبيعية، وسلامته من جميع أنواع الأذى، وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

#### المادة التاسعة عشرة:

لا يجوز للباحث استغلال الإنسان - الذي يجري عليه البحث - لأجل الإتجار بالأعضاء واللحائض الأدمية أو الأنسجة أو الخلايا البشرية أو أجزائها أو البيانات الوراثية من المشتقات والمنتجات الأدمية.

#### المادة العشرون:

يجوز عند استئصال عضو لغرض طبي بحت الاستفادة منه في البحث العلمي بعد أخذ الموافقة بعد التبصير.

#### المادة الحادية والعشرون:

لا يجوز إجراء الأبحاث على اللحائض الأدمية والأعضاء والأجنة، إلا وفق الضوابط التي تحددها اللائحة.

#### المادة الثانية والعشرون:

يحظر القيام بإجراء البحث من أجل استئصال الإنسان.

#### المادة الثالثة والعشرون:

يجوز إجراء البحث على الأنسجة والخلايا الحية والأجزاء المنفصلة، ويشمل ذلك الخلايا الجذعية المستخلصة من الحبل السري أو الخلايا الجذعية الكهله، وذلك بعد أخذ الموافقة بعد التبصير.

### الفصل التاسع: البحث العلمي على السجين

#### المادة الرابعة والعشرون:

يعامل السجناء، بمن فيهم المحكوم عليهم بالقتل - من حيث إجراء الأبحاث الطبية

لا يجوز الاستخدام المتعدد لعينة المادة الوراثية نفسها في مشروعات بحوث مختلفة الأغراض، دون الحصول على الموافقة بعد التبصير لكل غرض

عليهم - معاملة غيرهم من الأشخاص. وتحدد اللائحة الضوابط الأخلاقية لإجراء الأبحاث على السجناء.

### الفصل العاشر: البحث العلمي على حالات خاصة

#### المادة الخامسة والعشرون:

لا يجوز إجراء البحث على القاصر أو ناقص الأهلية أو الموق، إلا إذا كانت مصلحة هذه الفئات تقتضي ذلك. وتحدد اللائحة الضوابط الأخلاقية لإجراء الأبحاث العلمية على هذه الفئات.



محلية لحفظ المادة الوراثية- بالشروط والإجراءات التي تحددها اللائحة.

#### المادة الثالثة والثلاثون:

لا يجوز الاستخدام المتعدد لعينة المادة الوراثية نفسها في مشروعات بحوث مختلفة الأغراض، دون الحصول على الموافقة بعد التبصير لكل غرض، إلا إذا كان الاستخدام لا يرتبط بشخصية المصدر، على أن توافق اللجنة المحلية على ذلك.

#### المادة الرابعة والثلاثون:

يجب على الباحث مراعاة خصوصية وسرية المعلومات المتعلقة بمن جُمعت عينات البحث منهم.

#### المادة الخامسة والثلاثون:

يجوز للجنة المحلية تقييد تصرف الباحث بالنتائج المستخلصة من إجراء البحث على المادة الوراثية، إذا كانت تضر بالمصلحة العامة، على أن توافق اللجنة الوطنية على ذلك.

#### المادة السادسة والثلاثون:

يحظر إجراء البحوث التي يمكن أن تؤثر تأثيراً سيئاً على المجتمع، وبخاصة تلك التي تركز مفهوم التفرقة على أساس العرق.

#### المادة السابعة والثلاثون:

تحدد اللائحة الضوابط والمعايير الأخلاقية لبحوث العلاج الجيني.

### الفصل الثاني عشر: استخدام الحيوانات والنباتات في

#### التجارب

#### المادة الثامنة والثلاثون:

١- يجوز استخدام الحيوان لأغراض البحث العلمي بجميع الوسائل التجريبية أو العلمية التي لا تسبب ألماً غير معتاد للحيوان الذي تجرى عليه التجربة.  
٢- يقصر استخدام الحيوان على البحوث التي لا يمكن أن تحقق أهدافها دون هذا الاستخدام.

٣- يحظر الاستخدام السلبي للحيوانات المهددة بالانقراض.

وتحدد اللائحة الشروط والإجراءات الأخلاقية لاستخدام الحيوان في البحوث.

#### المادة التاسعة والثلاثون:

يحظر استخدام النباتات في الأبحاث التي تضر بالتوازن والتوزيع البيئي للغطاء النباتي، ويحظر كذلك الاستخدام السلبي للنباتات المهددة بالانقراض. وتحدد اللائحة شروط أخلاقيات البحث على النباتات وإجراءاته.

#### المادة الأربعون:

عند اشتغال البحث على تجارب لتحويل المخلوقات وراثياً، على الباحث أن يتخذ الإجراءات الضرورية لمنع تسرب الكائنات من المختبرات التي يجري فيها البحث إلى المحيط الخارجي.

يجوز استخدام الحيوان لأغراض البحث العلمي بجميع الوسائل التجريبية أو العلمية التي لا تسبب ألماً غير معتاد للحيوان الذي تجرى عليه التجربة

#### المادة السادسة والعشرون:

لا يجوز استخدام المرأة الحامل والجنين ونتاج الحمل في البحث العلمي إلا وفق الضوابط التي تحددها اللائحة.

#### المادة السابعة والعشرون:

لا يجوز نقل واستغلال الخلايا والأنسجة المشتقات الداخلة في تكوين النطف والأمشاج واللقاح الأدمية لأغراض البحث إلا وفق الشروط والقيود التي تضعها اللجنة الوطنية.

#### المادة الثامنة والعشرون:

لا يجوز استئصال الأجنة للحصول على الخلايا الجذعية الجنينية، أو التبرع بالنطف المذكرة أو المؤنثة من حيوانات منوية أو بويضات، لإنتاج بويضات مخصبة، لتحويلها بعد ذلك إلى جنين من أجل الحصول على الخلايا الجذعية منها وإجراء الأبحاث عليها.

#### المادة التاسعة والعشرون:

يحظر إنشاء بنوك لحفظ الخلايا التناسلية المذكرة أو المؤنثة بقصد إجراء التجارب عليها.

#### المادة الثلاثون:

يجوز الانتفاع بأعضاء وأنسجة وخلايا الأجنة المجهزة والأجنة الساقطة التي لم تنفخ فيها الروح قبل بلوغ مائة وعشرين يوماً في البحوث والتجارب، وفقاً للضوابط والشروط الواردة في اللائحة.

### الفصل الحادي عشر: التعامل مع المادة الوراثية وبنوكها

#### المادة الحادية والثلاثون:

ينشأ في المدينة بنك معلومات مركزي، لحفظ المعلومات المتعلقة بالمادة الوراثية، وتنظيم الاستفادة منها وفق الإجراءات التي تحددها اللائحة. ويوفر البنك المعلومات للبحوث العلمية التي تستخدم المادة الوراثية في المملكة.

#### المادة الثانية والثلاثون:

تلتزم المنشآت التي تجري البحوث العلمية على المادة الوراثية- عند إنشائها بنوكاً

يحظر إجراء البحوث التي يمكن أن تؤثر تأثيراً سيئاً على المجتمع، وبخاصة تلك التي تركز مفهوم التفرقة على أساس العرق

## الفصل الثالث عشر: لجنة النظر في المخالفات

### المادة الحادية والأربعون:

يحدد رئيس المدينة الموظفين الذين يتولون ضبط ما يقع من مخالفات لأحكام هذا النظام ولائحته، وفق الإجراءات التي تحددها اللائحة.

### المادة الثانية والأربعون:

أ- تشكل لجنة بقرار من رئيس المدينة للنظر في مخالفات أحكام هذا النظام، وتقرير العقوبات المناسبة- عدا عقوبة السجن- وفقاً لهذا النظام، وتحديد مقدار التعويضات عن الأضرار لأصحاب الحق الخاص. ويكون تشكيل اللجنة على النحو الآتي:

- 1- مستشار شرعي يسميه وزير العدل رئيساً
- 2- عضو هيئة تدريس من إحدى كليات الطب بالجامعات السعودية لا تقل درجته عن أستاذ مشارك، يسميه وزير التعليم العالي
- 3- باحث متخصص في مجال المادة الوراثية لا تقل درجته عن أستاذ مشارك أو ما يعادلها، يختاره رئيس المدينة.
- 4- باحث متخصص في مجال الأخلاقيات الحيوية من ذوي الخبرة والكفاية، يختاره رئيس المدينة.

5- مستشار نظامي، يختاره رئيس المدينة.

6- عضو هيئة تدريس متخصص في علم الحيوان بإحدى الجامعات السعودية لا تقل درجته عن أستاذ مشارك، يسميه وزير التعليم العالي.

7- عضو هيئة تدريس متخصص في علم النبات بإحدى الجامعات السعودية لا تقل درجته عن أستاذ مشارك، يسميه وزير التعليم العالي.

ويجوز للجنة الاستعانة بخبير أو أكثر في موضوع القضية المعروضة.

ب- يكون مقر اللجنة في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالرياض. ويجوز إنشاء لجان مماثلة في مناطق المملكة بقرار من رئيس المدينة.

ج- تحدد مكافأة رئيس اللجنة وأعضائها في اللائحة وفقاً للأنظمة والقرارات والتعليمات المتبعة في هذا الشأن.

د- تحدد اللائحة قواعد عمل اللجنة واجتماعاتها وإجراءات العمل فيها.

هـ- مدة العضوية في اللجنة ثلاث سنوات قابلة للتجديد، فإن تعذر استمرار أي عضو من أعضائها لأي سبب، يعين بديل له بالطريقة نفسها التي عين بها.

و- تعقد اللجنة بحضور ثلثي أعضائها، وذلك بدعوة من رئيسها كلما دعت الحاجة إلى ذلك. وتصدر قراراتها بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين، فإن تساوت الأصوات يرجح الجانب الذي صوت معه الرئيس.

### المادة الثالثة والأربعون:

يمثل الادعاء العام أمام اللجنة موظفون مختصون يحددهم رئيس المدينة.

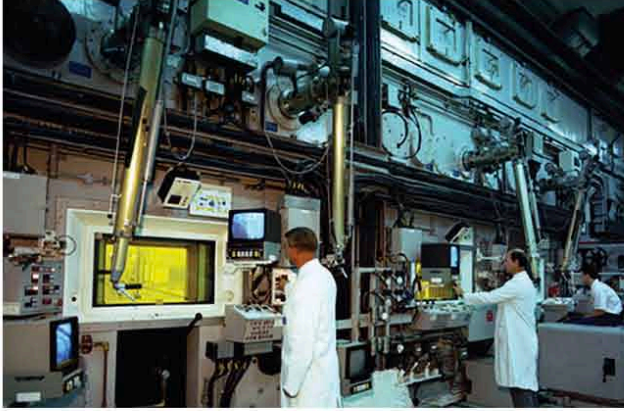
## الفصل الرابع عشر: العقوبات

### المادة الرابعة والأربعون:

دون إخلال بأي عقوبة أشد منصوص عليها في أنظمة أخرى، يعاقب كل من ثبتت مخالفته أي حكم من أحكام هذا النظام بعقوبة أو أكثر من العقوبات الآتية:

1- الإنذار.

2- تعليق البحث حتى يتم تجاوز آثار المخالفة.



2- منح الباحث من ممارسة البحث الذي حدثت فيه المخالفة.

4- غرامة مالية لا تزيد على (٢٠٠,٠٠٠) مائتي ألف ريال.

5- السجن مدة لا تزيد على ستة أشهر.

### المادة الخامسة والأربعون:

إذا رأت اللجنة توقيع عقوبة من بينها السجن، ترفع توصية بذلك إلى رئيس المدينة لإحالتها إلى المحكمة المختصة.

### المادة السادسة والأربعون:

يجوز للجنة أن تضمن قرار العقوبة النهائي نشر منطوق القرار على نفقة المخالف فيما لا يزيد على ثلاث صحف محلية، تصدر إحداها على الأقل في مقر إقامته، فإن لم يكن هناك صحيفة في منطقته فني الصحيفة الصادرة في أقرب منطقة لها.

### المادة السابعة والأربعون:

يجوز التظلم من قرار العقوبة أمام ديوان المظالم خلال ستين يوماً من تاريخ إبلاغ من صدر بحقه.

## الفصل الخامس عشر: أحكام ختامية

### المادة الثامنة والأربعون:

يصدر رئيس المدينة اللائحة خلال تسعين يوماً من تاريخ نشر النظام.

### المادة التاسعة والأربعون:

يعمل بهذا النظام بعد تسعين يوماً من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

### المادة الخمسون:

على المنشآت القائمة استكمال الشروط والمتطلبات اللازمة، وتصحيح أوضاعها خلال تسعين يوماً من تاريخ نفاذ النظام.

### المادة الحادية والخمسون:

يلغي هذا النظام كل ما يتعارض معه من أحكام.

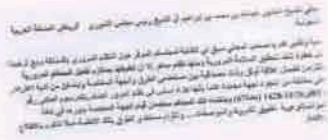


## إنشاء المحاكم المرورية

رفع عبد الله بن خلف العامدي عريضة لرئيس مجلس الشورى عبر عن سعادته بتطبيق نظام ساهر لضبط المخالفات ولكنه طالب بتفعيل المحاكم المرورية لضمان علاقة أوثق وذات مصداقية بين جميع الأطراف. وقال في عريضته:

معالي الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ رئيس مجلس الشورى تحية وتقدير لكم يا صاحب المعالي، سبق لي الكتابة لمجلسكم الموقر حول النظام المروري بالملكة ومع ترحيبنا بكل خطوة تتخذ لتحقيق السلامة

المرورية ومنها نظام ساهر إلا أن تطبيقها يستلزم تفعيل المحاكم المرورية بالتزامن لضمان علاقة أوثق وذات مصداقية بين مستخدمي الطرق والجهة المختصة ولتتمكن من لديه اعتراض على مخالفة من اللجوء لجهة محايدة علماً بأنها جزء أساس في نظام المرور الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٨٥ في ٢٦/١٠/١٤٢٨هـ (مادة ٦٧)، وإنشاء تلك المحاكم سنضمن قيام الجهة المختصة بدورها في كافة الجوانب؛ التوعية،



تطبيق الشروط والمواصفات، والتزام مستخدمي الطرق بتلك الأنظمة.

## (صندوق المواطن) لدعم المحتاجين من كبار السن

رفع المواطن سميان الشمري عريضة لجلس الشورى قدم فيها تصوره الكامل لما أسماه (صندوق المواطن) والذي يهدف إلى دعم كبار السن مالياً ليستطيعوا مواجهة متطلبات الحياة اليومية. وقدم الشمري تصوراً كاملاً لموارد الصندوق وأهدافه وأساليب نشر فكرته حيث قال:

فكرة الصندوق: إنشاء صندوق تكافلي اجتماعي لدعم فئة عمرية محتاجة من المجتمع، غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها اليومية وهم آرباب الأسر، والفئة العمرية ما فوق الخمسين إلى الستين سنة، والذين تنطبق عليهم جميع شروط الضمان الاجتماعي عدا العمر.

الخاص بالاستقطاع البسيط، من المرتبات الشهرية. أسلوب الدعم: التركيز على الاستقطاعات الشهرية والهبات. الجهة المسؤولة عن صرف الموارد: نقترح أن تكون وزارة الشؤون الاجتماعية لخبرتهم وجهازيتهم لذلك. أهداف الصندوق:

- 1- الالتفات على فئة عمرية من المجتمع بأمر الحاجة للدعم.
- 2- إحياء روح التكافل الاجتماعي بين المواطنين.
- 3- الأثر الإيجابي في نفوس المحتاجين لهذا الدعم ولأبنائهم.
- 4- المساهمة في إحصان المحتاجين المتعاضدين من أسر المواطنين.
- 5- ضبط عملية التبرعات وتظيمها بإشراف حكومي للمحتاجين الفعليين.

- 1- من أجله.
- 2- تمييز المنضمين للتكافل بامتيازات خاصة لدى الحكومة والقطاع الخاص إن أمكن.
- 3- التأكيد في الحملة أنه سيتم نشر أسماء كبار الداعمين للصندوق بالصحف المحلية.
- 4- وضع خطة زمنية للحملة وتدشين المشروع.

السبب في إنشاء الفكرة: عدم قدرة هذه الفئة على تحمل نفقاتها المعيشية خاصة أنهم غير قادرين على التكسب أو العمل ويعانون معاناة مضاعفة نتيجة إعالة أسرهم في ظل ظروف الغلاء السائدة في السنوات الأخيرة.

موارد الصندوق: موارد تقسم إلى ثلاثة أجزاء، جزء من الدعم الحكومي، وثلث من دعم القطاع الخاص، وثلث من المواطنين القادرين سواء موظفين أو تجاراً.

الدعم الحكومي: قدرته الحكومة بالطريقة المناسبة. دعم القطاع الخاص: حث البنوك وشركات الاتصالات والمقاولات والشركات الكبرى على المساهمة الاجتماعية للوطن الذي كسبوا من خيريه.

دعم المواطنين: من التجار ومن الموظفين في الدولة والقطاع

الدعم الحكومي: قدرته الحكومة بالطريقة المناسبة. دعم القطاع الخاص: حث البنوك وشركات الاتصالات والمقاولات والشركات الكبرى على المساهمة الاجتماعية للوطن الذي كسبوا من خيريه.

دعم المواطنين: من التجار ومن الموظفين في الدولة والقطاع

- 1- حملة وطنية في جميع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.
- 2- التوجيه من قبل العلماء والدعاة والفكرين والكتاب لتحفيز المواطنين والقطاع الخاص للتبرع للصندوق والتكافل



# متقاعد يطالب بضم مدد الخدمة السابقة

يا معالي الرئيس من مواليد ١٣٧٥ هـ وغيري الكثير ممن هم أصبحوا غير قادرين على مواصلة العمل. أكرر رجائي من الله ثم منكم أن تدرس هذه المادة وإيجاد حل لها عاجلاً.

وظروفي التي أشرت إليها، وبقيت عدة سنوات وعندما كبر سني وأصبت ببعض الأمراض وأجريت عدد من العمليات، أردت التقاعد المبكر وفسح المجال لمن هو أنشط مني للعمل وتقدمت إلى المؤسسة العامة للتقاعد بطلب إضافة خدمتي العسكرية إلى المدنية وذكرت لهم بأنني مستعد بإعادة ما صرف لي من حقوق الخدمة السابقة دفعة واحدة ودون تقسيط، وإنما أريد أن أحسن وضعي التقاعدي فقط، وأفسح المجال لغيري ولكن من في المؤسسة ذكروا لي بأنه لا يحق لي إضافة الخدمة الأولى العسكرية إلا في السنة الأولى من الخدمة الحالية.

تقدم المواطن محمد بن مسفر الوادعي بعريضة إلى مجلس الشورى ذكر فيها أن كانت لديه خدمة عسكرية سابقة، وعندما التحق بعمل مدني وأراد ضم تلك المدة السابقة أبلغ بأنه لا يحق له ذلك، حيث أنه لم يتقدم بذلك الطلب في العام الأول من مدة عمله الجديد. وهو يطلب من المجلس دراسة هذه المادة في نظام التقاعد وغيرها مما يعيق ضم مدد الخدمة السابقة عند التقاعد، ويقول في عريضته:

صاحب المعالي رئيس مجلس الشورى

الموظر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا أحد موظفي بلدية محافظة ظهران الجنوب حيث عُينت بها في تاريخ ١٤٠٥/١/١ هـ وكنت قبل ذلك أعمل عسكرياً بقوة الحج والمراسم بمكة المكرمة ولدة وصلت إلى عشر سنوات وأربعة أشهر. وكنت عند تعييني بالبلدية لدي ظروف مادية وعائليّة صعبة للغاية ولم أستطع إضافة خدمتي السابقة إلى الخدمة الحالية في السنة الأولى من الخدمة الحالية، وذلك لقلة راتبي



معالي الرئيس، هذه المادة من نظام التقاعد وقفت حجر عثرة لي ولغيري من الموظفين لذا لجأت إلى الله ثم إلى معاليكم وأعضاء مجلسكم الموظر بأن تُدرس هذه المادة وأن يوجد حل جذري بحيث تعطى مجالاً لي ولغيري بإضافة خدمتهم التقاعدي ويتمركزوا المجال لغيرهم ممن لديهم القدرة والاستعداد للخدمة والعمل، فإنا

## راتب شهري لربات البيوت و١٠٠ ريال لكل مولود

سوف تسقط الموفقات وعددهن قد يتجاوز المائة ألف.

ولكن مما لا ريب فيه أن المرأة التي تعمل في البيت (ربة بيت) هي في الحقيقة تقوم بأعظم عمل، لذلك من باب التكريم لها وإعانتها على عملها وواجبها هُئني اقتراح أن تصرف لها مكافأة شهرية مبلغ (٥٠٠) ريال ويصرف لها (١٠٠) ريال مقابل كل مولود من أولادها فلو فرضنا أن لها ٤ أولاد فيصرف لها شهرياً (٩٠٠) ريال. ويكون هذا الأمر وفق الضوابط التالية:

رفع عبد الله بن عبدالعزيز القحطاني عريضة للمجلس تحدث فيها عن مهمة المرأة المسلمة الأساسية وهي رعاية الأبناء وعدم ترك ذلك للحاديات، واقترح دعماً وتشجيعاً للسيدات ربات البيوت منح كل منهن ٥٠٠ ريال و١٠٠ ريال عن كل مولود لها شهرياً. وقال القحطاني في عريضته: معالي رئيس مجلس الشورى وفضه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

مما لا يخفى على معاليكم الكريم ولا يخفى على كل عاقل أن أهم وظيفة للمرأة المسلمة هي تخريج الأجيال الصالحة وتربية الأبناء والقيام بحقوق الزوج والأسرة، ولا ريب أن إسناد هذه المهمة العظيمة إلى المربيات والشغالات ولقد اختلفنا في بنية المجتمع الفكرية والاجتماعية. الخ وأنا لا أحارب توظيف المرأة في المجالات التي تناسبها وفق الضوابط الشرعية والأعراف المرعية

- ١- أن تصرف هذه المكافأة للمرأة غير الموظفة.
- ٢- الذي يتولف من الأبناء تسقط عنه المكافأة الشهرية لأنه وهي (١٠٠) ريال.
- ٣- تكون هذه المكافآت لمن يرغبها ويطلبها، أما من لا يريدونها فإنها لا تعطى له.
- ٤- وأخيراً فإن هذه المكافآت سيكون لها من الفوائد الكثيرة جداً، لا يكفي هذا الخطاب لاستقصائها، وأنبه أنه لو افترضنا أنه يوجد عندنا مليون عائلة فإنه لن يتقدم أكثر من نصفها، بالإضافة إلى أنه





# بحضور وزير المالية.. مجلس الشورى يناقش نظام وزارة المالية عام ١٣٥١هـ

ظل مجلس الشورى على مدى تاريخه الطويل منذ إنشائه حاضراً في دوائر صناعة القرار. ومنذ التكليفات الأولى التي جاءت على لسان الملك المؤسس طيب الله ثراه للمجلس أدرك الجميع أن المجلس كفاءه لتولي الدور الذي كلفه به ولي الأمر ومن بعده أبنائه. ورغم انحسار دور المجلس قديماً بعد تكوين مجلس الوكلاء والذي تولى معظم المهام التي كان مجلس الشورى يقوم بها، إلا أن المجلس عاد من جديد أقوى مما كان بعد صدور نظامه الحديث عام ١٤١٢هـ، والذي أعاد له دوره الرائد في ميدان صناعة القرار والمشاركة القوية بما يجري تحت قبته من مناقشات وقرارات ودراسات للأظمة وغيرها.

وإمعان النظر في الشروط المدرجة في خطاب الطلب وهي:

١- أن تخصص الحكومة الحجازية الأرض للسكة الحديد ولبناء المحطات والدواوين مجاناً وبلا عوض.

٢- قواعد الشركة وضوابطها تكون تحت الحكومة الحجازية.

٣- ربح الشركة بعد فصل جميع النفقات يقسم على أربعة أرباع، ربعان منه أي النصف منه تستحقه الحكومة الحجازية، وربع منه يصرف على تليخ الكتاب والسنة وفيه يتامى شيء في العرب وشيء في الهند والربع الفاضل يقسم على الشركاء.

٤- إن وقعت الحرب (معاذ الله) حيناً من الأحيان بين الحكومة الحجازية وأعدائها خذلهم الله وحيث عليها الضرر بسبب تلك الحرب فللحكومة الحجازية أن تصلح تلك السكة من غير ضمانه أي لا يكون عليها شيء من الغرامة.

٥- بعد خمسين سنة تملك الحكومة الحجازية السكة وجميع متعلقاتها من الأبنية وغيرها ولا يكون للشركة إذ ذاك فيها شيء من الحقوق ثم بعد هذا كله للحكومة الحجازية أن تشتترط ما شاءت.

وبإمعان النظر في المواد الاستيضاحية المدرجة في المشروع المقترح إرساله للطلاب من قبل الديوان العالي وهي:

١- ممن يتكون رأس المال لهذا المشروع ومن هم أصحابه الكرام؟

أن الفقرة (ط) وهذا نصها «وأما ما يخص الموظفين والمصاريف الملحقه بها من النسبة المعيشة في المادة السادسة فيصرف لهم بموجب نظام الصرف الحالي بعد استئذان وزير المالية الذي عليه أن يأمر بالصرف بغير تأخير وإن تأخر في الجواب أكثر من ثلاثة أيام فعلى المدير أن يرفع الأمر لجلالة الملك أو نائبه فإن كان الموجود كافياً لصرف الراتب الشهري لسائر الموظفين فيصرف لهم رواتب الشهر كاملاً وما زاد فيصرف منه للموظفين حسب أمرنا الصادر بتاريخ ٢٨/٤/١٣٥٠هـ، ورقم ٧١٦، وإن نقص الموجود عن المقرر الشهري فيصرف كله بنسبة رواتبهم لتمييز بين كثير الراتب أو قليله ويستثنى من ذلك الموظفون في وظائف الحكومة في الخارج فينبغي أن تدفع لهم رواتبهم كاملة وقبل الجميع، وكذلك يقدم في الصرف مخصصات إعاشة المرضى والمستشفيات ويصرف لدار الضيافة وأثمان الأتوية الضرورية لإدارة الصحة.

## المجلس يستوضح بشأن مشروع إنشاء سكة حديد مكة جدة

اطلع مجلس الشورى على الطلب المقدم من السيد عبدالقادر الجبرني من بلدة مدراس بالهند في شأن إنشاء سكة حديد من مكة إلى جدة وعلى مشروع الرد المقترح وإرساله إليه من قبل ديوان جلالة الملك الوارد من رئاسة الوكلاء بعدد ٢٦٤٧ في ٢/٥/١٣٥١هـ وتداول الأعضاء البحث في الخصوص المذكور وبعد الفحص والتدقيق

اطلع مجلس الشورى على نظام وزارة المالية والنظام الداخلي لها الوارد من رئاسة الوكلاء برقم ٢١٩٢ في ١٢/٤/١٣٥١هـ وتداول الأعضاء البحث في الخصوص المذكور مادة مادة بحضور وزير المالية العام الشيخ عبدالله السليمان ورئيس كتابه الشيخ محمد سرور الصبيان وبعض الفحص والتدقيق وإمعان النظر في الملاحظات التي عليه والموقعة من قبل الشيخ عبدالله الفضل وخالد بك العرفني وخالد الحكيم قرر المجلس بجميع الآراء وبالانفاق مع وزير المالية ورئيس كتابه ما يأتي:

## ١- نظام وزارة المالية

تعديل العنوان طبق المحوطة الواردة وهو أن يكون نظام وزارة المالية العام في الحجاز وتجد وملحقاتها، وتعديل بعض المواد بالصفة التي أقرها المجلس أو عدلها. حذف بعض المواد والاستغناء عنها بما جاء في نظام المأمورين العام.

ولفت المجلس النظر العالي إلى أن المجلس قد دمج بعض المواد وجعلها في مادة واحدة لما في ذلك من مصلحة عامة بعد أن درس الملاحظات الواردة في شأن البلديات والأوقاف وهبات عين زبيدة والعين الزرقاء لأن إلقاء المسؤولية على عاتق المالية من جهة الواردات والمنصرف مع حالة كون هذه الإدارات مستقلة ولها صناديق ومحاسبون وهي تحت إشراف المالية ولها الحق في نفيتها في كل سنة ولدى الاقتضاء، كما ورد ذلك في المادة (٢١) من المواد المعدلة.

## ٢- النظام الداخلي

ولفت المجلس النظر العالي إلى أنه بناء على



# عبدالله الشيبى

(١٢٩٦-١٣٧١هـ)

الحرمين الشريفيين، ورئيس هيئة الإسعاف الطبي.



كانت جل أعماله لخدمة الكعب المشرفة، وما يتعلق بكسوتها وعمارتها، وعرف عنه تفانيه وإخلاصه في خدمة الوطن في الأعمال الموكلة إليه. توفى - رحمه الله - بمدينة الطائف في ١٧/٩/١٣٧١هـ.

ولد عبدالله بن عبدالقادر بن علي الشيبى بمكة المكرمة في ١٢٩٦/٥/٢هـ وتلقى علومه الابتدائية في مكة المكرمة على يد علماء عصره في المسجد الحرام. بعد توحيد الحجاز كلفه الملك عبدالعزيز برئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة. كما عين السادن الثاني للكعبة المشرفة في عهد الملك عبدالعزيز. وعين عضواً في مجلس الشورى في عام ١٣٤٥هـ، ثم أعيد تعيينه في عام ١٣٤٨هـ حتى ١٣٦٨هـ.

اختير عبدالله الشيبى نائباً ثانياً لرئيس مجلس الشورى لعامي ١٣٥٢هـ - ١٣٥٤هـ، وكذلك من عام ١٣٦٨هـ - ١٣٧١هـ. وعين الشيبى وزيراً مفوضاً في عام ١٣٧٠هـ، وتولى منصب رئيس هيئة المطالبة بأوقاف

٢- هل سيكون في أصحاب رأس المال أحد من غير المسلمين أم لا؟  
٣- ما هي الضمانة المالية التي تكون لدى الحكومة الحجازية فيما إذا قصر القائمون في العمل حتى إنهاء مشروعهم لأنه في المعتاد في مثل هذه الحالة أن تكون رؤوس الأموال اللازمة لإتمام الإنشاءات موضوعة في حساب مالي معروف معتمد.  
٤- إنه على كل حال ينبغي أن تكون الأسهم المشتركة بها وأصحابها إذا كانوا في الحجاز خاضعين لأحكام الحجاز وأن لا يكون لأي حكومة من الحكومات الأجنبية أي تدخل في هذا المشروع ولا في حمايته ولا الدفاع عنه، قرر المجلس ما يأتي:

- ١- الموافقة على المواد الثلاث الاستيضاحية المحررة أعلاه.
- ٢- تعديل صدر المادة الرابعة الاستيضاحية لتكون بالصيغة التالية وهي:  
(٤- أنه على كل حال ينبغي أن تكون هذه المؤسسة خاضعة لقوانين الحكومة المحلية وأن لا يكون لأي حكومة من الحكومات الأجنبية أي تدخل في هذا المشروع ولا في حمايته ولا الدفاع عنه).
- ٣- وقد رأى المجلس تنويراً للموضوع أن يستوضح عما يأتي أيضاً وهو:  
١- بيان اسم الشركة ونوعها.  
٢- أن يكون عموم عمال هذه المؤسسة من الوطنيين ما عدا الفنيين فيكونون من المسلمين مطلقاً.

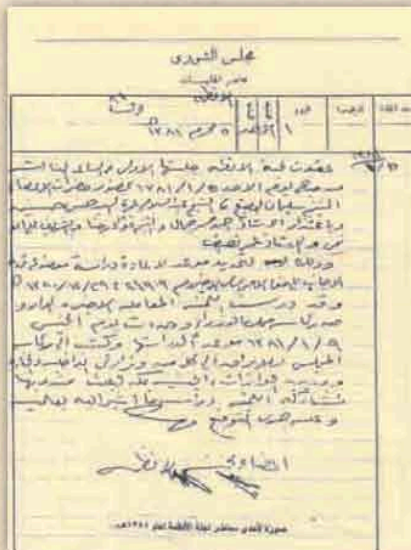
٢- إن وضع النظام لهذه المؤسسة وتعيين الأجور يكون بالاشتراك مع الحكومة المحلية.  
٤- الأراضي اللازمة للسكة الحديد ولبناء المحطات يكون تحديد مساحتها من قبل لجنة فنية يجري تعيينها من قبل الحكومة والشركة. هذا ما رآه المجلس في الموضوع وعند تلقي الإفادة من الطالب على ما جاء في المواد الاستيضاحية المنوه عنها أعلاه تتخذ الأسباب اللازمة لإخراج هذا المشروع إلى حيز الوجود.

## المجلس يدرس نظام استخدام الأجانب

وعقدت لجنة الأنظمة بمجلس الشورى جلستها الأولى في الساعة الثالثة من صباح يوم الأحد ١٢٨١/١/٥هـ بحضور الأعضاء الشيخ سليمان الصنيع، الشيخ عبدالسلام عمر، السيد حسن حسين، وذلك لتحديد موعد لإعادة دراسة موضوع

قدوم الأجانب على ضوء الأمر السامي رقم ٢٤٩٠٩ في ٢٩/١٢/١٣٨٠هـ وقد درست اللجنة المعاملة الأخيرة الواردة من رئاسة مجلس الوزراء وحددت يوم الخميس ١٢٨١/١/٩هـ موعداً لدراستها وكتب إلى رئاسة المجلس والإبراق إلى كل من وزارتي الداخلية والخارجية ومديرية الجوازات والجنسية بمكة لبعث مندوبها للمشاركة للجنة دراسة ما أشير إليه بعاليه.

المجلس يدرس عرضاً لإنشاء خط سكة حديد بين مكة وجدة لخدمة الحجيج







# آيات الشورى

• د. عبدالله بن إبراهيم العسكر

قرأت في الأسبوع الماضي كتاب نيازي عز الدين (دين الرحمن: المدخل إلى الحقيقة). وهو كتاب ضخيم جاء في ٢٨٥ صفحة ونشرته مكتبة مديولي بالقاهرة عام ٢٠٠٦م. وفي الكتاب مباحث عديدة، ولفت انتباهي ميحته عن آيات الشورى. وحيث وجدت أمر الشورى في القرآن ملتبس على بعض المتقنين داخل المملكة وخارجها، أحببت أن اخصص حديث شوريات لتقريب ما عن لي فيما يخص آيات الشورى في القرآن الكريم. خصوصاً أنني علمت أن كتاب نيازي عز الدين قد انتشر وطبع أكثر من مرة.

يقول نيازي عز الدين أن الله سبحانه وتعالى لم يتطرق للشورى إلا ثلاث مرات. والصحيح ورد النص على الشورى في آيتين من سور القرآن الكريم: الأولى: سورة آل عمران والأخرى: سورة الشورى. وورد ذكر الشورى في سورتين أخرتين بالنسبة للشرائع السابقة على الإسلام فيما ذكره الله تعالى في سورة طه وفي سورة النمل. وبهذا تكون الشورى وردت أربع مرات. وما يهمنا هنا ورودها في شريعة الإسلام. وكون أنها مما أقره الله سبحانه للأقوام السابقة، فهذا يؤكد على أهميتها وشرعيتها وأنها شرع إلهي نزل على الأنبياء قبل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. في سورة آل عمران ورد قوله تعالى: (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين) ففي هذه الآية نجد النص على الشورى قد جاء بصيغة الأمر. وهذا من الوضوح الذي لا يحتاج إلى تشييق الكلام. فالشورى واجبة الإتيان واجبة التطبيق.

وأمر الله تعالى رسوله عليه السلام أن يشاور هومه في الأمر. وفي المشاورة فائدتان: الأولى: فائدة نفسية واجتماعية تتمثل في تأليف القلوب وإشاعة المودة في المجتمع، والفائدة الأخرى: فائدة تخص نظام الحكم. وهذا نهج سياسي متقدم بالنسبة لزمان نزول هذه الآية. أما في السورة الأخرى وهي سورة الشورى نجد القرآن الكريم يقدم دليلاً ثانياً على حجية الشورى. والسورة نفسها حملت اسم: سورة الشورى. وهذا ملمح له دلالة لا تخفى على ذي بصيرة. ورد ذكر الشورى في قوله تعالى: (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) وفي هذه الآية يبين الله تعالى أن الشورى هي إحدى الدعائم الهامة التي يقوم عليها نظام الحكم الرشيد، وهي دامة هامة لاستقرار المجتمع. وما حملت السورة هذا الاسم إلا لبيان العناية بالشورى والتبنيه إلى عظيم أهميتها.

ويقول آخرون إن سورة الشورى إنما سميت بهذا الاسم لأنها السورة الوحيدة في القرآن الكريم التي قررت الشورى أساساً من أسس الحكم الرشيد، وإن ما عداها تعد من مكارم الأخلاق. وأقول إذا كان النص على الشورى قد جاء بصيغة الأمر في سورة آل عمران في قوله تعالى: (وشاورهم في الأمر) فإن النص عليها بالصيغة الخبرية أو الوصفية في سورة الشورى لا يمتنع من ثبوت الدليل عليها، وإنما جاء اختلاف صيغة النص عليها تبعاً لخصائص تميز السور المكية في القرآن الكريم عن السور المدنية. فسورة الشورى مكية النزول فيما عدا أربع آيات منها نزلت بالمدينة، ليس من بينها هذه الآية التي تنص صراحة على الشورى.

وعلى عكس ما ذهب إليه نيازي عز الدين فيما يتعلق بآيات الشورى وزمان نزولها، فإن ما نزل من آيات القرآن بمكة لم يتميز بطابع الأسلوب التشريعي ووضع الأحكام المحددة لذلك هو طابع الآيات المدنية، أما الآيات المكية فليس فيها شيء من التشريع التفصيلي، بل معظم ما جاء فيها يرجع إلى المقصد الأول من الدين وهو توحيد الله سبحانه وتعالى وإقامة البراهين على وجوده.

على أن الملفات في آيات الشورى أنها جاءت كإحدى الصفات المميزة للمؤمنين، ومذكورة بين صفات أخرى يمتازون بها. ثم أنها جاءت مقرونة بالصلاة. والصلاة في الإسلام ليست شعيرة عبديّة فقط، بل فيها شعائر وأعمال عديدة منها أنها مجمع للمواطنين كبير، وأن المسجد بمثابة برلمان حيث يجتمع القوم يتشاورون ولا ينفردون برأي حتى تتحقق الأغلبية. وكانوا قبل الهجرة وبعدما إذا حزبهم أمر اجتماعوا قبيل أو بعيد الصلاة، أو يجتمعون في غير وقت الصلاة، ويتنادى النادي من سطح المسجد قائلًا: الصلاة جامعة، ليتشاوروا فيما حزبهم. ولأين العربي قول في هذا السياق. فقد قال: إن الشورى ألفة للجماعة ومسيار للعقول وسبب إلى الصواب، فمدح الله المشاورة في الأمور بمدح القوم الذين يتمثلون ذلك ويطبّقون الشورى في سلوكهم وحياتهم.

بنك واحد في المقدمة

أكثر من ١٩٦ شركة على مستوى المملكة

السعودية أولوية وطنية



## للمرة الرابعة ... البنك الأهلي يفوز بجائزة الأمير نايف بن عبدالعزيز للسعودية في موسمها السابع

تقديرًا لدورنا الريادي والتزامنا الدائم بتنمية واستقطاب وتأهيل وتدريب وتوطين الكفاءات السعودية فقد حقق البنك أعلى نسبة سعودية على مستوى قطاع المال والبنوك بحصوله على جائزة الأمير نايف بن عبدالعزيز الذهبية للسعودية في موسمها السابع وللمرة الرابعة. ويعتبر البنك الأهلي من أوائل المؤسسات الوطنية التي فتحت أبوابها لتوظيف السعوديين حيث تجاوزت النسبة ٨٨٪ من إجمالي عدد الموظفين.

NCB **الأهلي**  
كننا واحد

[www.alahli.com](http://www.alahli.com)

وطن واحد. عائلة واحدة. بنك واحد.



# الدولية للسفر والسياحة



وكالة السياحة الدولية السعودية  
Saudi International Travel Agency



أروع الخدمات والبرامج السياحية

بأرقى مستويات الخدمة والأداء

الرقم الموحد لجميع فروع المملكة

٤ ٦ ٠ ٩ ٣ ٩ ٣

[www.aldawleyah.travel](http://www.aldawleyah.travel)

